نعم الحافظ الله نعم الناصر الله نعم القادر الله فقدرنا فنعم القادرون

كتاب الرياض المستطابة

في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة رضي الله عنهم

تاليف الامام المجتهد الهمام ذي الاجتهادات البنوية

عماد الدين يحيى بن ابي بكر بن محمد

العامري رحمه الله تعالى

ونفع به وبعلومه

امين امين امين

امين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الملك الجليل الذي ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم
بواضح الدليل وادال لوطاة اهل الشرك والاباطيل بعثه من خير
القرون في اعز قبيل ونوه بقدره وقدرهم في اي كثيرة من التنزيل
واظهر لنا اوصافهم في التورية والانجيل فقال تعالى مثنيا عليهم في
صورة التمثيل محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم
تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من
اثر السجود ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطاه
فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار
وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما افضل
اللهم عليه وعليهم ما ناح هديل ورسا جبل وطغى سيل **وبعد** فانه
لما اختص النبي صلى الله عليه وسلم بشرف الصحبة وامتاز الال منهم
بفضيلة القربة وكانوا كالوالدين لنا حيث كانوا نقلة ديننا والمؤدين
الينا عن نبينا قبح منا ان نجهلهم او نقصر فيما يجب لهم ولزم من ذلك
ذكر تواريخهم وفضائلهم والابانة عن حسن ثنائهم وكان في ذلك
خدمة للسنن النبوية وربما يكون داعيا للنفوس الى التخلق باخلاقهم
الزكية دعاني ذلك الى جمع مختصر ان شاء الله يتضمن التعريف لمن خرج له
في الصحيحين رواية ورواية مرتبا له على الحروف ذكرا في كل واحد منهم كم روي

فيهما على الاطلاق ثم ما اتفقا عليه من مسنده ثم ما انفرد به البخاري عنه
ان كان ثم مسلم كذلك ثم اذكر في اخر الحرف ما انفرد به كل واحد منهما
من الرجال وكم روي عنه واذكر في كل واحد منهم من شارك الصحيحين
في التخريج عنه من الكتب الاربعة التي هي سنن ابي داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة مع بيان ما امكن من الضبط في الاسم والنسب واللقب والبلد
والمولد والوفاة وطرف من مناقبه وعيون اخباره واقدم على جميع ذلك
مقدمة تتضمن فصولا عظيمة الفوائد واضحة المراشد يغتبط بها العارف
المنصف ويحجها المنحرف المتعسف واعتمادي في جميع ذلك على التتبع والنقل
عن ائمتنا وسلفنا اهل السابقة والفضل وكان اول باعث لي على ذلك رجاء
الاتقان اذ من المعلوم ان من عني لشيء وتصنيفه وابلى نفسه فيه حري ان
يتقنه ثم رجوت ان ينفعني الله به وغيري وان يكون من جملة الاعمال الزاكية
والحسنات النامية والاعمال بالنيات وبها نظام الامور الدينيات واسال
الله الاعانة والهداية والصيانة وسلوك سبل الخيرات وتجنب جميع المخالفات
والدوام على ذلك حتى الممات ولوالدي ومشايخي وساير اخواننا واحبابنا
المسلمين والمسلمات وحسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير **المقدمة**

فصل في فوائد يتعلق بالصحابة رضي الله عنهم **احداها** اختلف في
حد الصحابي فقال البخاري في صحيحه من صحب النبي صلى الله عليه وسلم او راه من
المسلمين فهو من اصحابه وهذه طريقة المحدثين قال ابو المظفر السمعاني وهذه
الشرف منزلة النبي صلى الله عليه وسلم اعطوا كل من راه حكم الصحبة وحكي عن الاصوليين
او بعضهم ان الصحابي من طالت صحبته وتكررت مجالسته على مقتضى العرف وقد
يطلق اسم الصحبة في اللغة على الشيئين اذا كان بينهما ملابسة وان قلت او

مناسبة او مشابهة من بعض الوجوه وتكون حقيقية ومجازية وقد نطق بمجموع
الكتاب والسنة بالامرين ثم يعرف كون الصحابي صحابيا بالتواتر والاستفاضة القاصرة
عن التواتر او قوله او قول صحابي بشرط العدالة **الثانية** اجمع من يعتد به
على تعديل الصحابة في الظاهر ومن لابس الفتن منهم فكذلك احسانا للظن بهم
نظرا لما تمهد لهم من المآثر قال ابن الصلاح وكان الله تعالى اتاح الاجماع
على ذلك قال الحاكم المعتزلي كانت احوال المسلمين يومئذ مستقيمة مستغنية عن
اعتبارها وكان العدالة في الصحابة كانت منوطة بالاسلام لا غير ويدل عليه قوله
صلى الله عليه وسلم اوصيكم باصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشوا
الكذب حتى يحلف الرجل ولا يستحلف ويشهد ولا يستشهد رواه جماعة من المحدثين بسند
جيد **قلت** ويخرج من هذا العموم من شذ منهم وتغير حاله وتفاحش امره
ولابس الفتن بغير تاويل كالوليد بن عقبة وبسر بن ارطاة ثم انه لم يذهب احد
الى ان الصحابة معصومون في الباطن والظاهر ولكن اجمعوا على عصمتهم في الاجماع
واجماعهم حجة قطعية وهذا وان كان لازما في غيرهم فانما ذكرته لانه تساهل
قوم في دينهم فاقدموا على تخطيتهم حيث اجمعوا في التقدم على علي كرم الله
وجهه في الخلافة فركبوا عظيم الاخطار واجترءوا على هذه القواعد الكبار والله
المستعان **الثالثة** اكثرهم حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو هريرة مع
تاخر اسلامه وذلك لخصوصية له من رسول الله صلى الله عليه وسلم واكثرهم بعده
ابن عمر وعائشة وابن عباس وجابر بن عبد الله وانس واكثرهم فتيا ابن عباس
واوسعهم علما علي وعمر وافرضهم زيد بن ثابت وعن مسروق قال انتهى علم
الصحابة الى ستة عمر وعلي وابي وزيد وابي الدرداء وابن مسعود ومن الصحابة
العبادلة واذا اجمعوا على مسئلة قيل هذا قول العبادلة وهم ابن عمر وابن عباس

وابن الزبير وابن عمرو بن العاص وليس ابن مسعود منهم وكذا من يسمى عبد
الله من الصحابة وهم نحو مائتين وعشرين **الرابعة** جمع القرآن حفظا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة علي وعثمان وابي بن كعب ومعاذ بن جبل
وابو الدرداء وزيد بن ثابت وابو زيد الانصاري وتميم الداري وعبادة
بن الصامت وابو ايوب الانصاري رضي الله عنهم **الخامسة** لا يعرف في الصحابة
اب وابنه شهد بدرا الا مرثد وابوه وكذا اب وابنه وابن ابن وابن ابن ابنه صحابيون
كلهم الا ابو قحافة والد ابي بكر ثبت ذلك في بنيه من وجهين وفي الصحابة سبعة
اخوة مهاجرون قيل وشهدوا الخندق وهم بنو مقرن المزنيون النعمان واخوته
معقل وعقيل وسويد وسنان وعبد الرحمن وسابع لم يسم قال ابن الصلاح
وتبعه النووي لا يشاركهم فيما ذكره ابن عبد البر وجماعة في هذه المكرمة غيرهم
قلت ذكر ابن الجوزي في عجائب النساء ان عفراء بنت عبيد بن ثعلبة رضي
الله عنها شهد لها سبعة بنين مسلمين بدرا تزوجت الحرث بن رفاعة فولدت
له معاذا ومعوذا وتزوجت بعده بكير بن عبد ياليل الثقفي فولدت له اياسا
وخالدا وعاقلا وعامرا ثم رجعت الى الحرث فولدت له عوفا فشهدوا كلهم بدرا
واستشهد بها منهم معاذ ومعوذ وعاقل واستشهد خالد يوم الرجيع وعامر بير
معونة واياس باليمامة رضي الله عنهم وذكر ايضا في عجائبهن هند بنت
عتبة شهد لها بدرا اربعة اخوة وعمان لحوان وعم مع المشركين واخوان
وعم مع المسلمين فالاخوان المسلمان ابو حذيفة بن عتبة ومصعب بن عمير والعم
المسلم معمر بن الحرث والاخوان المشركان الوليد بن عتبة وابو عزيز والعم المشرك
شيبة بن ربيعة **السادسة** سئل ابو زرعة الحافظ عن جملة حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ومن يحصيه قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مائة

الف واربعة عشر الفا من الصحابة ممن روي عنه وسمع منه فقيل له هولاء اين كانوا واين سمعوا قال اهل المدينة ومكة وما بينهما والاعراب ومن شهد معه حجة الوداع كل راه وسمع منه ثم ذكر المحدثون انهم ينقسمون الى اثني عشر طبقة الاولى تقدما السابقين الذين اسلموا بمكة كالخلفاء الاربعة ثم اصحاب دار الندوة ثم مهاجرة الحبشة ثم اصحاب العقبة الاولى ثم الثانية ثم المهاجرون الاولون الذين ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم بقبا قبل ان يدخل المدينة ثم اهل بدر ثم المهاجرون بين بدر والحديبية ثم اهل بيعة الرضوان ثم من هاجر بين الحديبية وفتح مكة ثم مسلمة الفتح ثم الصبيان والاطفال الذين راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتح وحجة الوداع واهل المزايا منهم الذين نطق القران بفضلهم قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وهم الذين صلوا الى القبلتين وقيل اهل بيعة الرضوان وقيل اهل بدر ثم ان ذكرهم على الاجمال والتفصيل وبيان اهل المزايا منهم باب واسع يظهر لك بمراجعة كتب هذا الفن واوعبها واكثرها فايدة كتاب اسد الغابة في معرفة الصحابة لابي السعادات ابن الاثير الجزري ثم بعده كتاب الاستيعاب للحافظ ابي عمر بن عبد البر وقد عاب عليه ابن الصلاح حكاية فيه لما شجر بين الصحابة وروايته عن الاخباريين لا المحدثين **السابعة** قال الامام ابو منصور البغدادي اصحابنا مجمعون على ان افضلهم الخلفاء الاربعة ثم تمام العشرة ثم اهل بدر ثم اهل احد ثم بيعة الرضوان **قلت** وقد يجتمع وجوه التفضيل كلها في شخص واحد وقد يتفق لبعضهم بعضها ويفوته الباقي ثم اختلف السلف في اولهم اسلاما فقيل خديجة وقيل علي وقيل ابو بكر وقيل زيد بن حارثة والصواب ان ترتيبهم في ذلك كما ذكرنا والاورع ان يقال من الرجال الاحرار ابو بكر ومن الصبيان علي ومن النساء خديجة ومن الموالي زيد بن حارثة ومن العبيد بلال والله اعلم **الثامنة** الصحيح ان سن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث وستون سنه وكذلك اصحابه ابو بكر وعمر وعلي وطلحة وعايشة والزبير اربع وستون سنه واثنان من الصحابة عاشا في الجاهلية ستين وستين في الاسلام وماتا بالمدينة سنه واثنان من الصحابة عاشا في الجاهلية ستين وستين في الاسلام وماتا بالمدينة سنه اربع وخمسين وهما حكيم بن حزام وحسان بن ثابت بن المنذر والمنذر بن حرام قيل ثبت ذلك لحسان واباه الثلاثة **التاسعة** اخر الصحابة موتا ابو الطفيل عامر بن واثلة مات سنه ماية من الهجرة واخرهم قبله انس وهو اخر من مات منهم من الانصار واخر من مات من اهل الصفة جابر بن عبد الله قيل وهو اخر الصحابة بالمدينة موتا واخر المهاجرين بالمدينة سعد بن ابي وقاص وهو ايضا اخر العشرة واخر من مات من البدريين ابو اليسر واخر من مات منهم بمكة عبد الله بن عمر وقيل ابو الطفيل وبالبصرة انس وبالكوفة عبد الله بن ابي اوفى وبمصر عبد الله بن الحرث بن جزء وبالشام عبد الله بن بسر والله اعلم

فصل

جمع بعض فضلا الشعراء العشرة رضي الله عنهم في بيتين فقال **شعر**

كذاك ابو عبيدة وهو منهم … وطلحة والزبير ولا مرية

وجمعهم ايضا الشريف السيد الحافظ محمد بن ابراهيم بن علي بن المرتضى رحمه الله فقال

للمصطفى خير صحب نص انهم … في جنة الخلد نصا زادهم شرفا
هم طلحة وابن عوف والزبير مع … ابي عبيدة والسعدان والخلفا

وقد جمعهم ايضا الفقيه القاضي الوجيه العالم النبيه عبد الغني بن ابي بكر المعلم الزبيدي فقال

شعر

ابو بكر الصديق في ايمانه … والتالي الفاروق خير بني عدي

والثلاثة وابن عوف سعد سعيد وكذا سعيد

والثالث القوام عثمن الذي ناحت عليه الجن وسط المسجد واهتف لمولانا علي فانه
حاز المفاخر والمناقب عن يد واكرم بطلحة والزبير وبعدهم فاذكر كرامات ابن عوف السيد
وكذا ابن مالك سعد خال المصطفى نال الفضيلة من حوله احمد وسعيد ثم سلالة الجراح لا
تعدل به والم بذلك تسعد فاولئك القوم الذي لا يبتلي بالبغض فيهم غير باغ ملحد
والكل مني عدة المتقدمين ذخيرة اسماهم نظمًا بغير تعقد وابدا اذا رمت البداية اولا
في عدهم يا بني امامة اسعد واحسن بسعد بن الربيع فانه لا طايش رعش الجناب ولا اليد
وانظم بديع النظم في ابن رواحة وفتى بني العجلان رافع قاله وكذا ابن معرور البراء وثنه
في النظم عبد الله ثم المعتدي وعبادة بن الصامت المذكور في الحرب يعدو كالهزبر الاربد
واذا دعوت وقلت يا ابن عبادة مستنجدا فاكرم بسعد المنجد والمنذر الحامي الذمامة نجده
فاذكر اسيد فذاك زاكي المحتد وكذا ابن خيثمة الكريم بجاره ورفاعة اذكر في نظامك ثم زيد
فتعلقي بهم الجميع وبي بهم ذمم عظام قد شددت بها يدي واتكل في يوم المعاد ذخيرتي
وبحبهم ارجو الشفاعة في غد فبحقهم يا رب فرج كربتي واشرح بهم صدري ويسر مقصدي
ثم الصلوة علي النبي واله ما صاح في الاغصان صوت مغرد

فصل

جرت عادة النسابين ينسبون الرجل بنسبه العام ثم الخاص كالقرشي الهاشمي او الانصاري الاشهلي وانما فعلوا ذلك لان العام لا يفيد الخاص والخاص لا يفيد وان كان يفيد العام فقد يخفي علي بعض الناس كون بني عبد الاشهل من الانصار وقد كانت العرب انما تنسب الي القبايل فلما جاء الاسلام وغلب عليهم سكون الامصار نسبوا اليها فان كان منسوبا الي بلدين قدموا الاول منهما والاحسن ان يفصل بينهما بثم التي هي للترتيب ونسبة القرية الي البلد والبلد الي الناحية والناحية الي الاقليم كالتفصيل المتقدم في العموم والخصوص وينسبون ايضا بالولاء والولاء يكون بالحلف والرق والعتق والاسلام بان يكون اسلم علي يد احد

من القبيلة فينسب اليهم وقد ينسبون الي القبيلة مولي مولاها كابي الحباب الهاشمي مولي شقران مولي رسول الله صلي الله عليه وسلم وقد ينسبون الي الام كبني عفراء وبني بيضا والي الجدة كيعلي بن منبه وهي جدته ام امه وبشير بن الخصاصيه وهي ام الثالث من اجداده وقد ينسبون الي الجد كابي عبيدة بن الجراح والي ابوة التبني كالمقداد ابن عمرو الكندي نسب الي الاسود بن عبد يغوث وقد يكون النسب علي خلاف ظاهره كابي مسعود البدري نسب الي بدر ولم يشهدها علي الصحيح وانما سكنها

فصل في الاسماء والكني والالقاب

يستحب تحسين الاسم لقوله صلي الله عليه وسلم انكم تدعون يوم القيمة باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا اسماكم ويستحب تغيير قبيحها لان النبي صلي الله عليه وسلم غير اسماء جماعة ويحرم تلقيب الانسان بما يكره ويجوز لضرورة التعريف ويجوز التكني و يستحب لاهل الفضل ويستحب باكبر الاولاد ويجوز لمن لم يولد له وبالمراة واعلم ان لهذا الباب واسع بوسع المسمين والمسمين منها المفردات كاحمد ابن عجيان كسفيان وقيل كعليان جيب بن الحرث سندر الخصي مولي زنباع شكل بن حميد صدي بن عجلان ابو امامة صنابح بن الاعسر كلدة بن حنبل وابصة بن معبد نبيشة الخير شمعون ابو ريحانة هبيب ابن معقل ابي بن لبا هولاء من الصحابة ومن غيرهم خلق ومن الافراد في الالقاب سفينة مولي رسول الله صلي الله عليه وسلم واسمه مهران واما الكني فمنهم من كانت كنيته اسمه لا يعرف غيرها ومنهم من لقب بكنية وله غيرها اسم وكنية كابي تراب مولانا علي كرم الله وجهه ومنهم من له كنيتان فاكثر ومنهم من اختلف في كنيته كاسامة بن زيد فقيل ابو زيد وقيل ابو محمد وقيل ابو عبد الله وقيل ابو خارجة ومنهم من عرفت كنيته واختلف في اسمه كابي بصرة الغفاري قيل

جبل وقيل جميل وابي جحيفة قيل اسمه وهب بن عبد الله وقيل وهب الله بن
عبد الله وابو هريرة اختلف في اسمه واسم ابيه فقال النواوي اسمه عبد الرحمن
بن صخر على الاصح من نحو ثلاثين قولا ولم يكن بها احد قبله ومنهم من اشتهر بكنيته
وغلبت ولم يختلف في اسمه كابي بكر وابيه رضي الله عنهما واسمه عبد الله
واسم ابيه عثمن وممن يكنى بابي محمد من الصحابة طلحة وعبد الرحمن بن عوف والحسن
بن علي السبط وثابت بن قيس بن شماس وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن جعفر
عمرو وابن محيصة وعبد الله بن زيد صاحب الاذان وكعب بن عجرة والاشعث بن قيس
ومعقل بن سنان الاشجعي وعبد الله بن حسن بن ابي بكر الصديق وجبير بن مطعم
والفضل بن عباس وحويطب بن عبد العزى ومحمود بن الربيع وعبد الله بن ثعلبة
بن صعير وممن يكنى بابي عبد الله الزبير ابن العوام والحسين بن علي السبط وسلمان
الفارسي وعامر بن ربيعة وحذيفة بن اليمان وكعب بن مالك ورافع بن خديج وعمارة
بن حزم والنعمن بن بشير وجابر بن عبد الله وعثمن بن حنيف وحارثة بن النعمان
وثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمغيرة بن شعبة وشرحبيل بن حسنة
وعمرو بن العاص ومحمد بن عبد الله بن جحش ومعقل بن يسار وعمرو بن عامر وبابي عبد
الرحمن عبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وزيد بن الخطاب وابن اخيه عبد الله
بن عمر ومحمد بن مسلمة وعويم بن ساعدة وزيد بن خالد الجهني وبلال بن الحرث المزني
ومعاوية بن ابي سفين والحرث بن هشام والمسور بن مخرمة وغيرهم وهذا باب
واسع وقد اتي به مفرقا في تراجمهم انشاء الله على وجه احق عن ما ذكرت هنا ففيه
اشارة الى الخلاف والله اعلم وهذا حين اشرع في مقصود الكتاب مستعينا بالله و
سائلا منه التوفيق **حرف الألف** المتفق عليه ابو المنذر وابو
الطفيل **ابي بن كعب** بن قيس الانصاري الخزرجي النجاري المعاوي البدري المدني

سيد القراء وكاتب الوحي كاتب الوحي وهو احد المفتين واحد الخمسة الذين حفظوا
القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم امه صهيلة بنت الاسود بن حرام
الخزرجية والاوس والخزرج جماع الانصار وهما ابنا حارثة ابن ثعلبة بن عمرو
بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن مازن بن الاسود ابن الغوث بن نبت قيل سمي النجار
بذلك لانه اختتن بالقدوم وقيل غير ذلك شهد ابي رضي الله عنه العقبة الثانية
وشهد بدرا وغيرها وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ان الله
امرني ان اقرا عليك القرآن وفي رواية سورة لم يكن الذين كفروا قال ابي وسماني لك
قال نعم فبكى ابي وهي منقبة عظيمة لم تعرف لغيره وفي جامع الترمذي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اقرا امتي ابي بن كعب وفي الصحيح عن عبد الله بن عمرو
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة عبد الله
بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وقال عمر رضي الله عنه
ابي سيد المسلمين وقال مسروق اصحاب القضاء من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمر وعلي وعبد الله بن مسعود وابي وزيد بن ثابت وابو موسى وقال الواقدي
اول من كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة ابي بن كعب وهو
اول من كتب في اخر الكتاب وكتب فلان ابن فلان كان ابي رضي الله عنه ابيض الراس
واللحية لا يغيرهما قصيرا نحيفا واخا النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين ابن مسعود
واخا ايضا بينه وبين سعيد بن زيد اخرج له الشيخان ثلاثة عشر حديثا اتفقا
على ثلاثة وانفرد البخاري بثلاثة ومسلم بسبعة وخرج عنه الاربعة روى
عنه انس وسهل بن سعد وابو العالية وخلف في موته اقوال قال ابن عبد البر و الاكثر
انه مات في خلافة عمر بالمدينة ودفن بها رضي الله عنه ورحمه وله عقب منهم محمد
الذي قتل يوم الحرة **ابو يحيى اسيد بن حضير** بالتصغير فيهما ابن

سماك الانصاري الاوسي الاشهلي كبير الشان احد النقباء صادق الايمان المتبوع في
اسلم بعد العقبة الاولى على يد مصعب بن عمير ولاسلامه واسلام سعد بن معاذ
قصة عجيبة قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل اسيد بن حضير وهو الذي
تنزلت السكينة لقراءته وراها عيانا وكان ابوه حضير على الاوس يوم بعاث
ويعرف بحضير الكتائب مات على دين الجاهلية ويشتبه باسم اسيد رضي الله عنه
في الخط جماعة منهم مفتوح الهمزة ومضمومها وليس فيهم ابن الحضير غيره اخرج
له الشيخان حديثين احدهما متفق عليه والاخر للبخاري تعليقا وخرج عنه الاربعة
عنه انس وابو سعيد الخدري وغيرهما مات في شعبان سنة عشرين وحمل عمر سريره
حتى وضع بالبقيع **ابو زيد اسامة** بن زيد بن حارثة القضاعي الكلبي نسبا
الهاشمي ولاء مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن مولاه وابن مولاته وحبه
وابن حبه كان بسبب سعادته وشرفه بولاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امه
اعني زيدا خرجت تزور قومها فاغارت عليهم بنو القين بن جسر واخذوا زيدا وقدموا
به سوق عكاظ فاشتراه حكيم بن حزام رضي الله عنه لعمته خديجة فوهبته للنبي
صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين فتبناه حتى كان يدعى زيد بن محمد وفيه
نزل قوله تعالى ادعوهم لابائهم ما كان محمد ابا احد من رجالكم وكان زيد رضي
الله عنه من السابقين الاولين ولم يذكر في القرآن من الصحابة بالاسم العلم الخاص
سواه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتولاه ويؤمره على جلة المهاجرين واستشهد بموتة
في جمادى الاولى سنة ثمان من الهجرة واما اسامة فكان النبي صلى الله عليه وسلم
يلطف به ويراعيه وعقد له اللواء وهو ابن ثمان عشرة سنة وامره على جيش فيهم
عمر بن الخطاب فطعن بعض الناس في امارته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان
تطعنوا في امارته فقد طعنتم في امارة ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا بالامارة

وان كان لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس
بعده متفق عليه وفي رواية لمسلم اوصيكم به فانه من صالحيكم ولما فضل عمر
رضي الله عنه اسامة على ابنه عبد الله في العطاء قال له ابنه لم فضلته علي فوالله
ما سبقني الى مشهد قال لان زيدا كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابيك
واسامة احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فاثرت حب رسول الله صلى
الله عليه وسلم على حبي وعن اسامة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقعدني على فخذه ويقعد الحسن بن علي على فخذه الاخرى ثم يضمهما ثم
يقول اللهم اني ارحمهما فارحمهما وعن عائشة رضي الله عنها قالت اراد النبي صلى
الله عليه وسلم ان ينحي مخاط اسامة فقلت دعني لحبه فقال يا عائشة احبيه فاني
احبه والاخبار في توالي حب النبي صلى الله عليه وسلم لاسامة وابيه وامه ومحبته
لهم كثيرة منتشرة وبسبب ذلك كان لهم ولبنيهم جاه ووجه عند الناس بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاهد اسامة رضي الله عنه حين كان الجهاد محضا
لا شبهة فيه فلما جرت الفتن بين الصحابة اعتزلها جملة وعذره علي كرم الله وجهه
وقال فيه وفي من شط بقيته ان كان حسنا انه لعظيم وان كان دينا انه لحقير
ام اسامة ام ايمن بركة مولاة عبد المطلب حضنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد موت
امه ثم ادركت الاسلام فاسلمت وهاجرت وكان النبي صلى الله عليه وسلم يزورها
في بيتها وكذلك فعل اصحابه من بعده ويقول ام ايمن امي بعد امي وكان لها
عليه ادلال زائد وتوفيت بعده صلى الله عليه وسلم بخمسة اشهر وقيل ستة اشهر
لا يصح لام ايمن ولا لزوجها زيد ولا لابنها ايمن بن عبيد في الصحيحين رواية لتقدم
وفاتهم واما اسامة رضي الله عنه فروي فيهما تسعة عشر حديثا اتفقا على خمسة
عنه وانفرد البخاري بحديثين ومسلم بحديثين وخرج عنه الاربعة روى عنه ابو ظبيان

وابو كريب وعروة وخلق توفي بالمدينة وقيل بوادي القرى وقيل بالجرف وحمل الى
المدينة سنة اربع وخمسين وقيل سنة اربعين لعبد علي رضي الله عنهما وقال ابن عمر
رضي الله عنهما عند موته عجلوا الجب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان تطلع
الشمس وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وله عشرون سنة وقيل دون ذلك والله
اعلم **ابو حمزة انس** ابن مالك بن النضر الانصاري الخزرجي النجاري المدني
ثم البصري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم حضرا وسفرا منذ قدم المدينة الى
ان توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم روى البخاري عنه قال دخل النبي صلى الله
عليه وسلم على ام سليم يعني امه فاتته بتمر وسمن فقال اعيدوا سمنكم في سقائكم
وتمركم في وعائه فاني صائم ثم قام الى ناحية البيت يصلي غير المكتوبة فدعا لام
سليم واهل بيتها فقالت يا رسول الله ان لي خويصة قال وما هي قالت خادمك
انس ادع الله له فما ترك خير اخرة ولا دنيا الا دعا لي به اللهم ارزقه مالا وولدا
وبارك له قال فاني لمن اكثر الانصار مالا وحدثتني ابنتي امينة انه دفن لصلبي الى
مقدم الحجاج البصرة بضع وعشرون ومائة وعنه قال دفنت لصلبي سوى ولد ولدي
خمسة وعشرين ومائة وان ارضي لتثمر في السنة مرتين وكان ريحان بستانه يشم منه
رائحة المسك روى عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وانا ابن عشر سنين
ومات وانا ابن عشرين غزا انس مع النبي صلى الله عليه وسلم ثمان غزوات وروى
الكثير وروى عنه الجم الغفير وهو معدود من اصحاب الالوف في مسند بقي بن مخلد
هو وابو هريرة وعبد الله بن عمرو وعائشة رضي الله عنهم اخرج عنه الشيخان الفين
ومائتين وثمانية وثمانين حديثا اتفقا على مائة وثمانية وستين وانفرد البخاري بثمانين ومسلم
بسبعين وخرج عنه اصحاب المسانيد كلها روى عن عدة من الصحابة وروى عنه
الجم الغفير توفي على نحو فرسخ ونصف من البصرة في موضع يعرف بقصر انس وسبق انه

آخر الصحابة موتا بالبصرة والصحيح انه توفي سنة ثلاث وتسعين وقد جاوز المائة
وفاقا ولما مات قال مورق العجلي ذهب اليوم نصف العلم وذلك انا اهل الاهواء
كانوا اذا خالفونا في الحديث نقول لهم تعالوا الى من سمعه من النبي صلى الله
عليه وسلم **ابو محمد الاشعث** بن قيس الكندي رضي الله عنه كان شريفا
مطاعا في قومه ثم وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم سنة عشر من الهجرة في قومه
كندة فكانوا ستين راكبا فاسلموا ورجعوا الى اليمن وارتد الاشعث زمن الردة واسرته
خيل ابو بكر وجاؤا به اليه فاسلم وقال للصديق استبقني لحربك وزوجني اختك
فزوجه اخته لابيه ام فروة فولدت له محمد بن الاشعث قتيل الحجاج وللاشعث بن
قيس في الاسلام مشاهد جميلة منها يوم اليرموك بالشام ويوم القادسية بالعراق
والمدائن وجلولاء ونهاوند وشهد صفين مع علي وشهد الحكمين بدومة الجندل
وكان عثمان رضي الله عنه يستعمله على اذربيجان وتزوج الحسن بن علي ابنته
اتفقا له على حديث واحد وخرج له الاربعة روى عن عمر وعنه الشعبي
وجماعة نزل الكوفة ومات بها بعد قتل علي رضي الله عنه باربعين ليلة وقيل
توفي سنة اثنتين واربعين وهو ابن ثلث وستين سنة والله اعلم **افراد
البخاري ابو عقبة اهبان** ابن اوس الاسلمي مكلم الذئب كان في غنمه
فاخذ الذئب شاة منها فاستنقذها منه فعاتبه الذئب بكلام فصيح فقال
اهبان ما اعجب من هذا ذئب يتكلم فقال الذئب اعجب من هذا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين الحرتين يدعو الناس الى الهدى وانت بين غنمك تلهو بقول
فترك غنمه وذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وصلى الى القبلتين وشهد
بيعة الرضوان خرج له البخاري حديثا موقوفا روى عنه مجزاة سكن الكوفة
ولا اعلم موته **افراد مسلم الاغر بن يسار** المزني ويقال الجهني وفي

الصحابة ايضا الاغر الغفاري وجعلهم بعض الحفاظ انسانا لشخص واحد قال شيخنا
الحافظ نور الدين الداودي والحق انهم ثلاثة خرج مسلم للاغر حديثا واحدا
وروى عنه ابو داود والترمذي عنه ابو بردة ومعاوية بن قرة **حرف**
الباء المتفق عليه **ابو عمارة البراء** بن عازب الانصاري الاوسي الحارثي
صحابي بن صحابي جليل القدر استصغر هو وابن عمر يوم بدر فلم يشهداها فشهد
احدا وما بعدها وشهد بيعة الرضوان وعنه قال ما هاجر الينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المدينة حتى قرات سبح اسم ربك الاعلى وسورة مثلها
من المفصل وشهد البراء فتح تستر مع ابي موسى وشهد مع علي الجمل وصفين والنهروان
هو واخوه عبيد بن عازب خرج له الشيخان ثلاثة واربعين حديثا اتفقا على اثنين و
عشرين وانفرد البخاري بخمسة عشر ومسلم بستة وخرج عنه الاربعة وغيرهم
عنه عدي بن ثابت وابو اسحق وخلق نزل الكوفة ومات بعد السبعين في ايام
مصعب بن الزبير رضي الله عنه **ابو عبد الله بلال** بن رباح بالموحدة
الحبشي السلمي الصادق الايمان الباذل نفسه دون دينه امه حمامة مولاه لبني جمح
كان رضي الله عنه من السابقين الاولين وهو احد السباق الاربعة كان ورقة
ابن نوفل يمر به وامية ابن خلف يعذبه على الاسلام وهو يقول احد احد فيقول
ورقة احد احد والله يا بلال والله لئن قتلتموه على هذا لاتخذنه حنانا فاشتراه
ابو بكر بخمس اواق وقيل بالكثر واعتقه فخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عمر رضي الله عنه ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا شهد بدرا وما بعدها و
اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيوته حضرا وسفرا وهو احد الرفقاء النجباء
واخا النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين ابي عبيدة بن الجراح واخا ايضا بينه
وبين ابي الدرداء الانصاري وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال

دخلت الجنة فسمعت خشف نعليك بين يدي ولما توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذهب بلال الشام للجهاد واقام بها الى ان مات وقدم المدينة مرة زائرا
فطلبوا منه ان يوذن لهم فاذن فلم ير باكيا اكثر من ذلك اليوم قبل ولم يتم
اذانه وخرج له الشيخان اربعة احاديث اتفقا على واحد وانفرد البخاري
بحديثين غير مسندين ومسلم بواحد مسند وخرج عنه بلال الاربعة عنه
قيس بن ابي حازم وابن ابي ليلى وابو عثمان النهدي توفي بدمشق سنة
عشرين او احدى وعشرين وهو ابن اربع وستين او ثلاث وستين ودفن بباب
الصغير وقيل بباب كيسان سمع زوجته في مرضه وهي تقول واحرباه فقال
واطرباه غدا نلقى الاحبة محمدا وصحبه كان رضي الله عنه شديد الادمة نحيفا
طوالا خفيف العارضين قال ابن عبد البر ولبلال اخ اسمه خالد واخت اسمها
عفرة وهي مولاة عبد الله مولى عفرة ولم يعقب بلال رضي الله عنه **ابو سهل**
بريدة ابن الحصيب بضم الحاء المهملة ثم بفتح الصاد المهملة بعدها ابن الحرث
الاسلمي اسلم قبل بدر ولم يشهدها وقيل اسلم بعدها وشهد خيبر اخرجا له
اربعة عشر حديثا اتفقا في حديث واحد وانفرد البخاري بحديثين ومسلم با
عشر روى عنه ابناه والشعبي وابو المليح الهذلي سكن المدينة ثم البصرة ثم مرو
وتوفي بها سنة اثنتين او ثلاث وستين وهو اخر الصحابة موتا بخراسان وبقي ولده
بها **وذكر** ابن ابي الفوارس فيما اتفق عليه **بلال** ابن الحرث المزني **وذكر**
الدارقطني في افراد البخاري **البراء** بن مالك وقد بحثت في ذلك فلم اجدهما
فيهما مسندا والله اعلم وليس للبخاري في حرف التاء شيء ولمسلم **ابو رقية**
تميم بن اوس بن خارجة الداري منسوب الى جده الدار بن هاني ابن حبيب
بن عمرو بن انمار بن لخم بن عدي من كهلان بن سبا وقيل في نسبه الديري منسوب

الي دير كان يتعبد فيه وكان نصرانيا اسلم في سنه تسع قالت فاطمة بنت قيس سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول في خطبة خطبها حدثني تميم الداري وذكر خبر
الدجال والجساسة الطويل وهي منقبة لتميم وذلك من باب رواية الاكابر
عن الاصاغر وكان تميم رضي الله عنه صاحب ليلة واجتهاد وقد عد من الذين
ختموا القران في ركعة وقام ليلة حتى اصبح بقوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا
السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية وكان له هيبة ولباس
وهو اول من قص باذن عمر واول من اسرج المسجد خرج عنه مسلم الدين النصيحة
وحده وخرج عنه اصحاب السنن الاربعة عنه انس وعطا بن يزيد الليثي وشهر
وقبيصة بن ذويب وعدة سكن المدينة ثم انتقل الى بيت المقدس بعد قتل عثمان بن
رضي الله عنه ومات سنه اربعين ولم يعقب غير ابنته رقية وانما العقب لاخيه
لامه ابي هند **حرف الثاء** المتفق عليه **ثابت** ابن الضحاك بن خليفة الانصاري
الاوسي الاشهلي بايع بيعة الرضوان اخرجا له حديثين احدهما متفق عليه والاخر
لمسلم وخرج عنه الاربعة عنه ابو قلابة وغيره توفي سنه خمس واربعين ٥
افراد البخاري ابو محمد ثابت بن قيس بن شماس الانصاري الخزرجي
المدني خطيب الانصار بشره النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وقال نعم الرجل ثابت
بن قيس واخا بينه وبين عمار شهد احدا وما بعدها روى له البخاري حديثا واحدا
وهو قوله يوم اليمامة هكذا عن وجوهنا حتى نضارب القوم ما كذا كنا نفعل مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وخرج عنه ابو داود عنه ابنه استشهد رضي الله عنه
باليمامة في قتال اهل الردة سنه احدى عشرة ولما استشهد كان عليه درع نفيسه
فاخذت من عليه فراه رجل من جيش خالد في النوم فقال له اني اوصيك فاياك
ان تقول هذا حلم فتضيعه اني قتلت امس فمر بي رجل فاخذ درعي ومنزله في اقصى

الناس وفي خبائه فرس يستن في طوله وقد كفا على الدرع برمة وفوق البرمة
رحل فات خالدا فمره يبعث فليأخذها فاذا قدمت المدينة فقل لابي بكر ان علي من
الدين كذا وكذا وفلان من رقيقي حر فوجد الامر كما ذكر وانفذ ابو بكر وصيته **افراد**
مسلم ابو عبد الله ثوبان ابن بجدد بموحدة مضمومة ثم جيم ساكنة ثم دال
مهملة مكررة الاولى منهما مضمومة الهاشمي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قيل اصله من حمير فسبي في الجاهلية فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتقه
فلازمه حضرا وسفرا فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتقه فلازمه
حضرا خرج الى الشام عشرة احاديث وخرج عنه الاربعة عنه ابو اسما وخالد بن
معدان وخلق توفي سنه خمس واربعين او اربع وخمسين والله اعلم **حرف**
الجيم كله متفق عليه **ابو عبد الله جابر** بن عبد الله بن حرام بالراء الانصاري
الخزرجي السلمي بفتح اللام نسبة الى سلمة بكسر اللام ابن سعد روي عن جابر رضي الله
عنه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة ولم اشهد
بدرا ولا احدا منعني ابي فلما قتل ابي لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة قط وعنه قال انا وابي وخالي من اصحاب العقبة وكان ابوه يومئذ من
النقبا وكان جابر اصغرهم سنا واخرهم موتا وكان جابر من فضلاء الصحابة وكان
المتحققين بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم استشهد ابوه عبد الله بن حرام
يوم احد واخبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله احياه وكلمه كفاحا
وساله ان يتمنى عليه فتمنى الرجعة الى الدنيا ليستشهد مرة اخرى قال جابر دفن
ابي مع اخر فلم تطب نفسي فاستخرجته بعد ستة اشهر واذا هو كيوم وضعته غير
اذنه وجرى على يدي جابر وبسببه معجزات ظاهرة باهرة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم كقصة دين ابيه وخبر بعيره وشاته وغير ذلك روي عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم فاكثر وهي في مسند بقي بن مخلد معدود من اصحاب الالف الواحد والكثير
بعده هو وابن عباس وجابر رضي الله عنهم روى لهم مائتين واثني عشر حديثا
اتفقا على ستين وانفرد البخاري بستة وعشرين ومسلم بمائة وستة وعشرين روى
عنه بنوه محمد وعبد الرحمن وعقيل وغيرهم توفي رضي الله عنه بالمدينة بعد
ان كف بصره سنة ثلاث وسبعين وهو ابن اربع وتسعين سنة وصلى عليه ابان
بن عثمان وكان والي المدينة يومئذ وهو اخر من مات بالمدينة من الصحابة رضي
الله عنهم ابو خالد **جابر** بن سمرة بفتح السين وضم الميم ومنهم من
يسكنها تخفيفا السوائي نسبة الى سواءة بن عامر بن صعصعة بن حارثة بن بكر
ابن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بالعين المهملة بن مضر
كان جابر وابوه صحابيين في صحيح مسلم قال والله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه
وسلم اكثر من الفي صلاة روى جابر في الصحيحين خمسة وعشرين حديثا اتفقا في
حديثين وانفرد مسلم بثلاثة وعشرين وخرج عنه الجماعة روى عنه سماك
وابو اسحق وعدة نزل الكوفة ومات بها سنة ست وستين او اثنتين وسبعين رضي
الله عنه ورحمه ابو عبد الله **جندب** بن عبد الله بن سفيان البجلي العلقي
بفتح العين واللام وقاف بعدهما نسبة الى علقة بن عبقر بن انمار سكن جندب
رضي الله عنه الكوفة ثم تحول الى البصرة اخرجا عنه اثني عشر حديثا اتفقا على ثمان
والباقي لمسلم وخرج عنه الاربعة عنه الحسن وابو عمران الجوني وغيرهم مات
بعد الستين رضي الله عنه ابو عمرو **جرير** بن عبد الله بن جابر البجلي الاحمسي
الكوفي واحمس من بجيلة وبجيلة وخثعم اخوان وهما من قحطان وقيل من
ربيعة بن نزار قدم جرير على النبي صلى الله عليه وسلم سنة عشر فبنى به النبي
صلى الله عليه وسلم فبسط له رداءه وكان صادق الايمان من بدايته في الصحيح

عنه قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على اقام الصلوة وايتاء الزكوة والنصح لكل
مسلم وفيهما ايضا عنه قال ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت
ولا راني الا تبسم في وجهي ولقد شكوت اليه اني لا اثبت على الخيل فضرب بيده
في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا وفيهما ايضا عنه قال
قال لي النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنصت الناس وبعثه النبي صلى الله
عليه وسلم لبيت خثعم فهدمها وحرقها فلما قدم مبشرا على النبي صلى الله
عليه وسلم برك على خيل احمس ورجالها خمس مرات وكان رضي الله عنه وسيم الخلق
قال النبي صلى الله عليه وسلم كان على وجهه مسحة ملك وكان عمر يسميه يوسف هذه
الامة وكان طوالا الى ان يستحم في ذروة البعير الظهير وكانت نعله ذراعا خرجا له خمسة عشر
حديثا اتفقا في ثمانية وانفرد البخاري بواحد ومسلم بستة وخرج عنه الجماعة
عنه ابناه ابراهيم وحفيده ابو زرعة نزل جرير رضي الله عنه الكوفة واعتزل
حروب الصحابة ثم تحول الى الجزيرة ونواحيها ومات بقرقيسيا سنة احدى وخمسين
وقيل بعدها رضي الله عنه ورحمه ابو محمد **جبير** بن مطعم بن عدي بن
نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي المكي اسلم يوم الفتح وقيل قبلها وحسن اسلامه
وكان مسندا حكيما وقورا نسابة رئيسا كابيه خرجا له عشرة احاديث اتفقا على
ستة وانفرد البخاري بثلاثة ومسلم بواحد وخرج عنه الاربعة عنه ابناه
محمد ونافع وابن المسيب مات بالمدينة سنة ثمان او تسع وخمسين رضي الله
عنه ورحمه **المتفق عليه من حرف الحاء ابو عبد الله حذيفة**
بن اليمان واسم اليمان حسل بكسر الحاء واسكان السين المهملتين وقيل حسيل
بالتصغير العبسي بالباء الموحدة نسبة الى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان
ثم من قيس عيلان بالمهملة بن مضر ثم الانصاري الاشهلي حليفهم ولذلك

لقب اليمان وهم من اليمن اسلم حذيفة وابوه وهاجرا وشهدا احدا وقتل اليمان
يومئذ بايدي المسلمين غلطا ونادى حذيفة ابي ابي عباد الله ابي ابي
فما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة يغفر الله لكم ووهب دمه واسلمت ام حذيفة
وهاجرت وكان حذيفة رضي الله عنه احد الرفقاء النجباء واحد الفقهاء اهل
الفتوى وصاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنافقين والمختص باخبار
الفتن المستقبلة ما ظهر منها وما بطن وفي الصحيحين عنه قال كان الناس يسالون
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير واساله عن الشر مخافة ان يدركني وفي
صحيح مسلم قال والله اني اعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة
وساله رجل اي الفتن اشد فقال ان يعرض عليك الخير والشر فلا تدري ايهما
تترك ولحذيفة رضي الله عنه مقامات محمودة في الجهاد من اعظمها ليلة الاحزاب
وخبره فيها مشهور واخا النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين عمار بن ياسر وله
في الفتوح وحمدت مشاهده ولما قتل النعمان بن مقرن في وقعة نهاوند
اخذ حذيفة الراية فكان الفتح فيها ودامت المصافة فيها ثلاثة ايام ثم كان فتح
همذان والري والدينور على يديه وشهد فتح الجزائر وولاه عمر المدائن وقال عمر
لاصحابه يوما تمنوا فتمنوا فقال عمر لكني اتمنى رجالا مثل ابي عبيدة ومعاذ بن جبل
وحذيفة بن اليمان استعملهم في طاعة الله روي لحذيفة بن اليمان فيهما سبعة
وثلاثون حديثا وروى عنه الجماعة روى عنه الاسود وربعي بن حراش وطائفة
توفي بالمدائن سنة ست وثلاثين بعد قتل عثمان باربعين ليلة حارثة
بن وهب الخزاعي اخو عبد الله بن عمر لامه امهما ام كلثوم بنت جرول الخزاعي الكوفي
خرج عنه اربعة احاديث متفق عليها وخرج عنه الاربعة عنه معبد بن
خالد وابو اسحق رضي الله عنه ابو عبد الرحمن حسان بن ثابت بن المنذر بن

حكم

حرام بالحاء والراء المهملتين الانصاري الخزرجي النجاري المدني شاعر رسول الله صلى
الله عليه وسلم المنافح عنه المؤيد في شعره بروح القدس ويكنى ايضا ابو الحسام
لمناضلته عن اعراض الكفار قال العلماء كان المشركون يهجون الاسلام والمسلمين فانتدب
لهجوهم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة وكان حسان وكعب يعارضانهم
في الوقائع وكان ابن رواحة يعيرهم بالكفر وعبادة الاوثان فكان قوله عندهم
اهون من قول صاحبيه فلما اسلموا عرفوا ان قوله اشد من قولهما وقال ابو
عبيدة اجمعت العرب على ان اشعر اهل المدر اهل يثرب ثم عبد القيس ثم ثقيف وعلى
ان اشعر الكل حسان قال ابن حسان لم يشهد حسان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
مشهدا لانه كان يجبن وقال ابن الكلبي كان لسنا شجاعا اصابته علة فجبن وله
في الصحيحين حديثان مشتركين وخرج عنه ابو داود والنسائي وابن ماجه عنه
ابنه عبد الرحمن وابن المسيب وابو سلمة مات بالمدينة سنة اربع وخمسين في
ايام معاوية عن مائة وعشرين سنة وقد سبق في المقدمة ان ذلك ثبت له ولحكيم
بن حزام وانهما عاشا ستين في الجاهلية وستين في الاسلام والمراد بالاسلام
من حين شاع في الناس قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ابو خالد حكيم
بن حزام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الاسدي المكي ابن اخي
خديجة ام المؤمنين وابن عم الزبير بن العوام رضي الله عنهم ام حكيم واخوته خالد
وهشام صفية وقيل فاختة اسدية ايضا ولد حكيم رضي الله عنه في جوف الكعبة
وذلك ان امه دخلتها في نسوة من قريش فضربها الطلق فولدته هناك وكان
مولده قبل الفيل بثلاث عشرة سنة اسلم عام الفتح وكان من المؤلفة وحسن اسلامه
وشهد بدرا مع المشركين فنجا منهزما وكان اذا اجتهد في يمينه قال والذي نجاني
من يوم بدر وكان من اشراف قريش واجوادها وكانت بيده دار الندوة التي يجتمع

فيها للتشاور وعقد الامور وحلها فباعها اخر من معاوية بماية الف درهم
فقيل له بعت مكرمة قريش فقال ذهبت المكارم الا التقوى ثم تصدق
بثمنها وصدقاته وعتاقته وعطاياه في الجاهلية والاسلام واسعة شايعة
في الصحيحين قال قلت يا رسول الله ارايت اشيا كنت اتحنث بها في الجاهلية
من صدقة وعتاقة وصلة رحم فهل لي فيها اجر قال النبي صلى الله عليه وسلم
اسلمت على ما سلف لك من خير قلت والله لا ادع شيئا صنعته في الجاهلية الا
فعلت في الاسلام مثله روي انه حج في الاسلام فاهدى ماية من الابل قد جللها
بالحبرات ومعه ماية وصيف في اعناقهم اطواق الفضة منقوش فيها عتقا لله
واهدى ايضا الف شاة وفيهما ايضا عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاعطاني ثم سالته فاعطاني ثم سالته فاعطاني ثم قال يا حكيم ان
هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باسراف
نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي ياكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى
قال حكيم فقلت والذي بعثك بالحق لا ارزا احدا بعدك شيئا حتى افارق الدنيا
فكان ابو بكر يدعو حكيما ليعطيه العطا فيابى ان يقبل منه شيئا ثم دعاه عمر
ليعطيه فابى ان يقبله فقال عمر يا معاشر المسلمين اشهدكم على حكيم اني اعرض عليه
حقه الذي قسم الله له في هذا الفيء فيابى ان ياخذ فلم يرزا حكيم احدا من الناس
حتى فارق الدنيا له فيهما اربعة احاديث متفق عليها وخرج عنه الاربعة
عنه ابنه حزام وابن المسيب وعروة وغيرهم توفي بالمدينة سنة اربع وخمسين
عن ماية وعشرين سنة بعد ان عمي وصلى عليه عبد الله بن الزبير وذكر
في المتفق عليهم من الصحابة ابو محمد حويطب بن عبد العزى العامري عامر
قريش وليس من عامر بن صعصعة فان ذلك من هوازن ولا من عامر بن شراحيل

فان ذلك من سعد العشيرة من مذحج مات حويطب بالمدينة اخر خلافة معاوية عن
ماية وعشرين سنة افراد البخاري الحكم بن عمرو بن مجدع بضم الميم وفتح
الجيم وتشديد الدال المهملة ويقال مجدح بالحاء المهملة بدل العين الغفاري
غلب عليه وعلى اخيه رافع هذا النسب الى غفار وهما من ولد نفيلة بن مليل
اخي غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة صحب الحكم رسول الله صلى
الله عليه وسلم حيوته ثم سكن البصرة واستعمله زياد بن ابيه على خراسان وغزا منها
الكفار وغنم غنايم كثيرة فكتب اليه زياد ان يصطفي الصفراء والبيضاء يعني الذهب
والفضة فلا يقسمها بين الغانمين فابى الحكم الا قسمتها ومما جوب به على زياد
والله لو ان السماء والارض كانتا رتقا على عبد ثم اتقى الله عز وجل لجعل له مخرجا
والسلام ثم قال اللهم ان كان عندك لي خير فاقبضني اليك فمات بخراسان بمدينة
مرو سنة خمس واربعين وقيل سنة خمسين روى عنه البخاري حديثا واحدا
وعنه الاربعة عنه سوادة بن عاصم وابو الشعثاء والحسن وهو حديث تحريم
الحمر الاهلية رضي الله عنه ورحمه حزن بن وهب ابن عمرو بن عايذ بالمعجمة
المخزومي العايذي جد سعيد بن المسيب سيد التابعين اختلف في هجرته والصواب
انه من مسلمة الفتح الطلقاء سماه النبي صلى الله عليه وسلم سهلا فقال لا اغير اسما
سمانيه ابي السهل يوطا ويمتهن قال سعيد بن المسيب فلبثت الحزونة فينا حتى
الساعة اخرج له البخاري حديثين احدهما مسند وهو قول النبي صلى الله عليه
وسلم انت سهل والاخر موقوف وهو قوله جاء سيل في الجاهلية فكسى ما بين الجبلين
وخرج عنه ابو داود عنه ابنه المسيب استشهد في قتال اهل الردة قبل ابرا
وقيل باليمامة في خلافة الصديق رضي الله عنهما سنة احدى عشرة افراد
مسلم ابو سريحة بمهملتين مفتوح الاول حذيفة بن اسيد بفتح الهمزة بن خالد

بن الاعوز بالغين المعجمة والزاي وقيل الاعور الغفاري شهد بيعة الرضوان
بالحديبية اخرج عنه مسلم حديثين وخرج عنه الاربعة عنه الشعبي وابو
الطفيل والربيع بن عميلة مات سنة اثنين واربعين رضي الله عنه ورحمه **حنظلة** بن
الربيع بن صيفي الاسيدي بتخفيف الياء الاولى ومنهم من يشددها نسبة الى اسيد
ابن عمرو بن تميم وحنظلة هذا هو ابن اخي اكثم بن صيفي حكيم العرب وكان
حنظلة احد كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعثه رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى اهل الطائف يعرض عليهم الصلح فلما توجه اليهم قال النبي
صلى الله عليه وسلم ائتموا بهذا واشباهه روي عنه انه مر بابي بكر وهو يبكي
فقال له مالك يا حنظلة فقال نافق حنظلة يا ابا بكر نكون عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالنار والجنة كانا راي عين واذا رجعنا عافسنا الازواج
والضيع نسينا كثيرا فذهبوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال صلى
الله عليه وسلم لو تدومون على الحال التي تقومون بها من عندي لصافحتكم
الملايكة في مجالسكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة فساعة روى حنظلة في صحيح
مسلم حديثا واحدا وهو السابق وخرج عنه الترمذي والنسائي وابن ماجة
كان حنظلة ممن تخلف عن مولانا علي كرم الله وجهه في حرب الجمل ثم انتقل
الى قرقيسيا فمات بها وقيل بالكوفة بعد علي رضي الله عنهما ولما مات جزعت
عليه زوجته وتمادت في الحزن فنهاها جاراتها وقلن يحبط اجرك فقالت

شعر

تعجبت دعد لمحزونة تبكي على ذي شيبة شاحب
ان تساليني اليوم ما شفني اخبرك قولا لست بالكاذب
ان سواد العين اودى به حزن على حنظلة الكاتب

رضي الله عنه ورحمه **ابو صالح حمزة** بن عمرو الاسلمي واسلم هو ابن افصى

بن دعمي بن حارثة بن عمرو بن مزيقيا بن عامر ماء السماء كان حمزة عابدا مجتهدا
يسرد الصوم سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الصوم في السفر فقال له ان
شئت فصم وان شئت فافطر رواه مسلم وفي تاريخ البخاري عن محمد بن حمزة
عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر في ليلة فاضات
اصابعي حتى جمعوا عليها ظهرهم وما هلك منهم وان اصابعي لتنير وهو الذي
بشر الصديق رضي الله عنه بفتح وقعة اجنادين اخرج له مسلم حديثا واحدا هو
حديث الصوم في السفر وخرج عنه ابو داود والنسائي عنه ابنه محمد وسليمان
بن يسار توفي سنة احدى وستين وهو ابن احدى وسبعين سنة وقيل ابن ثمانين
والله اعلم **المتفق عليه من حرف الخاء ابو ايوب خالد** بن زيد
بن كليب الانصاري الخزرجي البخاري المدني شهد العقبة وبدرا واحدا والخندق
وبيعة الرضوان والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عليه
واقام عنده شهرا حتى بنا مسجده ومساكنه ودعا له فقال اللهم اجز ابا ايوب
عن بيتك خيرا واخا بينه وبين مصعب بن عمير العبدري واخا بين زوجته
بين ام المؤمنين عايشة رضي الله عنهم وفي بيته بنيت المدرسة الشهابية
وكان في مدة نزول النبي صلى الله عليه وسلم ينظر ابو ايوب الى اثر اصابعه
في الصحفة فياكل منه تبركا حتى جعلوا مرة بصلا او ثوما فلم ياكل منه ولم
ير والديه في الصحفة اثرا وفد ابو ايوب على ابن عباس رضي الله عنهم وهو على
البصرة فقال له اخرج لك عن مسكني كما خرجت عن مسكنك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فاعطاه ذلك واغلق عليه الباب ولما عزم على المسير قال حاجتك قال
حاجتي عطائي وثمانية اعبد يعملون في ارضي وكان عطاؤه اربعة الاف فا
ضعفها
له خمس مرات فاعطاه عشرين الفا واربعين عبدا وكان ابو ايوب ممن شهد

على كرم الله وجهه حروبه كلها ولزم الجهاد حتى مات مجاهدا وقال الله تعالى
انفروا خفافا وثقالا ولا اجدني الا خفيفا او ثقيلا روى ابو ايوب فيهما ثلاثة
عشر حديثا اتفقا على سبعة وانفرد البخاري بواحد ومسلم بخمسة وخرج عنه
الاربعة روى عنه من الصحابة ابن عباس وابن عمر والبرا وابو امامة وزيد
بن خالد الجهني والمقدام بن معدي كرب وانس بن مالك وجابر بن سمرة وعبد الله
ابن يزيد الخطمي ومن الناس خلق مرض ابو ايوب في غزوة القسطنطينية فعاده
امير الجيش يزيد بن معاوية وقال له ما حاجتك قال اذا انا مت فاركب ثم اسع في
ارض العدو ما وجدت مساغا واذا اصا فقتم العدو فادفني تحت ارجلكم ففعلوا
به ذلك فقبره بقرب سور القسطنطينية يستسقون به وكان موته سنة اثنتين وخمسين
عند الاكثرين رضي الله عنه ورحمه ابو سليمان خالد بن الوليد بن المغيرة
القرشي المخزومي نسبة الى مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب سيف الله في اعدائه امه
لبابة بنت الحرث بن حرب الهلالية اخت ميمونة ام المؤمنين واخت لبابة الكبرى
زوجة العباس كان خالد شريفا في الجاهلية بيده امر القبة التي يجمعون فيها
جهاز ما يجهزون من الجيوش وكان ايضا مقدم خيلهم ولم يزل من حين اسلم
يوليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اعنة الخيل وكان اسلامه بين الحديبية و
خيبر وقيل قبل غزوة موتة بشهرين وكان الفتح فيها على يديه وجعله النبي صلى
الله عليه وسلم على طائفة من الجيش يوم الفتح فدخل من اسفلها عنوة ولا يصح
له مع النبي صلى الله عليه وسلم مشهد قبل موته وكان على مقدمة خيل رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بني سليم يوم حنين وجرح يومئذ فخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم يطوف بين الرجال ويقول من يدلني على رحل خالد حتى وقف عليه
فنفث في جرحه فبرا وارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صاحب دومة الجندل

فقتل

فقتل اخاه واسره واحضره عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فصالحه على الجزية و
ارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة عشر الى بني الحرث بن مذحج فقدم معه
رجال منهم فاسلموا ورجعوا الى قومهم ثم له الاثر العظيم في قتال اهل الردة
وفتوح الشام والعراق وذلك ان ابا بكر كان بعثه الى العراق افتتح الابلة واغار
على السواد وحاصر عين التمر وارى الفرس ذلا وهوانا ثم خرق البرية ولحق بجيوش
المسلمين في الشام وفتوحه ومشاهده وشجاعته معلومة بالاستفاضة وكان في
قلنسوته شعرات من شعر ناصية رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح بها في حرب
فيفتح عليه ولما حضرته الوفاة قال لقد حضرت مائة زحف او نحوها وما في
بدني موضع شبر الا وفيه ضربة او طعنة او رمية وها انا اموت على فراشي فلا
نامت اعين الجبنا وما من عمل ارجا عندي من لا اله الا الله وانا متترس بها
من النار روى خالد في الصحيحين حديثين احدهما متفق عليه والاخر للبخاري
وهو موقوف وخرج عنه الاربعة خلا الترمذي روى عنه ابن عباس و
علقمة وجبير ابن نفير توفي بحمص وقيل بالمدينة سنة احدى وعشرين في
خلافة عمر ولما بلغ عمر ان نسا بني المغيرة اجتمعن في دار يبكين خالدا
قال عمر ما عليهن ان يبكين ابا سليمان ما لم تكن نقع او لقلقة ولما حضرته
الوفاة حبس فرسه وسلاحه في سبيل الله وتامر ولده المهاجر مع علي وعبد الرحمن
مع معوية وانقرض ولده ولم يبق منهم احد وورثهم ايوب بن سلمه دورهم
بالمدينة ابو عبد الله خباب ابن الارت بتشديد المثناة التميمي نسبا الخزاعي ولاء
الزهري حلفا كان لحقه سبا في الجاهلية فاشترته خزاعية بمكة من حلفاء بني
زهرة وقيل انه مولاه عتبة بن غزوان المازني والصواب انه مولى عتبة ابن
غزوان خباب اخر كان خباب رضي الله عنه من السابقين الاولين سادس ستة

في الاسلام وعذب في الله تعالى اشد تعذيب وسأله عمر رضي الله عنهما يوما عما لقي
من المشركين فأراه ظهره فقال عمر ما رأيت كاليوم ظهر رجل قط قال خباب لقد
اوقدت نار وسحبت عليها فما اطفاها الا ودك ظهري وشهد خباب مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه
وبين تميم مولى خراش بن الصمة ولخابيته وبين جبر بن عتيك روي في الصحيحين ستة
احاديث اتفقا على ثلاثة وانفرد البخاري بحديثين ومسلم بواحد وخرج عنه
الاربعة عنه علقمة وقيس بن ابي حازم مات رضي الله عنه بالكوفة سنة سبع
وثلاثين بعد ان مرض مرضا شديدا طويلا كما روى مسلم بسنده الى قيس بن
ابي حازم قال دخلنا على خباب نعوده وقد اكتوى سبع كيات فقال لولا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به وقال له بعض
عواده ابشر ابا عبد الله ترد على اخوانك الحوض فقال انكم ذكرتم لي اخوانا مضوا
ولم ينالوا من اجورهم شيئا وانا بقينا بعدهم حتى نلنا من الدنيا ونخاف ان
يكون ثوابا لتلك الاعمال ودفن رضي الله عنه بظاهر الكوفة عند بابها وكان
الناس قبله انما يدفنون في افنية بيوتهم فلما دفن خباب هناك بوصية منه دفنوا
اليه ولما رجع علي رضي الله عنه من صفين ورأى القبور سأل عن ذلك فقيل هو
خباب مات بعد مخرجك فوقف عليهم وترحم فقال رحم الله خبابا اسلم راغبا
وهاجر طائعا وعاش مجاهدا وابتلي في جسمه ولن يضيع الله اجر من احسن عملا
وكان عمره يوم مات ثلاثا وسبعين هذا ملخص ما ذكره ابن الاثير وهو اولى مما
ذكره ابن عبد البر وتبعه عليه غيره انه شهد مع صفين والنهروان وصلى عليه
علي رضي الله عنهما **افراد مسلم ابو عمارة خزيمة** بن ثابت بن
الفاكه الانصاري الاوسي الخطمي ذو الشهادتين امه كبشة بنت اوس الساعدية

شهد خزيمة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا وما بعدها وكانت راية
بني خطمة بيده يوم الفتح وكان سيدا فيهم ولما اسلم كسر اصنامهم روى عنه
ابنه عمارة ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى فرسا من سواء بن قيس المحاربي
فجحده سواء فشهد عليه خزيمة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على
الشهادة ولم تكن معنا حاضرا قال صدقتك بما جئت به وعلمت انك لا تقول الا
حقا وروي انه قال نصدقك في خبر السماء ولا نصدقك في خبر الارض فقال
صلى الله عليه وسلم من شهد له خزيمة او شهد عليه فحسبه وعنه ايضا عن ابيه
خزيمة انه رأى في المنام انه سجد على جبهة النبي صلى الله عليه وسلم فاضطجع له النبي
صلى الله عليه وسلم وقال صدق رؤياك فسجد على جبهته صلى الله عليه وسلم
وروي عن انس قال تفاخرت الاوس والخزرج فقال الاوس منا ذو الشهادتين
وغسيل الملائكة ومن اهتز لموته عرش الرحمن وحمي الدبر فقالت الخزرج منا اربعة
حفظوا القرآن كله في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت وابو زيد
وابي بن كعب ومعاذ بن جبل رضي الله عنهم اجمعين خرج مسلم لخزيمة حديثا
واحدا مشتركا بينه وبين اسامة وخرج عنه الاربعة عنه ابنه عمارة وابن
ابي ليلى قتل رضي الله عنه بصفين سنة سبع وثلاثين وكان شهد مع علي كرم
الله وجهه الجمل وصفين ولم يقاتل فلما قتل عمار قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول تقتل عمارا الفئة الباغية وسل سيفه وقاتل حتى قتل رضي
الله عنه **خفاف** على وزن غراب بن ايماء بكسر الهمزة ممدودا او ما ويقال
بفتحها ابن رحضة على وزن اكمة الغفاري في له ولابيه وجده صحبة وكان من
سادات خزاعة ولما سمع ابو سفيان باسلامه قال لقد صبا اليوم سيد بني كنانة
وكان ممن شهد بدرا وبيعة الرضوان انفرد مسلم بالرواية عنه فخرج عنه حديثا

واحدا في الصلاة ولم يرو عنه من اهل السنن والمسندات احد غير مسلم عنه ابنه
الحرث وحنظلة بن علي بن الاسقع توفي زمن عمر رضي الله عنهما **حرف الدال**
فارغ **واتفقا في حرف الذال على ذويب** بن حلحلة بمهملتين بينهما
لام ساكنة الخزاعي الكعبي شهد الفتح وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث معه بدنه
ويامره ان ينحر ما عطب منها قبل محله ويخلي بينه وبين المساكين وكان يسكن قديدا
وله دار بالمدينة خرج عنه مسلم حديثا واحدا وهو حديث البدن وادخله بعضهم
في مسند ابن عباس وخرج عنه ابن ماجة عنه ابنه قبيصة بن ذويب وابن عباس
عاش الى زمن معوية **المتفق عليه من حرف الراء** ابو عبد الله **رافع**
بن خديج بخا معجمة مفتوحة ودال مهملة مكسورة ابن رافع الانصاري الاوسي
الحارثي رضي الله عنه عرض نفسه يوم بدر فاستصغره رسول الله صلى الله عليه
وسلم واجازه يوم احد فشهدها وما بعدها واصابه يوم احد سهم في ترقوته
وقيل في ثندوته وبقي النصل فيه الى ان مات وقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا اشهد لك يوم القيمة كان عريف قومه وشهد مع علي صفين اخرجا له
ثمانية احاديث اتفقا على خمسة والباقي لمسلم وخرج عنه الاربعة عنه ابنه رفاعة
وعطا وطاوس سبب موته انه انتقض عليه النصل الذي كان كامنا فيه في ايام عبد
الملك بن مروان فتوفي منه سنة اربع وسبعين وهو ابن ست وثمانين سنة ولما توفي
حضره ابن عمر فقال ابن عمر صلوا على صاحبكم قبل ان تصفر الشمس للغروب وله عقب با
لمدينة وبغداد وكان يخضب بالصفرة ويحفي شاربه **وانفرد البخاري** بابي معاذ
رفاعة بن رافع بن مالك ابن العجلان الانصاري الخزرجي الزرقي المدني وقد
ينسب الى جده فيقال رفاعة بن مالك امه اخت عبد الله بن ابي بن سلول المنافق شهد
رفاعة العقبة وبدرا وما بعدها وشهد ايضا معه اخواه خلاد ومالك واختلفوا

في شهود ابيهم رافع لها مع الاتفاق انه شهد العقبتين وكان احد النقبا الاثني
عشر نقيب بني زريق وكان هو ومعاذ بن عفرا اول خزرجيين اسلما وكان اول من
قدم المدينة سورة يوسف قيل انه هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة و
استشهد يوم احد ولم يحفظ عنه رواية سوى ما ثبت في صحيح البخاري انه كان
يقول لابيه رفاعة ما يسرني اني شهدت بدرا بالعقبة وظاهره انه لم يشهد بدرا والله
اعلم • واما ابنه رفاعة صاحب الترجمة فسبق انه عقبي بدري شهد المشاهد كلها
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد مع علي الجمل وصفين روى الشعبي قال لما
خرج طلحة والزبير كتبت ام الفضل الى علي تخبره بخروجهم فقال علي العجب وثب الناس
على عثمان فقتلوه وبايعوني غير مكرهين وبايعني طلحة والزبير وقد خرجا الى العراق
بالجيش فقال رفاعة ابن رافع الزرقي ان الله لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
ظننا انا احق بهذا الامر لنصرتنا الرسول صلى الله عليه وسلم ومكاننا من الدين فقلتم
نحن المهاجرون الاولون اولياء رسول الله صلى الله عليه وسلم الاقربون وانا نذكركم
الله ان تنازعونا فخليناكم والامر وانتم اعلم وما كان غير ان علمنا راينا الحق معمولا به
والكتاب متبعا والسنة قائمة رضينا ولم يكن لنا الا ذلك وقد بايعناك ولم نال وقد
خالفك من انت خير منه وارضى فمرنا بامرك وقام الحجاج ابن غزية الانصاري فقال
دركها دركها ثلاث مرات قبل الفوت لا والت نفسي ان خفت الموت يا معشر الانصار انصروا
امير المؤمنين ثانية كما نصرتم رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ان الاخرة لشبيهة
بالاولى غير ان الاولى افضلهما روى رفاعة في صحيح البخاري ثلاثة احاديث و
خرج عنه الاربعة خلا ابن ماجة عنه ابناه عبيد ومعاذ وابن اخيه يحيى بن
خلاد توفي اول زمن معوية رضي الله عنه ورحمه **وانفرد مسلم** بابي
فراس **ربيعة** بن كعب ابن مالك الاسلمي الحجازي معدود في اهل الصفة

ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم حضرا وسفرا روي عنه قال كنت ابيت على
باب النبي صلى الله عليه وسلم واعطيه الوضو فاسمعه القوي من الليل يقول
سمع الله لمن حمده واسمعه الهوي من الليل يقول الحمد لله رب العالمين وهو
الذي سال النبي صلى الله عليه وسلم مرافقته في الجنة فقال اعني على نفسك بكثرة
السجود روي عنه مسلم حديثا واحدا وهو المذكور انفا المتضمن لاعظم المناقب
وخرج عنه الاربعة عنه حنظلة بن علي ونعيم المجمر توفي بعد الحرة سنه
ثلاث وستين ابو جابر رافع بن عمرو الغفاري سبق نسبه في اخيه الحكم
روي ابن الاثير بسنده عنه قال كنت وانا غلام ارمي نخل الانصار فقيل للنبي صلى
الله عليه وسلم ان هاهنا غلاما يرمي النخل او يرمي نخلنا فاتي بي النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا غلام لم ترمي النخل فقلت اكل قال فلا ترم وكل ما سقط ثم مسح راسي
وقال اللهم اشبع بطنه روي عنه مسلم حديثا واحدا في مسند ابي ذر لاشتراكهما
في روايته وعنه الاربعة عنه عبد الله بن الصامت وابو جبير حرف
الزاي ابو عبد الله الزبير بن العوام ابن خويلد بن عبد العزى بن قصي
القرشي الاسدي بحريك السين كانت امه تكنيه بابي الطاهر بكنية اخيها الزبير
بن عبد المطلب امه صفية بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم اسلمت
وهاجرت وماتت بالمدينة فالنبي صلى الله عليه وسلم ابن خاله روي ان الزبير قال
يوما لابنه عبد الله رضي الله عنهما يا بني كانت عندي امك وعند رسول الله
صلى الله عليه وسلم خالتك وبيني وبينه من القرابة ما قد علمت عمة ابي ام حبيبة
جدته وامي عمته والله امنة بنت وهب بن عبد مناف وجدتي هالة بنت وهب بن
عبد مناف وزوجته خديجة بنت خويلد عمتي وكان رضي الله عنه ربعة اسمر
خفيف اللحية اشعر وكان لا يغير شيبه وقيل كان طوالا تخط رجلاه الارض اذا ركب

ارهق

أسلم

ارهق استعر اوان البلوغ وقيل قبله بعيد ابي بكر وكان رابعا او خامسا في
الاسلام وعذب في الله واسلم اخواه لابويه السايب وام حبيب واخواه لابيه عبد
الرحمن وزينب واما السايب فقتل شهيدا يوم اليمامة ولا عقب له واما عبد الرحمن فكان
اسمه عبد الكعبة فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن واستشهد يوم اليرموك
وتزوج اختهما حكيم ابن حزام واخوه خالد واولادهما ولا رواية لاحد من
اخوة الزبير هاجر رضي الله عنه الهجرتين وصلى القبلتين وشهد المشاهد كلها
بقوة عزم وثبات جنان وشهامة وحسبة وكان احد العشرة المبشرين بالجنة
واحد الستة الذين جعل عمر امر الخلافة شورى بينهم واول من سل سيفا في
سبيل الله وذلك انه اخبر بمكة في اول الاسلام ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ
فسل سيفه واقبل نحوه فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم ولسيفه وندب النبي
صلى الله عليه وسلم اصحابه ثلاثا يوم الاحزاب فلا يجيبه في الثلاث كلها غير الزبير
فقال ان لكل نبي حواريا وحواري الزبير وجمع له بين ابويه يوم بني قريظة وقيل
يوم احد واعطاه عنزة فقاتله بها يوم بدر وكان على راسه يومئذ عمامة
صفرا فنزلت الملايكة على سيماه وكسي النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر رضي
الله عنه ثيابا بيضا حين لقياه في هجرتهما وهو قافل في تجارة له من الشام
ورافق النبي صلى الله عليه وسلم ليلة وفد الجن وكان من الذين نزل فيهم قوله
تعالى ومن الناس من يشتري نفسه ابتغاء مرضات الله والذين استجابوا لله
والرسول من بعد ما اصابهم القرح ثم ان له في الفتوح بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم الماثر الجميلة والمشاهد الحفيلة ولم يكن برعد يد
الفؤاد ولا الامعة المنقاد ومما اوصى به ليلا ابنه عبد الله صبيحة يوم الجمل
يا بني ما من عضو في ابي الا قد جرح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى

انتهى ذلك الى فرجه وكان اخوه من المهاجرين عبد الله بن مسعود الهذلي
ومن الانصار سلمة بن سلامة بن وقش الاشهلي وقال عمر في بيانه ان الزبير ركن
من اركان الاسلام وقال عثمان والذي نفسي بيده ان كان لاخيرهم ما علمت واحبهم
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع ابن عمر رجلا يقول انا ابن الحواري فقال
ان كنت ابن الزبير والا فلا ومدحه حسان بن ثابت رضي الله عنهما فقال شعر

اقام على عهد النبي وهديه ... حواريه والقول بالفعل يعدل
اقام على منهاجه وطريقه ... يوالي ولي الحق والحق اعدل
هو الفارس المشهور والبطل الذي ... يصول اذا ما كان يوم محجل
له من رسول الله قربى قريبة ... ومن نصرة الاسلام مجد موثل
فكم كربة ذب الزبير بسيفه ... عن المصطفى والله يعطي ويجزل
اذا كشفت عن ساقها الحرب حشها ... بابيض سياف الى الموت يرقل
فما مثله فيهم ولا كان قبله ... وليس يكون الدهر ما دام يذبل
ثناؤك خير من فعال معاشر ... وفعلك يا ابن الهاشمية افضل

والاخبار بشجاعته وكرمه وسماحته وصدقته وصلته وعدالته وامانته كثيرة
منتشرة واوصى اليه من الصحابة عثمن وعبد الرحمن بن عوف وابن مسعود
والمقداد ومطيع بن الاسود وغيرهم وكان يحفظ على اولادهم مالهم وينفق
عليهم من عنده روي رضي الله عنه وفي الصحيحين تسعة احاديث اتفقا على
حديثين وباقيها للبخاري روى عنه ابناه عبد الله وعروة ونافع بن جبير و
غيرهم قتل رضي الله عنه يوم الجمل وذلك يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الاخرة
سنة ست وثلاثين وكان عمره يومئذ تسعا وستين سنة وكان من خبر ذلك انه حضر
يوم الجمل مقاتلا لعلي فارسل اليه علي عبد الله بن عباس فقال له ابن عباس يقول

لك ابن خالك عرفتني وانكرتني بالعراق فما عدا مما بدا فبلغ منه هذا القول مبلغا
وقال ما كنت ارى انما خرجنا له يكون فيه قتال وانصرف فلما كان من الغد حرش
بين الناس غوغاؤهم وحملوهم فلما التحم الحرب ناداه علي وانفرد به فقال له اتذكر
اذ كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وضحك الي وضحكت اليه فقلت لا يدع ابن ابي
طالب زهوه فقال لك ليس به زهو ولتقاتلنه وانت ظالم له فانصرف الزبير حينئذ نادما
مفارقا للحرب فلما كان بوادي السباع نزل يصلي فاتاه ابن جرموز من خلفه فقتله
وجاء بسيفه الى علي فقال ان هذا سيف طالما فرج الكرب عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقيل ان عليا رضي الله عنه لم ياذن له وقال له بشر قاتل
ابن صفية بالنار فقيل ان ابن جرموز قتل نفسه والصواب انه عاش حتى ولي مصعب
بن الزبير البصرة فاختفى فقال مصعب ليخرج ما كنت لاقتله بابي عبد الله وظهر حينئذ
صدق المعجزة انه من اهل النار واعلم ان مذهب اهل السنة والجماعة في تلك الحروب
ان عليا كرم الله وجهه هو المحق وانه هو الخليفة في وقته لا خلافة لغيرهم ولهم على
ذلك دلائل كثيرة واما المخالفون فكانوا متاولين وكان لهم شبهة اداهم اجتهادهم اليها دهم
فينبغي عذرهم ومسامحتهم لمكان التاويل ولسابقتهم في الصحبة ونصر الاسلام
فهذه طريقة اهل الورع المتدينين من السلف والخلف وما سواها مهلكة وتلف

فصل روى البخاري بسنده عن عبد الله بن الزبير قال لما وقف الزبير يوم
الجمل دعاني فقمت الى جنبه فقال يا بني انه لا يقتل اليوم الا ظالم او مظلوم واني
لا اراني الا ساقتل اليوم مظلوما وان من اكبر همي ديني افترى ديننا يبقي من مالنا
شيئا فقال يا بني بع مالنا واقض ديني واوصى بالثلث وثلثه لبنيه يعني بني عبد
الله ابن الزبير وجعل يوصيني بدينه ويقول يا بني ان عجزت عن شيء منه فاستعن
بمولاي فوالله ما دريت ما اراد حتى قلت يا ابت من مولاك قال الله قال فوالله ما

وقعت في كربة من دينه الا قلت يا مولى الزبير اقض عنه دينه فيقضيه قال
عبد الله فحسبت ما عليه من الدين فوجدته الفي الف ومايتي الف وكان الزبير
اشتري الغابة بسبعين ومائة الف فباعها عبد الله بالف الف وستمائة الف فلما
فرغ عبد الله من قضا الدين قال بنو الزبير اقسم بيننا ميراثنا قال والله لا
اقسم بينكم حتى انادي بالموسم اربع سنين الا من كان له على الزبير دين فليأتنا
فلنقضه فلما مضي اربع سنين قسم بينهم وكان للزبير اربع نسوة ورفع الثلث
فاصاب كل امراة الف الف ومايتا الف فجميع ماله خمسون الف الف ومايتا الف هذا
مخلص ما ذكره البخاري قال بعض الشراح والصواب فجميع ماله المحتوي على الوصية في
الميراث المذكور بعد اداء الدين سبعة وخمسون الف الف وستمائة الف وهو ما يقوم
من ضرب الف الف ومايتي الف في مخرج ربع الثمن وهو اثنان وثلاثون والله اعلم

فصل وكان له من الولد عشرون ولدا احد عشر ذكرا وتسع بنات اما
الذكور فعبد الله وسياتي ذكره في ترجمته من حرف العين ان شاء الله تعالى
المنذر وكان سيدا فاضلا قتل مع اخيه عبد الله بن الزبير وله اربعون سنة وله
عقب وعروة وكان عروة احد الفقهاء السبعة توفي في صنيعة له بقرب المدينة
والمهاجر امهم اسماء بنت ابي بكر ومصعب وكان جوادا ممدحا جمع بين اربع
عزيز اجتماعهن وهن سكينة بنت الحسين وعايشة بنت طلحة وبنت عبد الله
بن عامر بن كريز وابنة زبان بن انيف الكلبي سيد ضاحية العرب وولاه اخوه
عبد الله العراقين فسار اليه عبد الملك بن مروان فخذله اصحابه واسلموه فقتل
وهو ابن خمس واربعين سنة وله عقب وحمزة قتل مع اخيه عبد الله بمكة امهما
الرباب الكلبية وعبيدة وله عقب وجعفر امهما زينب بنت بشر التغلبية وكان
عبيدة يشبه باييه وشهد جعفر حروب اخيه كلها وقاتل معه يوم قتل حتى جمد الدم

على سيفه وكان من اجمل اهل زمانه قيل وله عقب وخالد وكان استعمله اخوه
عبد الله على اليمن امهما ام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص واما البنات
فخديجة الكبري وام الحسن وعايشة امهن اسما وحبيبه وسودة وهند امهن
ام خالد ورملة امهما الرباب الكلبية وزينب امها ام كلثوم بنت عقبة ابن
ابي معيط وخديجة الصغري امها الحلال بنت قيس الاسدية رضي الله عنهم
اجمعين **ابو خارجة زيد** ابن ثابت بن الضحاك الانصاري الخزرجي النجاري
المدني كان يوم بعاث ابن ست سنين وفيه قتل ابوه ثابت وقدم النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة وله احدي عشرة سنة استصغره النبي صلى الله عليه وسلم يوم
بدر فرده وشهد احدا وما بعدها ولم يقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
حتى حفظ ست عشرة سورة ثم استظهر بعد ذلك جميعه فكانت راية بني مالك بن
النجار يوم تبوك بيد عمارة بن حزم فدفعها النبي صلى الله عليه وسلم الى زيد بن
ثابت فقال عمارة يا رسول الله بلغك عني شي قال لا ولكن القرآن يقدم وكان
يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي والمرسلات وامره ان يتعلم قلم السريانية
لمكاتبة اليهود وكتب بعد النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر وثقاه على جمع
القرآن وكان عمر يستخلفه اذا حج وولاه قسم غنايم اليرموك وولاه عثمان بيت
المال وكان عثمانيا فلم يشهد شيئا من حروب علي وكان من الراسخين في العلم حكي
عنه القول بصحة الدور وكان ابن عباس رضي الله عنهما ياتيه الى بيته للتعلم
وياخذ بركابه اذا ركب فقال له يوما انا اتيك فقال ابن عباس العلم يؤتي ولا
ياتي وقال النبي صلى الله عليه وسلم افرضكم زيد اخرج له الشيخان عشرة احاديث
اتفقا في خمسة وانفرد البخاري باربعة ومسلم بواحد وخرج عنه الاربعة
عنه ابناه وابن المسيب وعروة توفي بالمدينة سنة خمس واربعين وقيل

غير ذلك وصلى عليه مروان ولما مات قال ابو هريرة مات اليوم خير هذه الامة
وعسى الله ان يجعل في ابن عباس منه خلفا وقال ابن عباس هذا ذهاب العلماء
دفن اليوم علم كثير **ابو طلحة زيد** بن سهل بن الاسود الانصاري الخزرجي النجاري
عقبي بدري جليل كان سبب اسلامه انه خطب ام سليم بنت ملحان فقالت يا ابا طلحة
ما مثلك احد ولكنك امرؤ كافر وانا مسلمة لا تحل لي فان تسلم فذلك مهري لا
اسالك غيره فاسلم وتزوجها قال ثابت البناني ما سمعت بامراة كانت اكرم مهرا
من ام سليم وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل عليها في الاكل والقيلولة وغير ذلك
واخدمه انسا ولام سليم وزوجها مذاكرة جميلة شهد ابو طلحة رضي الله عنه بدرا
واحدا والخندق والمشاهد كلها وهو الذي حفر قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان اخاه ابو عبيدة بن الجراح وكان لا يصوم تطوعا من اجل الجهاد على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ير مفطرا الا
في يوم فطر واضحى وكان يوم احد يقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه ويرمي
عنه ويقول نحري دون نحرك يا رسول الله وقال صلى الله عليه وسلم صوت ابي
طلحة في الجيش خير من فئة روى ابو طلحة في الصحيحين اربعة احاديث اتفقا على
حديثين وانفرد البخاري بواحد ومسلم بواحد وخرج عنه الاربعة روى عنه
ابنه عبد الله وانس توفي بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن سبعين سنة وقيل
توفي بالشام وقيل بالبحر غازيا وقال المدايني توفي سنة احدى وخمسين وصلى
عليه عثمن والله اعلم **ابو عبد الرحمن زيد** ابن خالد الجهني سكن المدينة
وشهد الحديبية وكان معه لواء جهينة يوم الفتح اخرجا عنه ثمانية احاديث اتفقا
على خمسة وباقيها لمسلم روى عنه ابو سلمة وعطاء بن يسار توفي بالمدينة وقيل بمصر
وقيل بالكوفة سنة ثمان وسبعين وهو ابن خمس وثمانين سنة وقيل غير ذلك والله

صوابه يوم حنين ذكره في الاستيعاب

اعلم

اعلم **ابو عامر زيد** بن ارقم بن زيد الانصاري الخزرجي المدني استصغر يوم
احد وكان يتيما في حجر عبد الله بن رواحة وشهد به المشاهد قيل اول مشاهده المريسيع
يسيع وقصته مع المنافقين مشهورة حين اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقول المنافقين
لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقولهم لئن رجعنا الى المدينة
ليخرجن الاعز منها الاذل فكذبه قومه وعمه ونزل القران بتصديقه فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم يا زيد ان الله قد صدقك واشتهر عنه في الصحاح
انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة وكان من خواص علي
كرم الله وجهه وشهد معه صفين خرج عنه الشيخان اثني عشر حديثا اتفقا على
اربعة وانفرد البخاري بحديثين ومسلم بستة وخرج عنه الاربعة عنه طاوس
وابو اسحق توفي بالكوفة سنة ثمان وستين رضي الله عنه ورحمه **وانفرد**
البخاري بابي مجزاة زاهر ابن الاسود الاسلمي يروي عنه حديثا واحدا
وهو حديث تحريم الحمر الاهلية ولم يشارك البخاري فيه وكان من اهل بيعة الرضوان
روى عنه ابنه مجزاة عاش الى زمن معوية **وانفرد** مسلم **بزهير** بن عمرو
بن هلال بن عامر بن صعصعة من هوازن وقيل انه باهلي وقيل بصري فروى عنه
حديثا واحدا مشتركا بينه وبين قبيصة بن المخارق سكن البصرة روى عنه ابو عثمن
النهدي **ابو عبد الرحمن زيد** بن الخطاب العدوي اخو عمر بن الخطاب لابيه كان
اسن من عمر واسلم قبله وكان من المهاجرين الاولين شهد بدرا وما بعدها واخا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين معن بن عدي الانصاري العجلاني فاستشهدا جميعا يوم
اليمامة وكانت الراية يومئذ بيد زيد فقاتل بها حتى قتل واخذها بعده سالم مولى ابي
حذيفة ولما قتل زيد حزن عليه عمر حزنا شديدا وقال ما هبت ريح الصبا الا وانا اجد
منها ريح زيد وقال رحم الله اخي سبقني الى الحسنيين اسلم قبلي واستشهد قبلي [illegible] منهم

بن نويرة يرثي اخاه مالك بن نويرة فقال لو كنت احسن الشعر لقلت في اخي مثل هذا
فقال متمم لو ان اخي ذهب على مثل ما ذهب عليه اخوك ما حزنت عليه فقال عمر رضي الله
عنه ما عزاني احد احسن مما عزيتني به وكان زيد رضي الله عنه بائن الطول وكان
عمر رضي الله عنه بدءا خفيفا حتى ورد انه قال له يوم احد خذ درعي فقال زيد اني
اريد من الشهادة مثل ما تريد فتركاها جميعا رضي الله عنهما قال الدارقطني
روى مسلم عن زيد رضي الله عنه حديثا واحدا وروى عنه البخاري حديثا تعليقا
وابو داود وروى عنه ابنه عبد الرحمن بن زيد وابن اخيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهم
استشهد رضي الله عنه باليمامة سنة اثنتي عشرة في خلافة ابي بكر رضي الله عنه
ورحمه وكانت وقعة اليمامة بين المرتدين وداعيتهم مسيلمة وبين المسلمين
واميرهم خالد بن الوليد رضي الله عنه وجملة من استشهد بها من الصحابة رضي الله
عنهم قريبا من ستمائة ومنهم ومن غيرهم الف ومائتان والله اعلم حرف
السين ابو اسحق سعد بن ابي وقاص واسم ابي وقاص مالك بن اهيب بن عبد
مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري المكي قيل كان آدم قصيرا ذا هامة اشعر
الجسد اسلم رضي الله عنه قديما قبل ان تفرض الصلاة وهو ابن تسع او سبع عشرة سنة
فكان رضي الله عنه سابعا او ثالثا في الاسلام وسبب اسلامه ما روي عنه قال
رايتني في المنام كاني في ظلمة لا ابصر شيئا اذا اضاء لي قمر فاتبعته ورايت سبقني
الى ذلك القمر ابو بكر وعلي وزيد بن حارثة رضي الله عنهم فلما استيقظت انتهيت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعب اجياد فاسلمت واسلم اخواه لابويه عامر وعمير
وله اخوان لابيه عتبة وخالدة فاما عامر فهاجر الهجرتين وكان فاضلا قال النبي
صلى الله عليه وسلم يوما لاصحابه يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فطلع عامر رضي الله
عنه واما عمير فشهد بدرا وكان النبي صلى الله عليه وسلم استصغره يومئذ فرده فبكى

فتركه فاستشهد يومئذ رضي الله عنه واما عتبة فشهد احدا مشركا وهو الذي
شج وجه النبي صلى الله عليه وسلم واما خالدة فتزوجها سمرة بن جندب واولدها
وكان اخاه من المهاجرين عمار بن ياسر وقيل صهيب ولم اعلم اخاه من الانصار
وكان رضي الله عنه من المهاجرين الاولين وشهد بدرا وما بعدها وكان يقال
له فارس الاسلام وهو احد العشرة المبشرين بالجنة واحد السبعة السابقين و
احد الستة اصحاب الشورى رضي الله عنهم اجمعين وكان يحرس النبي صلى الله عليه
وسلم في مغازيه وقال صلى الله عليه وسلم ليلة ليت رجلا صالحا من اصحابي
يحرسني الليلة فكان هو وجمع له النبي صلى الله عليه وسلم ابويه يوم احد فقال
ارم فداك ابي وامي ايها الغلام الحزور اللهم سدد رميته واجب دعوته ثم
قال هذا خالي فليأت كل رجل بخاله ودعا له بالشفاء من جرحه فشفي وشهد له
بالجنة وبالشهادة وكان اول من رمى بسهم في سبيل الله واول من اراق دما في
سبيل الله واثنى عليه عمر واهله للخلافة وكان اميرا على الجيوش الذين هزموا الفرس
بالقادسية وبجلولاء وفتح مداين كسرى بالعراق وبنى الكوفة ووليها فشكاه
اهلها فعزله عمر رضي الله عنهما وبعث رجالا يسألونهم فانتدب لشكواه ابو
سعدة وقال ان سعدا لا يسير بالسرية ولا يعدل في القضية ولا يقسم بالسوية
فقال سعد رضي الله عنه اللهم ان كان عبدك هذا قام مقام رياء وسمعة
فاطل عمره واعم بصره واطل فقره وعرضه للفتن فعمر حتى سقط حاجباه وافتتن
في دينه فكان يقول شيخ مفتون اصابتني دعوة سعد وقال عمر رضي الله عنه
لاصحاب الشورى ان اصابت الامارة سعدا فذاك والا فليستعن به ايكم
ما امر فاني لم اعزله عن عجز وخيانة واعتزل الفتن بعد قتل عثمان رضي الله
عنه وطلب السلامة واراد منه ابنه عمر وابن اخيه هاشم بن عتبة ان يدعو

الي نفسه فابي عليهم وطمع به معاوية رضي الله عنه ونحمد بن مسلمة وبعبد
الله بن عمر رضي الله عنهم فكتب اليهم يدعوهم الي نصر والطلب بدم عثمان في
يقول انكم لا تنكرون ما اتيتمونه من خذلانه الا بذاك فردوا عليه قوله وكتب
اليه سعد رضي الله عنه شعرا شعر

معاوي داؤك الداء العياء ... وليس لما تجي به دواء
ايدعوني ابو حسن علي ... فلم ارد دعليه ما يشاء
اتطمع في الذي اعيي عليا ... علي ما قد طمعت به العفاء

ونزل فيه وبسببه ايات من كتاب الله تعالي منها قوله تعالي ﴿وان
جاهداك علي ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما﴾ وقوله تعالي ﴿يسالونك
عن الانفال﴾ وهو من الذين قال تعالي فيهم ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي يريدون وجهه﴾ واخباره في الشجاعة والشدة في دين الله تعالي واتباع السنة
والزهد والورع واجابة الدعوة والتواضع والصدق والصدقة كثيرة واسعة
اخرج له الشيخان ثمانية وثلاثين حديثا اتفقا علي خمسة عشر وانفرد البخاري بخمسة
ومسلم بثمانية عشر وخرج عنه الاربعة روي عنه بنوه ابراهيم ومحمد وعامر
وعايشة وغيرهم توفي رضي الله عنه في قصره بالعقيق علي تسعة اميال من المدينة
وحمل علي اعناق الرجال الي المدينة فادخل المسجد وصلي عليه والي المدينة يومئذ
مروان ابن الحكم وازواج النبي صلي الله عليه وسلم رضي عنهن قيل وكان اخر
المهاجرين موتا بالمدينة ولما حضرته الوفاة دعا بخلق جبة له من صوف فقال
كفنوني فيها فاني كنت فيها يوم بدر وكنت اخباها لهذا اليوم وكانت وفاته
سنة ثمان او خمس وخمسين وله بضع وستون او وسبعون او وثمانون او وتسعون
رضي الله عنه ورحمه وكان له من الولد سبعة عشر ذكرا وسبع عشرة انثي اما

الذكور فاسحق الاكبر امه امنه وعمرو قتله المختار ومحمد قتله الحجاج امهما
بنت قيس بن معدي كرب ودرير وكان يروي عنه الحديث واسحق الاصغر و
اسمعيل امهم ام عامر بنت عمرو وابراهيم وموسي امهما
وعبد الله امه خولة بنت عمرو وعبد الله الاصغر وبجير اسمه عبد الرحمن امهما
هلال بنت دفع بن ربي وعمر الاكبر امه ام حكيم بنت قارظ وعمير الاصغر و
عمر وعمران امهم سلمي بنت حفص وصالح امه عايشة بنت عامر وعثمان امه
ام حجير وام البنات فام الحكم الكبري شقيقة اسحق الاكبر وحفصة وام القاسم
وكلثوم شقايق عمر ومحمد وام عمران شقيقة اسحق الاصغر وام الحكم الصغري
وام عمرو وهند وام وام موسي وحمنة اخت بجير وحمنة
اخت عمير الاكبر وام عمرو وام ايوب وام اسحق امهن سلمي ورملة اخت عثمان
ابو الاعور وقيل ابو ثور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي العدوي
نسبه الي عدي بن كعب بن لوي وهو ابن عم عمر بن الخطاب رضي الله عنهما يجتمعان
في نفيل كان ابوه زيد ممن اعتزل الجاهلية وجهالتهم ووحد الله تعالي بغير
واسطة وكان ذهب هو وورقة بن نوفل يطلبان الدين فتهود ورقة ثم تنصر و
ابي زيد الا الحنيفية وكان يبكي ويقول وعزتك لو اعلم الوجه الذي تعبد به لعبدتك
به قيل ونزل فيه وفي سلمان وابي ذر ﴿والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها
وانابوا الي الله لهم البشري﴾ امه رضي الله عنه فاطمة بنت نعجة الخزاعية
اسلم رضي الله عنه هو وزوجته ام جميل فاطمة بنت الخطاب اخت عمر رضي
الله عنهم في اول الاسلام وكان عمر رضي الله عنه بعد ثمانية في الاسلام وبسببه
كان اسلامه واسلمت اخت سعيد ايضا عاتكة بنت زيد وكانت بارعة الجمال تزوجها
عبد الله بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم فشغلته عن الجهاد فامره ابوه رضي الله

عنه بطلاقها فطلقها ثم سمعه يوما وقد خلا وهو يتغزل بها فامره برجعتها
فراجعها حتي استشهد يوم الطايف ودام الله حتي مات في خلافة ابيه رضي الله عنه
وخلفه عليها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقتل معها فتزوجت بعده الزبير وقتل
معها ثم خطبها علي رضي الله عنه فقالت اني اضن بابن عم رسول الله صلي الله عليه
وسلم عن القتل ويقال خطبها عمرو بن العاص ومحمد بن ابي بكر فابت عليهما فكان
سعيد رضي الله عنه من السابقين في الاسلام والهجرة وشهد المشاهد كلها الا بدرا
كان النبي صلي الله عليه وسلم بعثه هو وطلحة يتحسسان الاخبار في طريق الشام
فقدما المدينة يوم وقعت بدر فاثبت النبي صلي الله عليه وسلم سهمهما واجرهما
فلذلك عدا في البدريين رضي الله عنهم اجمعين وشهد له النبي صلي الله عليه وسلم
بالجنة والشهادة في الحديث العشرة وحديث تحرك حراء وكان مجاب الدعوة و
قصته مشهورة مع اروي بنت اوس حين شكته الي مروان بن الحكم وادعت عليه انه
غصب شيئا من دارها فعميت ثم ترددت في بير في دارها وكانت ميتتها وكان رضي
الله عنه موصوفا بالزهد محترما عند الولاة ولما فتح ابو عبيدة دمشق ولاه
اباها ثم نهض بمن معه للجهاد فكتب اليه سعيد اما بعد فاني ما كنت لاوثرك واصحابك
بالجهاد علي نفسي وعلي ما يدنيني من مرضات ربي فاذا جاءك كتابي فابعث الي عملك
من هو ارغب مني فاني قادم عليك وشيكا ان شاء الله والسلام فعزله بيزيد بن ابي سفيان
وكان اخا من الانصار لابي ابن كعب روي سعيد رضي الله عنه في الاربعة وله في الصحيحين
ثلاثة احاديث اتفقا علي حديثين والثالث للبخاري روي عنه قيس بن ابي حازم وابو
عثمان النهدي توفي رضي الله عنه بالعقيق في ارضه وحمل علي اعناق الرجال الي المدينة
فدفن بالبقيع سنة خمسين او احدي وخمسين في ايام معاوية وهو ابن بضع وسبعين و غسله
وصلي عليه ابن عمر ونزل في قبره هو وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهم وكان له من

الولد ثلاثة عشر ذكرا وثمانية عشر انثي اما الذكور فعبد الله الاكبر والاصغر و
عبد الرحمن الاكبر والاصغر وابراهيم الاكبر والاصغر وعمر الاكبر والاصغر والاعور و
طلحة ومحمد وخالد وزيد واما الاناث فام الحسن الكبري والصغري وام حبيب الكبري
والصغري وام زيد الكبري والصغري وعايشة وعاتكة وحفصة وزينب وام سلمة و
ام موسي وام سعيد وام النعمان وام خالد وام صالح وام عبد الجواد ورملة ابو
سعيد سعد بن مالك بن سنان الانصاري الخزرجي الخدري استشهد
ابوه يوم احد وامه انيسة بنت حارثة النجارية وكان ابو سعيد من مشهوري الصحابة
وفضلايهم المكثرين في الرواية وكان معدودا في اهل الصفة موثرا للفقر محالفا للصبر
فقيها نبيلا جليلا غزا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة واولها الخندق
واستصغر يوم احد فرد وكان من الذين بايعوا علي ان لا تاخذهم في الله لومة لايم قال
ولم يكن في احداث الصحابة افقه منه روي عنه قال اتيت النبي صلي الله عليه وسلم
اساله شيئا وكان ابي قتل يوم احد وتركنا بغير مال فلما راني قال من يستعفف يعفه
الله ومن يستغن يغنه الله فقلت ما اراد غيري فرجعت روي رضي الله عنه في
الصحيحين مائة واحدي عشر حديثا اتفقا علي ثلاثة واربعين وانفرد البخاري
بستة عشر ومسلم باثنين وخمسين روي عنه جميع اهل المسانيد روي عنه من الصحابة
جابر وزيد بن ثابت وابن عباس وابن عمر وابن الزبير رضي الله عنهم ومن التابعين
خلق كثير سكن المدينة وتوفي بها يوم الجمعة سنة اربع وسبعين وله اربع وثمانون
سنة وله عقب ابو مسلم سلمة بن عمرو بن الاكوع واسم الاكوع سنان الاسلمي
كان راميا محسنا شجاعا سابقا يسبق الخيل علي رجليه وله في الاسلام مذاكر
حسنة غزا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم سبع غزوات وشهد بيعة الرضوان
وبايع يوميذ ثلاث مرات اول الناس ووسطهم واخرهم وهو ممن بايع علي الموت

واسر الثمانين الذين نزل فيهم قوله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم
عنهم الاية وله الاكثر ثر في غزوة ذي قرد وكفا المسلمين مونة الكفار واستنقذ
اللقاح منهم بعد ان استلب منهم ثيابهم وقال له النبي صلى الله عليه وسلم
قد ملكت فاسجح وقال خير رجالنا سلمة وكان يصفر لحيته وراسه واخرج له
الشيخان ثلاثين حديثا اتفقا على ستة عشر وانفرد البخاري بخمسة ومسلم بتسعة
وعامة الثلاثيات في البخاري يرويها عن المكي بن ابراهيم عن يزيد بن ابي عبيد عن
سلمة وخرج عنه الجماعة وروى عنه ابنه اياس ومولاه يزيد بن ابي عبيد سكن
سلمة المدينة فلما قتل عثمان خرج الى الربذة فسكنها وتزوج وولد له اولاد فلم
يزل بها الا قبل موته بليال رجع الى المدينة ومات بها سنة اربع وسبعين وهو
ابن ثمانين سنة رضي الله عنه ورحمه ابو عبد الله سلمان الخير الفارسي
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اصله من حا قرية من قرى اصبهان وقيل من
رامهرمز وكان ابوه دهقانها وسيدها وسادن نارها وكان سبب اسلامه ان اباه
اقامه في خدمة النار فمر على النصارى المجاورين الفرس وهم في كنايسهم فاعجبه دينهم
ولزمهم فقيده ابوه على ذلك ففك القيد وخرج الشام فسال عن عالم النصارى فدل
عليه فخدمه واطلع منه على خيانة في دينه فاخبر النصارى بذلك فرجموه وصلبوه و
اقاموا مقامه رجلا صالحا قال فصحبته حتى قارب الموت فقلت له اوصني فذكر
لي رجلا بالموصل فلما مات اتيته فصحبته فلما اشرف على الوفاه سالته الوصية
فقال لا اعلم احدا اليوم على مثل ما نحن عليه ولكن قد اظل زمان نبي يبعث بدين ابراهيم
هاجر بارض ذات نخل له ايات وعلامات لا تخفا بين كتفيه خاتم النبوة ياكل الهدية
ولا ياكل الصدقة فلما مات مر بي ركب من العراق من كلب فصحبتهم فباعوني بوادي القرى
من يهودي ثم اشتراني منه رجل من بني قريظة وقدم بي المدينة فاقمت بها حتى قدم

رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت اختلف اليه واتعرف منه العلامات حتى رايت
الخاتم بين كتفيه فقبلته فبكيت وبكيت فسال النبي فحدثته شاني كله فقال صلى الله
عليه وسلم كاتب عن نفسك فكاتبت مولاي على ان اغرس له ثلثماية نخلة وعلى
اربعين اوقية ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تضع منها شيئا حتى اضعه
انا بيدي ففعلت فكنت اتيه بالنخلة فيضعها بيده ويسوي عليها التراب فوالذي
بعثه بالحق ما مات منها واحدة الا واحدة غرسها عمر فاطعم النخل كله من عامه الا
التي غرسها عمر فقلعها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم غرسها فاطعمت واتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمثل بيضة من ذهب فقال اذهب عن كتابتك فقلت يا رسول
الله واين تقع هذه مما علي فاديت منها جميع ما علي وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم
اداها على لسانه وروي عنه انه قال تداولني بضعة عشر ربا وانه لفي بعض
حواري عيسى عليه السلام واول مشاهده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق
وهو الذي اشار بحفره ولم يتخلف بعده عن مشهد وكان من فضلاء الصحابة و
زهادهم وذوي السوابق فيهم وهو احد النجبا الرفقا واحد السباق الاربعة
واحد من تشتاق اليهم الجنة ولما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حفر الخندق
تحاج فيه المهاجرون والانصار كل يدعيه فقال صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل
البيت وسيله علي كرم الله وجهه عنه فقال سلمان علم العلم الاول والاخر وهو بحر لا ينزف
وهو منا اهل البيت واخا النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين ابي الدرداء وسكن سلمان
العراق وابو الدرداء الشام فكتب ابو الدرداء الى سلمان سلام عليك اما بعد فان الله رزقني صح
بعدك مالا وولدا ونزلت الارض المقدسة فرد عليه سلمان سلام عليك اما بعد
فاعلم ان الخير ليس بكثرة المال والولد ولكن الخير ان يكثر حلمك وان ينفعك الله بعلمك وان
الارض لا تقدس احدا فاعمل كانك ترى واعدد نفسك في الموتى وكان مجلا عند الخلفاء

وكان عطاؤه خمسة الاف وكان يفرقها ويأكل من عمل يده الخوص روى سلمان
رضي الله عنه في الصحيحين سبعة احاديث للبخاري اربعة احدها مسند واسلم
ثلاثة مسندة وخرج عنه اصحاب السنن روى عنه انس وابو عثمان النهدي و
غيرهم عمر رضي الله عنه عمرا طويلا ومات في خلافة عثمان بالمدائن سنة خمس
وثلاثين قال العباس بن يزيد عاش سلمان ثلثمائة وخمسين سنة فاما مائتان و
خمسون فلا يشكون فيها ويقال انه ادرك عيسى بن مريم وقرأ الكتابين وخلف
ثلاث بنات بنت باصبهان واثنتان بمصر رضي الله عنه ورحمه **ابو مطرف**
سليمان ابن صرد بضم الصاد وفتح الراء المهملتين مصروف الخزاعي الكوفي وخزاعة
عمرو لحي بن افصى بن حارثة بن عمرو بن عامر كان اسمه في الجاهلية يسارا فسماه
رسول الله صلى الله عليه وسلم سليمن وكان خيرا فاضلا ذا دين وعبادة وشرف في
قومه سكن الكوفة اول ما كوفها سعد ونفى عنها الاعاجم وشهد مع علي كرم الله
وجهه حروبه كلها وهو الذي قتل حوشبا ذا ظليم الالهاني مبارزة بصفين وكان ممن
كتب الى الحسين بن علي بعد موت معاوية يسأله القدوم الى الكوفة فلما قدمها ترك
القتال معه فلما قتل الحسين سقط في يديه ندما فثار هو والمسيب بن نجبة الفزاري
وجميع من خذل الحسين وقالوا ما لنا توبة الا ان نطلب بدمه فخرجوا من الكوفة
مستهل ربيع الآخر من سنة خمس وستين وولوا امرهم سليمان بن صرد وسموه امير التوابين
وساروا الى عبيد الله بن زياد امير عبد الملك بن مروان وكان قد سار من الشام
في جيش كثير يريد العراق فالتقوا بعين الوردة من ارض الجزيرة فقتل سليمان بن صرد
والمسيب بن نجبة الفزاري وكثير ممن تبعهما وحمل راس المسيب وسليمان الى مروان
بن الحكم بالشام وكان عمر سليمان حين قتل ثلاثا وتسعين سنة روى سليمان رضي
الله عنه في الصحيحين حديثين احدهما متفق عليه والآخر للبخاري وخرج له الاربعة

عنه عدي بن ثابت وابو اسحق وغيرهم رضي الله عنه ورحمه **ابو عبد الرحمن**
سمرة بن جندب بضم الدال وفتحها الفزاري الغطفاني ثم الانصاري حليفا
كان قد توفي ابوه وهو صغير فقدمت به امه المدينة فتزوجها رجل من الانصار
فنشأ في حجره فعرض النبي صلى الله عليه وسلم غلمان الانصار في بعض الغزوات
فمر به غلام فاجازه وعرض عليه سمرة بن جندب بعده فرده فقال سمرة لقد اجزت
هذا ورددتني ولو صارعته لصرعته فقال دونكه فصارعه فصرعه سمرة فاجازه
قيل وذلك يوم احد وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوات وفي الصحيحين
عنه قال كنت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم غلاما فكنت احفظ عنه وما
يمنعني من القول الا ان ههنا رجالا هم اسن مني سكن البصرة وكان زياد يستخلفه
عليها اذا سار الى الكوفة ويستخلفه على الكوفة اذا سار الى البصرة وكان يقيم في كل واحد
منهما ستة اشهر وكان شديدا على الخوارج وكان يقول شر قتلى تحت اديم السماء
يكفرون المسلمين ويسفكون الدماء فهم ومن قاربهم ينالون منه قال ابن
سيرين في رسالة سمرة الى بنيه علم كثير له في الصحيحين سبعة احاديث اتفقا في
حديثين وللبخاري واحد ولمسلم اربعة وخرج عنه الاربعة عنه ابناه سعد
وسليمان وابن بريدة والحسن وابن سيرين توفي بالبصرة سنة ثمان او سبع وخمسين
وكان موته انه سقط في قدر مملوءة ماء حارا وكان يتعالج بالقعود عليها من وجع
اصابه فمات فيها رضي الله عنه ورحمه **ابو عبد الله سهل** بن حنيف
ابن واهب الانصاري الاوسي المدني البدري شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان ممن بايع على الموت فثبت يوم احد ولم يغب عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان حسن الخلق ناعم الجسم روي انه تجرد يوما للاغتسال فقال رجل
من الانصار ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة فلبط به وصرع من حينه فحمل الى النبي صلى

الله عليه وسلم محموما فاخبره خبره فقال صلى الله عليه وسلم علام يقتل احدكم
اخاه ما يمنع احدكم اذا راى من اخيه ما يعجبه في نفسه او ماله فليبرك عليه ان
العين حق ثم ان سهل بن حنيف صحب عليا واستخلفه على المدينة حين سار الى البصرة
وشهد معه صفين وحديث قيامه يوم صفين ووعظه مشهور مذكور في الصحاح
وولاه بلاد فارس فاخرجه اهلها واستعمل عليهم زياد بن ابيه فصالحوه و
ادوا الجزية روى سهل في الصحيحين ستة احاديث اتفقا على اربعة والاخران لمسلم
وخرج له الاربعة عنه ابن ابي ليلى وابو وائل مات رضي الله عنه بالكوفة سنة ثمان
وثلاثين وصلى عليه علي وكبر ستا **ابو محمد سهل** بن ابي حثمة بفتح
الحاء المهملة واسكان المثلثة واسم ابي حثمة عبد الله بن ساعدة الانصاري
الاوسي الحارثي المدني ولد سنة ثلاث من الهجرة وقبض النبي صلى الله عليه وسلم
وهو ابن ثمان سنين ولكنه حفظ عنه له في الصحيحين ثلاثة احاديث متفق عليها
وخرج له الاربعة عنه عروة ونافع بن جبير توفي في ايام معاوية رضي الله عنه
ورحمه **ابو العباس سهل** بن سعد بن مالك الانصاري الخزرجي الساعدي
المدني كان اسمه حزنا فسماه النبي صلى الله عليه وسلم سهلا وشهد قضاء النبي
صلى الله عليه وسلم في المتلاعنين وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وله خمس
عشرة سنة وعمر فادرك الحجاج وقال له ما منعك ان تنصر امير المؤمنين عثمان
قال قد فعلت قال كذبت ثم امر به فختم في عنقه رضي الله عنه ثم ختم ايضا
في يد جابر وفي عنق انس بن مالك يريد اذلالهم فرد عليه كتاب عبد
الملك بن مروان ينهاه عن ذلك ويغلظ له فتركه اذاهم روى سهل في الصحيحين
تسعة وثلاثين حديثا اتفقا على ثمانية وعشرين وباقيها للبخاري وخرج عنه
الاربعة عنه ابن عباس والزهري وابو حازم توفي سنة ثمان وثمانين وقيل سنة

ست وتسعين وقد بلغ المائة يقال انه اخر الصحابة موتا بالمدينة وقد تقدم قول
ان اخرهم جابر والله اعلم قال ابو حازم سمعت سهل بن سعد يقول لو مت لم
تسمعوا من احد يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ابو يزيد السائب**
بن يزيد المعروف بابن اخت نمر اختلف في نسبه فقيل كندي وقيل كناني ليثي وقيل
ازدي وقيل هذلي وهو حليف بني امية بن عبد عبد شمس ولد في السنة الثانية
من الهجرة هو وابن الزبير والنعمان ابن بشير وحج مع ابيه في حجة الوداع وهو ابن سبع
سنين وفي المتفق عنه قال ذهبت بي خالتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله ان ابن اختي وجع فمسح على راسي ودعا لي بالبركة فتوضا وشربت من
وضوئه فنظرت الى خاتمه بين كتفيه مثل زر الحجلة وفيه ايضا عن الجعيد بن
عبد الرحمن قال رايت السائب بن يزيد ابن اربع وتسعين جلدا معتدلا فقال قد
علمت ما متعت بسمعي وبصري الا بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
رضي الله عنه عاملا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه على سوق المدينة هو وابن
مسعود روى السائب في الصحيحين ستة احاديث اتفقا على واحد وباقيها للبخاري
وخرج عنه الاربعة روى عن عمر وعنه ابنه عبد الله والزهري توفي سنة
ثمان وثمانين او اثنتين وثمانين عن اربع وتسعين سنة رضي الله عنه ورحمه
وانفرد البخاري **بابي عمرو سعد** بن معاذ بن النعمان الانصاري
الاوسي الاشهلي المدني فروى عنه حديثا واحدا من رواية عبد الله بن
مسعود وهو حديث قتل امية بن خلف وقول سعد له سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يزعم انه قاتلك ولم يخرج عنه احد غير البخاري وكان
سعد رضي الله عنه سيدا من سادات الانصار بل سيدهم مطلقا اسلم قديما
على يد مصعب بن عمير حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى الانصار يعلمهم

ولما اسلم قال لقومه كلام رجالكم ونسائكم علي حرام حتى تسلموا فاسلموا وكان له
مشاهد عظيمة في الاسلام من اعظمها يوم بدر فان النبي صلى الله عليه وسلم
لما تحقق بعير قريش وعظم الامر استشار اصحابه فتكلم المقداد فاحسن وكذلك
ابو بكر وعمر رضي الله عنهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الانصار
فقال سعد والله لكانك تريدنا يا رسول الله قال اجل قال فانا قد امنا بك وصد
قناك وشهدنا ان ما جيت به الحق واعطيناك مواثيقنا على بعثك بالحق لو استعرضت بنا
البحر لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره ان تلقى بنا غدا انا لصبر عند
الحرب صدق عند اللقا لعل الله يريك منا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله فسر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ونشطه وكان ما هو مشهود وكفى به فخرا
وشرفا ولما رماه حبان بن العرقة يوم الخندق اصابه السهم في الكحله فقال خذها
وانا ابن العرقة فقال سعد عرق الله وجهك في النار ثم قال اللهم ان كنت ابقيت من
حرب قريش شيئا فابقني لها فانه لا قوم احب الي ان اجاهدهم من قوم كذبوا
رسولك واخرجوه وان كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم فافجرها واجعلها لي شهادة
ولا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بني قريظة وقد حكم فيهم سعد رضي الله عنه بقتل المقاتلة وسبي
الذراري انفجر جرح سعد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جعله في خيمة
في المسجد ليعوده من قريب فلم يرعهم وهم في المسجد جلوس الا والدم يسيل اليهم
فنظروا فاذا هو جرح سعد قد انفجر قالت عائشة فوالذي نفسي بيده اني لاعرف
بكا ابي بكر من بكا عمر واحتضنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت الدما
تسيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما مات نزل جبريل عليه السلام معتجرا
بعمامة من استبرق فقال يا نبي الله من هذا الذي فتحت له ابواب السماء واهتز له

عرش الرحمن فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يجر ثوبه فاذا سعد قد قبض ولما
انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من جنازته جعلت دموعه تحدر على
لحيته وندبته امه كبشة بنت رافع فقالت **شعر** ويل ام سعد سعدا
براعة ونجدا ويل ام سعد سعدا صرامة ومجدا قال صلى الله عليه وسلم
كل نادبة كاذبة الا نادبة سعد ومن فضائله ما روي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اهدي اليه ثوب حرير رايق الحسن عظيم اللين فجعلوا يتعجبون منه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا وقال
صلى الله عليه وسلم لقد نزل من الملائكة لجنازة سعد بن معاذ سبعون الفا ما
وطيوا الارض قبل ذلك وقال ان الملائكة كانت تحمل جنازته ومناقبه كثيرة وكثير منها في
الصحاح وانشدوا **شعر** وما اهتز عرش الله من موت هالك سمعنا به
الا لسعد ابي عمرو بن عامر الضبي وضبة هو ابن اد بن طابخة بن الياس
ابن مضر قال مسلم ابو الحجاج ولم يكن في الصحابة ضبي غيره سكن البصرة وله
بها دار بقرب الجامع خرج عنه البخاري حديثا وهو قوله سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول مع الغلام عقيقة فاهريقوا عنه دما واميطوا عنه الاذى وخرج
عنه الاربعة روى عنه ابنا سيرين محمد وحفصة وبنت اخيه الرباب ام الرايح بنت
صليع بن عامر والله اعلم **ابو عقبة سويد** ابن النعمان بن مالك بن عامر الانصاري
الاوسي الحارثي رضي الله عنه شهد احدا وما بعدها وشهد بيعة الرضوان وهو
معدود في المدنيين خرج له البخاري وخرج له الاربعة روى عنه بشير ابن يسار
والله اعلم **ابو جميلة سنين** تصغير سن الضرس وقيل السلمي قيل اسم ابيه فرقد
لم يرو عنه احد غير البخاري فروى بسنده الى الزهري عن ابي جميلة قال وزعم انه ادرك
النبي صلى الله عليه وسلم وكان معه عام الفتح انه التقط منبوذا فاتى عمر فساله فاتفق عليه

من بيت المال وجعل ولاه له **ابو سفين سراقة** ابن مالك بن جعشم بضم الجيم والشين واسكان العين المهملة بينهما الكنانى المدلجي الحجازي كان ينزل قديما وسكن مكة وعداه في المدنيين وحديثه مع النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر حين هاجرا وما تضمن من المعجزة الباهرة مشهور في كتب الحديث والسير وفيه انهما كتبا له كتابا قال سراقة فاخذ تجعلته في كنانتي فلما فتح الله على نبيه مكة لقيته راجعا من الطائف وهو بالجعرانة ودخلت في كتيبة من الانصار فجعلوا يقرعونني بالرماح ويقولون اليك اليك ماذا تريد حتى دنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته والله لكاني انظر الى ساقه في غرزه كانه جمارة فرفعت يدي بالكتاب ثم قلت يا رسول الله هذا كتابك لي وانا سراقة بن مالك بن جعشم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يوم وفا وبر ادنه فدنوت منه واسلمت وهو الذي سال النبي صلى الله عليه وسلم عن ضالة الابل وروى الحكم في ذلك وقال له النبي صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا البست سواري كسرى فلما اتي عمر رضي الله عنه بسواري كسرى وتاجه ومنطقته البسه اياهما وقال ارفع يديك وقل الحمد لله الله اكبر الذي سلبهما كسرى بن هرمز الذي كان يقول انه رب الناس والبسهما سراقة رجلا اعرابيا من بني مدلج ورفع عمر صوته وكان سراقة رجلا شاعرا ومن قوله لابي جهل **شعر**

ابا حكم والله لو كنت شاهدا ٭ لامر جوادي اذ تسوخ قوايمه

علمت ولم تشكك بان محمدا ٭ رسول ببرهان فمن ذا يقاومه

عليك بكف القوم عنه فانني ٭ ارى امره يوما ستبدو معالمه

بامر يرد الناس فيه باسرهم ٭ بان جميع الناس طرا تسالمه

وكان سراقة واهله بني مدلج اهل قيافة فقيل ان ابا سفيان امره ان يقتص لهم اثار النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة مهاجرا فقال لهم اما محمد

فلم اره ولكن هذا اشبه شيء بالقدم الذي في مقام ابراهيم روى سراقة في صحيح البخاري حديثا واحدا متصلا بحديث لعائشة وهو حديث الهجرة وخرج عنه الاربعة روى عنه ابنه محمد وابن المسيب ومجاهد مرسلا مات سراقة رضي الله عنه سنة اربع وعشرين في اول خلافة عثمان رضي الله عنه ورحمه **وذكر** الدارقطني فيمن انفرد به البخاري **ابو عبد الله سالم** مولى ابي حذيفة وهو سالم بن عتبه وكان من فضلاء الصحابة من الموالي واصله من اهل فارس من اصطخر وقع عليه الرق فاعتقته مولاته بثينة الانصارية زوج ابي حذيفة بن عتبة بن ربيعة العبشمي فتبناه ابو حذيفة فنسب اليه فهو قرشي وانصاري وفارسي وكان سالم يوم المهاجرين الاولين قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان اكثرهم قرانا وكان من الذين حفظوا القرآن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم خذوا القرآن من اربعة فذكره فيهم وقال له الحمد لله الذي جعل في امتي مثلك وقال عمر رضي الله عنه يوم الشورى لو كان سالم حيا ما جعلتها شورى قال ابن عبد البر معناه انه كان يصدر عن رايه فيمن يعطي الخلافة وانكحه ابو حذيفة بنت اخيه وفاطمة بنت الوليد بن عتبه بن ربيعة وكانت من المهاجرات ومن افضل ايامى قريش ولما تزوج ابو حذيفة سهلة بنت سهيل بن عمرو العامري جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان سالما بلغ ما يبلغ الرجال وانه يدخل علينا واني اظن في نفس ابي حذيفة من ذلك شيئا فقال صلى الله عليه وسلم ارضعيه تحرمي عليه ويذهب ما في نفس ابي حذيفة فاخذت بذلك عائشة وابى سائر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهن استشهد سالم يوم اليمامة وكان اخذ اللوا بعد زيد بن الخطاب فقال المسلمون يا سالم انا نخاف ان نوتى من قبلك فقال بيس حامل القرآن انا ان اتيتم من قبلي فقطعت يمينه فاخذ اللوا

بشماله فقطعت ايضًا فاعتق الحوا، وهو يتلوا وكان من نبي قتل معه
ربيون كثير الآية فلما صرع قال لاصحابه ما فعل ابو حذيفة قيل قتل قال
ما فعل فلان لرجل سماه قيل قتل قال فاضجعوني بينهما ولما قتل ارسل عمر رضي
الله عنه بميراثه الى مولاته بثينة بنت يعار فردته وقالت انما اعتقته سايبة
فجعل ميراثه في بيت المال وذكر ايضًا في افراد البخاري سلمة بن نفيع
الحرمي والدعمر وبن سلمه بكسر اللام امام قومه روي عنه حديثا واحدًا
وهو الذي رواه عنه ابنه عمرو وليس لهما غيره وقد عده كثير من اهل كتب
الاطراف في مسند عمرو وهو لم يروه الا عن ابيه وذلك قوله في اثناء
الحديث الطويل جيتكم من عند النبي صلى الله عليه وسلم حقا فقال صلوا صلوة
كذا في حين كذا والله اعلم وانفرد مسلم بابي الربيع سبرة
بن معبد وقيل ابن عوسجه الجهني فاخرج له حديثا واحدًا في المتعة وفي طرق
بطرق كثيرة وخرج عنه الاربعة عنه ابنه الربيع مات في خلافة معاوية
رضي الله عنه ورحمه وبابي عمرو سفيان بن عبد الله بن ابي ربيعه
الثقفي الطائفي روي عنه حديثا واحدًا وهو قوله يا رسول الله قل لي في
الاسلام قولا لا اسال عنه احدًا غيرك قال قل آمنت بالله ثم استقم وهو
احد الاحاديث التي عليها مدار الاسلام وخرج عنه الاربعة خلا اباد
واد وكان عمر رضي الله عنه استعمل سفين على الطائف حين عزل عثمان
ابن ابي العاص عنها ونقله الى البحرين وبابي عدي سويد
بن مقرن بضم الميم وفتح القاف وكسر الراء المشددة المزني ومزينة هم ولد
عثمان بن عمرو بن اد بن طابخة واخوه اوس بن عمرو ونسبوا الى امهم مزينة
بنت كلب بن وبرة روي عنه مسلم حديثا واحدًا وهو ما روي هلال بن

بشار

بشار قال كنا نبيع البز في دار سويد بن مقرن اخي النعمان بن مقرن فخرجت
جارية فقالت لرجل منا كلمة فلطمها فغضب سويد وقال عجز عليك الا حر
وجهها لقد رايتني سابع سبعة من بني مقرن ما لنا الا خادم واحد فلطمها
اصغرنا فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعتقها روي عنه ابنه معاوية
بن سويد وهلال بن سباق سكن سويد الكوفة وانفرد ايضا بابي عبد الرحمن
سفينه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم روي له حديثا واحدًا وهو قوله
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بصاع ويتطهر بالمد وخرج عنه الا ربعة
عنه ابنه عمر وابو ريحانة وسعيد بن جمهان كان سفينة يسكن بطن نخلة وهو
من مولدي العرب وقيل من ابناء فارس اشتراه النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه
وقيل اشترته ام سلمة وشرطت عليه خدمة النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين
وسبب تسميته سفينة ما روي عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
فمررنا بواد او نهر وكنت اعبر الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت
منذ اليوم الا سفينة وعنه ايضًا قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي
ومعه اصحابه فثقل عليهم متاعهم فقال ابسط كساك فبسطته فحطوا فيه متا عهم
ثم حملوه علي فقال لي احمل فانما انت سفينة قال ولو حملت علي يومئذ
وقر بعير او بعيرين او ثلاثة او خمسة او ستة او سبعة ما ثقل علي الا ان يجفوا
وكان اسمه مهران فاذا قيل له ما اسمك قال سماني رسول الله صلى الله عليه
وسلم سفينة فلا اريد غيره وعنه قال ركبت البحر في سفينة فانكسرت فركبت
لوحًا منها فطرحني الى الساحل فلقيني اسد فقلت يا ابا الحرث انا سفينة مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فطاطا راسه وجعل يدفعني بجنبه او
بكتفه حتى اوقفني على الطريق وهمهم فظننت انه يودعني مات سفينة رضي

الله عنه مع جابر بعد سبعين من الهجرة وقيل بقي الى زمن الحجاج **المتفق
عليه من حرف الشين ابو يعلى شداد** ابن اوس بن ثابت
الانصاري الخزرجي النجاري المدني ابن اخي حسان بن ثابت كان من سادات
الصحابة وفضلائهم عالما عاملا قال عبادة بن الصامت كان شداد ممن اوتي
العلم والحلم انفرد كل واحد من الشيخين عنه بحديث واحد وخرج له الاربعة
عنه ابنه يعلى وابو اسما الرحبي وعبادة بن نسي مات ببيت المقدس سنة ثمان
وخمسين وهو ابن خمس وسبعين سنة وقبره بظاهر باب الرحمة **وانفرد البخاري بابي
عثمان شيبة** بن عثمان بن طلحة ابن ابي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد
الدار بن قصي القرشي العبدري الحجبي المكي وابو عثمان نعرف بالاوقص قتله علي يوم
احد كافرا واسلم شيبة يوم الفتح اسلاما ضعيفا وخرج مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يريد غرته فلما انهزم المسلمون قال كلدة بن الحنبل الا ان بطل السحر فقال له
صفوان بن امية اسكت فض الله فاك والله لئن يربني رجل من قريش احب الي من يربني
رجل من هوازن وقال شيبة اليوم ادرك ثاري من محمد قال فدنوت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاقتله فاقبل شيء حتى تغشى فؤادي فلم اطق ذلك وعلمت انه ممنوع
وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده على صدره وقال اخسأ عنك الشيطان اعبد
بالله مما هممت به فصدق ايمانه حينئذ واستقبل العدو وكان من اعظم المسلمين عنا
يومئذ وكان سدانة البيت في الجاهلية بيد بني عبد الدار وكان المفتاح يوم الفتح
بيد طلحة بن ابي طلحة فاخذه منه علي قهرا فنزل في ذلك قوله تعالى ان الله يامركم
ان تودوا الامانات الى اهلها فدفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شيبة والى
ابن عمه عثمان وقال خذوها خالدة تالدة لا ينزعها منكم الا ظالم يا بني ابي طلحة
وثبت في الصحاح قوله صلى الله عليه وسلم كل ما ثرة كانت في الجاهلية فهي تحت قدمي

الاسقاية

الا سقاية الحاج وسدانة البيت قال العلماء فلا يجوز لاحد ان ينزعها منهم ما داموا
صالحين لذلك ولما تنازع علي ومعاوية بعد صفين وقع الصلح على ان يحج بالناس
شيبة في صحيح البخاري عن شيبة حديث واحد وهو قوله لعمر حين هم بقسمة مال
الكعبة ان صاحبيك لم يفعلا قال هما المرءان فاقتدي بهما واخرج عنه ابو داود
وابن ماجة عنه مصعب وعكرمة توفي سنة تسع وخمسين وقيل توفي ايام يزيد
بن معوية رضي الله عنه ورحمه **وانفرد مسلم بابي عمرو الشريد**
بن سويد الثقفي الحجازي وقيل الحضرمي عداده في ثقيف لانهم اخواله وقيل
قتل قتيلا في قومه فلحق بمكة فحالف ثقيفا ثم لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فبايع يعد
بيعة الرضوان وسماه الشريد لذلك عن عمرو ابن الشريد عن ابيه قال استنشد
رسول الله صلى الله عليه وسلم شعر امية بن الصلت فانشدته مائة بيت ما انشدته
بيتا الا قال ايه حتى وفيتها مائة ثم قال ان كاد ليسلم روى الشريد ابن سويد
في صحيح مسلم حديثين وخرج عنه ابو داود والنسائي روى عنه ابنه عمرو وابو
سلمة ويعقوب بن عاصم **المتفق عليه من حرف الصاد ابو امامة
صدي** بضم الصاد وفتح الدال المهملتين وتشديد اليا بن عجلان الباهلي
السهمي وسهم من باهلة وباهلة بنت سعد العشيرة نسب ولدها اليها وهم بنو
مالك بن اعصر الغطفاني سكن صدي مصر ثم حمص من الشام قال سليمان بن حبيب
المحاربي دخلت مسجد حمص فاذا مكحول وابن ابي زكريا جالسان فقال لو قمنا الى ابي
امامة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فادينا من حقه وسمعنا منه قال
فقمنا جميعا حتى اتيناه فسلمنا عليه فرد السلام ثم قال ان دخولكم علي رحمة لكم
وحجة عليكم ولم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم من شيء اشد خوفا على هذه
الامة من الكذب والمعصية الا وانه امرنا ان نبلغكم ذلك عنه الا وقد فعلنا فا بلغوا

عنا ما قد ابلغنا كم خرج له الشيخان سبعة احاديث للبخاري ثلاثة ومسلم اربعة
وخرج له الاربعة روى عنه مكحول وسليمان ابن عامر وعامة حديثه عن
الشاميين مات سنة احدى او ست وثمانين عن احد وتسعين سنة وقيل عن مائة
وست سنين وكان يصفر لحيته قيل وهو اخر من مات من الصحابة بالشام الصعب
بن جثامة بفتح الجيم وتشديد المثلثة واسمه يزيد بن قيس الكناني الليثي الحجازي
كان جثامة قد حالف قريشا وتزوج فيهم زينب بنت حرب بن امية اخت ابي
سفيان فولدت له الصعب وكان الصعب ينزل الابواء وودان من الحجاز اخرج
له الشيخان حديثين وخرج له الاربعة روى عنه ابن عباس توفي في خلافة
ابي بكر وقال ابن منده شهد فتح فارس وغلط في ذلك لان فتح فارس في خلافة
عمر رضي الله عنهما ورحمهما ابو سفين صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس
القرشي الاموي المكي امه صفية بنت حزن الهلالية عمة ميمونة ام المؤمنين
ولد قبل الفيل بعشر سنين واسلم ليلة الفتح وكان شيخ مكة اذ ذاك ورئيس قريش
وقصة اسلامه مشهورة مذكورة في كتب السير وكان من المؤلفة ثم حسن اسلامه
وشهد حنينا واعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من غنايمها مائة بعير
واربعين اوقية واعطى لابنيه يزيد ومعوية فقال ابو سفيان والله انك لكريم
فداك ابي وامي ولقد حاربتك فنعم المحارب كنت ولقد سالمتك فنعم المسالم انت
فجزاك الله خيرا ثم شهد الطائف وفقئت عينه يومئذ وفقئت عينه الاخرى
يوم اليرموك واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على نجران فمات النبي صلى الله
عليه وسلم وهو عليها وكان يعوده حين عمي مولى له قال يونس بن عبيد كان
عتبة بن ربيعة واخوه شيبة ابن ربيعة وابو جهل وابو سفين لا يسقط لهم راي
في الجاهلية فلما جاء الاسلام لم يكن لهم راي وكان ابو سفين ربعة عظيم الهامة

وقيل

وقيل كان قصيرا ادحر اخرجا له في الصحيحين حديثا واحدا وهو حديث هرقل
وخرج عنه الاربعة غير ابن ماجه عنه ابنه معاوية وابن عباس مات بالمدينة
سنة احدى او اثنتين وثلاثين وله ثمان وثمانون سنة او ثلاث وتسعون سنة
وصلى عليه عثمن رضي الله عنهما افراد مسلم ابو يحيى صهيب بن سنان
بن مالك النمري نسبة الى النمر ان قاسط فخذ من ربيعة بن نزار فكان والد صهيب
وعمه عاملين لكسرى وكان منازلهم على دجلة عند الموصل وقيل كانوا بناحية
الجزيرة فاغارت عليهم الروم فاخذوا صهيبا وهو صغير فنشا فيهم ونسب
اليهم فابتاعه منهم قوم من كلب فباعوه بمكة من عبد الله بن جدعان فاعتقه
وولد صهيب يزعمون انه لما كبر في الروم وعقل عقله هرب منهم ثم قدم مكة
وحالف ابن جدعان والله اعلم وكان صهيب من السابقين الاولين المستضعفين
بمكة المعذبين في الله عز وجل فلما خرج مهاجرا اتبعه نفر من قريش
فنثل كنانته وقال لهم تعلمون يا معشر قريش اني من ارماكم والله لا تصلون
الي حتى ارميكم بكل سهم في كنانتي ثم اضربكم بسيفي ما بقي بيدي منه شي فان كنتم
تريدون مالي دللتكم عليه قالوا دلنا على مالك ونخلي عنك فتعاهدوا على ذلك
فدلهم عليه وخلوا سبيله فلما لحق برسول الله صلى الله عليه وسلم قال له
ربح ربح البيع ابا يحيى ونزل في ذلك قوله تعالى ومن الناس من يشتري نفسه
ابتغاء مرضات الله وشهد بدرا والمشاهد كلها وكان احد السباق الاربعة
واحد النفر الذين عاتب الله فيهم نبيه صلى الله عليه وسلم وكان في رعاية روى
عنه قال جيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بقبا وبين ايديهم رطب
وتمر وانا ارمد فاكلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم تاكل التمر وانت ارمد فقلت
انما اكل بشق عيني الصحيحة فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه

صهيب

وقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه اي رجل انت لولا خصال ثلاث فيك
قال وما هن قال اكتنيت وليس لك ولد وانتميت الى العرب وانت من الروم تتكلم
بلسانهم وفيك سرف في الطعام فقال اما الكنية فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كناني ابا يحيى واما النسب فاني من النمر بن قاسط سبتني الروم من الموصل
بعد اذ انا غلام وقد عرفت نسبي واما سرف الطعام فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول خياركم من اطعم الطعام وكان عمر حسن الظن فيه حتى لما طعن
اوصى ان يصلي عليه وصلى بالناس ايام الشورى وكان اخوه من المهاجرين سعد
ابن ابي وقاص ومن الانصار الحرث بن الصمة وكان احمر شديد الحمرة معتدل القامة
له في صحيح مسلم ثلاثة احاديث وخرج له الاربعة روى عنه بنوه حمزة وزياد و
صيفي وسعد وسعيد ابن المسيب مات بالمدينة في شوال سنة ثمان او تسع وثلثين
عن ثلاث وسبعين سنة رضي الله عنه ورحمه **ابو وهب صفوان** بن امية
بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي المكي احد اشراف الطلقا امه
صفية بنت معمر جمحية ايضا وزوجته النعوم الكنانية قتل ابوه يوم بدر كافرا
ولما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فر صفوان وذهب يسيح في الارض
فاستامن له ابن عمه عمير بن وهب فامنه رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطاه
عمامته فادركه عمير بجدة فرجع به فلما وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في الناس ناداه يا محمد ان هذا عمير بن وهب زعم انك امنتني على ان لي مسير
شهرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل ابا وهب فقال لا حتى تبين لي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل ولك مسير اربعة اشهر فنزل وسار مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى حنين وطلب منه رسول الله صلى الله عليه وسلم عارية السلاح
فقال طوعا او كرها فقال بل طوعا عارية مضمونة فاعاره ولما انهزم المسلمون يوم
منذ

قال كلدة بن الحنبل وهو اخو صفوان لامه الان بطل السحر فقال له صفوان اسكت فض
الله فاك فوالله لان يربني رجل من قريش احب الي من ان يربني رجل من هوازن
ولما ذكر ظفر المسلمون اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم واجزل عطيته فقال و الله
ما طابت بهذا الانفس نبي فاسلم وروي عنه انه قال اعطاني وانه لابغض الخلق
الي فما زال يعطيني حتى انه لاحب الخلق الي وحسن اسلامه ثم هاجر الى المدينة و
نزل على العباس فناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم اين منزلك فقال عند العباس
قال نزلت على اشد قريش لقريش حبا ثم قال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا هجرة بعد الفتح ارجع ابا وهب الى اباطح مكة فقروا على مساكنكم فرجع و
اقام بها حتى مات وكان من المطعمين هو وابوه وجده وابنه عبد الله وابن
ابنه عمرو شهد اليرموك اميرا وكان من المترفين قيل انه ملك قنطارا من الذهب له
في صحيح مسلم حديث واحد وهو قوله ما زال يعطيني حتى انه لاحب الناس الي
وخرج عنه الاربعة روى عنه بنوه وسعيد بن المسيب مات بمكة اول امارة
معاوية سنة اثنتين واربعين رضي الله عنه ورحمه **المتفق عليه من حرف**
الطاء ابو محمد طلحة بن عبيد الله بن عثمان القرشي التيمي امه الصعبة بنت
عبد الله الحضرمي اسلمت كان آدم كثير الشعر ليس بالسبط ولا بالجعد حسن الوجه
دقيق العرنين اذا مشى اسرع وكان لا يغير شعره وكان راسا في الاسلام وكان
نوفل ابن خويلد بن العروية ياخذه هو وابو بكر ويقرن بينهما بحبل ويعذبهما
فلذلك كانا يسميان القرينين واسلم ايضا اخوه لابيه عثمان بن عبيد الله ومن
ولده عبد الرحمن بن عثمان له روية ورواية ولهما اخ ثالث قتل يوم بدر كافرا
وكان اخوه من المهاجرين الزبير ابن العوام ومن الانصار ابو ايوب وكعب بن مالك
وكان رضي الله عنه من السابقين في الاسلام والهجرة وشهد المشاهد كلها غير

بدرٍ وكان غائبا في تجارة له بالشام وقيل بل بعثه النبي صلى الله عليه وسلم هو وسعيد
بن زيد يتجسسان الاخبار واثبت اجرهما وسهمهما فلذلك عدا في البدريين
وكان له الامر العظيم يوم احد مع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ وقد
وقع في حفرة وبرك له وحمله على ظهره بسلاحه حتى صعد به الى الصخرة وقاتل
دونه ووقاه بيده فشلت يده واصابه يومئذ بضع وثلاثون او بضع وسبعون
بين طعنة وضربة ورمية قال الزبير فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اوجب طلحة وكان ابو بكر اذا ذكر عنده يوم احد قال ذاك يوم كله لطلحة
وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة الجواد وطلحة الخير وطلحة الفياض
وسماه ايضا الصبيح المليح الفصيح واخبر انه ممن قضى نحبه وكان من الذين استجابوا
لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح ومن الذين نزل فيهم قوله تعالى
ونزعنا ما في صدورهم من غل وقوله تعالى فبشر عبادي الذين يستمعون القول
فيتبعون احسنه وقوله تعالى والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون
والشهداء عند ربهم وقوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار
رحماء بينهم الاية ثم انه احد العشرة واحد الستة اصحاب الشورى واحد الثمانية
السابقين الى الاسلام واحد الرفقاء النجباء واحد الخمسة الذين اسلموا على يدي ابي بكر
وكان من خطباء الصحابة ومشيريهم واجوادهم وسمع علي كرم الله وجهه رجلا
ينشد فتى كان يدنيه الغنى من صديقه اذا ما هو استغنى ويبعده الفقر فقال
ذاك طلحة واخباره في الجود وسماحة النفس كثيرة ومناقبه جمة له في الصحيحين
سبعة احاديث اتفقا على حديثين وانفرد البخاري بحديثين ومسلم بثلاثة عنه
بنوه موسى ويحيى وعيسى وعمران واسحق وابو عثمان النهدي قتل رضي الله عنه
يوم الجمل سنة ست وثلاثين وكان اول قتيل جاءه سهم فقطع من رجله عرق النساء

وقيل اصاب ثغرة نحره وحين اصابه السهم قال بسم الله وكان امر الله قدرا مقدورا واشهر
عند المؤرخين ان راميه مروان بن الحكم وكان هو وهو في فئة واحدة
يقال ان عليا رضي الله عنه دعاه قبل القتال وذكره بعض سوابقه فاعتزل
القتال واصابه السهم وقد اعتزل القتال ويقال ان عليا رضي الله عنه وقف
عليه وهو صريع فنزل اليه وجعل يمسح الغبار عن وجهه ولحيته ويترحم عليه
ويقول يا ليتني مت قبل اليوم بعشرين سنة وروي انه لما سمع بمسير طلحة والزبير
وعائشة ومن معهم لحربه قال والله ما انكروا علي شيئا ولا استاثرت بمال
ولا قلت بهوا ابايعوني فنكثوا بيعتي قبل ان يعلموا جوري من عدلي واني
لراض بحجة الله عليهم وعلمه فيهم ومع هذا فاني معذر اليهم وداعيهم
فان قبلوا وتابوا فالتوبة مقبولة والحق اولى ما انصرف اليه وان ابوا اعطيتهم
حد السيف وكفى به شافيا وناصرا وروي انه قال اني لارجو ان اكون انا
وعثمان وطلحة والزبير ممن قال الله فيهم ونزعنا ما في صدورهم من غل
لما قتل طلحة دفن الى جانب الفراة فراه بعض اهله فقال الا تحولوني من هذا
الماء فاني قد غرقت قالها ثلاثا فاخبر ابن عباس فاستخرجوه بعد بضع سنين
وثلاثين سنة فاذا هو اخضر كانه السلق ولم يتغير منه الا عقيصته ف
اشتروا له دارا بعشرة الاف فدفنوه بها وقبره معروف بالبصرة يتبرك به
وكان عمره يومئذ ستين سنة وقيل اكثر من ذلك والله اعلم وكان له من الولد
عشرة بنين واربع بنات اما الذكور فمحمد السجاد ولد في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان كثير العبادة ومر به علي وهو قتيل يوم الجمل وترحم عليه
وقال هذا السجاد قتله بره بابيه وعمران امهما حمنة بنت جحش وعيسى وكان

ناسكا ويحيى وكان من خيار ولده امهما سعديه واسمعيل واسحق ويعقوب
امهم ام ابان بنت عتبة ابن ربيعة وموسى من خيارهم ايضا امه خوله
بنت القعقاع بن معبد وزكريا ويوسف امهما ام كلثوم بنت ابي بكر و
صالح امه الفزعة التغلبية واما الاناث فعايشة شقيقة زكريا ويوسف
تزوجها مصعب بن الزبير وام اسحق تزوجها الحسن بن علي والصفية امهما
ام ولد ومريم امها ام ولد وذكر في اولاده صالح وعثمان **افراد مسلم**
بطارق بن اشيم علي وزن افعل بن مسعود الاشجعي الكوفي روي عنه
حديثا واحدا انه لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم غيره وروي عنه الا
خلا ابا داود عنه ابنه مالك فقط **واتفقا في حرف الظاء على ظهير**
بن رافع الانصاري الاوسي العقبي ثم رافع بن خديج فاخرجا له حديثا واحدا
وهو حديث المزارعة ولم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم غيره وقد يفرد
بذكر الاوزاعي عن ابي النجاشي **المتفق عليه من حرف العين ابو بكر الصديق**
العتيق عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم بن
مرة القرشي التيمي بينه وبين مرة ستة اباكا النبي صلى الله عليه وسلم موافقه
في النسب كالعم امه ام الخير سلمي بنت صخر التيمية بنت عم ابيه اسلمت ولم يتفق لاحد
من الصحابة ما اتفق له في اسلام ابويه وبنيه وبني بنيه كان اسمه عبد الله وكنيته
ابو بكر ولقبه عتيق والصديق وهو اول من لقب في الاسلام وغلب عليه وعلى
ابيه الكنية دون الاسم وجملة من في الصحابة من اسمه عبد الله مايتان وعشرون
رجلا ليس فيهم عبد الله بن عثمان غيره كان رضي الله عنه ابيض نحيفا خفيف

العارضين احنا يسترخي ازاره عن حقويه معروف الوجه غاير العينين ناتي الجبهة
عاري الاشاجع ومات وقد شاب وكان يخضب بالحنا والكتم كان قبل الاسلام
ذا جاه عريض ورياسة ومال مقدما في علم الانساب فلما دعاه النبي صلى الله
عليه وسلم الى الاسلام لم يتردد ولم يتلعثم وترك عزه ورياسته وصبر على
الاذى ولا خلاف انه اول من اسلم من الرجال الاحرار البالغين وتاخر اسلام ابيه
الى يوم الفتح وعاش مدة النبي صلى الله عليه وسلم ثم خلافة ابنه وورث السدس مع ولد
ابي بكر ومات في خلافة عمر وله تسع وتسعون سنة ولا نعرف خليفة ورثه ابوه
الا ابا بكر رضي الله عنهما ولم يعش لابي قحافة من البنين غير ابي بكر ولا من البنات
غير ام فروة وهي التي قادت اباها يوم الفتح وسلبها المسلمون فلما كبرت زوجها
ابو بكر الاشعث بن قيس الكندي فولدت محمد بن الاشعث وكان اخوه من المهاجرين
عمر بن الخطاب ومن الانصار خارجة ابن زيد رضي الله عنهم **ذكر**
نبذ من مناقبه وخصايصه رضي الله عنه تقدم انه اول من اسلم
وانه لم يتردد حين عرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام وانه لم
يتفق لاحد من الصحابة من اسلام فروعه واصوله ما اتفق له وثبت له افضل
الفضايل بصحبة الهجرة المتضمنة لمناقب شتى اكبرها قوله تعالى ثاني اثنين
اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ولذلك قال العلماء
من انكر صحبة ابي بكر كفر لانه مكذب لنص القرآن واختصه النبي صلى الله عليه
وسلم بانيات اهلية الخلة وسد الخوخات الشارعة في المسجد الا خوخته واخبر
بانه امن الناس عليه في صحبته وماله وبانه احب الرجال اليه وانه ادخر

الامة للامة وانا اول من يدخل معه الجنة وانه صاحبه على الحوض وخلفه
في الصلاة لما ذهب ليصلح بين بني عمرو بن عوف ثم تاهب صلى الله عليه
وسلم للنقلة الى ربه وعجز عن الخروج الى الصلاة فقال مروا ابا بكر فليصل
بالناس وعورض بعرض غيره فغضب وكرر المنع بقوله لا لا لا ثم اراد
بما فيه اشارة الى انه الخليفة من بعده بقوله يابى الله والمسلمون الا ابا بكر
وهذا من ادل الدلائل على خلافته مع قوله صلى الله عليه وسلم للمراة التي
سالته وقالت له معرضة بالموت ارايت ان لم اجدك فقال ان لم تجديني
فالقي ابا بكر مع حديث اراد به كتب العهد وقوله اخاف ان يتمنى متمن او
يقول قائل انا اولى ثم قال يابى الله والمسلمون الا ابا بكر مع احاديث المنامات
الدالة على ذلك منه ومن غيره صلى الله عليه وسلم وقد تقرر ان رؤيا الانبياء
وحي وامره صلى الله عليه وسلم بالاقتداء بابي بكر وعمر بعده وتاميره
اياه على الحج مع دلائل كثيرة منتشرة على ذلك وقد كانت بيعته اجماعا
من الصحابة الذين هم اعرف بالحال وادرى بصحة الدليل في المقال والاجماع
حجة قاطعة من غيرهم فما ظنك بهم ومن مناقبه رضي الله عنه ثبات
قلبه وشدة باسه ورصانة عقله في المواطن الصعبة التي يترك فيها عقول
الرجال وتدهش فيها الابطال من ذلك يوم بدر واحد والحديبية ويوم
وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده حين ارتدت العرب ومنعت الزكوة
واختلاف اراء الصحابة في قتالهم مع تكلمهم بالتوحيد وقال عمر رضي
الله عنه كيف تقاتل الناس وقد قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس

حتى

حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها
وحسابهم على الله فقال الزكوة حق المال وقال والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة
والزكاة والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقاتلتهم على منعها ونهض وجهه وقام وحده حاسرا مستمرا حتى رجع الكل الى
رايه ولم تمت حتى استقام الدين ومرج امر المرتدين ولذلك قالت عائشة رضي
الله عنها توفي النبي صلى الله عليه وسلم ونزل بابي ما لو نزل بالجبال الراسيات
لهاضها في كلام كثير تكلمت به ردا على من تعرض لسب ابيها ولما فرغ من قتال
الردة بعث ابا عبيدة الى الشام وخالد بن الوليد الى العراق ففتح الله عليهما ومن
ذلك ثباته يوم وفاته كما روي عن عائشة رضي الله عنها قالت لما حضرت ابي الوفاة
جئت لاكلمه في طلحة بن عبيد الله فاذا هو يحشرج فقلت اذا حشرج يوما فـ
ضاق بها الصدر فقال يا بنية او غير ذلك وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت
منه تحيد ثم رفع يديه وقال اللهم اني لم الد ومن مناقبه رضي الله عنه المسبق
الى انواع من الخيرات من ذلك حديث من اصبح اليوم منكم صائما ومنه قول عمر رضي
الله عنه ما سابقت الى الخير الا سبقني ومنه افتداؤه سبعة ممن كان يعذب في
الله تعالى ومن مناقبه رضي الله عنه فهمه اشارات صدرت من النبي صلى الله
عليه وسلم خفيت على غيره كحديث ان عبدا خيره الله بين الدنيا وبين ما عنده
فاختار ما عنده ومن ذلك تعبيره الرؤيا بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وفتواه
في حيوته وبحضرته ثم انه اول من جمع القرآن واول خليفة في الاسلام واول
من اقام للناس حجهم في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده ومن
مناقبه مناظرته الصحابة في حديث اهل الردة وجمع القرآن واقامة الدلائل
حتى شرح الله صدورهم لما شرح صدره ومنها نزول اية كثيرة من القرآن فيه

وبسببه ودخولد في عموم كثير منها ومنها فضيلة المصاهرة وكانت ابنته
احضى نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها انه تنزه عن شرب
الخمر في الجاهلية والاسلام وعن قول الشعر في الاسلام ومنها انه هو وابو
وابنته اسما وابنها عبد الله متوالدون لكلهم صحبة سماع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وثبت في بيته ايضا من وجه آخر وهو من جهة ابنه عبد الرحمن
ومحمد بن عبد الله الرحمن ابو عتيق لكن ابا عتيق صحبت له روية دون
رواية ولا يعلم ذلك في غير بيت ابي بكر ومنها ايضا ايفاوه عدات
النبي صلى الله عليه وسلم وبره لمن كان يبره وقوله والذي نفسي بيده لقرابة
رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من ان اصل من قرابتي ثم انه لم
يفته مشهد من المشاهد والاحاديث والاخبار في تفاصيل مناقبه و
كراماته وبركاته وشجاعته وصدقه ومقاماته في العبادة وقد اثنى
عليه كثيرون من الصحابة بما يطول شرحه ومدحه حسان فقال خير البرية
اتقاها وافضلها بعد النبي واولاها بما حملا والثاني التالي المحمود مشهده
واول الناس منهم صدق الرسلا روي رضي الله عنه في الصحيحين ثمانية
عشر حديثا اتفقا على ستة وانفرد البخاري باحد عشر ومسلم بواحد وخرج
له الجماعة عنه ابن عباس وانس وقيس بن ابي حازم توفي رحمه الله
رضي الله عنه بين المغرب والعشاء من ليلة الثلاثا الثمان بقين من سنة
ثلاث عشرة وغسلته زوجته اسما بنت عميس بوصية منه وصب عليها
الماء ابنه عبد الرحمن وحمل على السرير الذي كان ينام عليه النبي صلى الله
عليه وسلم وصلى عليه عمر بن الخطاب تجاه المنبر النبوي وكبر اربعا وسبب
موته كمد باطن حل قواه على التدريج ويقال مات من السل وقيل اغتسل في

يوم بارد فحم خمسة عشر يوما ثم مات وقيل اكل هو والحرث ابن كلدة خزيرة
فقال له الحرث ارفع يدك ان فيها لسم سنة وانا وانت نموت في يوم
واحد فكان كذلك واشهر الاقوال في سنه ثلاث وستون سنة وكان مولده
بعد عام الفيل بسنتين واربعة اشهر الا اياما فكانت مدة خلافته سنتين وثلاثة
اشهر واثني عشرة ليلة وهي المدة التي سبقه بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الولادة ولما نعي الى ابيه بمكة قال رزء جليل وكان له من الولد ثلاثة بنين
وثلاث بنات اما البنون فعبد الله امه قيلة او قتلة العامرية شهد فتح
مكة وحنينا والطائف وجرح بها فانتقض عليه الجرح في خلافة ابيه فمات
بها وترك سبعة دنانير فاستكثرها ابوه ولا عقب له وعبد الرحمن وسيأتي
ذكره عند مسنده ومحمد وكنيته ابو القاسم امه اسما بنت عميس وكان
علي تزوجها فنشأ محمد في حجره فشهد معه حروبه كلها وولاه مصر
فحارب واليها لمعاوية عمرو بن العاص فقتل محمد وحرق واما البنات
فعائشة واسما وسيأتي ذكرهما في مسندهما وام كلثوم وكان مات وهي في
بطن امها وقال ما اراها الا جارية امها حبيبة بنت خارجة الانصارية
وكانت تربت في حجر عائشة فخطبها اليها عمر بن الخطاب وانعمت له وكرهت
ذلك ام كلثوم فاحتالت له عائشة بحيلة فاضرب عنها ثم تزوجها طلحة
بن عبيد الله رضي الله عنهم اجمعين **ابو حفص عمر** بن الخطاب بن نفيل
بن عبد العزى بن رياح بالمثناه تحت ابن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي
بن كعب القرشي العدوي المدني امير المومنين امه حنتمة بنت هشام
بن المغيرة اخت ابي جهل كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا حفص وسماه
الفاروق لتفريقه بين الحق والباطل وروي ان اسمه في السماء الفاروق

وفي الانجيل كافي وفي التورية منطق الحق وفي الجنة سراج وصفته في
الكتب القديمة قرن حديد ومعناه انه لا تاخذه في الله لومة لائم وجملة من
في الصحابة اسمه عمر ثمانية وليس فيهم ابن الخطاب غيره كان رضي الله عنه
ادم شديد الادمة وكان طوالا اصلع اجلح شديد حمرة العينين خفيف
العارضين وكان اروح اسلم بعد خروج مهاجرة الحبشة وكان اسلامه متمم
الاربعين وكان النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين اليك
عمر بن الخطاب او ابي جهل بن هشام وكان قبل الاسلام شديدا ذا شكيمة
لا يرام ما وراء ظهره وكان لاسلامه موقع عظيم عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال كان اسلام عمر فتحا وهجرته نصرا وامارته رحمة وما زلنا اعزة
منذ اسلم عمر وفي اسلامه نزل قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من
المؤمنين وسبب اسلامه ان اخته فاطمة وزوجها سعيد بن زيد كانا قد
اسلما وكانا يخفيان اسلامهما عنه فلما اخبر باسلامهما اقبل اليهما واخذ
يعذبهما فشج وجه اخته ووطي ختنه ثم ندم فقال اعطوني الكتاب الذي
عندكما فقالت له اخته انك نجس ولا يمسه الا المطهرون فاغتسل وتوضا ثم
تناول الصحيفة وقرا سورة طه الى قوله تعالى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني
فوقع الاسلام في قلبه ثم ذهب يطلب النبي صلى الله عليه وسلم فوجده
هو واصحابه مستخفين في دار بقرب الصفا فلما احسوا به ارتاعوا فقال حمزة
رضي الله عنه ايذنوا له فان الله به خيرا اسلم وان كان غير ذلك يكون قتله
علينا هينا فلما دخل اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمجامع ثوبه وقال اما انت
منته يا ابن الخطاب حتى ينزل الله بك الخزي والنكال كما انزل بالوليد بن المغيرة
اللهم اهد عمر فقال عمر اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم خرج واعلن

باسلامه

باسلامه فمال عليه اهل الوادي يقاتلونه ويرمونه حتى حال بينهم وبينه العاص
بن وائل واجاره منهم ولم يزل ذلك دابه ودابهم حتى هاجر وروي عنه
قال لما اردت الهجرة اتعدت انا وعياش بن ابي ربيعة وهشام بن العاص اضاة
بني غفار وقلنا اينا لم يصبح عندها فقد حبس فليمض صاحباه فاصبحت
عندها انا وعياش ابن ابي ربيعة وحبس هشام ففتن فافتتن. ذكر
نبذ من فضائله كان رضي الله عنه من قديمي الاسلام والهجرة وممن صلى
الى القبلتين وشهد المشاهد كلها وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه
راض وشهد له بالجنة وبالشهادة واخبر ان الحق على لسانه وقلبه وان رضاه
وغضبه عدل وان الشيطان يفر منه وان الله عز وجل اعز الايمان به وبان
اهل السماء استبشروا باسلامه وسماه عبقريا ومحدثا وسراج اهل الجنة وصاحب
رحى دارة العرب وبانه يعيش حميدا ويموت شهيدا وانه رجل لا يحب الباطل وانه
من الرفقاء النجباء وانه لو كان بعده نبي لكان عمر واختصه بفضل لبن شربه في
رؤيا رآها فاول ذلك صلى الله عليه وسلم بالعلم واخبر بانه ما دام في
الناس لا تصيبهم فتنة واخبر بقصره في الجنة وقال له حين استاذنه في
العمرة لا تنسنا يا اخي من دعائك وناهيك بها فضيلة قال عمر رضي الله عنه
لقد كان قال كلمة ما احب ان لي بها الدنيا ومن مناقبه موافقته للتنزيل في
خمسة عشر موضعا تسع لفظيات واربع معنويات واثنتان في التورية قال
علي كرم الله وجهه انا كنا نرى ان في القرآن كلاما من كلامه ورايا من رايه
وقال عبد الله بن عمر ما نزل بالناس امر فقالوا فيه وقال عمر الا نزل القرآن
بوفاق قول عمر ونزل فيه وبسببه كثير من القرآن وله فضيلة المصاهرة
ثم انه اول من جمع الناس لقيام رمضان واول من تسمى بامير المؤمنين واول

من كتب التاريخ من الهجرة واول من عس في عمله وحمل الدرة وادب بها ووضع الخراج
ومصر الامصار واستقضى القضاة ودون الدواوين وفرض الاعطية وحج بالناس
عشر حجج متوالية وحج بامهات المؤمنين في اخر حجة حجها وفتح الله عليه في سني
خلافته دمشق ثم القادسية حتى انتهى الفتح الى حمص وجلولا والرقة والرها وحران
وراس العين والخابور ونصيبين وقسطلان وطرابلس وما يليها من الساحل
وبيت المقدس وبيسان واليرموك والجابية والاهواز والبربر والبرلس وذل
لوطاته ملوك الفرس والروم وعتاة العرب قال بعضهم كانت درة عمر اهيب من
سيف الحجاج وبلغ من هيبته ان الناس تركوا الجلوس في الافنية وكان الصبيان
اذا راوه وهم يلعبون فروا ولم يكن جبارا ولا متكبرا بل كان حاله بعد الولاية كما
قبلها بل زاد تواضعه فكان ربما حمل القربة على ظهره لارامل المدينة ويحمل لهم
صلتهم من بيت المال ويحلب لهم شياههم وربما اوقد لهم تحت قدورهم
ونفخ النار وصلا حرها ودخانها وكان يسير منفردا من غير حرس ولا حجاب
لم يغره الامر ولم يبطره النعمة ولا استطال على مؤمن بلسانه ولا حابى احدا
في الحق لمنزلته وكان يقول للمسلمين انما انا وما لكم كولي اليتيم ان استغنيت استعففت
وان افتقرت اكلت بالمعروف ولجتهاده في الحلم والعلم والفهم والتلطف في استنباط
الحكم والفراسات الصادقة والكرامات الخارقة ووقوفه عند الكتاب والسنة و
محبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم واله وغضبه لغضبه ورضاه لرضاه و
خوفه وبكائه ومحاسبته نفسه وشفقته على رعيته وثنا الصحابة عليه وغيرهم
وتفاصيل ذلك اكثر من ان تحصر والله اعلم اخرج له الشيخان احد وثمانين
حديثا اتفقا على ستة وعشرين وانفرد البخاري باربعة وثلاثين ومسلم باحد
وعشرين خرج عنه الاربعة وغيرهم عنه بنوه عبد الله وعاصم وحفصة ومولاه

اسلم وابن عباس وغيرهم استخلفه ابو بكر رضي الله عنهما ونص عليه بان اعطاه
كتابا مختوما فلما عرف ما فيه قال حملتني عبأ لا اضطلع به فقال له ما اثرتك
بها ولكن اثرتها بك وما قصدت بها مساءتك لكن رجوت ادخال السرور على
المؤمنين وقد اتى على هذا المعنى الحطيئة حيث قال شعر
ما اثروك بها اذ قدموك لها لكن لانفسهم كانت بك الاثره
فبويع له بالخلافة صبيحة وفاته وكانت بيعته اجماعا كبيعة ابي بكر واستشهد
رضي الله عنه لاربع بقين من ذي الحجة وقيل طعن لذلك ومات في اخره وذلك
سنة ثلاث وعشرين مصدره من الحج وكان قتله على يد ابي لولوة فيروز غلام المغيرة
بن شعبة وكان نصرانيا او مجوسيا وسبب ذلك ان عمر رضي الله عنه قد كان منع
الكفار من الاقامة بالمدينة فكتب اليه المغيرة ابن شعبة وهو عامله على الكوفة ان
لي غلاما لديه منافع كثيرة واريد ان تاذن لي وكان المغيرة قد ضرب عليه في
كل شهر مائة درهم وقيل في كل يوم درارا بعدد دراهم فلما قدم المدينة شكى الى عمر من
ضريبته فقال له عمر ما تحسن من الاعمال فقال نجار حداد نقاش فقال له عمر ما
خراجك كثير عليك فقال وسع الناس كلهم عدله غيري واضمر قتله فاصطنع خنجرا
له راسان ثم اتى به الهرمزان صاحب تستر فقال له ما ترى هذا فقال ارى انك
لا تضرب به احدا الا قتلته فبكر عدو الله في الخروج الى صلاة الصبح وقام خلف عمر
فلما سوى عمر الصفوف وكبر للاحرام وجاه عدو الله في خاصرته وفي رواية انه
طعنه ثلاث طعنات احداهن من تحت سرته وهي التي قتلته فاخذ بيد عبد الرحمن
بن عوف واستخلفه على بقية الصلاة وسقط وقيل انه الطعنة اصابته قبل
الدخول في الصلاة وان عبد الرحمن ابن عوف انما استخلفه الناس ثم ان العلج اخذ
خارجا يطعن بسكينه كل من عرض له حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة

او سبعة فالقى رجل من المسلمين على عينيه برنسا فغمّاه فلما عرف انه مقتول قتل نفسه
ولما قضيت الصلاة حمل عمر الى منزله وسال عن قاتله فقيل له غلام المغيرة بن
شعبة فقال الصنع فقيل له نعم فقال الحمد لله الذي لم يجعل ميتتي على يد رجل
يدعي الاسلام ثم دخل عليه المسلمون ارسالا يثنون عليه ويذكرون سوابقه في
الاسلام فياتي الى كلام ابن عباس ويقول له كرر على حديثك وكان يقول في اثنا
الثنا وددت ان ذلك كفافا لا علي ولا لي واقبلت ام المؤمنين حفصة والنساء
يسترنها فولجت عليه وخرج الناس لمجيها فبكت عنده ساعة ثم خرجت وكان ينشد
في خلال ذلك وراسه في حجر ابنه عبد الله ظلوم لنفسي غير اني مسلم
اصلي صلاتي كلها واصوم ولما سقوه اللبن والماء وخرج من جرحه عرفوا
انه ميت فسالوه الاستخلاف فابى عليهم وقال لا اتحملها حيا وميتا ثم بدا
له فجعل الامر شورى في ستة عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف
وسعد ابن ابي وقاص يحضرهم ابنه عبد الله وليس منهم واجلهم ثلاثا
وامر صهيبا ان يصلي للناس تلك الايام وارسل ابنه عبد الله الى عائشة يستاذنها
ان يدفن مع صاحبيه فلما جاها قالت كنت اريده لنفسي فلاوثرنه اليوم على نفسي
فلما جاء عبد الله واخبره باذنها فرح كثيرا وحمد الله وقال ما كان شي اهم الي من
ذلك ثم اقبل على ابنه عبد الله يوصيه بدينه وهو ستة وثمانون الفا وقال ان
وفى به مال آل عمر فاده منه والا فسل في بني عدي فان لم تف اموالهم فسل
في قريش ولا تعدهم الى غيرهم واقام بعد ما طعن ثلاثا ولما مات عظم
رزؤه وجل حتى كان الناس لم تصبهم مصيبة قبل ذلك كان له من الولد تسعة
بنين واربع بنات اما البنون فعبد الله الاكبر وسياتي ذكره وعبد الرحمن الاكبر
امهما زينب بنت مظعون وزيد الاكبر امه ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب

٤٠
وجدته فاطمة البتول وعاصم امه ام كلثوم جميلة بنت عاصم بن ثابت حمي
الدبر وكان اسمها عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة وعمر
بن عبد العزيز رحمه الله تعالى امه ام عاصم بنت عاصم بن عمر وزيد الاصغر
وعبيد الله امهما مليكة بنت جرول الخزاعية وكان عبيد الله شجاعا وهو
الذي قتل قاتل ابيه ابا لولوة والهرمزان وقتل هو يوم صفين مع معاوية وعبد
الرحمن الاوسط امه لهية ام ولد وهو ابو شحمة المجلود في الحد وعبد الرحمن
الاصغر امه ام ولد وعياض امه عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل واما البنات
فحفصة ام المؤمنين وهي شقيقة عبد الله ورقية شقيقة زيد الاكبر وفاطمة
امها ام حكيم بنت الحرث بن هشام بن المغيرة وزينب امهما فكيهة ام ولد
رضي الله عنهم **ابو عمرو عثمان** بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد
شمس بن عبد مناف القرشي الاموي المكي ثم المدني اقرب العشرة نسبا بعد علي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم امه اروى بنت كريز العبشمية اسلمت وامها
ام حكيم البيضاء بنت عبد المطلب توءمة ابي النبي صلى الله عليه وسلم لقب عثمان
رضي الله عنه ذي النورين لجمعه بين ابنتي النبي صلى الله عليه وسلم قيل ولم يجمع وج
ابنتي نبي غيره وجملة من في الصحابة اسمه عثمان ثلاثة عشر ليس فيهم من
ابوه عفان غيره كان رضي الله عنه ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير حسن
الوجه به نقبات جدري اقنا رقيق البشرة عظيم اللحية في طول كثير الشعر اسمر
لحيته اسفل اذنيه اصلع وكان يصفر لحيته اسلم بعد نيف وثلاثين رجلا وكان
ممن اسلم بواسطة ابي بكر رضي الله عنهما ولما جاء به الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال له يا عثمان اجب الله الى جنته فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك
والى خلقه قال فوالله ما تمالكت حين سمعت صوته ان اسلمت فاسلمت احته

لابيه امنة بنت عفان واخوته لامه الوليد وخالد وعمارة وام كلثوم بنو عقبة
ابن ابي معيط هاجر رضي الله عنه الى الحبشة مع زوجته رقية بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو اول مهاجر اليها ثم هاجر الى الثانية المدينة روي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حين هاجر عثمان ورقية بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال والذي نفسي بيده انه لاول من هاجر بعد ابراهيم عليه السلام

ذكر نبذ من فضائله

كان رضي الله عنه من السابقين الاولين
ممن صلى الى القبلتين وهاجر الهجرتين وتزوج الابنتين واوتي من الاجر كفلين
وقام بماله ونفسه في واجب النصرة ثم جهز جيش العسرة بتسعماية وخمسين بعيرا
وخمسين فرسا واشترى بير رومة بعشرين الفا وتصدق بها وجعل دلوه فيها
كدلاء المسلمين وابتاع توسعة المسجد بخمسة وعشرين الفا وكل ذلك ضمن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في فعله بالجنة ثم انه احد العشرة المبشرين بالجنة
واحد الستة الذين جعل عمر الامر شورى بينهم واخبر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم توفي وهو عنهم راض واحد الخمسة الذين اسلموا على يد ابي بكر رضي الله
عنهم واول من هاجر الى الحبشة واول من شيد المسجد واول من خط المفصل
واول من ختم القرآن في ركعة وزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته
رقية فلما ماتت زوجه ام كلثوم فلما ماتت تاسف رسول الله صلى الله عليه
وسلم على مصاهرته فقال والذي نفسي بيده لو كان عندي ثالثة لزوجتكها
يا عثمان وفي رواية لو كان عندي اربعون بنتا لزوجتهن عثمان واحدة بعد
واحدة واثبت له رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم البدر بين واجرهم وكان
تخلف عنها لتمريض زوجته ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعثه رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية الى مكة لكونه اعز بيت بمكة واتفقت بيعة الرضوان

خلفه فضرب صلى الله عليه وسلم شماله على يمينه وقال هذه لعثمان فقال
الناس هنيا لعثمان واختصه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتابة الوحي حال
الوحي واخبر انه اشد هذه الامة حيا وان الملايكة تستحيي منه واستغرق في الدعا
له يوم العسرة ورفع يديه حتى روي بياض ابطيه وتمنى محادثته في بعض الاحوال
وثناوه عليه غير منحصر وعنه وقد تكلم في شان اخيه وفهم بعض الانكار فتشهد
ثم قال اما بعد فان الله بعث محمدا بالحق فكنت ممن استجاب لله ولرسوله وهاجرت
الهجرتين وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ما غششته ولا عصيته حتى
توفاه الله ثم ابا بكر كذلك ثم عمر كذلك ثم استخلفت افليس لي من الحق مثل ما لهم
وعنه انه قال ما تغنيت ولا تمنيت ولا وضعت يدي اليمنى على فرجي منذ بايعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما مرت في جمعة الا واعتق فيها رقبة ولا زنيت
في جاهلية ولا اسلام ولا سرقت ثم انه نزل فيه وبسببه ايات من كتاب الله تعالى
واثنى عليه جمع من الصحابة منهم علي وابنه الحسن وابن عمر والبرا بن عازب
وبركاته ومتابعته للسنة ودوبه في قيام الليل وتهجده واسع شايع اخرج له
الشيخان ستة عشر حديثا اتفقا في ثلاثة وانفرد البخاري بثمانية ومسلم بخمسة و
خرج له الاربعة روي عنه خلايق من الصحابة والتابعين وكان اخوه من
المهاجرين عبد الرحمن بن عوف ومن الصحابة الانصار اوس بن ثابت اخو حسان
بن ثابت بويع له بالخلافة يوم السبت عشر المحرم ثالث دفن عمر رضي الله عنهم
وصفة بيعته ان الستة الذين عينهم عمر رضي الله عنهم جعلوا الامر في ثلاثة
ثم جعل الثلاثة امرهم الى عبد الرحمن بن عوف بعد ان عاهد الله لهم ان لا يالوا
عن افضلهم ثم اخذ عليهم العهد والميثاق ان يسمعوا ويطيعوا لمن عينه و ولاه
فلما الحكم بيعتهم على الابهام جميع الناس ووعظهم وذكرهم ثم اخذ بيد عثمان

جمع

وبايعه وبايعه الناس علي ذلك فلما تمت بيعته اتخذ حاجبا هو حمران مولاه
وكاتبا هو مروان ابن الحكم وفتح الله عليه في ايام خلافته الاسكندرية ثم
سابور ثم افريقية ثم قبرس ثم اصطخر الاخرة وفارس الاولى ثم جور وفارس
الاخرة ثم طبرستان ودرابجرد وكرمان وسجستان ثم الاساورة في البحر ثم
ساحل الاردن وانبسطت الاموال في زمنه حتى بيعت جارية بوزنها وفرس بمائة
الف ونخلة بالف درهم وحج بالناس عشر حجج متوالية وسبب حصره وقتله
والخروج عليه انه كان كلفا باقاربه وكانوا قرابة سوء وكان قد ولي على اهل
مصر عبد الله بن سعد بن ابي السرح فشكوه اليه فولي عليهم محمد بن ابي بكر الصديق
باختيارهم له وكتب له بالعهد وخرج معهم مدد من المهاجرين والانصار ينظرون
فيما بينهم وبين ابن ابي السرح فلما كانوا على ثلاثة ايام من المدينة اذا هم بغلام
عثمان على راحلته ومعه كتاب مفترى وعليه خاتم عثمان الى ابن ابي السرح
يحرضه ويحثه على قتالهم اذا قدموا عليهم فرجعوا به الى عثمان فحلف لهم انه
لم يامر ولم يعلم من ارسله وصدق رضي الله عنه فهو اجل قدرا وانبل ذكرا
واورع وارفع من ان يجري مثل ذلك على لسانه او يده وان تكون لمخاينة الاعين
او لا لشعن فقيل ان مروان هو الكاتب والمرسل ولما حلف لهم عثمان طلبوا منه ان
يسلم اليهم مروان فابى عليهم فطلبوا منه ان يخلع نفسه فابى لان النبي صلى الله
عليه وسلم كان قد قال له يا عثمان انه لعل الله ان يلبسك قميصا فان ارادوك
على خلعه فلا تخلعه ولما ابى عليهم عثمان من ذلك اجتمع نفر من اهل مصر والكوفة
والبصرة وساروا اليه فاغلق بابه دونهم فحاصروه عشرين يوما او اربعين يوما
وكان يشرف عليهم في اثناء المدة ويذكرهم سوابقه في الاسلام والاحاديث
النبوية المتضمنة للثناء عليه والشهادة له بالجنة فيعرفون بها ولا يكفون عن

قتاله وكان معه في الدار سبعمائة رجل فطلبوا منه الخروج للقتال فكره وقال
انما المراد نفسي وسا في المسلمين بها فدخلوا عليه من دار ابي حزم الانصاري
فقتلوه والمصحف بين يديه ووقع شيء من دمه عليه وقد شاهدت المصحف الكريم
وثم مواضع في سورة البقرة وقد شاهدت المصحف الكريم وثم مواضع في سورة
البقرة وقد تغيرت من كثرة مس الايدي تقول اهل المدينة انها المواضع التي وقع الدم
عليها منها قوله تعالى فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وقتلوه ثاني عشر ذي
الحجة يوم الجمعة وكان يصلي بالناس في مدة الحصر ابا هريرة بامر عثمان وقيل علي واقام
الحج في ذلك العام عبد الله بن عباس والذي تولى غسل عثمان ودفنه والصلاة
عليه جبير بن مطعم والمسور بن مخرمة وحكيم بن حزام وابنه عمرو بن عثمان
وزوجتاه نايلة وام البنين وصلى عليه الزبير بوصية منه على دفن في حش كوكب
بالبقيع وكان قتله رضي الله عنه اول فتنة افتتحت بين المسلمين واستمرت من يومئذ
فلا تغلق الى يوم القيمة قال علماء الاسلام اهل المعاذير عن الصحابة رضوان الله
عليهم لا يصح ان يقال ان اجلا الصحابة كعلي كرم الله وجهه رضوا قتل عثمان وداهنوا
عليه او خذلوه بل تجمع جموع من قبائل شتى وبلدان شاسعة حتى كان لهم عدد
وعجز الاخرون عن دفعهم وسئل سعيد بن المسيب عن ذلك فقال قتل عثمان مظلوما
ومن قتله كان ظالما ومن خذله كان معذورا قال ابن اسحق وكانت مدة ولايته
احدى عشرة سنة واحدى عشر شهرا واربعة عشر يوما وكان له سبعون او ثمان
وثمانون سنة ورثاه حسان بن ثابت فقال ضحوا باشمط عنوان السجود به
يقطع الليل تسبيحا وقرآنا صبرا فدى لكم امي وما ولدت قد ينفع الصبر في المكروه احيانا
لتسمعن وشيكا في ديارهم الله اكبر يا ثارات عثمانا وكان له من الولد تسعة ذكور
وسبع اناث اما الذكور فعبد الله الاصغر امه رقية بنت رسول الله صلى الله عليه

خنة

وسلم بلغ ست سنين ونقرم ديك في عينه فكانت منيته وعبد الله الاكبر امه فا
بنت غزوان وعمر وكان اسنهم واشرفهم عقبي توفيا بمني وابان شهد الجمل
مع عايشة وعتبة كثير وعمرو له عقب ايضا امهم بنت جندب بن الازهر و سعيد
والوليد امهما فاطمة بنت الوليد وعبد الملك امه ام المؤمنين البنين بنت عيينة
بن حصن هلك غلاما واما البنات فمريم شقيقة عمرو وام سعيد شقيقة سعيد
وعايشة وام ابان وام عمرو وامهن رملة بنت شيبة بن ربيعة ومريم امها
نايلة بنت الفرافصة وام البنين امها ام ولد رضي الله عنهم اجمعين **امير
المؤمنين مولانا ابو الحسن علي** بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم
بن عبد مناف القرشي الهاشمي المكي ثم المدني الكوفي ابن عم رسول الله صلى الله
عليه وسلم لابويه واقرب العشرة لسانه نسبا اليه امه فاطمة بنت اسد بن هاشم
اول هاشمية ولدت هاشميا اسلمت وهاجرت الى المدينة وماتت بها وصلى عليها
النبي صلى الله عليه وسلم وتولى دفنها والبسها قميصه واضطجع في قبرها وقال
البستها قميصي لتلبس من ثياب الجنة واضطجعت في قبرها لا خفف عنها من ضغطة
القبر انها كانت احسن الخلق الي صنيعا بعد ابي طالب رضي الله عنها كان علي رضي
الله عنه آدم اللون مربوعا ادعج العينين عظيمهما حسن الوجه كانه القمر ابيض
الراس واللحية وربما خضب وكانت لحيته طويلة عظيم البطن عريض المنكبين
لمنكبه مشاش كمشاش الاسد لا يبين عضده من ساعده قد ادمج ادماجا كان عنقه
ابريق فضة اصلع ليس في راسه شعر الا من خلفه كنى بابنه الحسن وكناه رسول الله صلى
الله عليه وسلم بابي تراب وابي الريحانتين وكان يعتزي عند الحرب بحيدرة وقيل
انما اسمه في الاصل وجملة من في الصحابة اسمه علي ثمانية ليس فيهم وابن ابي طالب
غيره اسلم رضي الله عنه وهو ابن ثمان سنين او عشر او اربع عشرة او خمس عشرة

او ست عشرة قال بعضهم والصواب الاضراب عن توقيت اسلامه لانه لم يكن مشركا
فيستانف الاسلام وكان من لطف الله به وارادته الخير له ان قريشا اصابهم
ازمة شديدة وكان ابو طالب كثير العيال فاراد اهله ان يخففوا عنه فكلموه في
ذلك فقال اذا تركتم لي عقيلا وطالبا فاصنعوا ما شئتم فاخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليا وضمه اليه ولم يزل معه وفي حجره حتى بعثه الله نبيا فامن به
وصدقه وهاجر رضي الله عنه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثة
ايام وكان النبي صلى الله عليه وسلم اخره ليودي عنه الودائع والامانات التي
عنده ثم يلحق به فلحقه بقبا ونزل معه على كلثوم بن الهدم ولم يقم بقبا الا
ليلة او ليلتين **ذكر نبذ من فضائله** كان رضي الله عنه اول من اسلم
من الصبيان ويقال هو اول من اسلم مطلقا واول من هاجر بعد النبي صلى الله
عليه وسلم وابي بكر واول من صلى من المسلمين وهو اول من يجثو للخصومة بين يدي
الله تعالى واول هاشمي ولدته هاشمية واول خليفة من بني هاشم واجمعوا على انه
شهد المشاهد كلها الا تبوك كان النبي صلى الله عليه وسلم استعمله فيها على المدينة فلما
خرج النبي صلى الله عليه وسلم وسار قليلا تبعه وقال تخلفني في النساء والصبيان
فقال له اما ترضى ان يكون من الاجر والمغنم مثل ما لي وقال اما ترضى ان
تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وكان لواء النبي صلى الله
عليه وسلم معه في الزحوف واذا لم يغز بنفسه اعطاه سلاحه وكان له
الاثر العظيم في كل مشهد حتى لا يعلم لاحد من الصحابة في الشجاعة ومبالات
الحروب ما له وقال النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر لاعطين الراية
غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله عليه او على يديه فكان
هو المعطى وفتحت على يديه وتفل في عينيه يومئذ لرمد شديد كان به فلم يرمد

اولى

بعدها وخوف به النبي صلى الله عليه وسلم وفد ثقيف وقال لينتهن او لابعثن
عليهم رجلا مني او قال مثل نفسي فيضرب اعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذ
اموالكم فقال عمر فمنهما او في احدهما والله ما تمنيت الامارة الا يومئذ فجعلت
انصب صدري رجاء ان يقال هو هذا قال فالتفت الى علي فاخذ بيده وقال
هو هذا هو هذا واخبر صلى الله عليه وسلم ان من اذاه فقد اذاه ومن ابغضه
فقد ابغضه ومن سبه فقد سبه ومن احبه فقد احبه ومن تولاه فقد
تولاه ومن عاداه فقد عاداه ومن اطاعه فقد اطاعه ومن عصاه فقد
عصاه وآخى بين اصحابه اثنين اثنين وتركه لنفسه وقال له انت اخي في الدنيا
والآخرة واختصه بتزويج البتول سيدة نساء العالمين واخبر انه ولي كل مؤمن ومؤمنة
بعث وبعثه بالبراءة من المشركين من عقودهم وعهودهم على ما تضمنته سورة البراءة
وذلك عام حج ابو بكر بالناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واشركه في هديه
في حجة الوداع واستنابه في تفرقة لحومها وجلودها وجلالها ودعا له حين بعثه
الى اليمن بهداية لسانه وثبات قلبه وشهد له بالجنة وبالشهادة ولما نزل قوله
تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا دعاه النبي صلى
الله عليه وسلم وزوجته وابنيه وجللهم بكساء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ولما نزلت اية المباهلة دعاهم ايضا ونزل في الثناء
عليه ايات من كتاب الله تعالى وكل اي وردت في الثناء على الصحابة او على نفر
منهم فهو داخل فيها قال ابن عباس رضي الله عنهما ليس اية في كتاب الله تعالى با
يا ايها الذين امنوا الا وعلي اولها واميرها وشريفها واثنى عليه جمع من الصحابة
منهم ابو بكر وعمر واعترفوا له بالسبق والتقدم في العلم والفهم ورجعوا اليه في
في الفتاوي الحادثة وسئل ابن عباس عن ابي بكر فقال كان والله خيرا كله مع حدة

قال
كانت فيه قيل فعمر كانت والله كيسا حذرا كالطير الذي نصب له الفخ وهو يراه
مع العتق وشدة السباق قيل فعثمان قال كان والله صواما قواما قيل فعلي
قال كان والله قد ملئ علما وحلما ثم انه احد العشرة النجباء والستة اهل الشورى
والمسلم اليهم والفتيا واحد الخلفاء الراشدين والائمة المهديين والشجعان المشهو
والزهاد المذكورين والسابقين الاولين واختص بغسل النبي صلى الله عليه وسلم
وتكفينه وادخاله القبر وتعداد فضائله ومناقبه ومكانته في العلم والفهم
والاستقامة والشجاعة والشهامة والفراسة الصادقة والكرامات الخارقة
وشدته في نصر الاسلام ورسوخ قدمه في الايمان وسخائه وصدقته مع ضيق
الحال وشفقته على المسلمين وزهده وتواضعه وتفاصيل ذلك باب واسع
يحتمل مجلدات وقد صنف الحافظ الذهبي وغيره في ذلك تصانيف نفيسة قال
الامام احمد بن حنبل والقاضي اسمعيل بن اسحق لم يرو في فضائل احد من الصحابة
بالاسانيد الحسان ما روي في فضائل علي رضي الله عنه وقد روي ان ضرار الصدائي
وكان من اوليا علي الجاه ضرورة الحال اخا علي وقد معاوية فقال له معاوية
صف لي عليا فقال اعفني يا امير المؤمنين قال لتصفنه فقال كان والله بعيد المدى
شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه
يستوحش من الدنيا وزهرتها ويانس بالليل ووحشته وكان غزير العبرة طويل
الفكرة يعجبه من اللباس ما قصر ومن الطعام ما خشن وكان فينا كاحدنا يجيبنا
اذا سالناه ويبتدينا اذا استنبأناه ونحن والله مع قربنا منه وتقريبه ايانا لا
نكاد نكلمه هيبة له يعظم اهل الدين ويقرب المساكين لا يطمع القوي في باطله
ولا ييأس الضعيف من عدله واشهد لقد رأيته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل
سدوله وغارت نجومه قابضا على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين

ويقول يا دنيا غري غيري الي تعرضت ام الي تشوقت هيهات هيهات قد طلقتك
ثلاثا لا رجعة لي فيها فعمرك قصير وخطرك قليل آه اه من قلة الزاد وبعد السفر
ووحشة الطريق فبكا معاوية وقال رحم الله ابا الحسن كان والله كذلك فكيف
حزنك عليه يا ضرار قال حزن من ذبح ولدها في حجرها وقال الحسن بن ابي
الحسن البصري وقد سئل عن علي فقال كان والله سهما صائبا من مرامي الله
عز وجل في اعدائه ورباني هذه الامة وذا فضلها وذا سابقتها وذا قرابتها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن بالنومة عن امر الله ولا بالملومة في دين
الله ولا بالسروقة لمال الله عز وجل اعطى القران عزايمه ففاز منه برياض مونقة
ذاك علي ابن ابي طالب رضي الله عنه **واعلم** ان مولانا عليا كرم الله وجهه قد صدق
عليه الوصف النبوي فابتلي به محب مفرط ومبغض مفرط وتحقق فيه شبه
الانبياء واسمات الاصفياء حيث قال صلى الله عليه وسلم مخاطبا له يا علي ان
فيك مثلا من ابن مريم ابغضه اليهود حتى بهتوا امه واحبه النصارى حتى انزلوه
المنزلة التي ليس بها وهلك قوم في محبته طريقه ذات اخطار فتعرضوا عن
الصحابة السابقين له بالخلافة وخطاؤهم في تقدمهم عليه فاقدموا على نقض
اجماع خير القرون واشدهم اجماعا في امر قد انقضى وفرغ منه وتضمن قولهم
ايضا تعجيز علي حيث بايع لمن قبله تقية وحاشاه فلم يكن رضي الله عنه بالجبان
ولا العاجز الجبان ولا الامعة المهان بل كان سيدا شجاعا مسموعا مطاعا
ويكفي في تعريف ذلك ان الصحابة لم تستخفهم الاهوا ولم يرضوا الا على التسليم لهما
ومراعاة ما هو الاولى ما روي الامام العدل ابو الفضل احمد بن الحسين بن خيرون
رحمه الله تعالى بسنده الى الحسن البصري رحمه الله قال لما قدم علينا علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه البصرة قام اليه ابن الكوا وقيس بن عباد فقالا له الا تخبرنا عن مسيرك

هذا الذي سرت فيه لتستولي على الامر وتضرب الناس بعضهم ببعض اعهد من رسول
الله صلى الله عليه وسلم عهده اليك فحدثني به فانت الموثوق والمامون على ما سمعت
فقال اما ان يكون عندي عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فلا
والله لئن كنت اول من صدق به لا اكون اول من كذب عليه ولو كان عندي عهد
من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ما تركت اخا بني تيم بن مرة وعمر بن الخطاب
يقومان على منبره ولقاتلتهما بيدي ولو لم اجد الا بردتي هذه ولكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يقتل قتلا ولم يمت فجاة مكث في مرضه اياما وليالي ياتيه المؤذن
فيوذنه بالصلاة فيامر ابا بكر فيصلي بالناس وهو يرى مكاني ولقد ارادت امراة من
نسائه تصرفه عن ابي بكر فابى وغضب وقال انكن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل
بالناس فلما قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم نظرنا في امورنا فاخترنا للدنيا من
رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا وكان الصلاة اعظم شعار في الاسلام
وقوام الدين فبايعنا ابا بكر وكان لذلك اهلا لم يختلف عليه منا اثنان ولم يشهد بعضنا
على بعض ولم نقطع منه البراءة فاديت الى ابي بكر حقه وعرفت له طاعته وغزوت
معه في جيوشه وكنت اخذ اذا اعطاني واغزو اذا اغزاني واضرب بين يديه الحدود
بسوطي فلما قبض ولاها عمر بن الخطاب فاخذ بسنة صاحبه وما يعرف من امره فبايعنا
عمر لم يختلف عليه منا اثنان ولم يشهد بعضنا على بعض ولم نقطع البراءة فاديت
الى عمر حقه وعرفت له طاعته وغزوت معه في جنوده وكنت اخذ اذا اعطاني
واغزو اذا اغزاني واضرب بين يديه الحدود بسوطي فلما قبض ذكرت في نفسي قرابتي
وسابقتي وفضلي وانا اظن ان لن يعدل بي ولكن خشي ان لا يعمل الخليفة بعده
ذنبا الا لحقه في قبره فاخرج منها نفسه وولده ولو كانت محاباة منه لاثر بها ولده
وبرئ منها الى رهط من قريش ستة انا احدهم فلما اجتمع الرهط تذكرت في نفسي

قرابتي وسابقتي وانا اظن ان لن يعدل بي فاخذ عبد الرحمن مواثيقنا على ان نسمع
ونطيع لمن ولاه الله تعالى امرنا ثم ضرب على يد عثمان فبايعه فنظرت في
امري فاذا طاعتي سبقت بيعتي واذا ميثاقي قد اخذ لغيري فبايعنا عثمان
فاديت الى عثمان حقه وعرفت له طاعته وغزوت معه في جنوده وكنت اخذ
اذا اعطاني واغزو اذا اغزاني واضرب بين يديه الحدود بسوطي فلما اصيب
عثمان نظرت في امري فاذا الخليفتان اللذان اخذاها بعهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليهما في الصلوة قد مضيا وهذا الذي اخذ له ميثاقنا قد اصيب
فبايعني اهل الحرمين واهل هذين المصرين روي علي رضي الله عنه في الصحيحين
اربعة واربعين حديثا اتفقا على عشرين وانفرد البخاري بتسعة ومسلم بخمسة عشر
وخرج له الجماعة ولم يكذب على احد من الصحابة ما كذب عليه ومن جملة ما
وضع عنه الوصية الطويلة التي تكرر فيها يا علي يا علي نص جهابذة المحدثين
على وضعها روي عنه بنوه الحسن والحسين ومحمد وعمر وفاطمة وابن اخيه عبد
الله بن جعفر وكاتبه عبد الله بن ابي الربيع بويع له بالخلافة سنة خمس وثلاثين
بعد ان دخل بيته واغلق بابه غضبا ان قتل عثمان مظلوما فقصده الناس والحوا
عليه في ذلك وقالوا انه لا بد من امام ولا يتاهل لذلك غيرك فلما علم ذلك وتحقق
تعينه عليه خرج الى المسجد وصعد المنبر وبايعه الناس واجتمع على بيعته المهاجرون
والانصار واول من بايعه طلحة بن عبيد الله وسئل عن نفر قليلين تخلفوا عن بيعته
فقال اولئك قوم قعدوا عن الحق ولم يقوموا مع الباطل وتخلف ايضا عن بيعته
معوية بن ابي سفين واهل الشام فكان من امرهم ما كان وقد سبق في ترجمة الزبير
حكاية مذهب اهل السنة في تلك الحروب التي جرت بين الصحابة رضي الله عنهم وروي
ان عمر رضي الله عنه قال في امر اهل الشورى ان ولوها الاصلع يحملهم على الحق ولو

كان السيف على عنقه ولما دخل الكوفة قال له بعض حكماء العرب لقد زينت الخلافة وما
زانتك وهي كانت احوج اليك منك اليها وابتلي في ايام خلافته بحب غال ومبغض قال
وتمادي امر الخوارج حتى ضللوا عليا كرم الله وجهه واتباعه ومعاوية واتباعه وكفروا
الجميع وخرجوا عليهم مستحلين لقتالهم فقال علي لاصحابه تقاتلون اهل الاسلام وتدعون
اهل الاوثان ثم عمد الى قتال الخوارج فجرى له معهم وقعات ولما افناهم قتلا ولم تبق
لهم شوكة ولا جماعة اجتمع نفر من بقاياهم وتعاقدوا على قتله وقتل معاوية و
عمرو بن العاص وكان الذي التزم لهم قتل علي كرم الله وجهه اشقى الاخرين
عبد الرحمن بن ملجم الحميري ثم المرادي ولما قدم الكوفة قاصدا لذلك وقع
بصره على قطام العجلية وكانت جميلة وكان قد قتل اباها واخوتها بالنهروان
فهويها عبد الرحمن بن ملجم ووعدته ان قتل عليا تزوجت به فخرج الى السدة التي
يخرج منها علي الى المسجد فكمن فيها ومعه شبيب بن بجرة فلما خرج علي بدره شبيب
فضربه فاخطاه ثم ضربه ابن ملجم على راسه وقال الحكم لله يا علي لا لك ولا لاصحابك
فقال علي لا يفوتكم الكلب فشد الناس عليه من كل جانب حتى امسكوه وخرج شبيب
هاربا من باب كندة ثم قال علي رضي الله عنه احبسوه فان مت فاقتلوه ولا تمثلوا
به وان لم امت فالامر الي في العفو والقصاص فلما مات اخذه الحسين ومحمد بن
الحنفية فقطعاه قطعا ونهاهم الحسن ومات علي رضي الله عنه صبيحة يوم
ضربته وذلك يوم الجمعة السابع عشر من شهر رمضان صبيحة بدر سنة اربعين
وقيل غير ذلك ودفن في قصر الامارة بالكوفة ليلا وغيب قبره وقيل دفن
في رحبة الكوفة وقيل بنجف الحيرة وقال المحمدي الاصح عندهم انه مدفون من
وراء المسجد وهو الذي يؤمه الناس اليوم وغسله الحسن والحسين وصلى عليه
الحسن وكبر اربعا وقيل تسعا وروي عن صهيب رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم يا علي اتدري من اشقى الاولين قال الذي عقر ناقة صالح
قال صدقت تدري من اشقى الاخرين قال الله تعالى ورسوله اعلم قال الذي
يضرب على هذه واشار الى يافوخه فيبل منها هذه واخذ بلحيته وكان علي بعد
حين نزلت عليه الفتن والمحن يقول والله لوددت لو بعث اشقاها ونقل عنه
اثار كثيرة تدل على انه علم مصابه وان الاوز صاحت في وجهه تلك الغداة فنكتى
عنه فقال دعوهن فانهن نوايح واختلف في سنه يوم مات واشد الاقوال في ذلك
ثلاث وستون سنة كالنبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنهم وقال
ابن الذراع في مواليد اهل البيت والصواب خمس وستون ثم فصلها فقال صحب النبي
صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة وله ثنتا عشرة سنة وبالمدينة عشرا
ومات بعده ثلاثين سنة بمدة خلافته وكان له من الولد خمسة عشر ذكرا وثمانية
عشر انثى وهذا الذي اتفق عليه واختلف في الذكور الى عشرين والاناث الى اثنين و
عشرين اما الذكور فالحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانتاه
من الدنيا ومحسن امهم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم
ومحمد الاكبر امه خوله بنت قيس الحنفية وقيل كانت امه لهم سبيت باليمامة وكا
سندية سودا وكان محمد بن الحنفية هذا نهاية في العلم والفضل وغاية في العبادة
وهو الذي غلا فيه اهل الضلال وادعوا انه لم يمت وانه المهدي الذي يخرج
في اخر الزمان ولهم في ذلك اشعار طويلة وجهالات وبطالات مات سنة ثمانين
عن تسع وسبعين سنة وعبد الله قتله المختار بن ابي عبيد وابو بكر قتل مع الحسين
امهما ليلى بنت معوذ النهشلي تزوجها عبد الله بن جعفر بعد عمه فجمع بين
زوجة علي وابنته والعباس الاكبر وعثمان وجعفر وعبد الله قتلوا مع الحسين
امهم ام البنين بنت حزام الوحيدية ثم الكلابية ومحمد الاصغر قتل مع الحسين امه

ام ولد ويحيى وعون امهما اسما بنت عميس وعمر الاكبر امه ام حبيبة من سبي الردة
ومحمد الاوسط امه امامة بنت العاص واما البنات فام كلثوم الكبرى وزينب الكبرى
شقيقتا الحسن والحسين ورقية شقيقة عمر الاكبر وام الحسن ورملة الكبرى امهما
ام سعد بنت عروة بن مسعود الثقفي وام هاني وميمونة ورملة الصغرى وزينب
الصغرى وام كلثوم الصغرى وفاطمة وامامة وخديجة وام الخير وام سلمة وام
جعفر وجمانة ونفيسة لامهات اولاد شتى والعقب من ولده في الحسن والحسين و
محمد وعمر والعباس وسياتي تنزيل بطون الفاطميين منهم في ترجمة امهم من
فضل النسا ان شاء الله تعالى وتزوج اكثر بنات علي بنو عقيل وبنو العباس رضي الله
عنهم اجمعين **ابو محمد عبد الرحمن** بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحرث ابن
زهرة بن كلاب القرشي الزهري المكي ثم المدني امه الشفا بنت الزهرية يقال انها
التي تولت ولادة النبي صلى الله عليه وسلم وكانت قابلته ثم اسلمت وهاجرت كان اسم
عبد الرحمن رضي الله عنه في الجاهلية عبد عمرو وقيل عبد الحرث وقيل عبد الكعبة
فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وسماه ايضا الصادق البار ولد بعد
الفيل بعشر سنين وكان رضي الله عنه طويلا حسن الوجه رقيق البشرة ابيض اللون
مشربا بحمرة لا يغير شيبه ضخم الكفين غليظ الاصابع اقنا جعدا جميما اسفل اذنيه
اعين ساقط الثنيتين اعرج اصيب يوم احد بهما اسلم رضي الله عنه في اول
الاسلام واسلم معه اخوه لابويه الاسود وهاجر قبل الفتح واخواه لابيه عبد الله
وحمن واقاما بمكة ولم يسلما وعاش حمن ستين في الجاهلية وستين في الاسلام
واوصى الى الزبير هاجر عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قديما قال ابن الضحاك
كان ممن هاجر الهجرتين والله اعلم وكان اخوه من المهاجرين عثمان بن عفان و
من الانصار سعد بن الربيع اخو بني الحرث بن الخزرج

ذكر نبذ من فضائله

كان رضي الله عنه من قديمي الاسلام والهجرة وشهد بدرا والمشاهد كلها وثبت
يوم احد واصابته عشرون جراحة فهتم وعرج وهو احد العشرة المبشرين بالجنة
واحد الستة اهل الشورى الذي اخبر عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي
وهو عنهم راض واحد الخمسة الذين اسلموا على يدى ابي بكر واحد الثمانية السابقين الى
الاسلام ومن المفتين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعثه رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى بني كلب بدومة الجندل وعممه بيده وسدلها بين كتفيه وقال
له سر بسم الله وقال له ان ظفرت بهم فتزوج بنت شريفهم فتزوجها وهي تماضر
بنت الاصبغ الكلبي وبشره بالجنة ومن مناقبه التي لا يشاركه فيها ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما قبض نبي حتى يصلي خلفه رجل صالح من امته فكان هو وذلك
في غزوة تبوك حين حضرت الصلاة وفقد الناس النبي صلى الله عليه وسلم فقدموا
عبد الرحمن بن عوف فادرك النبي صلى الله عليه وسلم معهم احدى الركعتين فافزع
ذلك المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبتم او احسنتم واخبر النبي صلى
الله عليه وسلم انه ممن سبقت له السعادة وهو في بطن امه ووصفه بقوة الايمان
واخبر انه امين في الارض وامين في السماء وانه سيد من سادات المسلمين ودعا
له ومدح وصلهم بصلة على حاجة فقال صلى الله عليه وسلم كفاك الله امر دنياك
واما اخرتك فانا لها ضامن وقال سقى الله ابن عوف من سلسبيل الجنة وكان كثير المال
وعامة ماله التجارة كان محدودا فيها واتفق بعد ذلك وروي انه جاء الى النبي
صلى الله عليه وسلم باربعة الاف درهم قال وكان عندي ثمانية آلاف فامسكت
اربعة لنفسي وعيالي والحق اربعة اقرضتها ربي عز وجل فقال صلى الله عليه وسلم بارك
الله فيما امسكت وفيما اعطيت وروي انه تصدق باربعين الف دينار وحمل
على خمسماية فرس وخمسماية راحلة في سبيل الله قيل ونزل فيه وفي عثمان قوله

تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى الاية
وروي انه قال لام سلمة لقد خفت ان يهلكني كثرة مالي فقالت يا بني انفق فبسط
يديه واعتق في يوم واحد ثلاثين عبدا واوصى لامهات المؤمنين بحديقة بيعت
باربعماية الف واوصى لمن بقي من البدريين لكل واحد باربعماية دينار وكانوا
ماية واوصى بخمسين الف دينار في سبيل الله والف فرس واخباره الجود والسخا
وسعة الصدقة والبر والصلة والتواضع والخوف لله تعالى والامانة والتعفف
كثيرة مشهورة اخرج له الشيخان اربعة احاديث اتفقا في حديث وباقيها للبخاري
وخرج عنه الاربعة وغيرهم روى عنه بنوه ابراهيم وحميد ومصعب وابو
سلمة وروي ان عثمان رضي الله عنه مرض مرضا فكتب له بالخلافة فشق عليه
ذلك ودعا الله ان يميته قبل عثمان فمات بعد ذلك بستة اشهر وذلك سنة احدى حدي
او ثلاث وثلاثين عن خمس وسبعين سنة ودفن بالبقيع وصلى عليه عثمان بوصية
منه وكان ممن حمل جنازته سعد بن ابي وقاص ولما مات قال علي بن ابي طالب
رضي الله عنه يا ابن عوف ادركت صفوها وسبقت كدرها وروي ان عائشة رضي
الله عنها ارسلت اليه في مرضه بالاذن منها ان يدفن مع النبي صلى الله عليه وسلم
وصاحبيه فقال لست بمضيق عليك بيتك اني كنت عاهدت ابن مظعون اينا مات
اولا دفن الاخر الى جنبه وورد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مات ابنه ابراهيم
قال ادفنوه الى جنب فرطنا عثمان بن مظعون ولابراهيم قبة عالية مزورة بالبقيع
فعلى هذا يزار الثلاثة جميعا فيها والله اعلم وكان فيما خلفه عبد الرحمن ذهب
كثير ضرب بالفوس حتى مجلت فيه ايدي الرجال واصاب كل امراة من نسائه الاربع ربع
ثمانون الفا وكان له من الولد عشرون ذكرا وثمان بنات اما الذكور فمحمد وبه
كان يكنى مات في الاسلام وسالم الاكبر مات قبل الاسلام امهما ام كلثوم بنت

عقبة بن ربيعة وابو سلمة احد فقهاء المدينة السبعة واسمه عبد الله الاصغر امه
تماضر بنت الاصبغ الكلبية وابراهيم واسمعيل وحميد وزيد امهم ام كلثوم
بنت عقبة بن ابي معيط ومعن وعمر امهما سهلة بنت سهيل بن عمرو وابو بكر امه
ام حكيم بنت قارظ وعبد الله امه بنت ابي الحشحاش وعبد الرحمن امه اسما
بنت سلامه ومصعب امه ام ولد من سبي بهرا وسهيل الابيض امه مجد بنت
يزيد وعثمان امه غزال بنت كسرى ام ولد وعروة ويحيي وبلال لامهات
اولاد واما الاناث فام القاسم شقيقة سالم الاكبر وحميدة وامة الرحمن
الصغري شقيقة معن وام يحيي امها زينب بنت الصباح وجويرية امها بادية
بنت غيلان البتي وصفها هبت وامنة ومريم شقيقتا مصعب رضي الله عنهم **ابو**
عبيدة عامر بن عبد الله ابن الجراح بن هلال بن اهيب بن ضبة بن الحرث بن فهر
الفهري امه ام غنم اميمة بنت جابر من بني الحارث بن فهر مات مسلمة كان
رضي الله عنه طويلا نحيفا معروف الوجه خفيف اللحية يخضب بالحنا والكتم
ذكر نبذ من فضائله كان رضي الله عنه من اسلم قديما وهاجر قديما
ويقال انه من مهاجرة الحبشة وشهد بدرا وهو ابن احدي واربعين سنة وقتل ابا
يومئذ كافرا ونزل فيه وفي امثاله لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون
من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباهم وشهد ما بعد بدر من المشاهد كلها وكان
ممن صبر يوم احد وانتزع يومئذ من جبهة النبي صلى الله عليه وسلم حلقتي المغفر
المغفر نشبتا فسقطت ثنيتاه فما رؤي اهتم احسن منه ولما جاء اهل نجران وسالوا النبي
صلى الله عليه وسلم ان يبعث معهم امينه فقال سابعث معكم امينا حق امين فشرف
لها الصحابة كلهم يرجوها فبعث معهم ابا عبيدة وقال لكل امة امين وامين هذه
الامة ابو عبيدة ابن الجراح وامره النبي صلى الله عليه وسلم علي جيش الخبط وعقد

له اللوا علي جلة من المهاجرين والانصار ولما اشتد بهم الجهد القا لهم البحر دابة تسمى
العنبر فترددوا في جواز الاكل فقال ابو عبيدة نحن رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي سبيل الله وقد اضطررتم فكلوا فاكلوا منه شهرا وادهنوا من ودكه حتى بانت
حسومهم وجلس ابو عبيدة في وقب عينه ثلاثة عشر رجلا وحسن النبي صلى الله عليه
وسلم فعلهم وقرره وقال صلى الله عليه وسلم نعم الرجل ابو عبيدة بن الجراح وبشره
بالجنة وكان ابو بكر اذا قدم عليه امداد المسلمين امر عليهم رجلا منهم وامرهم
ان يلحقوا بامرائه فاذا قالوا اختر لنا ايهم قال عليكم بالهين اللين الذي اذا
ظلم لم يظلم واذا اسيء عليه غفر واذا قطع وصل رحيم بالمؤمنين شديد
علي الكفار يعني ابي عبيدة وقال المسلمين يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم قد رضيت
احدي الرجلين عمر بن الخطاب وابا عبيدة ولختصه عمر بالخلافة ان مات وهو حي
واشتد عليه خلافه فلما رجع من الطاعون فقال له ابو عبيدة افرارا من قدر الله
يا ابن الخطاب فقال لو غيرك قالها يا ابا عبيدة وسئلت عائشة اي اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان احب اليه قالت ابو بكر قيل ثم من قالت عمر قيل ثم من قالت
ابو عبيدة وسئلت ايضا من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخلفا لو استخلف
واجابت بمثل ذلك وكان امير امراء الفتوح وكان يسير في العسكر وهو يقول الا رب
مبيض ثيابه مدنس لدينه الا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين بادروا السيئات
القديمات بالحسنات الحادثات فلو ان احدكم عمل من السيئات ما بين وبين السماء
ثم عمل حسنة لعلت فوق ذلك كله وكان علي قدم في العبادة وله حظ وافر في الزهد
والخوف والتواضع وكان اخوه من المهاجرين بينهما سالم مولى ابي حذيفة ومن الانصار
سيدهم سعد بن معاذ الاشهلي لم يكن له مسند للاما في حديث العنبر وهو
قوله نحن رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معنا تامرو سمع حديثا

وهو من افراد مسلم مات رضي الله عنه في عمواس بفتح العين والميم وهي قرية
بالاردن بين الرملة وبيت المقدس وقبره بها قال النووي وعلى قبره من
الجلالة ما هو لائق وقد زرته فرايت عنده عجبا وكان موته سنة ثمان عشرة
وهو ابن ثمان وخمسين سنة وصلى عليه معاذ بن جبل ونزل في قبره معاذ
وعمرو بن العاص والضحاك بن قيس ولما بلغ عمر حصول الوبا بالشام كتب اليه
يستنهضه موهما ان به حاجة فلما ورد عليه الكتاب قال رحم الله امير المؤمنين
يريد ان يستبقي ما ليس بباق ولما عم الموت قال ابو عبيدة اللهم آت آل ابي
عبيدة نصيبهم فخرجت به بثرة في يده فقال اللهم بارك فيها فكانت سبب
موته وجملة من احصي موته في طاعون عمواس خمسة وعشرون الفا ومات
فيه جماعة من الصحابة وكان لابي عبيدة من الولد يزيد وعمير امهما هند بنت
جابر فدرجا ولم يبق له عقب والله اعلم **ابو عبد الرحمن عبد الله**
بن مسعود بن غافل بالغين والفاء المعجمتين الهذلي نسبا الزهري حلفا
الكوفي مولدا امه ام عبد بنت ود هذلية ايضا وهذيل هو ابن مدركة
بن الياس بن مضر كان عبد الله بن مسعود من اهل السوابق وكان سادسا
او سابعا في الاسلام وهاجر قديما وهاجرت امه ايضا وشهد المشاهد كلها
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولازمه ملازمة خدمة وجهاد وكان في
غاية القصر والنحافة يكاد الجالس يوازي قامته وركب يوما شجرة فضحك الصحابة
من حموشة ساقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لساقه في الميزان اثقل من
احد وآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين ابي بن كعب رضي الله عنهما وكان
يعرف بصاحب السواد والسواك والنعل وثبت في الصحيحين عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال قدمت انا واخي من اليمن فمكثنا حينا وما نرى ابن مسعود وامه

الا من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نرى من كثرة دخولهم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولزومهم له وروى البخاري عن حذيفة قال
ما نعلم احدا اقرب سمتا ودلا وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن ام
عبد ولقد علم المحفوظون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن ام عبد
اقربهم الى الله وسيلة وكان من اعلم الناس بمعاني القرآن روي ان عمر رضي الله عنه
لقي ركبا فيهم ابن مسعود فسالهم فناداهم من اين مجيء القوم فقال ابن مسعود من
الفج العميق قال ابن مسعود قال والى اين قال الى البيت العتيق فقال عمر ان فيهم عالما
ثم ناداهم اي القرآن اعظم قال ابن مسعود الله لا اله الا هو الحي القيوم قال
فاي القرآن احكم قال ان الله يامر بالعدل والاحسان قال فاي القرآن اجمع قال
من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال فاي
القرآن اخوف قال ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به فقال
اي القرآن ارجا قال قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
فقال عمر ان فيكم ابن مسعود وفي الصحيحين عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرا علي القرآن فقلت يا رسول الله اقرا عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من
غيري فقرات عليه سورة النساء حتى انتهيت الى هذه الآية فكيف اذا جئنا من كل امة
بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان
وامر صلى الله عليه وسلم باخذ القرآن منه وقال لو كنت مؤمرا احدا من غير مشورة
لامرت عليهم ابن ام عبد وفي صحيح مسلم عنه قال والذي لا اله غيره ما من كتاب
الله سورة الا وانا اعلم حيث نزلت وما من آية الا وانا اعلم فيما انزلت ولو اعلم احدا
هو اعلم بكتاب الله مني تبلغه الابل لركبت اليه وكتب عمر رضي الله عنه الى اهل الكوفة
بعثت اليكم عمارا اميرا وعبد الله بن مسعود معلما ووزيرا وهما من النجباء من اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقتدوا بهما وقد ارتكم بعبد الله على نفسي وفي
كان له جد واجتهاد في العبادة وكان اذا هدات العيون سمع له دوي كدوي
النحل حتى يصبح ومرض فعاده عثمان رضي الله عنهما فقال ما تشتكي قال
ذنوبي قال ما تشتهي قال رحمة الله قال الا امر لك بطبيب قال الطبيب امرضني
قال الا امر لك بعطاء قال لا حاجة لي فيه قال يكون لبناتك قال اتخشى على بناتي
الفقر اني امرتهن ان يقرين كل ليلة سورة الواقعة واني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من قرا سورة الواقعة لم تصبه فاقة ابدا وكان من المقدمين
في القرآن والفتيا واصحاب الحلق المتبوعين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحيث اطلق المحدثون عبد الله غير منسوب فهو هذا وخرج له الشيخان مائة وعشرين
حديثا اتفقا على اربعة وستين وانفرد البخاري باحد وعشرين ومسلم بخمسة وثلاثين
وخرج له كافة المحدثين روى عنه علقمة والاسود وخلق كثير مات رضي الله عنه
بالكوفة وقيل بالمدينة سنة اثنتين او ثلاث وثلاثين وهو ابن بضع وستين سنة
ودفن بالبقيع وصلى عليه عثمان وقيل الزبير وقيل عمار وخلف سبعين الف دينار
سوى الرقيق والمواشي **ابو موسى عبد الله** بن قيس بن سليم الاشعري
واشعر هو ابن نبت بن ادد بن يشجب بن يعرب بن قحطان واسم قحطان يقطن بن
عامر بن فالغ بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام امه ابي موسى طيبة بنت وهب
العكية اسلمت وتوفيت بالمدينة قدم ابو موسى على النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة
واسلم ثم هاجر الى الحبشة وقدم مع جعفر واصحاب السفينة بعد فتح خيبر واسهم لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم منها لمن حضرها وقال لهم لكم اصحاب السفينة
هجرتان وكان لابي موسى ثلاث هجر الى مكة ثم الى الحبشة ثم الى المدينة واستعمله
رسول الله صلى الله عليه وسلم على زبيد وعدن وساحل اليمن كما استعمل معاذ ابن

ابن جبل على الجند وحالها وخالد بن سعيد على صنعا والمهاجرين امية على كندة
وزياد بن لبيد على حضرموت وكان رضي الله عنه قصيرا نحيفا ابطا قارئا صيتا
شجاعا معرظا عاملا عالما وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكرمه ويجله ويجله
وقال له اوتيت مزمارا من مزامير آل داود وولاه الولايات وله الاثر العظيم
في يوم اوطاس وقتل يومئذ قاتل عمه ابي عامر الاشعري وولاه عمر بن الخطاب
الكوفة والبصرة وشهد وفاة ابي عبيدة بالاردن وخطبة عمر بالجابية وكان قدوم
البصرة بدل المغيرة بن شعبة سنة سبع عشرة وكتب اليه عمر ان يسير الى الاهواز فسار
وافتتح اصبهان وعدة امصار ومضت احواله من اولها الى آخرها على السداد و
الاستقامة ولما قرب موته زاد اجتهاده فقيل له في ذلك فقال ان الخيل اذا
قاربت راس مجراها اخرجت جميع ما عندها والذي بقي من اجلي اقل من ذلك
وقد تناوله بعض المتعصبين لعلي رضي الله عنه وزعموا انه ولي معاوية بمواطاة
منه وانه كان يبغض عليا وحاشاه من ذلك فانه مؤمن مثبت كما صح في حديث
بريدة حين قال للنبي صلى الله عليه وسلم في ابي موسى اتراه مرائي فقال بل مؤمن
مثبت واشتهر في كتب التواريخ ان معاوية كتب اليه كتابا يحاول منه ذلك فرد
عليه ردا قطيعا يتضمن موعظة حسنة وكان يريد ان يولي عبد الله بن عمر
لما ترجح عنده من دينه باضرابه عن الدنيا والفتن فغلبه المقدور ولعل
الواقع في ابي موسى اخذ بغضه لعلي لتخلفه عن نصرته ورماه بالنفاق
لقوله صلى الله عليه وسلم لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ولا يدل ذلك
على البغض ولا يلزم منه النفاق فانه قد تخلف عن نصرة علي جماعة من
فضلاء الصحابة الذين لا يتطرق اليهم الوهم كابي سعيد الخدري وعمران بن حصين
وابن عمر واسامة بن زيد وهو الذي قال لعلي لو كنت في شدق الاسد ما

تخلفت عنك ولكن هذا امر لمران وقد عذرهم علي كرم الله وجهه وحملهم على
احسن المحامل فينبغي لمحبيه الاقتداء به والاعتذار عن زلات الصحابة وهفواتهم
لسابق فضلهم ونصرتهم لدين الاسلام فالمومن يتبع المعاذير والمنافق يتبع
العورات وقد روي بعض ائمة اهل البيت ان اباموسي اعتذر الى مو قبل عذره
ونقل السيد الشريف محمد بن ابراهيم بن المرتضى رحمه الله ان بغض علي انما كان علامة
النفاق في اول الاسلام لانه كان ثقيلاً على المنافقين ولذلك جاء في الانصار
ان بغضهم علامة النفاق ايضا وحبهم وحب علي علامة الايمان واستدل
على ذلك بان الخوارج يبغضون عليا ويكفرونه مع الاجماع على انهم غير منافقين
وان كان دينهم عظيما ومروقهم من الاسلام منصوصا والباطنية يحبونه مع
الاجماع على كفرهم ثم كذلك الروافض يحبونه مع ضلالتهم وفسوقهم وعلى كل حال
فلا يصدر سب اهل السوابق من الصحابة وتتبع عوراتهم والتفتيش عن مثالبهم
عن ذي قلب سليم ودين مستقيم نسأل الله العافية والسلامة روي ابو موسى
في الصحيحين ثمانية وستين حديثا اتفقا على تسعة واربعين وانفرد البخاري
باربعة ومسلم بخمسة عشر وخرج عنه جميع اهل المسانيد والسنن روي عنه
الجم الغفير منهم بنوه ابو بكر وابو بردة وابراهيم وموسى توفي رضي الله عنه بمكة
وقيل بالكوفة سنه اثنتين واربع واربعين عن ثلاث وستين سنه **ابو سعيد عبد الله**
بن مغفل بضم الميم وفتح الغين وتشديد الفاء المزني المدني ثم البصري ومزينة
في امراة عثمان بن عمرو بن اد بن طابخة نسب اليها جميع ولدها كان عبد الله من
اهل بيعة الرضوان وكان يومئذ رافعا الاغصان الشجرة عن راس رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو معدود في البكائين الذين نزل فيهم وقوله تعالى ولا على
الذين اذا ما اتوك لتحملهم الآية وكان احد العشرة الذين بعثهم عمر الى البصرة يفقهون

الناس ولهم مذاكر حسنة في الفتوح وهو اول من تسور تستر حتى فتحها روي
رضي الله عنه في الصحيحين ستة احاديث اتفقا على اربعة والخامس للبخاري والسادس
لمسلم وخرج له الاربعة روي عنه الحسن وسعيد بن جبير وابن بريدة مات
سنه ستين وصلى عليه ابو برزة الاسلمي رضي الله عنه ورحمه **ابو محمد**
عبد الله ابن زيد بن عاصم الانصاري النجاري المازني يعرف بابن ام عمارة
واسمها نسيبه وهو ابن عيينة فجعله رائي الاذان ووقع في ذلك اشتباه
اسميهما واسم ابويهما وكنيتهما واختلفا في الجد ورائي الاذان حارثي وهذا
مازني ولهذا ولابيه صحبة ولاخيه حبيب الذي قطعه مسيلمة شهد رضي الله عنه
احدًا وما بعدها واختلفوا في شهوده بدرًا وهو الذي شارك وحشيًا في قتل مسيلمة
الكذاب روي في الصحيحين ثمانية احاديث متفق عليها وخرج عنه الاربعة وغيرهم
روي عنه سعيد بن المسيب وجماعة قتل رضي الله عنه يوم حرة واقم بالمدينة
سنه ثلاث وستين وله سبعون سنة **ابو يوسف عبد الله** بن سلام بن الحارث
الاسرائيلي ثم الانصاري الخزرجي حلفا وهو من نسل يوسف بن يعقوب بن ابرا هيم
عليهم السلام ويرجع الى بني قينقاع يهود المدينة وكان اسمه في الجاهلية حصنا
فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله واشتهر قصة اسلامه وتكذيبه لليهود
ونزل فيه قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقال
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لرجل يمشي على الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وقال له النبي صلى الله
عليه وسلم في تاويل رويا تموت وانت مستمسك بالعروة الوثقى ومناقبه جمة
وكان من سادات اليهود واحبارهم معظما في الجاهلية والاسلام وشهد فتح بيت
المقدس والجابية اخرج له الشيخان حديثين احدهما متفق عليه والاخر للبخاري

روي عنه ولده يوسف وابو سلمه وابو بردة توفي بالمدينة سنة ثلاث واربعين
رضي الله عنه ورحمه ابو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي
اسلم قديما بمكة مع اسلام ابيه وهاجر وهو ابن عشر وشهد الخندق وما بعدها
وكان من سادات الصحابة وفضلائهم لازما للسنة فارا من البدعة ناصحا للامة
وقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان عبد الله رجل صالح جد واجتهد وجاهد في
زمن الجهاد ومضت احواله فيه على السداد ولما استعمل المسلمون بعضهم ببعض جانبهم
جملة وسلك طريق الزهد والعبادة قال جابر ما منا احد الا مالت به الدنيا ومال
بها الا عبد الله بن عمر وقال ابن المسيب ما احد احب الي من ان القى الله بمثل عمله
منه ورئي في الكعبة ساجدا يقول يا رب تعلم ما يمنعني من مزاحمة قريش على
هذه الدنيا الا خوفك وكان قد عين للخلافة يوم التحكيم قال نافع مولاه ما مات
ابن عمر حتى اعتق الف انسان او زاد على ذلك وذلك انه كان اذا اعجبه دين احدهم
اعتقه فقيل له انهم يخدعونك فقال من خدعنا بالله انخدعنا له واجتمع مرة
هو وعبد الله بن الزبير واخوه مصعب عند الكعبة وتمنى كل واحد منهم منية دنياوية
حصلت له وتمنى عبد الله بن عمر الجنة وفي حصول منيتهما دليل على حصول منيته فـ
كانهم وافقوا ساعة اجابة روي عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكثر
وفي مسند بقي بن مخلد معدود في اصحاب الالوف خرج له الشيخان مائتين وثمانين
حديثا اتفقا على مائة وثمانية وستين وانفرد البخاري باحد وثمانين ومسلم باحد
وثلاثين وخرج له الجماعة روي عنه جمع من الصحابة وخلق من التابعين منهم
بنوه ونافع مولاه وزيد بن اسلم مات رضي الله عنه بمكة زمن عبد الملك بن
مروان سنة ثلاث وسبعين وهو ابن اربع وثمانين ودفن بالمحصب في حائط
ام حرمان وقيل دفن بفخ موضع بقرب مكة وله عقب وروي انه اوصى ان

يدفن ليلا لئلا يعلم الحجاج بن يوسف فيصلي عليه ففعلوا به ذلك وكان موته
بعد قتل ابن الزبير بثلاثة اشهر ابو محمد عبد الله بن عمرو بن العاص
بن وائل القرشي السهمي وسهم هو ابن عمرو بن هصيص بن كعب بن لوي امه ريطة
بنت منبه بن الحجاج سهمية ايضا اسلم عبد الله قبل ابيه وكان من افاضل الصحابة
ومن العباد المجتهدين والمحدثين المكثرين واشتهر في الصحاح قول النبي صلى الله
عليه وسلم بلغني انك تقول لاقومن الليل ولاصومن النهار ما عشت قال
قد قلته قال لا تفعل فصم وافطر وقم ونم ثم قومه على حد نطيق الدوام
عليه وكان يحب ان لو ترك يزيد على ذلك فلما كبر وضعف ندم ان لا يكون قبل
الرخصة وكره ان يترك شيئا فارق عليه النبي صلى الله عليه وسلم وفيها ايضا
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما كان احد اكثر حديثا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم مني الا عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب وكنت لا اكتب وعنه قال
حفظت عن النبي صلى الله عليه وسلم الف مثل ولخير اعمله اليوم احب الي من
مثليه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك انا كنا في زمن رسول الله صلى الله
عليه وسلم همنا الاخرة ولا تهمنا الدنيا وانا اليوم مالت بنا الدنيا وروي عنه
قال رايت في احدى يدي سمنا وفي الاخرى عسلا وانا العق منهما فقصصتها
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تقرا الكتابين التورية والقرآن شهد عبد الله مع
ابيه فتوح الشام وكان معه الراية يوم اليرموك وكان يلوم اباه في ملابسة الفتن
رضي الله عنه في الصحيحين خمسة واربعين حديثا اتفقا على سبعة عشر وانفرد البخاري
بثمانية ومسلم بعشرين وخرج عنه الاربعة وغيرهم عنه ابنه شعيب والد عمرو بن شعيب
وقد خرج بعضهم جزءا مستقلا من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وعنه
طاوس ايضا وخلق وهو معدود في اصحاب المائتين وسبب قلة الاخذ عنه انه كان

بمصر وقيل بالطائف وقيل بفلسطين مات سنة ثلاث او خمس وستين عن
اثنتين وسبعين سنة وكان بينه وبين ابيه في السن اثنتا عشرة وقيل عشرون
رضي الله عنه ورحمه **ابو العباس عبد الله** بن عباس بن عبد المطلب القرشي
الهاشمي المكي حبر الامة وترجمان القران امه لبابة بنت الحرث الهلالية اخت
ميمونة ام المؤمنين ولد رضي الله عنه عام الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين فـ
حنكه النبي صلى الله عليه وسلم بريقه وقال اللهم بارك فيه وانشر منه وعلمه
الحكمة وسماه ترجمان القرآن وقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل فلذلك
لم ينقل عن احد من الصحابة ما نقل عنه وسمي البحر لسعة علمه وهو احد الاربعة
العبادلة واحد الستة المكثرين في الرواية وهو اكثرهم فتيا واتباعا وكان يجلس يوما
للتفسير ويوما للفقه ويوما للشعر ويوما لايام العرب وكان عمر رضي الله عنه
عند الخلاف يرجع الى قوله ويعتد له على حداثة السن واستعمله علي على البصرة
وفارقها قبل قتل علي وعاد الى الحجاز وكان وسيما يخضب لحيته بالصفرة وقيل
بالحناء قال ابن جريج راينا علي ابن عبد الله بن عباس وابنه محمدا يطوفان بالبيت
فعجبنا من حسنهما وتمامهما فقال عطاء واين هما من ابن عباس ما رايت القمر
ليلة اربع عشرة الا ذكرت وجه ابن عباس روي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاكثر فاخرج له الشيخان مايتين واربعة وثلاثين حديثا اتفقا على
خمسة وسبعين وانفرد البخاري بماية وعشرة ومسلم بتسعة واربعين وخرج
عنه اصحاب المسانيد والسنن كلهم روى عنه سعيد بن جبير ومجاهد
وابو حمزة الضبعي وخلق توفي رضي الله عنه بالطائف سنة سبعين وهو ابن
احدى وتسعين سنة وقد كف بصره كما كف بصر ابيه وجده وصلى عليه محمد بن
الحنفية وقال اليوم مات رباني هذه الامة قال ميمون بن مهران شهدت جنازة

ابن عباس فبينما الناس وقوف اذ جاء طاير ابيض فوقع في اكفانه ودخل فيها
فالتمس فلم يوجد فلما سوينا عليه التراب سمعنا من نسمع صوته ولا نرى شخصه
يقول يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي
وادخلي جنتي واختلفوا في سنه يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل ابن
خمس عشرة وقيل ابن ثلاث عشرة مختتنا قد ناهز الاحتلام وكانوا يختتنون للبلوغ
ابو جعفر عبد الله بن جعفر الطيار ابن ابي طالب القرشي الهاشمي
اول مولود ولد من المسلمين بالحبشة وكان جوادا ممدحا كابيه امه اسما بنت
عميس الخثعمية وسياتي ذكرها في مسندها شهد عبد الله فتوح الشام وابلى
فيها وحمدت مواقفه وله اخبار واسعة في السخا والفتوة والشجاعة والشهامة
من ذلك انه لقيه عبد الله بن الزبير فقال اني وجدت بخط ابي ان له عليكم الف درهم
قال هو صادق فاقبضها متى شئت ثم لقيه مرة اخرى فقال له يا
ابن جعفر اني وهمت المال لك على ابي فقال قد وهبته لك قال لا
اخذه فقال انت منظور فيه روى رضي الله عنه في الصحيحين حديثين
متفق عليهما وخرج عنه الاربعة روى عنه سعد بن ابراهيم وابن
عقيل مات رضي الله عنه سنة ثمانين بالمدينة عن ثمانين سنة وقتل
ابوه جعفر رضي الله عنه يوم موتة وهو ابن احدى واربعين سنة وصلى عليه
ابان بن عثمان وكان يومئذ والي المدينة وحمل ابان سريره ودموعه تحدر
ويقول كنت والله خيرا لا شر فيك وكنت والله شريفا فاضلا برا **ابو خبيب**
عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي امير المؤمنين اول مولود
من المهاجرين ولما فرح المسلمون بولادته لانهم قيل لهم ان اليهود قد سحرتكم
فلا يولد لكم ولد حتى جيء الى النبي صلى الله عليه وسلم يحنكه بريقه فكان

اول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه باسم جده
ابي بكر وكناه بكنيته ودعا له وبرك عليه وقال له ايضا كبش بين ذئاب
وذئاب عليها ثياب لتمنعن البيت او لتقتلن دونه وجاء في رواية في
البخاري انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن سبع او ثمان سنين ليبايعه
وكان الزبير امره بذلك فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم مقبلا ضحك في
وجهه ثم بايعه وكان عبد الله غاية في العبادة ونهاية في الشجاعة وشدة
الباس وشهد مع ابن ابي سرح فتح افريقية وكان العزم والفتح على يديه
وشهد مع ابيه وخالته يوم الجمل حيث استشهد ابوه وكان اطلس لا لحية
له ولا شعر بوجهه وكان كثير الصوم والصلاة كريم الجدات والامهات والخالات
قال وهب بن كيسان ما رايت ابن الزبير يعطي كلمة قط لرغبة ولا لرهبة سلطانا
ولا غيره وروي انه شرب دم حجامة النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ويل
لك من الناس وويل للناس منك لا تمسك النار الا تحلة القسم بويع له بالخلافة
سنة اربع وستين بعد موت معاوية واجتمع على طاعته اهل الحجاز واليمن
والعراق وخراسان وبنى البيت على قواعد ابراهيم وتخلف عن بيعته ابن
عباس وابن الحنفية منه حج بثماني حجج ثم حصره الحجاج بمكة في اول ذي الحجة
سنة اثنتين وسبعين ونصب عليه المنجنيق والح عليه بالقتال من كل جهة
وحبس عنهم الميرة من كل جهة ثم قتل يوم الثلاثاء النصف من شهر جمادى
الاولى سنة ثلاث وسبعين وعمره ثلاث وسبعون سنة وكان مدة الحصر ستة
اشهر وسبع عشرة ليلة وروي انه لما اشتد عليه الحصر شاور امه في الاستسلام
فقالت له يا بني لان تموت كريما احب الي من ان تموت سلما فقال اخشى المثلة
فقالت ان الشاة لا تتالم بالسلخ . اخرج له الشيخان تسعة احاديث اتفقا على

واحد وانفرد البخاري بستة ومسلم بحديثين وخرج له الاربعة وغيرهم
روى عن ابي بكر وعمر وعلي وعثمان وابيه وروى عنه اخوه عروة وبنوه
والجم الغفير **ابو محمد عبد الله** ابن ابي اوفى واسم ابي اوفى علقمة بن
خالد الاسلمي واسلم هو ابن افصى بن حارثة وابو اوفى هو الذي صلى عليه النبي
صلى الله عليه وسلم لما جاء بصدقة غزا عبد الله مع النبي صلى الله عليه وسلم
ست غزوات وكان من اصحاب الشجرة واصابته ضربة يوم حنين في ذراعه خرج
عنه اصحاب السنن الاربعة وغيرهم واخرج له الشيخان ستة عشر حديثا اتفقا
على عشرة وانفرد البخاري بخمسة ومسلم بواحد روى عنه عمرو بن مرة واسمعيل
بن ابي خالد سكن رضي الله عنه الكوفة وكف بصره في اخر عمره وتوفي سنة ست
وثمانين وقد تقدم انه اخر الصحابة موتا بالكوفة وايضا هو اخر اهل بيعة
الرضوان رضي الله عنه ورحمه **عبد الله** بن زمعة بن الاسود بن المطلب
ابن اسد القرشي الاسدي اخو سودة بنت زمعة ام المؤمنين كان ياذن
على النبي صلى الله عليه وسلم خرج له الشيخان حديثا واتفقا عليه وخرج عنه
الاربعة روى عنه عروة وجماعة استشهد يوم الدار مع عثمان رضي الله عنهما
ابو محمد عبد الله بن مالك بن القشب بكسر القاف واسكان الشين المعجمة
الاسدي باسكان السين ويقال فيه الازدي يعاقبون بين السين والزاي
والازد جرثومة عظيمة من جراثيم قحطان ويعرف عبد الله هذا بابن
بحينة وهي امه وقيل ام ابيه بضم الباء وفتح الحاء المهملة على صورة التصغير
وهي بحينة بنت الحرث ابن عبد المطلب وكان عبد الله هذا من السابقين
وكان ناسكا فاضلا يصوم الدهر وكان ينزل موضعا بقرب المدينة خرج له
الشيخان اربعة احاديث متفق عليها وخرج عنه الاربعة روى عنه حفص

ابو صفوان عبد

عاصم والاعرج ومحمد بن يحيى بن حيان توفي مع عايشة في آخر خلافة
معاوية تقريبا رضي الله عنه **ابو صفوان عبد الله** بن بسر بضم الباء الموحدة
واسكان السين الانصاري السكوني المازني صحب النبي صلى الله عليه وسلم هو
وابوه وامه واخوه واخته انفرد كل واحد من الشيخين عنه بحديث وخرج
عنه الاربعة روى عنه جرير ابن عثمان وحسان بن برح مات بحمص سنة
ثمان وثمانين عن اربع وتسعين سنة **عبد الله** بن الحرث بن جزي الزبيدي
شهد فتح مصر وسكنها وكان اخر من بقي بها من الصحابة اخرج له الشيخان
حديثين متفق عليهما وخرج عنه الاربعة خلا النسائي وروى عنه يزيد
بن ابي حبيب وعبد الله بن المغيرة مات سنة ست وثمانين وروي ان ابا
حنيفة الامام راه وهو غلام وسمع منه قوله صلى الله عليه وسلم من تفقه في
دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب **عبد الرحمن** بن سمرة بن
حبيب ابن عبد شمس بن امية القرشي العبشمي من الطلقا، اسلم في الفتح و
افتتح سجستان وكابل وهو الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تسال
الامارة اخرج له الشيخان ثلاثة احاديث اتفقا على واحد واثنان لمسلم روى
عنه الحسن وابن سيرين سكن البصرة ومات بها سنة خمسين او بعدها **عبد
الرحمن** بن ابي بكر الصديق التيمي رضي الله عنه اسلم في هدنة الحديبية وهاجر
وكتب للنبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمه عبد الكعبة او عبد العزى فسماه
النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وكان مفرطا في الشجاعة قتل يوم اليمامة
تسعة من رؤساء الشرك منهم محكم اليمامة وله المواقف المحمودة في
فتوح الشام وكان ممن شهد بدرا واحدا مع المشركين من الله عليه بالسلام
وكان اسن ولد ابي بكر وهو اخو عايشة لابويها وشهد معها الجمل

ولما ابى البيعة ليزيد بن معاوية تالفوه بثمانية الاف درهم فردها ولم يلتفت
عليهم ويتم بليلى بنت الجودي ولما فتحت دمشق نفله عمر اياها اخرج
له الشيخان ثلاثة احاديث متفق عليها وخرج عنه الاربعة روى عنه ابن
اخيه القسم بن محمد وابو عثمان النهدي مات فجاة بجبل يسمى حبشي قرب
مكة بينه وبينها ستة اميال وامرت اخته عايشة ان ينقل الى مكة
محمولا على رقاب الرجال ودفن بها وذلك سنة ثلاث وخمسين وله عقب **ابو
الوليد عبادة** بن الصامت بن قيس بن اصرم الانصاري الخزرجي العمري
السيد النقيب شهد العقبات الثلاث وشهد بدرا وما بعدها وهو احد
الجامعين للقرآن وكان طوالا جسيما جميلا شريفا استعمله النبي صلى الله عليه
وسلم على الصدقات واخا بينه وبين ابي مرثد الغنوي ولما فتح الشام ارسله
عمر بن الخطاب ومعاذا وابا الدرداء ليعلموا الناس القرآن ويفقهوهم فاقام عبا دة
بن الصامت بحمص ومعاذ بفلسطين وابو الدرداء بدمشق ثم سار عبادة
الى فلسطين وولي قضاها اخرج له الشيخان عشرة احاديث اتفقا في ستة وانفرد
كل واحد منهما بحديثين وخرج عنه الاربعة عنه ابو ادريس وجبير بن
نفير مات بالرملة وقيل ببيت المقدس سنة اربع وثلاثين وله اثنان وسبعون
عاما رضي الله عنه ورحمه **ابو حفص عمر** بن ابي سلمة واسم ابي سلمة عبد
الله بن عبد الاسد القرشي المخزومي ربيب النبي صلى الله عليه وسلم ولد بارض
الحبشة مع ابويه في السنة الثانية من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزو ج
رسول الله صلى الله عليه وسلم امه فنشا في حجره وكان يواكله وهو الراوي
لحديث ادب الاكل وهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم له سم يا غلام
وكل بيمينك وكل مما يليك وشهد الجمل مع علي خرج له الشيخان حديثين اتفقا عليهما

وخرج عنه الاربعة روى عنه عطاء ثابت مات سنة ثلاث وثمانين في ايام
عبد الملك بن مروان ومات النبي صلى الله عليه وسلم وله تسع سنين **ابو الفضل**
العباس بن عبد المطلب بن هاشم عم رسول الله صلى الله عليه وسلم امه
نتيلة بضم النون وفتح المثناة فوق بنت جناب النمرية وهي اول اعرابية كست
الكعبة الحرير وسببه ان العباس ضاع وهو صغير فنذرت ان وجدته ان
تكسوها وكان العباس اسن من النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين او ثلاث ولم يزل
معظما في الجاهلية والاسلام وكان اليه امر السقاية في الجاهلية وقربه النبي
صلى الله عليه وسلم وحضر مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة واكد له العقد
مع الانصار وخرج الى بدر مع المشركين مراياة لهم فاسره المسلمون ففادى نفسه
وابني ابويه عقيل ابن ابي طالب ونوفل ابن الحرث واسلم عقيب ذلك وعذره
النبي صلى الله عليه وسلم في الاقامة بمكة من اجل سقايته وكان ايضا غياثا
للمستضعفين من المسلمين بها ولقي النبي صلى الله عليه وسلم في سفر الفتح مهاجرا
ببنيه فرجع معه وكان سببا لتسكين الشر وحقن الدماء ثم خرج مع النبي صلى الله
عليه وسلم الى حنين وثبت معه حين انهزم الناس عنه وامره النبي صلى الله عليه
وسلم ان يهتف باصحاب السمرة فناداهم وكان جهوري الصوت فعطفوا عليه
عطفة البقر على اولادها فانهزم المشركون وكان الفتح وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يعظمه ويجله ويعطيه العطاء الجزيل وكذلك الخلفاء الراشدين بعده
وكان عمر ينصبه للاستسقاء فيسقون وكان جوادا ممتدحا قد اعتق سبعين عبدا
ومناقبه واسعة وقد افردها بعضهم بالتصنيف اخرج عنه الشيخان خمسة
احاديث اتفقا على واحد وانفرد البخاري بحديث ومسلم بثلاثة وخرج عنه
الاربعة وغيرهم مات بالمدينة يوم الجمعة لثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رجب وصلى

عليه

عليه عثمان وذلك سنة اثنتين وثلاثين او اربع وثلاثين هو ابن ثمان وثما نين
سنة او نحوها ومات وهو ثابت الجسم معتدل القناة وقبره مشهور مزور
بالبقيع وكان له من الولد عشرة بنين وثلاث بنات اما البنون فالفضل وعبد
الله وعبيد الله وقثم وعبد الرحمن والحرث ومعبد وكثير وعون وتمام
امهم ام الفضل لبابة الكبرى بنت الحرث اخت ميمونة ام المؤمنين قالوا ولا نعرف
بني ام تباعدت قبورهم كبنيها فقبر الفضل باليرموك من الشام وعبد الله
بالطائف من الحجاز وعبيد الله بالمدينة وقثم بسمرقند ومعبد بافريقية
رضي الله عنهم اجمعين **ابو اليقظان عمار** ابن ياسر بن عامر بن مالك
العنسي بالنون الساكنة ثم المذحجي القحطاني نسبا المخزومي حلفا وولاء المكي ثم
المدني ثم الشامي ثم الدمشقي رضي الله عنه كان هو وابوه وامه سمية واخوه
من السابقين الاولين المعذبين في الله اشد العذاب مر بهم النبي صلى الله
عليه وسلم وهم يعذبون فقال صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة وكانت
سمية اول شهيدة في الاسلام وهي مولاة لابي حذيفة بن المغيرة المخزومي
شهد عمار جميع المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مخصوصا
منه بالبشارة والترحيب والبشاشة والتطييب واخبر انه احد الاربعة الذين
تشتاق اليهم الجنة وقال له مرحبا بالطيب المطيب واخبر انه ما خير بين امرين
الا اختار وقال له مرحبا با ايسرهما وقال عمار جلدة ما بين عيني وانفي وقال
عمار جلدة ما بين عيني وانفي وقال اهتدوا بهدي عمار وقال من عادى عمارا
عاداه الله ومن ابغض عمارا ابغضه الله ولما بينه وبين سعد بن ابي وقاص
اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه اكره على الكفر فكفر قال كلا والله ان عمارا ملئ
ايمانا من قرنه الى مشاشه ونزل فيه قوله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالا يمان

ووكله عمر على الكوفة وكتب اليهم انه من الرفقاء النجباء فاعرفوا له قدره
ولما نهضت عايشة مع طلحة والزبير الي العراق ارسل علي ابنه الحسن رضي
الله عنهما يستنفر الناس من المدينة فخطب عمار فقال اني لاعلم انها زوجته صلعم
في الدنيا والاخرة ولكن الله ابتلاكم بها ليعلم اتطيعونه ام تطيعونها روي رضي
الله عنه في الصحيحين خمسة احاديث اتفقا على واحد وانفرد البخاري بثلاثة
ومسلم بواحد وخرج عنه الاربعة روي عنه ابو وايل وعدة قتل رضي الله عنه
بصفين سنة سبع وثلاثين عن ثلاث وخمسين سنة وكان من اصحاب علي وقتله
اصحاب معاوية وبقتله استدل اهل السنة على تصحيح جانب علي لان النبي صلى الله
عليه وسلم قد كان قال له ويح ابن سمية يقتلك الفية الباغية وقال ويح عمار
يدعوهم الي الجنة ويدعونه الي النار وقال قبل ان يقتل ايتوني بشربة لبن فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اخر شربة شربها من الدنيا شربة
لبن وكان ادم طوالا لا يغير شيبه رضي الله عنه **ابو عبد الرحمن عامر**
بن ربيعة ابن كعب العنزي بعين مهملة ثم نون ساكنة ثم زاي نسبة الي عنز بن
وايل اخي بكر بن وايل وتغلب بن وايل وهم من بطون ربيعة بن نزار هاجر عامر
رضي الله عنه الي الحبشة ثم الي المدينة وشهد بدرا وساير المشاهد وهو حليف
آل الخطاب روي عنه حديثين اتفقا عليهما وخرج عنه الاربعة روي عنه
ابنه عبد الله وهو معدود في الصحابة ايضا وعنه ابن عمر وابو امامة ابن سهل
توفي سنة اثنتين وثلاثين قبل عثمان رضي الله عنهما **ابو عبد الله عمرو** بن
عوف المزني ومزينة هم اولاد عثمان بن عمرو بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر
نسبوا الي امهم كان عمرو بن عوف قديم الاسلام والهجرة واول مشاهده
الخندق وكان احد البكايين الذين عذرهم الله تعالى في غزوة تبوك خرج له

الشيخان حديثا واحدا وهو حديث تكبيرات العيدين وخرج عنه الاربعة غير
النسايي عنه ابنه ابو محمد مات بالمدينة في آخر ايام معاوية رضي الله عنه **ابو امية عمرو** بن امية خويلد الكناني الضمري الحجازي اسلم
قديما وهاجر الي الحبشة ثم الي المدينة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم الي
النجاشي ووكيله في نكاح ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان بن حرب واول مشاهده
بير معونة ولم يسلم من القتل من السبعين غيره وكان من شجعان العرب ورجالها
المعدودين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الي قريش عينا فانزل خبيب بن عدي
من خشبته التي صلبوه عليها وله في ذلك قصة روي رضي الله عنه في الصحيحين حديثين
اتفقا على احدهما والآخر للبخاري وخرج عنه الاربعة عنه بنوه والشعبي وعدة توفي
بالمدينة قبل الستين في آخر ايام معوية رضي الله عنه ورحمه **ابو عبد الله عمرو**
ابن العاص بن وايل القرشي السهمي وسهم وجمح اخوان وهما ابنا عمرو بن هصيص بن
كعب بن لوي اسلم رضي الله عنه سنة سبع وقيل سنة ثمان قبل الفتح بسنة وفيها
امره النبي صلى الله عليه وسلم على غزوة ذات السلاسل وهي السرية السابعة عشرة وكان
الجيش فيها ثلثماية ولما بلغوا بلاد جذام استمد النبي صلى الله عليه وسلم فامده بجيش
من المهاجرين الاولين فيهم ابو بكر وعمر وامر عليهم ابا عبيدة بن الجراح وقال لا تختلفا
وكان عمرو يصلي بهم حتى رجعوا ثم استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمان
فلم يزل عليها حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره ابو بكر في فتوح الشام وولي
فلسطين لعمر وامره على جيش فتح مصر ففتحها ولم يزل واليا عليها حتى توفي عمر
اقره عليها عثمان اربع سنين ثم عزله واعتزل بفلسطين وكان ياتي المدينة احيانا
ثم رده معاوية على مصر فبقي واليا عليها الي ان توفي بها وقبره بها مشهور وكان
عمرو من دهاة العرب ودهاتهم وكان اذا راي داهيا قال خالق هذا وخالق عمرو واحد

وسمع قوماً يفاضلون بينه وبين اخيه هشام فقال لهم ان امه بنت هشام بن
المغيرة وامي من قد عرفتم وكان احب الي ابيه مني والوالد اعرف بولده واسلم
قبلي واستشهد قبلي وله مناقب عديدة ذكرت كثيرا منها في كتابي بهجة المحافل
عند ذكر غزوة ذات السلاسل في معرض الرد على من تناوله او سبه او غيره من
الصحابة اهل السوابق في الاسلام وذكرت هنالك ما فيه مقنع ومنتفع لطالبي السلامة
وطرق الاستقامة وبالله سبحانه التوفيق روي عمرو رضي الله عنه في الصحيحين
ستة احاديث اتفقا على ثلاثة وانفرد البخاري بطرف قدر رواه ابنه عبد الله ومسلم
بحديثين وخرج عنه الاربعة عنه ابنه عبد الله ومولاه ابو قيس وابو عثمان النهدي
وعلي بن رباح مات رضي الله عنه ليلة عيد الفطر سنة ثلاث واربعين عن سبعين سنة
وصلى عليه ابنه عبد الله ولما حضرته الوفاة قال اللهم امرتني فلم ائتمر ونهيتني فلم
ازدجر ولست قويا فانتصر ولا بريا فاعتذر ولا مستكبرا بل مستغفر لا اله الا انت
ولم يزل يرددها حتى فاضت روحه رضي الله عنه ورحمه **ابو الدرداء عويمر**
بن مالك وقيل ابن عامر وقيل ابن ثعلبة الانصاري الخزرجي اسلم عقب بدر
وكان اسلامه تاخر عنها وكان من عباد الصحابة ومتاهليهم وعامة عبادته
التفكر وكان يقول تفكر ساعة خير من قيام ليلة وكان يقول لا تزالون بخير ما
احببتم خياركم وما قيل فيكم بالحق فعرفتموه فان عارف الحق كفاعله كم من نعمة
لله في عرق ساكن واخا النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سلمان وخبر تزاورهما
مروي في الصحاح وكان يعرض له كالبدر بين الجلالة وولاه عثمان قضاء
دمشق تزوج ام الدرداء الكبرى الصحابية واسمها خيرة فلما ماتت تزوج بعدها
ام الدرداء الصغرى واسمها هجيمة وكانت فقيهة فاضلة من افاضل التابعين
رضي الله عنه في الصحيحين ثلاثة عشر حديثا اتفقا على حديثين وانفرد البخاري

بثلاثة

بثلاثة ومسلم بثمانية وخرج عنه الجماعة روى عنه ابنه بلال وزوجته ام
الدرداء الصغرى وجبير بن نفير وابو ادريس الخولاني توفي بدمشق سنة
اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان وقبره وقبر زوجته الصغرى بالباب
الصغير من دمشق مشهور مزور **ابو نجيد** بضم النون وفتح الجيم **عمران**
بن الحصين الخزاعي البصري اسلم هو وابو هريرة عام خيبر سنة سبع وشهد ما بعد
ذلك وكان من فضلاء الصحابة وكانت الملائكة تسلم عليه عيانا وكان مجاب
الدعوة وبعثه عمر الى اهل البصرة يفقههم وكان الحسن البصري يحلف بالله ما قدمها
مثله ولما قتل عثمان وتراكمت الفتن واشتبه الامر جانبهم جملة فلم يشهد شيئا
من حروبهم واختلفوا في اسلام ابيه وصحح ابن الجوزي اسلامه روى عمران رضي
الله عنه في الصحيحين احدى وعشرين حديثا اتفقا على ثمانية وانفرد البخاري
باربعة ومسلم بتسعة روى عنه مطرف بن الشخير واخوه وجماعة مات بالبصرة
سنة اثنتين وخمسين وله بها عقب **ابو مسعود عقبة** بن عمرو الانصاري
البدري سكن بدرا ولم يشهد وقعتها على الصحيح وشهد العقبة الثانية اخرجا
له سبعة عشر حديثا اتفقا في سبعة وانفرد البخاري بواحد ومسلم بتسعة روى
عنه ابنه بشير وابو وائل وربعي بن حراش وخرج عنه الاربعة وغيرهم توفي بعد
علي رضي الله عنهما **ابو مسعود عقبة** ابن عامر بن عيسى الجهني القضاعي عبس
قال الحافظ الذهبي فيه صحابي كبير امير شريف فصيح مقرئ فرضي شاعر ولي
غزو البحر قال ابن حجر واختلف في كنيته على سبعة اقوال اشهرها ابو حماد وكان
عقبة من فضلاء الصحابة ونبلائهم وباشر فتوح الشام لحزمه وعزمه وكان البريد
الى عمر بفتح دمشق ووصل الى المدينة في سبعة ايام ورجع منها الى دمشق في يومين
ونصف ببركة دعائه عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقرب الله عليه مسافته
وكان سكن دمشق ثم انتقل الى مصر والي لمعاوية سنة اربع واربعين ومات بها

سنه ثمان وخمسين اخرج له الشيخان سبعة عشر حديثا اتفقا على سبعة وانفرد
البخاري بحديث ومسلم بتسعة روى عنه علي بن رباح وابو عثمانة وخلق **ابو**
طريف عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد الحشرج الطائي الجواد بن
الجواد وكان ركوسيا فرقة مترددة بين النصارى والصابئين ولما سمع بخيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وطئت اطراف بلادهم فر بنفسه فلحق بالروم وترك
اخته بالحاضرة فسبتها خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمت اليه ابنة حاتم
فقالت يا رسول الله ذهب الوالد وغاب الوافد فلا تشمت بي احيا العرب وانا
ابنة من كان يكرم الضيف ويفك العاني ويعطي السائل فقال من ابوك قالت حاتم
الطائي فقال صلى الله عليه وسلم خلوا عنها فان اباها كان يحب مكارم الاخلاق
قالت ومن معي قال ومن معك وكان تسعماية ثم كتبت الى اخيها عدي تلومه
في فعله فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في شعبان سنه تسع فاكرمه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرح باسلامه ثم ثبت على اسلامه وثبت الله به
قومه فلم يرتد احد منهم وقت الردة وشهد عدي فتوح العراق مع سعد وسار
مع خالد بن الوليد الى الشام وشهد كثيرا من فتوحها وارسل معه خالد بن الوليد
الاخماس وشهد مع علي ابن ابي طالب حروبه وفقئت عينه يوم الجمل وقتل ابنه
وكان عدي شريفا فاضلا جوادا عابدا روى عنه انه قال ما دخل علي وقت
صلاة الا وانا مشتاق اليها وكان يفت الخبز للنمل ويقول انهن جارات ولهن علينا
حقوق ومن قوله كثرة الكلام اوضع شي لمقادير الرجال وامض الاشيا عند
رد السوال بغير نوال وفي الصحيحين ما معناه انه قدم على عمر بن الخطاب فراى
منه جفا في العطا والبشاشة ولم يحفه بنظرائه فقال عدي يا امير المومنين
اتعرفني فضحك عمر ثم قال نعم والله اني لاعرفك اسلمت اذ كفروا وعرفت اذ انكروا

واقبلت اذ ادبروا ووفيت اذ غدروا وان اول صدقة بيضت
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوه اصحابه صدقة طي جئت
جئت بها واخذ يعتذر منه في فعله لا ولئك فقال عدي ما ابالي اذا
قال ابن قتيبة وكان عدي طويلا اذا ركب الفرس تخط رجلاه الارض
روي رضي الله عنه في الصحيحين خمسة احاديث اتفقا على ثلاثة والاخران
لمسلم وخرج له الاربعة وغيرهم روى عنه الشعبي وابو اسحق وسعيد بن
جبير نزل عدي الكوفة ومات بها زمن المختار بن عبيد الكذاب وكان جرى
بينه وبينه تناكر وهم بالخروج عليه فعجزه الكبر والضعف واشاع المختار
انه دعى عليه وقيل مات بقرقيسيا سنة ثمان وستين عن ماية وعشرين سنه
ولم يبق له عقب الا من قبل ابنتيه عمره واميره وقيل له عقب من قبل ابنه
عبد الله وهم ينزلون كربلا بالعراق والله اعلم **عروة ابن الجعد**
ويقال ابن ابي الجعد البارقي وبارق بطن من الازد نزلوا الى جنب جبل
يسمى بارقا فنسبوا اليه وكان عروة من فضلاء الصحابة وولي قضا الكوفة
لعمر قبل شريح وكان عنده تسعون فرسا مربوطة للجهاد اخرجا له حديثا
واحدا متفق عليه وخرج عنه الاربعة وغيرهم روى عنه الشعبي وسماك
بن حرب والسبيعي واخرون **ابو هبيرة عايذ** ابن عمرو بن هلال المزني
البصري شهد بيعة الرضوان بالحديبية وكان شريفا جوادا اخرج له الشيخان
ثلاثة احاديث احدها للبخاري موقوف عليه والاخران لمسلم وشاركهما عند
النسائي روى عنه ابنه حشرج وعنه ايضا الحسن ومعاوية بن قرة صلى عليه يوم
موته ابو برزة الاسلمي رضي الله عنهما **عتبان** بكسر العين المهملة
وتسكين المثناة فوق ابن مالك بن عمرو بن العجلان الانصاري الخزرجي السالمي

البدري اما م قوله كان ضرير البصر وطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان
يصلي له في بيته مكانا يتخذه مصلى فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حين الضحى
وصلى له واطعمه خزيرة والحديث مشهور في الصحيحين لم يخرج عنه غير رواه
انس بن مالك ومحمود بن الربيع توفي في زمن معوية وكان مقيما بديار قومه
بني سالم الى ان مات رضي الله عنه **العلاء بن الحضرمي** واسم ابيه عبد
الله بن عماد وكان حليفا لبني امية وكان العلاء وفد على النبي صلى الله عليه وسلم
وقال له النبي صلى الله عليه وسلم تقرأ شيئا من القرآن فعن اعبس وتولى وزاد
فيها وهو الذي اخرج من الحبلى نسمة تسعى من بين شراسيف وحشى فصاح رسول
الله صلى الله عليه وسلم كف فان السورة كافية وكان عاملا للنبي صلى الله عليه
وسلم على البحرين ولابي بكر وعمر وكان له عشرة اخوة وله الاثر العظيم في
قتال المرتدين بالبحرين وكان مجاب الدعوة روي انه خاض البحر وقطعه بكلمات قالهن
خرجا له ستة احاديث انفرد البخاري بواحد منها وباقيها لمسلم وخرج عنه
الاربعة وغيرهم روى عنه ابو هريرة وغيره توفي سنة احدى وعشرين رضي
الله عنه ورحمه **ابو حماد عوف** بن مالك بن ابي عوف الاشجعي الغطفاني
اول مشاهده الفتح وكان حامل راية قومه يومئذ سكن دمشق وكان داره بها
عند سوق الغزل العتيق وتوفي بها سنة ثلاث وسبعين واما قول الشيخ ابي
اسحق رحمه الله تعالى في مهذبه ان عمر بن مالك رجع عليه سيفه يوم خيبر فقتله
فغلط صريح وانما ذلك عامر بن الاكوع نبه عليه النووي في تهذيبه والله اعلم
روى عوف في الصحيحين ستة احاديث انفرد البخاري بواحد منها وباقيها لمسلم
وخرج عنه الاربعة عنه جبير بن نفير والشعبي وعدة **افراد البخاري ابو محمد**
عبد الله بن رواحة ابن ثعلبة الانصاري الحارثي النقيب شهد بدرا وما بعدها

ركان

وكان احد الامراء في غزوة موتة سنة ثمان وبها استشهد ففاته ما بعدها كالفتح
وما بعده وهو خال النعمان بن بشير رضي الله عنهما وكان في الغزوات اول خارج
واخر قادم قال ابو الدرداء اعوذ بالله ان يأتي يوم لا اذكر فيه ابن رواحة
كان اذا القيني يقول يا عويمر اجلس بنا نؤمن ساعة فنجلس فنذكر الله ثم يقول
يا عويمر هذه مجالس الذكر؟ وكان اخذا بخطام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة القضاء وهو
ينشد **شعر** خلوا بني الكفار عن سبيله ❊ اليوم نضربكم على تاويله ❊
❊ ضربا يزيل الهام عن مقيله ❊ ويذهل الخليل عن خليله ❊
واشعاره كلها بعد الاسلام لاحقة باذكاره وكان لا يفطر في السفر ومناقبه عدة
اخرج له الشيخان حديثا موقوفا عليه وهو قوله حين ندبته اخته ما قلت شيئا
الا قيل له هو كذلك وخرج عنه النسائي وابن ماجة روى عنه انس وابن عباس
رضي الله عنهم استشهد رضي الله عنه في غزوة موتة وذلك في جمادى الاولى سنة
ثمان ولم يعقب وروي انه خرج في غزوة موتة بزيد بن ارقم مردفه خلفه وكان
يتيما في حجره فسمعه زيد وهو ينشد اشعارا يتمنى فيها الشهادة وعلم انه مقتول
فبكى زيد فخفقه عبد الله بالدرة وقال اسكت يا لكع ما عليك ان يرزقني الله الشهادة
وترجع بين شعبتي الرحل فكان كما قال رضي الله عنه ورحمه **ابو موسى**
عبد الله ابن يزيد الخطمي وبنو خطمة من الانصار شهد الحديبية وله تسع
عشرة وولي الكوفة وخرج عنه البخاري حديثين وخرج عنه الاربعة عنه
ابنه موسى ومحارب بن دثار مات بعد السبعين **عبد الله** بن هشام بن زهرة
بن عثمان القرشي التيمي صحابي صغير اخرج له البخاري ثلاثة احاديث وخرج
عنه ابو داود عنه حفيده ابو عقيل مات في خلافة معاوية **ابو سروعة**
بكسر المهملة واسكان الراء المهملتين **عقبة** بن الحرث بن عامر القرشي النوفلي المكي من

السيق

مسلمة الفتح الطلقا اخرج له البخاري ثلاثة احاديث احدها في الرضاع وهو
مشهور وخرج عنه الاربعة غير ابن ماجة عنه ابن ابي مليكة وغيره بقي الي بعد الخمسين
عمرو بن الحرث بن ابي ضرار الخزاعي المصطلقي اخو جويرية ام المومنين
رضي الله عنهما اخرج له البخاري حديثا واحدا وخرج عنه الاربعة عنه ابو
وائل وعدة بقي الي بعد الخمسين **عبد الله** بن ثعلبة بن صغير خرج له حديثا موقوفا
عليه **عمرو بن تغلب** بفتح المثناة فوق وسكون الغين المعجمة وكسر اللام ثم با
موحدة النمري بفتح النون والميم وقيل العبدي وكلا النسبتين ترجع الي اسد بن ربيعة
فهو ربعي الانفاق سكن البصرة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم اتي بمال او
بشي فقسمه فاعطا رجالا وترك رجالا فبلغه ان الذي ترك عتبوا فحمد الله واثني
عليه ثم قال اما بعد فو الله اني لاعطي الرجل وادع الرجل والذي ادع احب الي
من الذي اعطي ولكن اعطي اقواما لما في قلوبهم من الجزع والهلع واكل اقواما الي
ما جعل الله في قلوبهم من الغنا والخير منهم عمرو بن تغلب قال فو الله ما احب
ان لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم روي عنه الحسن مات في
بعد الاربعين **ابو بريد** بضم البا الموحدة وقيل ابو يزيد بالمثناة والزا
عمرو بن سلمة بكسر اللام بن قيس الجرمي بفتح الجيم وسكون الرا امام قومه
نزل البصرة وهو معدود في صغار الصحابة خرج عنه البخاري حديثا واحدا
وخرج عنه النسائي وابو داود يروي عن ابيه وعنه عاصم الاحول وايوب
وجماعة لم اقف علي موته **ابو عبد الرحمن عبد الرحمن** بن جبير لحا رثي البدري
خرج له البخاري حديثا واحدا وهو قوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله علي النار **افراد مسلم عبد الله**
بن السايب بن ابي السايب صيفي بن المخزومي له ولابيه صحبة قرا علي ابي بن كعب

وهو مقري اهل مكة خرج عنه مسلم حديثا واحدا وخرج له الاربعة عنه مجاهد
وعطا توفي قبل ابن الزبير بسنة بضع وستين **ابو يحيى عبد الله** ابن
انيس بضم الهمزة القضاعي الجهني الانصاري حلفا بطل نجاع معدا من شهد العقبة
مع السبعين وشهد احدا وكان هو ومعاذ بن جبل يكسران اصنام بني سلمة وبعثه
النبي صلى الله عليه وسلم سرية وحده وهو الذي سار اليه جابر ابن عبد الله مسيرة
شهر ليستمع منه حديثا واحدا وهو حديث المظالم والقصاص خرج عنه مسلم حديثا
واحدا وهو حديث سواله عن ليلة القدر وخرج عنه الاربعة عنه بنوه وجابر
وبشر بن سعيد مات سنة اربع وخمسين **ابن شريح** او شراحيل او شريك
او صريح الاشجعي له حديث واحد وهو قوله صلى الله عليه وسلم انه سيكون هنات
وهنات فمن اراد ان يفرق امر هذه الامة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا ما كان
ابو مطرف عبد الله بن الشخير بكسر الشين وتشديد الخا المعجمتين بن عوف العامري
من عامر بن صعصعة كان من الطلقا وسكن البصرة اخرج عنه مسلم حديثين و
خرج عنه الاربعة عنه بنوه مطرف ويزيد وهاني لا يعرف موته **عبد الله** بن سرجس
بفتح السين واسكان الرا المهملتين بعدهما جيم مكسورة وسين مهملة وهو منصرف
لانه عربي رباعي ليس فيه اجتماع علتين وهو مزني نسبا مخزومي حلفا من صغار الصحابة
معدود في البصريين اخرج له مسلم ثلاثة احاديث وخرج عنه الاربعة عنه قتادة
وعاصم الاحول لا يعرف موته **عبد الرحمن** بن عثمان ابن عبيد الله القرشي التيمي ابن اخي
طلحة بن عبيد الله قيل هو من الطلقا وقيل اسلم يوم الحديبية ثم سكن المدينة وشهد
اليرموك مع ابي عبيدة وصحب ابن الزبير وقتل معه في المسجد الحرام وفيه دفن و
قبره اخرج له مسلم حديثا واحدا في النهي عن لقطة الحاج وخرج له ابو داود و
والنسائي وعنه ابناه عثمان ومعاذ وابن المنكدر **عبد المطلب** بن ربيعة بن

الحرث بن عبد المطلب بن هاشم مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالغ وقيل قبل
بلوغه سكن المدينة ثم دمشق وابتنا بها دارا عند زقاق الهاشميين وتوفي
بها سنة اثنين وستين وقيل توفي في خلافة معاوية وصلى عليه في رجب سنه
ستين اخرج مسلم له حديثا واحدا طويلا فيه انه هو والفضل بن عباس سالا النبي
صلى الله عليه وسلم التزويج وخرج عنه ابو داود والنسائي عنه ابنه عبد الله وعبد
الله بن الحرث بن نوفل **ابو الطفيل عامر** بن وايلة بن عبد الله بن عمير الكناني الليثي
ولد عام احد وعنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لحما بالجعرانة فجات
امراة فبسط لها رداه فقلت من هذه قالوا امه التي ارضعته وكان فقيها مامونا
من اصحاب علي وكان من محبي علي ومع تقديمه لعلي فكان يعرف للخلفاء قبلي
على فضلهم وينزلهم منازلهم اخرج له مسلم حديثين وخرج عنه الاربعة روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر ومعاذ وخلف من الصحابة وعنه الزهري
وعبادة ومعروف بن حر بوذ توفي بمكة سنة ماية وقيل عشر وماية وهو الصحيح وقال
الذهبي مات سنه ماية وواحدة وبه ختم الصحابة قاله مسلم وغيره من الحفاظ
واما ماذكره اهل كتب الصحابة عن اسحق بن ابراهيم الطوسي قال رايت سرباتك ملك
الهند في بلدة تسمى قنوج فقلت له كم اتى عليك من السنين قال سبعماية سنة وخمسة
وعشرون سنة وهو مسلم وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم انفذ اليه عشرة من اصحابه
منهم حذيفة وعمرو بن العاص واسامة بن زيد وابو موسى وسفينة وصهيب
فاجاب واسلم فلا يثبت ذلك ولا يستقيم بسند سليم وقد رايت ابن الاثير اعتذر
عن اثباته في كتاب اسد الغابة وقال لولا ان شرطنا ان لا نخل بترجمة ذكر وها لتركنا
هذه وامثالها والله اعلم **ابو نجيح عمرو** بن عبسه بفتح الباء المعجمة ابن عامر
بن خالد السلمي اسلم قديما يقال بعد ابي بكر وبلال وثبت في صحيح مسلم انه كان

رابع اربعة في الاسلام وانه طلب من النبي صلى الله عليه وسلم الاقامة
معه بمكة فقال له انك لا تقدر على ذلك الان ولكن ارجع الى قومك
فاذا سمعت بخروجي فائتني وانه اتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك
مهاجرا قبل ذلك بعد احد وحدث عنه بحديث طويل مشتمل على جمل من
الفوايد ولم يروه عنه مسلم غيره وخرج عنه الاربعة روى عنه كثير بن
مرة والقاسم الشامي وسليم بن عامر نزل المدينة ثم سكن حمص وتوفي
بها رضي الله عنه **ابو سعيد عمرو** بن حريث بن عمرو بن حريث بن
عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي قال ابن حجر
صحابي صغير وقال غيره مسح النبي صلى الله عليه وسلم راسه ودعا له
بالبركة في صفقته فكسب مالا عظيما وشهد القادسية وابلى فيها وولي
الكوفة في زمن الامويين روى في صحيح مسلم حديثين وخرج عنه الاربعة
روى عن ابي بكر وابن مسعود وعنه ابنه جعفر ومولياه اصبغ وهارون و
عطا بن السايب مات سنة خمس وثمانين **ابو زيد عمرو** بن اخطب الانصاري
له صحبة ورواية وغزوات عنه قال استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فا تيته
باناء فيه ما فرفعها وقال اللهم جمله قال ابو نهيك فرايته بعد اثنتين و
سبعين سنة وما في راسه ولحيته شعرة بيضا، اخرج له مسلم حديثا واحدا
وهو حديث خطبته صلى الله عليه وسلم من الظهر الى العصر ثم الى المغرب و
خرج عنه الاربعة روى عنه ابو قلابة وانس بن سيرين ويزيد بن الرشك
عمير مولى ابي اللحم بهمزة ممدودة وكسر الباء واسم ابي اللحم عبد الله
الغفاري وقيل له ابي اللحم لانه كان لا ياكل اللحم وقيل كان لا ياكل ما ذبح للاصنام
وهو مولاه عمير صحابيان وشهد عمير خيبر وهو عبد فرضخ له رسول الله صلى

الله عليه وسلم واعطاه سيفا اخرج له مسلم حديثا واحدا وهو قوله كنت
مملوكا فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اتصدق من مال مولاي بشيء
قال نعم والاجر بينكما نصفان وخرج عنه الاربعة عنه محمد بن ابراهيم التيمي
ويزيد بن ابي عبيد وجمع عاش الى نحو السبعين **ابو زهير عمارة** بن رويبة بضم
الراء وباء موحدة مصغر الثقفي الجشمي اخرج له مسلم حديثين وخرج عنه الاربعة
غير ابن ماجة عنه ابنه ابو بكر وحصين وابو اسحق نزل الى الكوفة وتاخر بها
الى بعد السبعين **ابو عبد الله عثمان** بن ابي العاص الثقفي الطائفي قدم على
النبي صلى الله عليه وسلم في وفد ثقيف سنة تسع واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم
عليهم وعلى الطائف وكان احدث القوم سنا واقره عليها ابو بكر وعمر واستعمله
عمر ايضا على عمان والبحرين خرج عنه مسلم ثلاثة احاديث وخرج عنه الاربعة
وروى عنه ابن المسيب ونافع بن جبير وجماعة نزل البصرة ومات بها في زمن
معاوية سنة احدى وخمسين وله عقب كثير **ابو غزوان** ابن غزوان بن جابر عتبه
المازني ومازن هو ابن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بالمهملة
بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان كان عتبه سادس ستة في الاسلام وهاجر
الى الحبشة ثم رجع الى مكة وهاجر ثانيا الى المدينة مع المقداد بن الاسود وشهد
بدرا وما بعدها وكان له حلف في بني عبد شمس وكان طويلا جميلا وحيدا الذي
وهو من اهل السوابق في الاسلام وهو اول من اختط البصرة باذن عمر وامر
ببناء مسجدها الاعظم وذلك سنة اربع عشرة وفي هذه السنة فتحت بعلبك وحمص
صلحا وهرب هرقل من انطاكية الى القسطنطينية اخرج له مسلم حديثا واحدا
جليلا وخرج له الجماعة غير ابي داود وروى عنه خالد بن عمير وجماعة مات
بطريق البصرة وقيل ببطن نخلة وقيل بالربذة سنة سبع عشرة وله تسع وخمسون سنة

ابو زارة

٦٢

ابو زارة عدي بن عميرة بفتح العين المهملة بن فروة الكندي صحابي هو واخوه
العرس بن عميرة واما ابنه عدي بن عدي فمختلف في صحبته وقد اشتبه امرهم على كثير من
الحفاظ فجعل الثلاثة واحدا روى عدي في صحيح مسلم حديثا واحدا وهو حديث الغلول
وخرج عنه الاربعة غير الترمذي روى عنه ابنه عدي وقيس بن ابي حازم ورجا
د بن حياة مات زمن معاوية **عياض** بن حمار التيمي المجاشعي كانت له وفادة وهو معدود
في البصريين خرج عنه مسلم حديثا واحدا طويلا وخرج عنه الاربعة روى عنه مطرف
بن الشخير والحسن عاش الى حدود الخمسين حرف العين فارغ **المتفق عليه من**
حرف الفاء ابو عباس الفضل بن العباس بن عبد المطلب القرشي
الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم واكبر ولد العباس وبه كان يكنى امه
وام اخوته ام الفضل لبابة بنت الحرث الكبرى الهلالية شهد الفضل رضي الله عنه
الفتح وما بعدها وثبت يوم حنين حين انهزم الناس وردف النبي صلى الله عليه
وسلم في حجة الوداع من مزدلفة الى منى وكان وسيما وحديث استفتاء الخثعمية
للنبي صلى الله عليه وسلم ونظر الفضل اليها ونظرها اليه وتحويل النبي صلى الله عليه
وسلم وجه الفضل عنها الى الشق الآخر مشهور في الصحاح وحضر غسل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ودفنه وكان يصب الماء على علي ولما مات رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل الشام للجهاد وودعه ابوه وقال يا بني عماد الجهاد النية وتمامه
الصبر والاحتساب فجاهد صابرا محتسبا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الجهاد رهبانية الاسلام روى رضي الله عنه في الصحيحين حديثين متفق
عليهما وخرج عنه الاربعة روى عنه اخوه عبد الله وابو هريرة وارسل عنه
جماعة مات رضي الله عنه بالشام في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وقيل استشهد
باجنادين وقيل يوم الصفر وكلاهما سنة ثلاث عشرة وقيل باليرموك سنة اربع

عشرة او خمس عشرة ولم يترك عقبا الا ام كلثوم وكان تزوجها الحسن بن علي
ثم طلقها فتزوجها بعده ابو موسى الاشعري ولم ينفرد البخاري في هذا الحرف
باحد **وانفرد مسلم بابي محمد فضالة** بفتح الفا بن عبيد بن نافذ الانصاري
الاوسي العمري شهد احدا وما بعدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد
فتح مصر زمن عمر وسكن دمشق وولي قضاها لمعاوية وامره على غزو الروم في
البحر مات سنة ثمان وخمسين وقيل قبلها بدمشق وذكر ان معاوية حمل نعشه
وقال لا تحمل بعده مثله ولفضالة عقب بدمشق روى رضي الله عنه
في صحيح مسلم حديثين وخرج عنه الاربعة روى عنه ابو علي الجنبي وحنش الصنعاني
ومحمد بن كعب **المتفق عليه من حرف القاف ابو الفضل قيس** بن
سعد بن عبادة بن دليم الانصاري الخزرجي الساعدي المدني الصحابي بن الصحابي
الجواد بن الجواد بن الجواد بن الجواد اربعة متوالدون في الجود والسخا ولم يكن ذلك
لغيرهم وكان قيس صاحب شرطة النبي صلى الله عليه وسلم وكان فهما مفرط الطول
سيدا جوادا من ذوي والدها والمقدم في الامور عريقا في الفضل وكان حامل
راية الانصار في كثير من المشاهد وروي انه كان في سرية فيها ابو بكر وعمر فجاع
الناس فنحر لهم ثم جاعوا فنحر لهم ثم جاعوا فاراد ان ينحر فاخذوا على يديه و
قالوا ان تركناه اتلف مال ابيه فلما قدم اخبر اباه فجاء ابوه وقال النبي صلى الله
عليه وسلم من يعذرني من هؤلاء يبخلون على ابني وفي الصحيح عيون من ذكر
وصحب قيس عليا رضي الله عنه في حروبه وكانت له مكانة عنده واستعمله على
مصر ولم يكن في وجهه لحيته شعرة وكانت الانصار تقول وددنا ان نشتري
لك لحية باموالنا كلها والسادة الطلس اربعة هو وابن الزبير والاحنف بن
قيس وشريح القاضي مات رضي الله عنه في آخر امارة معاوية سنة ستين او

او تسع وخمسين واما ابوه سعد فتوفي سنة ست عشرة او نحوها بحوران من اعمال
الاردن بالشام وقضيته في بوله المغتسل وتسلط الجن عليه وقتلها له مذكور
مشهور وذلك انه بال في جحر فخر ميتا فسمع صوت في داره بالمدينة يقول **شعر**

نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده
رميناه بسهمين فلم نخط فواده

وكان تخلف عن البيعة لابي بكر وعمر واعتزل بحوران وثم قبره بقرب دمشق
شاع عند العامة انه قبر سعد ابن عبادة ويحتمل انه نقل من حوران الى هناك ولم
يكن له مسند في الصحيحين واما ابنه قيس فله فيهما حديثان احدهما متفق عليه
والآخر للبخاري وهو طرف من حديث وخرج عنه الاربعة روى عنه الشعبي
وعبد الرحمن بن ابي ليلى وجماعة **وانفرد البخاري بابي عمر قتادة**
بن النعمان بن زيد بن عامر الانصاري الظفري البدري اخو ابي سعيد الخدري
لامه شهد العقبة وبدرا وما بعدها وفقئت عينه يوم احد فردها النبي صلى
الله عليه وسلم بيده الكريمة فكانت احسن عينيه وقدم على عمر بن عبد العزيز رجل
من ولده فقال له عمر من الرجل فانشد **شعر**

انا ابن الذي سالت على الخد عينه ... فردت بكف المصطفى احسن الرد
فعادت كما كانت لاول وهلة ... فيا حسن ما عين ويا حسن ما خد

فقال عمر **شعر** تلك المكارم لا قعبان من لبن ... شيبا بماء فعادا بعد ابوالا
وروي انه جعل يحدث عمر ويقول ذهبت عين ابي يوم كذا وقتل عمي يوم كذا وخطب
يوم كنا فالتفت عمر الى الامويين عنده فقال هذه والله المكارم لا يوم مرج راهط
وكان قتادة من فضلاء الصحابة واعيانهم وكانت بيده راية بني ظفر يوم الفتح خرج
له البخاري حديثا واحدا وخرج عنه الاربعة غير ابي داود عنه ابو سعيد الخدري

ومحمود بن لبيد مات بالمدينة سنة ثلاث وعشرين على الصحيح عن خمس وستين سنة و
صلى عليه عمر بن الخطاب ونزل في قبره محمد ابن مسلمة رضي الله عنهم اجمعين
افراد مسلم قطبة ابن مالك الثعلبي بالمثلثة الكوفي ينسب الى ثعلبة بن
سعد بطن من غطفان اخرج له مسلم حديثا واحدا في الصلاة وخرج عنه
الاربعة غير ابي داود والنسائي عنه ابو قلابة وابو عثمان النهدي المتفق
عليه من حرف الكاف ابو عبد الله كعب بن مالك بن عمرو الانصاري الخزرجي
السلمي بفتح السين واللام نسبة الى بني سلمة بكسر اللام شهد كعب العقبة والمشاهد
كلها الا بدرا وتبوك وهو احد الثلاثة الذين تاب الله عليهم وجرح يوم احد احد
عشر جرحا في سبيل الله وهو احد شعراء النبي صلى الله عليه وسلم المجاهدين بالسنتهم
وايديهم وهم ثلاثة حسان وكعب وابن رواحة وكان حسان يقع في الانساب
وابن رواحة يعيرهم بالكفر وكعب يخوفهم وقائع السيف وقال النبي صلى الله عليه
وسلم لقد شكرك ربك على قولك هذا يا كعب يعني قوله
جاءت سخينة كي تغالب ربها ... البيت اخرج له الشيخان ستة احاديث
اتفقا على ثلاثة وانفرد البخاري بواحد ومسلم بحديثين وخرج عنه الاربعة
عنه بنوه عبد الله وعبد الرحمن مات سنة خمسين بالمدينة رضي الله عنه و
رحمه ابو محمد كعب بن عجرة القضاعي البلوي الانصاري حليفاً المدني تاخر
اسلامه وشهد بيعة الرضوان وفيه نزل قوله تعالى فمن كان منكم مريضا
او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك اخرج له الشيخان اربعة
احاديث اتفقا على حديثين والاخران لمسلم روى عنه الشعبي وابن سيرين سكن
الكوفة ومات بالمدينة سنة اثنتين وخمسين وله نيف وسبعون سنة وانفرد
مسلم بابي مرثد بفتح الميم كناز بتشديد النون واخره زاي بن الحصين

بن يربوع العيلاني الغنوي الاول بالمهملة والثاني بالمعجمة حليف بني عبد المطلب
شهد بدرا وما بعدها وكان احد السرية التي بعثت في طلب كتاب حاطب
اخرج له مسلم حديثا واحدا وهو حديث لا تصلوا الى القبور وخرج عنه الاربعة
غير ابن ماجة روى عنه واثلة بن الاسقع مات سنة اثنتي عشرة من الهجرة
وبابي اليسر كعب بن عمرو بن عباد الانصاري السلمي بفتح اللام عقبي بدري
جليل وهو الذي اسر العباس يوم بدر روى عنه حديثا واحدا فيه احاديث
له ولجابر بن عبد الله وخرج له الجماعة روى عنه موسى ابن طلحة وعبادة بن
الوليد بن عبادة بن الصامت وجماعة مات بالمدينة سنة خمس وخمسين وقد
جاوز المائة حرف اللام فارغ المتفق عليه من حرف الميم ابو اسيد
بضم الهمزة مالك بن ربيعة بن البدن بفتح الموحدة والمهملة الانصاري الساعدي
البدري من جلة الصحابة اخرجا له اربعة احاديث اتفقا على حديث وانفرد
البخاري بحديثين ومسلم بواحد وخرج عنه الاربعة عنه ابناه حمزة و
الزبير وابو سلمة مات بالمدينة سنة ثلاثين وقال المدايني سنه ستين وقال
المدايني سنة ستين قال وهو اخر من مات من البدريين وكان له عقب منهم
المنذر بن ابي اسيد الذي جيء به الى النبي صلى الله عليه وسلم حين ولد فوضعه
في حجره وسماه منذرا ابو سليمان مالك بن الحويرث الليثي نسبة الى الليث بن
بكر بن عبد مناة بن كنانة وهو معدود في البصريين وثبت في الصحيحين انه قدم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في شببة متقاربين في الاسنان فاقام عنده
عشرين ليلة فلما اذن لهم بالرجوع الى اهليهم امرهم ان يعلموهم وقال لهم
اذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم اكبركم روي رضي الله عنه فيهما
ثلاثة احاديث اتفقا على حديثين وانفرد البخاري بالثالث وخرج عنه الاربعة

عنه ابو قلابة ومضر ابن عاصم توفي بالبصرة سنة اربع وسبعين **مالك بن**
صعصعة الانصاري المازني من بني مازن بن النجار شيخ انس في حديث المعراج
ولم يخرجا عنه غيره وخرج عنه الترمذي والنسائي مات قديما **ابو عبد الرحمن**
معاذ بن جبل بن عمرو الانصاري الخزرجي السلمي المدني كان من اعيان الصحابة و
افرادهم واليه المنتهى في العلم والفتوى والحفظ والقرآن كان يشبهه بابراهيم عليه السلام
امة قانتا لله حنيفا اسلم وهو ابن ثماني عشرة سنة وشهد العقبة الاخيرة وشهد
بدرا وما بعدها وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم وابا موسى الى اليمن يعلمان
الناس القران والاحكام واخا بينه وبين ابن مسعود وكان يردفه في الاسفار
واخذ بيده مرة وقال يا معاذ والله اني لاحبك وقال جابر كان معاذ من
اجمل الناس خلقا واسمحهم كفا والثنا عليه واسع ومناقبه جمة روي رضي
الله عنه فيهما ستة احاديث اتفقا على حديثين وانفرد البخاري بثلاثة ومسلم
بواحد مات في طاعون عمواس بالاردن سنة ثمان عشرة عن ثمان وثلاثين
سنة وقيل سن ثلاث وثلاثين وهي السن التي رفع فيها عيسى ابن مريم عليه
الصلاة والسلام قاله سعيد بن المسيب ولا يعرف له عقب **ابو الاسود المقداد**
بن عمرو بن ثعلبة البهراني ثم الكندي الزهري نسبه في بهرا من قضاعة وكان
ابوه اصاب فيهم دما فهرب الى كندة ثم اصاب فيهم ايضا دما فهرب الى مكة
فحالف الاسود بن عبد يغوث الزهري ونسب اليه المقداد لانه تزوج امه وتبناه في
صغره وتزوج ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمي وكان المقداد من السابقين
الاولين قال ابن مسعود اول من اظهر الاسلام بمكة سبعة نا منهم المقداد وهاجر
الى الحبشة ثم الى المدينة وشهد بدرا وما بعدها ولم يثبت انه كان ببدر فارس
غيره وهو القايل يومئذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا نقول لك كما قالت بنو

اسرائيل انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون ولكن امض ونحن معك وفي جامع
الترمذي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرني ربي بحب اربعة واخبرني
انه يحبهم فقيل يا رسول الله من هم قال علي يقول ذلك وابو ذر والمقداد
وسلمان واخا النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين جعفر بن ابي طالب ومناقبه
كثيرة اخرج له الشيخان اربعة احاديث اتفقا على حديث واحد وباقيها لمسلم
وخرج من الاربعة روى عنه جبير بن نفير وعبد الرحمن بن ابي ليلى توفي
بالمدينة سنة ثلاث وثلاث وهو ابن سبعين سنة وصلى عليه عثمان واوصى
الى الزبير رضي الله عنهم **معيقيب** بالتصغير ابن ابي فاطمة الدوسي حليف
بني عبد شمس من السابقين الاولين هاجر الهجرتين وشهد المشاهد كلها
وولي بيت المال لعمر وكان على خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي
سقط منه في بير اريس في خلافة عثمان وحين سقط اختلف امر المسلمين فكان
كان كالامان اخرجا له حديثين اتفقا على احدهما وانفرد مسلم بالاخر وخرج
عنه ابنه محمد وابو سلمة ابتلي رضي الله عنه بالجذام وتوفي في آخر خلافة
عثمان وقيل في خلافة علي رضي الله عنه سنة اربعين وله عقب رضي الله عنه و
ابو عبد الله ويقال ابو عيسى **المغيرة** بن شعبة بن ابي عامر الثقفي الكوفي اسلم
عام الخندق وشهد ما بعدها وكان من اعيان الصحابة يضرب برايه ودها
الامثال وولاه عمر البصرة ثم نقله عنها الى الكوفة واقره عليها عثمان اياما
ثم عزله وشهد قتال الردة وفتح الشام وذهبت عينه يوم اليرموك وشهد القا دسية
ونهاوند وافتتح اذربيجان وكان على ميسرة النعمان بن مقرن في حروبه وشهد
الحكمين واعتزل حروب المسلمين وتزوج في الاسلام ثلثمائة امراة وقيل الف ولا
يصح ما ذكر عنه من الزنا الذي ذكر انه شهد عليه به ابو بكرة واصحابه وقد اعتذ

بعض اهل النظر عنه وعنهم بان الشهود شهدوا بظاهر الحال حين راوه
ينكح امراة لايعلمون زوجيتها لها وحين لم يكمل نصاب الشهادة لايسمون
قذفة لان الشاهد غير القاذف وقد فرق بعض اهل العلم بين الشاهد
والقاذف بفروق كثيرة وروي ان المغيرة رضي الله عنه كان يتبسم عند
شهادتهم فقيل له ما تدرون ما اريد ان افعله بعد شهادتهم فقيل له وما
ذاك قال اقيم البينة انها زوجتي خرج له الشيخان اثني عشر حديثا اتفقا على
تسعة منها حديث بجمع احاديث وللبخاري حديث بجمع حديثين ولمسلم
حديثان وخرج عنه الاربعة عنه بنوه والشعبي وزياد بن علاقة مات عاملا
على الكوفة لمعاوية سنة خمسين او احدى وخمسين **ابو عبد الرحمن معاوية**
بن ابي سفيان صخر بن حرب القرشي الاموي اسلم يوم الفتح وكتب لرسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد ذلك واعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
مائة بعير واربعين اوقية وكان هو وابوه واخوه يزيد من المؤلفة ثم حسن اسلامهم
بعد ولما سير ابو بكر جيوش المسلمين الى الشام سار معاوية مع اخيه يزيد
واستعمل عمر يزيد على دمشق فلما مات يزيد اقر معاوية مكانه واقره عثمان
عليها ايضا الى ان ادعى الخلافة قال ابن سعد بقي اميرا عشرين سنة وخليفة عشرين
تقريبا وكانت ولايته دمشق اربع سنين من خلافة عمر وثنتي عشرة من خلافة
عثمان مع ما اضاف اليه عثمان من بقية الشام واربع سنين تقريبا في خلافة
علي وستة اشهر خلافة الحسن وسلم اليه الحسن الامر سنة اربعين او احدى واربعين
وكان معاوية من الموصوفين بالدهاء والحلم وروي عنه انه قال ما زلت اطمع
في الخلافة منذ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان وليت فاحسن وعند اهل
النظر ان اخاه يزيد افضل منه لانه ادرك صفوها وسبق كدرها روي رضي الله عنه

في الصحيحين ثلاثة عشر حديثا اتفقا على اربعة وانفرد البخاري باربعة ومسلم
بخمسة وخرج عنه اصحاب السنن الاربعة روى عنه خالد بن معدان وعبد
الله بن عامر والاعرج مات بدمشق يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنة ستين
عن ثمانين سنة وقيل غير ذلك ولما حضرته الوفاة اوصى ان يكفن في قميص كساه
اياه رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يجعل مما يلي جسده وكان عنده قلامة
اظفار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوصى ان تسحق وتجعل في عينيه وفمه
وقال افعلوا بي ذلك وخلوا بيني وبين ارحم الراحمين ولما نزل به الموت قال ليتني
كنت رجلا من قريش بذي طوى واني لم ال من هذا الامر شيئا وكان ابنه
يزيد غائبا بحوران فارسل اليه البريد فلم يدركه وكان ابيض جميلا يخضب قيل
ولم يولد في زمن خلافته ولد لانه كان ضرب على اليته فانقطع النسل وولد
له قبل ذلك عبد الرحمن امه ام ولد ويزيد امه ميسون الكلبية وعبد
الله وهند ورملة وصفية **ابو عبد الله معقل** بن يسار بن عبد الله
المزني والمزنيون ينسبون الى امهم مزينة بنت كلب بن وبرة وكان معقل
هذا من مشاهير الصحابة وشهد بيعة الرضوان وكان يومئذ رافعا غصنا
من اغصان الشجرة عن راس رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل معقل البصرة
ونسب اليه احد انهارها والتمر المعقلي بها اخرج له الشيخان اربعة احاديث اتفقا
على واحد وانفرد البخاري بواحد ومسلم بحديثين روى عنه الحسن ومعاوية
بن قرة وعدة توفي اخر ولاية معاوية رضي الله عنهما **ابو سعيد المسيب** بن
حزن بفتح المهملة وسكون الزاي بن ابي وهب المخزومي القرشي المكي اسلم
هو وابوه يوم الفتح وشهد اليرموك روى في الصحيحين ثلاثة احاديث اتفقا على
حديثين والثالث للبخاري وهو حديث وفاة ابي طالب ولم يرو عنه غير ابنه سعيد

المسور
بن المسيب عاش الى خلافة عثمان رضي الله عنه ورحمه **ابو عبد الرحمن** المسور
ابن مخرمة بن نوفل القرشي الزهري المكي امه عاتكة بنت عوف اخت عبد الرحمن
بن عوف زهرية ايضاً وكان ابوه من المؤلفة ثم حسن اسلامه ولد المسور رضي
الله عنه بمكة بعد الهجرة بسنتين وكان من ذوي الراي والدهاء وشاور خاله
عبد الرحمن في امر الشورى واقام بالمدينة الى ان قتل عثمان ثم سار الى مكة
فاقام بها حتى توفي معاوية وبعده حتى قتل في حصار ابن الزبير اصابه
حجر المنجنيق وهو يصلي في الحجر فقتله وذلك في مستهل شهر ربيع سنة اربع
وستين وقيل اربع وسبعين ودفن بالحجون وصلى عليه ابن الزبير وكان لابيه
مخرمة سن وعلم بايام العرب وانسابها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجله
ويجله لخولته وسنه وشهد حنينا وهو احد النفر الذين اقاموا انصاب الحرم
بامر عمر وتوفي بالمدينة سنة اربع وخمسين عن مائة وخمس عشرة سنة وعمي
في آخر عمره رضي الله عنه ورحمه روى المسور رضي الله عنه في الصحيحين سبعة
احاديث اتفقا على حديثين وانفرد البخاري باربعة ومسلم بواحد وخرج
عنه الاربعة يروي عن عمر وعبد الرحمن بن عوف وعنه عروة وابن ابي
مليكة **مجاشع ومجالد** ابنا مسعود السلمي اخرجا عنهما حديثا واحدا قيل
قتلا يوم الجمل مع عائشة رضي الله عنهم **افراد البخاري ابو عبد الرحمن**
محمد بن مسلمة بن سلمة الانصاري الاوسي الحارثي المدني شهد بدرا وما
بعدها واستخلفه النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قيل وهو قاتل مرحب
اليهودي في غزوة خيبر والصواب ان قاتله علي ابن ابي طالب ولما اقتتل المسلمون
وعمت الفتن اجتنبها جملة مع ترجيحه جانب علي واقام بالربذة وكان النبي
صلى الله عليه وسلم قد قال له لا تضرك الفتنة وهو الذي انتدب لقتل

كعب

كعب بن الاشرف فقتله وكان اسود ضخما وليس يحيى في هذا الباب من اسمه محمد
غيره وله حديث واحد واختلفوا انه من المتفق عليه ام لا وخرج عنه الا ربعة
روى عنه عروة والاعرج توفي بالمدينة في ثلاث واربعين وهو في عشر
الثمانين **ابو كريمة المقدام** بن معد يكرب ابن عمرو بن يزيد الكندي احد
اعيان الصحابة الوافدين على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل الشام وتوفي
بها سنة سبع وثمانين عن احد وتسعين سنة روى رضي الله عنه في صحيح البخاري
حديثين وخرج عنه الاربعة له عن معاذ وعنه خالد بن معدان ويحيى
بن جابر **ابو نعيم محمود** بن الربيع بن سراقة الانصاري الخزرجي خرج له
البخاري حديثا واحدا وهو قوله عقلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجة
مجها في وجهي من دلو من بير في دارنا وانا ابن خمس سنين وفي رواية ابن اربع
سنين وقد اتخذه المحدثون اصلا في سماع الصغير وعامة روايته عن الصحابة
وعنه مكحول والزهري سنة تسع وتسعين عن ثلاث وتسعين سنة **ابو يزيد**
معن بن يزيد بن الاخنس السلمي له ولابيه وجده صحبة قيل وشهد الثلاثة
كلهم بدرا وقيل لم يشهدها معن نزل معن الكوفة ثم مصر ثم الشام وقتل بمرج
راهط سنة اربع وستين في دولة مروان خرج عنه البخاري حديثا واحدا وهو
حديث خروج ابيه بصدقة الى المسجد فتصدق بها فوقعت في يد ابنه معن فرجع
ابوه معه فقال ما اياك اردت فتنازعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
صلى الله عليه وسلم لك ما نويت يا يزيد ولك ما اخذت يا معن وروى عنه
ابو داود وعنه سهيل بن ذراع وابو الجويرية **مرداس** بكسر اوله واسكان
الراء المهملة ابن مالك الاسلمي حديبي ولم يخرج عنه غير البخاري وروى
عنه حديثا واحدا وهو حديث ذهاب الصالحين وبقاء الحثالة روى عنه

قيس بن ابي حازم وزياد بن علاقة وفي الصحابة ايضا مرداس بن مالك العنوي اخرج
له النسائي ٭ **افراد مسلم معاوية** بن الحكم السلمي بضم السين سكن المدينة
خرج عنه مسلم حديثا واحدا بجمع احاديث وخرج عنه ابو داود والنسائي
روى عنه ابو سلمة وعطاء بن يسار **المستورد** بن شداد بن عمرو القرشي الفهري
الحجازي نزل الكوفة له ولابيه صحبة اخرج له مسلم حديثين وخرج عنه الاربعة
روى عنه قيس بن ابي حازم وابو عبد الرحمن الجبلي وعدة مات سنة خمس و
اربعين **معمر** وابي معمر عبد الله بن نافع ابن فضلة العدوي هاجر الى الحبشة
اخرج له مسلم حديثا واحدا وهو حديث لا يحتكر الا خاطي واخرج عنه ابو داود
والترمذي روى عنه ابن المسيب وبشر بن سعيد عمه **مطيع** بن الاسود ابن حارثة
العدوي من الطلقا مسلمة الفتح وكان اسمه العاصي فسماه النبي صلى الله عليه
وسلم فيما احسب مطيعا قيل وهو الذي حلق راس النبي صلى الله عليه وسلم في
حجة الوداع وهو من السبعين المهاجرين اخرج له مسلم حديثا واحدا ولم يخرج
عنه غير مسلم وروى عنه ابنه عبد الله وعيسى بن طلحة مات بمكة وقيل بالمدينة
في خلافة عثمان **المتفق عليه من حرف النون النعمان** بن بشير بن سعد
بن ثعلبة الانصاري الخزرجي له ولابويه صحبة امه عمرة بنت رواحة وشهد ابوه
بشير العقبة الثانية وبدرا وما بعدها وهو اول انصاري بايع ابا بكر يوم السقيفة
واستشهد مع خالد بن الوليد بعين التمر سنة اثنتي عشرة بعد انصرافهم من حرف
اهل اليمامة واما النعمان فولد على راس اربعة اشهر من الهجرة وهو اول مولود
ولد من الانصار بعد الهجرة وسكن الشام وولي الكوفة وحمص لمعاوية
واقره يزيد عليها وكان كريما جوادا شاعرا روي له عنه احاديث اتفقا على خمسة
وانفرد البخاري بحديث ومسلم باربعة وخرج عنه الاربعة روى عنه عروة وابو

قلابة

70

قلابة وسماك قتل بحمص في اخر سنة اربع وستين سنة واشهر **ابو حكيم**
النعمان بن مقرن بتشديد الراء وكسرها ابن عائذ المزني احد الاخوة السبعة
الصحابيين كان حامل لواء مزينة يوم الفتح وتامر في الفتوح قال الحميدي له حديث
واحد في البخاري في الجهاد في مسند المغيرة بن شعبة واخر في مسلم في الجهاد
ايضا في مسند بريدة وخرج عنه الاربعة عنه ابنه معاوية وجبير بن حية
استشهد يوم نهاوند سنة احدى وعشرين ونعاه عمر للناس على المنبر يوم
اصيب واستشهد معه يومئذ طليحة بن خويلد الاسدي الذي كان يعد بالف
فارس قال ابن حجر رحمه الله ووهم من زعم انه النعمان بن عمرو بن مقرن
فذاك اخر وهو ابن اخيه هذا والله اعلم **وذكر** الدارقطني في المتفق
عليه **نوفل** بن معاوية بن عروة الديلي الكناني وهو من مسلمة الفتح ادرك امرة
يزيد ومات وله ماية وعشرون سنة **وانفرد مسلم بالنواس** بتشديد الواو
وسين مهملة ابن سمعان بكسر المهملة بن خالد الكلابي سكن الشام اخرج
له ثلاثة احاديث وخرج عنه الاربعة روى عنه جبير بن نفير وابو ادريس
ونافع بن عتبة بن ابي وقاص الزهري ابن اخي سعد رضي الله عنهما اسلم
يوم الفتح اخرج له حديثا واحدا في اشراط الساعة وخرج عنه ابن ماجة
روى عنه جابر بن سمرة **ونبيشة الخير** بن عبد الله الهذلي ويقال نبيشة
بن عمرو بن عوف وهو نبيشة مصغرة روي انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم
وعنده اسارى فقال يا رسول الله اما ان تفاديهم واما ان تمن عليهم
فقال له امرت بخير انت نبيشة الخير روى له الاربعة ومسلم فروى عنه
حديثا واحدا وهو حديث تحريم صوم التشريق وهو الراوي حديث من اكل
في قصعة ثم لحسها استغفرت له القصعة روى عنه ابو المليح الهذلي

وام عاصم وفي الصحابة ايضا نبيشة غير منسوب توفي في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يثبت لصحابي توفي في حيوة رسول الله صلى الله عليه
وسلم رواية عنه صلى الله عليه وسلم **المتفق عليه من حرف الواو**
واثلة بن الاسقع بالقاف ابن كعب الليثي الكناني من اهل الصفة واول
مشاهده تبوك وشهد فتح دمشق وحمص واستوطن الشام بقرب بيت
المقدس ورحل الى البصرة وكان له دار بها وكان فارسا شجاعا ممدحا
فاضلا اخرجا له حديثين انفرد كل منهما بواحد روى عنه مكحول ويونس
بن ميسرة مات سنة خمس وثمانين عن مائة وخمس سنين وقيل عن ثمان
وتسعين والله اعلم **ابو جحيفة** بتقديم الجيم مصغرة **وهب** بن عبد الله
السوائي بضم المهملة والمد نسبة الى سواءة بن عامر بن صعصعة بن بكر بن
هوازن ويقال اسم ابيه وهب ايضا ويقال له وهب الخير وصحب عليا روى
له الجماعة كلهم اخرج له الشيخان ستة احاديث اتفقا على ثلثة وباقيها
للبخاري روى عنه ابن عون مات سنة اربع وسبعين وتوفي النبي صلى الله
عليه وسلم وهو صغير لم يبلغ والله اعلم **وانفرد البخاري باثنين رحمه**
بفتح المهملتين والميم **وحشي** بن حرب الحبشي مولى طعيمة بن عدي بن الخيار
وقيل مولى جبير بن مطعم قتل حمزة رضي الله عنه يوم احد ثم اسلم وشهد قتال
الردة فقتل مسيلمة ثم سكن حمص ومات بها اخرج له البخاري حديثا وهو حديث
مقتل حمزة وقول النبي صلى الله عليه وسلم له هل تستطيع ان تغيب وجهك
عني وخرج عنه ابو داود والترمذي روى عنه ابنه حرب وعبد الله بن عدي
بن **وانفرد مسلم باثنين هنيدة وائل** بن حجر بتقديم المهملة المضمومة وسكون
الجيم ابن سعد بن مسروق الحضرمي احد ملوك الحميريين وقدم على النبي صلى الله عليه

وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه قبل مقدمه ياتيكم وائل
بن حجر من ارض بعيدة من حضرموت طائعا راغبا في الله تعالى وفي رسوله
ولما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم رحب به وادناه مجلسه وبسط له رداه
وجاوبه على نحو كلامه ومقتضى لغته وفي اخر كلامه صلى الله عليه وسلم
ووائل بن حجر يترفل على الاقيال العباهلة فنزوده على اهل نواحيه واستعمله
عليهم ودعا له فقال اللهم بارك في وائل بن حجر وولده خرج له الجماعة
غير البخاري فروى له مسلم ستة احاديث عنه ابناه عبد الجبار وعلقمة و
كليب بن شهاب شهد رضي الله عنه مع علي صفين وكانت معه راية الحضرميين
ووفد اخيرا على معاوية فاكرمه واجلسه معه على سريره ثم سكن الكوفة
ومات بها ايام معاوية ولم يتفقا من حرف الهاء على شيء ولم ينفرد البخاري
فيه باحد **وانفرد مسلم هشام** بن حكيم بن حزام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى
بن قصي القرشي الاسدي بتحريك السين من الطلقاء كابيه امه زينب بنت العوام
اخت الزبير وخديجة ام المؤمنين عمة ابيه وكان صليبا مهيبا ذا فضل
معروف كابيه وهو الذي جرح ذكره في الصحيحين حين سمعه عمر يقرا سورة
الفرقان وذهب به يقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عمر يقول
اذا بلغه امر ينكره اما ما بقيت انا وهشام فلا يكون هذا روى في صحيح مسلم
حديثا واحدا وخرج عنه ابو داود والنسائي روى عنه جبير بن نفير و
عروة مات قبل ابيه قال ابن الاثير وتبعه كثيرون منهم ابن حجر ووهم
من زعم انه استشهد باجنادين قال وانما الذي استشهد باجنادين هشام
بن العاص **قلت** وحديثه الذي في صحيح مسلم يدل على انه عاش بعد اجنادين
قال فيه مر على عمير بن سعد وقد شمس قوما في اداء الجزية بحمص قال له ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا
وحمص انما فتحت بعد اجنادين بزمان والله اعلم **هشام** بن عامر بن امية الانصاري
البخاري كان اسمه شهابا فغير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه استشهد ابوه يوم
احد روى له الجماعة غير البخاري فروى له مسلم حديثا واحدا وهو قوله سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين خلق آدم الى قيام الساعة خلق اكبر
من الدجال روى عنه ابنه سعد ومعاذة وعدة قال ابن الاثير اعقب لدي **واتفقا**
من حرف الياء على ابي صفوان يعلى بن امية بن ابي عبيدة بن همام الحنظلي
حليف قريش وهو يعلى بن منية بضم الميم وسكون النون بعدها تحتانية مفتوحة
وهي امه وقيل جدته كان رضي الله عنه من الطلقا وشهد حنينا والطائف و
تبوك واستعمله عمر على بعض اليمن واستعمله عثمن على صنعا وكان احد الاجواد
المذكورين خرج له الجماعة كلهم روي له ثلاثة متفق عليها روى عنه عكرمة
وعطاء قال ابن حجر مات سنة بضع واربعين وقال النووي في التهذيب قتل مع علي
كرم الله وجهه بصفين سنة سبع وثلاثين **فصل** في الكنا وهو معقود لمن اشتهر
بكنيته واختلف في اسمه او من اسمه كنيته **فمن المتفق عليه من ذلك ابو هريرة**
الدوسي واختلف في اسمه واسم ابيه اختلافا كثيرا منتشرا لم يختلف مثله في اسم
احد في جاهلية واسلام قال النووي واسمه عبد الرحمن بن صخر على الاصح
من نحو ثلثين قولا اسلم رضي الله عنه عام خيبر سنة سبع وكان عريف مساكين
الصفة حلفا الفقر والصبر وكان شديد الحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ملازما
له في جميع الاحوال لا يشغله عنه دنيا ولا مال ولا اهل ولملازمته وخصوصيته
الاخرى في الحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اكثر الصحابة رواية على الاطلاق
واحفظهم روي عنه رضي الله عنه انه قال اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعائين اما احدهما فبثثته واما الاخر فلو اخرجته قطع مني البلعوم روي
عن احمد بن حنبل قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له يا
رسول الله ما روى ابو هريرة عنك حق قال نعم وقال الشافعي رحمه الله
ابو هريرة احفظ من روى الحديث في دهره وكان حافظا متثبتا ذكيا مفتيا
صاحب صيام وقيام قال عكرمة كان يسبح في اليوم اثني عشر الف تسبيحة وكان
يقول بعد ان صار امير المدينة الحمد لله الذي هدى ابا هريرة للاسلام وعلمه
القرآن ومن عليه بمحمد عليه افضل الصلاة والسلام الحمد لله الذي اطعمني
الخمير والبسني الحبير الحمد لله الذي زوجني بنت غزوان بعد ما كنت اجيرا
لها بطعام بطني ومناقبه كثيرة وكان فيه دعابة وكان يصلي خلف علي وياكل
على سماط معاوية ويجتنب القتال فقيل له فقال صلاة علي اتم وسماط معاوية
ادسم وترك القتال اسلم وكان ادم اللون ذا ظفيرتين وقد ذكرت كيفية
اسلامه واسلام امه وفرايد اخر تتعلق به في كتاب بهجة المحافل والله اعلم
روي له رضي الله عنه في جميع المسندات والاجزاء والدواوين وله في الصحيحين
ستماية حديث وتسعة احاديث اتفقا على ثلثماية وستة وعشرين وانفرد
البخاري بثلاثة وتسعين ومسلم بماية وتسعين روى عن جماعة من الصحابة وروي
عنه جماعة منهم وعنه الجم الغفير من التابعين قيل بلغ عددهم ثمانماية نفس
منهم المقبري وهمام وموسى بن وردان ومحمد بن زياد الجمحي توفي بالعقيق
وقيل بالمدينة سنة سبع او تسع وخمسين عن ثمان وسبعين سنة رضي الله عنه
ورحمه **ابو ذر** الغفاري وغفار من كنانة واختلف في اسمه فقيل جندب
وقيل برير بباء موحدة مضمومة ثم راء مكررة واختلف في اسم ابيه ايضا فقيل
جندب او عبد الله او السكن اسلم رضي الله عنه قديما وخبر اسلامه مشهور في

الصحاح وتأخرت هجرته فلم يشهد بدرا وقيل فاتته الخندق وما قبلها وكان صادق
الإسلام بعد من السابقين الأولين والرفقاء الأخيار المقربين ولما قدم على النبي
صلى الله عليه وسلم لازمه حتى مات ثم سكن المدينة بعده حتى سيره عثمان
إلى الربذة فأقام بها حتى قتل عثمان قيل له ألا ترجع إلى المدينة قال لا والله لا أطيعه
حيا وميتا وكان رضي الله عنه زاهدا متقشفا قوالا بالحق لا يصده عنه خوف
أحد قال صلى الله عليه وسلم ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة
من أبي ذر خرج له الجماعة كلهم روي له ثلثمائة وثلاثين حديثا اتفقا على اثني
عشر وانفرد البخاري بحديثين ومسلم بتسعة عشر روى عنه أنس وأبو مراوح
وعبد الله بن الصامت توفي رضي الله عنه بالربذة سنة اثنتين وثلاثين وصلى
عليه ابن مسعود ولم يعقب أبو ثعلبة الخشني بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين
وخشن بطن من قضاعة واختلف في اسمه فقيل جرثوم وقيل جرهم أو عمرو
واختلف في اسم أبيه أيضا فقيل ياسر أو ناسب أو ناشم وقيل غير ذلك كان أبو
ثعلبة من فضلاء الصحابة وبايع بيعة الرضوان وكان ذا جد واجتهاد في العبادة
عن أبي الزاهرية قال سمعت أبا ثعلبة يقول إني لأرجو أن لا يخنقني الله عز وجل كما
أراكم تخنقون عند الموت فبينما هو يصلي في جوف الليل إذ قبض وهو ساجد فرأت
ابنته في المنام أن أباها قد مات فاستيقظت فزعة فنادت أمها أين أبي قالت في
مصلاه فنادته فلم يجبها فجاءت إليه فوجدته ميتا ساجدا فحركته فوقع لجنبه
خرج له الجماعة له في الصحيحين أربعة أحاديث اتفقا على ثلاثة والرابع لمسلم
روى عنه ابن المسيب وأبو إدريس ومكحول مات في خلافة عبد الملك سنة خمس
وسبعين وقيل قبل ذلك بكثير في أول خلافة معاوية أبو قتادة الأنصاري
الخزرجي السلمي قيل اسمه الحارث وقيل عمرو والنعمان وهو ابن ربعي بكسر الراء والعين

المهملتين بينهما لام ساكنة شهد أحدا وما بعدها وكان من خواص أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له في بعض المشاهد خير فرساننا اليوم
أبو قتادة ونعس صلى الله عليه وسلم ليلة وهو سائر فكان كلما مال دعمه
فلما استيقظ قال له حفظك الله كما حفظتني منذ الليلة روي رضي الله عنه في كتب
الحديث كلها أخرج له الشيخان أحد وعشرين حديثا اتفقا على أحد عشر وانفرد
البخاري بحديثين ومسلم بثمانية روى عنه ابن المسيب وابنه عبد الله توفي بالمدينة
سنة أربع وخمسين وله سبعون سنة والله أعلم أبو لبابة الأنصاري الأوسي المدني
اسمه رفاعة وقيل بشير وقيل إن رفاعة أخ لأبي لبابة وقيل غير ذلك وكان
رضي الله عنه أحد النقباء ليلة العقبة وخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى
بدر فرده من الروحاء واستخلفه على المدينة فعد من البدريين لأن النبي صلى
الله عليه وسلم ضرب له بسهمه وأجره وشهد ما بعد بدر من المشاهد وخبره
مع بني قريظة وتوبة الله عليه مشهور مذكور أخرج له الشيخان حديثا واحدا
اتفقا عليه مشهور مذكور أخرج له الشيخان وخرج عنه أبو داود وابن ماجة
روى عنه أولاده وسلمان الأغر وغيرهم مات في أول خلافة علي رضي الله عنه
ورحمه أبو شريح الخزاعي الكعبي ثم العدوي حلفا اسمه خويلد بن عمرو أو عكسه
وقيل عبد الرحمن بن عمرو وقيل هانئ وقيل كعب شهد فتح مكة مسلما وكان يومئذ
حاملا لأحد ألوية بني كعب خرج له الجماعة روي له ثلاثة أحاديث اتفقا على
حديثين وانفرد البخاري بالثالث روى عنه نافع بن جبير والمقبري مات رضي الله
عنه بالمدينة سنة ثمان وستين أبو رافع القبطي مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسمه أسلم بفتح اللام على وزن أفعل وقد يشتبه بأسلم بضم اللام في نسب
قضاعة وقيل اسم أبي رافع إبراهيم وكان أبو رافع مولى العباس فوهبه للنبي

الله صلى الله عليه وسلم واعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بشره باسلام
العباس وزوجه مولاته سلمى فولدت له عبيد الله كاتب علي خرج له الجماعة
روى له اربعة احاديث انفرد البخاري بواحد ومسلم بثلاثة روى عنه اولاده
وسعيد المقبري مات بعد عثمان رضي الله عنه ابو بكرة الثقفي اسمه
نفيع بن الحرث بن كلدة بفتحتين وقيل اسمه مسروح بمهملات وقيل اسم ابيه كني با
بكرة لانه تدلى الى النبي صلى الله عليه وسلم على بكرة حين حاصر اهل الطائف
ثالث ثلاثة وعشرين من عبيد اهل الطائف وكان ابو بكرة من ذوي المزايا
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل البصرة وشهد الجمل ولم يقاتل
فيها واجتنب حروب الصحابة كلها خرج له الجماعة كلهم وله في الصحيحين
اربعة عشر حديثا اتفقا على ثمانية وانفرد البخاري بخمسة ومسلم بواحد روى
عنه اولاده والحسن وعدة توفي بالبصرة سنة احدى او اثنتين وخمسين ابو
برزة الاسلمي اسمه نضلة بن عبيد الحرث وقيل عبيد الله بن نضلة اسلم قديما
وشهد خيبر وما بعدها قيل غزا سبع غزوات ونزل البصرة وكان عند يزيد
بن معوية لما جيء براس الحسين ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما فقال ليزيد
اما انك تجيء يوم القيمة ومن شفيعك ويجيء هذا ومحمد صلى الله عليه وسلم
شفيعه ثم قام فولى ثم غزا بعد ذلك خراسان ومات بها سنة خمس وستين
على الصحيح خرج له الجماعة وله في الصحيحين سبعة احاديث اتفقا على واحد
انفرد البخاري بحديثين ومسلم باربعة روى عنه ابو عثمان النهدي وابو الوضي
وغيرهم ابو واقد بالقاف الليثي نسبة الى بني ليث بن عبد مناة قيل اسمه
الحرث بن مالك وقيل بن عوف وقيل اسمه عوف بن الحرث بدري مدني جاور بمكة
خرج له الجماعة له في الصحيحين حديثان احدهما متفق عليه والآخر لمسلم روى

عنه

عنه ابناه وابن المسيب وعروة بن الزبير مات سنة ثمان وستين وهو ابن خمس
وثمانين على الصحيح والله اعلم ابو بشير الانصاري المازني وقيل الحارثي المدني
قيل اسمه قيس بن عبيد روى له حديثا واحدا وهو حديث لا تبقين في رقبة
بعير قلادة الا قطعت وشاركهما فيه ابو داود والنسائي روى عنه ضمرة
بن سعيد وغيره شهد رضي الله عنه الخندق ومات بعد الستين وقد
جاوز المائة وذكر ايضا في المتفق عليه ابو جهم بن الحرث بن الصمت بكسر
المهملة وتشديد الميم قيل اسمه عبد الله وقد ينسب الى جده وهو ابن اخت
ابي ابن كعب بقي الى زمن معاوية وذكر فيهم ابو حميد الساعدي واسمه المنذر
وقيل عبد الرحمن شهد احدا وما بعدها وعاش الى اول زمن يزيد سنة ستين
ابو بردة بن نيار بكسر النون بعدها تحتانية خفيفة البلوي نسبا منسوب
الى بلي بطن من قضاعة الانصاري حلفا اسمه هانئ وقيل مالك واختلف
في اسم ابيه ايضا كان من اكابر الصحابة وفضلائهم وشهد العقبة مع السبعين
وشهد احدا وما بعدها وشهد مع علي حروبه كلها وهو خال البراء بن عازب
خرج له الجماعة روى له حديثا واحدا اتفقا عليه روى عن البراء وجابر مات
سنة احدى واربعين وقيل بعدها ولا عقب له وانفرد البخاري بابي مالك
او بابي عامر الاشعري فروى عنهما حديثا واحدا هكذا على الشك اخرجه
تعليقا فقال قال هشام بن عمار واسم ابي مالك عبيد وقيل عبد الله وقيل
عمرو وقيل عامر ومات في طاعون عمواس في خلافة عمر سنة ثماني عشرة واما
ابو عامر فاسمه عبد الله وقيل عبيد الله بن هانئ او ابن وهب مات في زمن
عبد الملك بن مروان قال الدارقطني وابو داود فانفرد مسلم بابي مالك
من غير شك فاخرج له ثمانية احاديث وانفرد ايضا البخاري بابي الشموس

البلوي فروي عنه حديثا تعليقا وانفرد ايضا **بابي سعيد** بن المعلى الانصاري
المدني يقال اسمه رافع وقيل الحرث واختلف في اسم ابيه ايضا خرج له الجماعة
غير مسلم والترمذي روي له البخاري حديثا واحدا وهو حديث فضيلة سورة
الفاتحة روي عنه حفص بن عاصم وعبيد بن حنين مات سنة ثلاث وسبعين
وقيل غير ذلك **ابو عيسى** بن جبير بفتح الجيم وسكون الموحدة بن زيد بن جشم
الانصاري اسمه عبد الرحمن وقيل معبد شهد بدرا وما بعدها روي له
البخاري حديثا واحدا عن يزيد بن ابي مريم مات سنة اربع وثلاثين عن سبعين
سنة وذكر في المتفق عليه **ابو حبه** بتشديد الباء الموحدة الانصاري
البدري قيل اسمه عامر وقيل عمرو وزعم بعضهم انه استشهد باحد قاله
ابن حجر والذي يظهر ان الذي روي حديث الاسرى ابو حنه بالنون وهو المراد
هنا والله اعلم **افراد مسلم ابو بصرة** على لفظ البصرة بالبلدة المشهورة
واسمه جميل بضم المهملة وقيل بفتح الجيم ذكره الدارقطني في افراد مسلم قاله ابو
علي الغساني خرج عنه مسلم حديثا واحدا **ابو محذورة** القرشي الجمحي المكي
المؤذن اسمه اوس وقيل سلمة وقيل سلمان **وابو معير** بكسر الميم وسكون
المهملة وفتح التحتانية خرج له الجماعة غير البخاري وروي عنه مسلم حديثا
واحدا وهو حديث الاذان روي عنه ابن ابي مليكة وغيره مات سنة تسع
وخمسين وقيل بعد ذلك **ابو امامة** البلوي حليف بني حارثة من الانصار
اسمه اياس وقيل ثعلبة ابن عبد الله وشاركه في الكنية ابو امامة الباهلي
وفي الاسم اياس بن البكير الصحابيان خرج عنه الجماعة غير البخاري وروي
له مسلم حديثا واحدا وهو حديث من اقتطع مال امرء مسلم بيمينه حرم الله
عليه الجنة روي عنه ابنه عبد الله وعبد الله بن كعب **ابو رفاعة** العدوي

اسمه تميم بن اسد وقيل عبد الله بن الحرث وقال ابن الاثير فيه تميم
بن اسيد بفتح الهمزة وقيل بضمها روي له مسلم والنسائي فقط
فروي عنه مسلم حديثا واحدا وروي عنه صلة بن اشيم وحميد
ابن هلال نزل البصرة يقال استشهد سنة اربع واربعين **ذكر
من اسم من الصحابة** اتفقا في عمي رافع بن خديج فروي عنهما رافع
هكذا وذكر اهل المهمات ان احدهما ظهير وقد سبق ذكره في حرف
الظاء والثاني اسمه مظهر وانفرد البخاري بحديث عن الصحابة من رواية
سعيد بن المسيب وبحديث عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم وبحديث عن عبد الرحمن بن جابر عمن سمع النبي
صلى الله عليه وسلم وانفرد مسلم من حديث ابن عباس عن رجل من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم **فصل في النساء ام الحسن فاطمة**
الزهراء البتول بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واشبه الناس به سيدة
نساء العالمين ولدت قبل النبوة بخمس سنين وروي الدولابي ان العباس
دخل على علي وفاطمة رضي الله عنهم وهما يتراجعان في مواليدهما
فقال العباس ولدت يا علي قبل بناء الكعبة بسنوات وولدت فاطمة وهي
سنا وقيل ولدت سنة احدي واربعين من مولد النبي صلى الله عليه وسلم
والصحيح ان ولد النبي صلى الله عليه وسلم كلهم قبل النبوة الا ابراهيم
وتزوجها علي في السنة الثانية من الهجرة قيل ولها يومئذ خمس عشرة
سنة وخمسة اشهر ونصف ولعلي يومئذ احدي وعشرين وخمسة اشهر
وكان تزوجها في صفر وبنا بها في ذي الحجة بعد وقعة احد وقيل
بعد تزوج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة باربعة اشهر ونصف وعلي

هذا فبين البناء والتزويج تسعة اشهر ونصف ولم يتزوج على غيرها حتى
ماتت كامها خديجة مع النبي صلى الله عليه وسلم واشد ان عليا اصدقها
درعه التي سلمه النبي صلى الله عليه وسلم وتسمى الحطمية بالمهملة سميت بذلك
لانها تحطم السلاح وقيل بالخاء المعجمة نسبة الى بني خطمة من عبد القيس وقيل
اصدقها اربعماية مثقال فضة واشتهر في كتب الحديث ان النبي صلى الله عليه
وسلم لم يزد في صداق بناته وازواجه على خمسماية درهم وحضر عقدها
جماعة من النبلاء ودعا صلى الله عليه وسلم برطب وزبيب وقال انتهبوا وروي
انه خطبها قبل علي جماعة من الصحابة وان تزويجها كان بوحي من الله
تعالى ودعا لهما صلى الله عليه وسلم حين اجتمعا فقال جمع الله شملكما
واسعد جدكما وبارك عليكما واخرج منكما كثيرا طيبا وتوفيت بعد النبي
صلى الله عليه وسلم بستة اشهر وقيل بثمانية اشهر وقيل غير ذلك وذلك
ليلة الثلاثا لثلاث خلون من شهر رمضان سنة احدى عشرة واختلف
في سنها يوم ماتت فقيل ابنة ثمان او تسع وعشرين وقيل ابنة ثلاثين او
خمس وثلاثين وقطع ابن حجر بانها ماتت وقد جاوزت العشرين بقليل والخلاف
في عمرها بحسب الاختلاف في ميلادها والله اعلم وغسلها علي واسماء
بنت عميس وكانت اوصتها بذلك وقالت لها يا اسما اني استقبح ان يطرح
على المراة ثوب على النعش كالرجل فوصفت لها اسما فعل اهل الحبشة ودعت
بجرايد رطبة فارتها ذلك فاوصتها ان يعمل لها مثله فهي اول من غطي
نعشه ودفنت ليلا وتولى ذلك علي والعباس واخفي قبرها وذكر ابن عبد
البر ان الحسن بن علي دفن الى جنب امه **قلت** وقبر الحسن معروف في قبة
واحدة هو وجده العباس ويصدق ذلك ما ذكره شيخ شيوخنا محب الدين

الطبري في كتابه تاريخ المدينة ان الشيخ الصالح القانت ابا العباس المرسي
رحمه الله كان يسلم على فاطمة امام قبة العباس ويذكر انه كشف له عن
قبرها ثم والله اعلم وثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم سارها
في وجعه فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت قالت عايشة فسالتها عن
ذلك فقالت سارني انه يقبض في وجعه فبكيت ثم سارني فاخبرني اني
اول اهله يتبعه فضحكت وفي رواية اخرى انه سارها المرة الثانية
فقال يا فاطمة اما ترضي ان تكوني سيدة نسا المومنين او سيدة نسا هذه
الامة وبين الروايتين تفاوت في الالفاظ ويحتمل انهما موقوفان والله اعلم
ولم يسند في الصحيحين غير هذا وهو مذكور في مسند عايشة لاشتراكهما
في روايته رضي الله عنهما **فصل** في ذكر ولدها وتنزيل بطونهم وهم
حسن وحسين ومحسن وام كلثوم وزينب ولد سيدنا ابو محمد الحسن في منتصف
رمضان لثلاث من الهجرة وقيل لاربع وستة اشهر والاول اصح وحملت بابي
عبد الله سيدنا الحسين بعد مولد اخيه الحسن بخمسين ليلة وولد
الحسين لخمس خلون من شعبان سنة اربع وقيل غير ذلك ولم يظهر بما
سياتي من تاريخ وفاتهما ما يقتضي ذلك فليتامل ونسك صلى الله عليه
وسلم عن كل واحد منهما كبشا وطلى روسهما بخلوق عوضا عن الدم
الذي كانت الجاهلية تسيله على راس المولود وروي انه تصدق بوزن
روسهما ورقا واعطى القابلة فخذ النسيكة ودينارا وروى الطبراني
انه ذبح عنهما يوم السابع وختنهما وسماهما حسنا وحسينا ولم يسم احد
بذلك قبلهما وروى غيره انه صلى الله عليه وسلم سمى اولاد فاطمة حسنا
وحسينا ومحسنا باولاد هرون بن عمران عليه السلام وهلك محسن صغيرا

فصل وتزوج زينب وتزوج ام كلثوم عمر بن الخطاب فولدت له زيدا ورقية
روي اهل التواريخ انه لما استشهد علي كرم الله وجهه بايع اهل العراق
والحجاز الحسن بن علي واقام بعد البيعة سبعة اشهر يحكم له في خراسان
وغيرها بكتايب امثال الجبال ثم سار اليه معاوية فلما تقاربا وذلك بناحية
الانبار من ارض السواد وراي الحسن رضي الله عنه تكاثر الجيوش تحنن عليهم
واخذته رافة بالمسلمين وقال عمرو بن العاص لمعاوية واني لاري كتايب
لا تولي حتي يقتل اقرانها فقال له معاوية اي عمرو وان قتل هولاء هولاء
وهولاء هولاء من لي بدماء المسلمين من لي بضيعتهم وعلم انه لا يغلب احد
الفيتين حتي يذهب اكثر الاخري فكتب معاوية بالصلح علي ان يسلم له الحسن
الامر ويكون له من بعده فرضي بذلك وافترق الجمع وظهر حينيذ صدق
المعجزة النبوية وهي قوله صلي الله عليه وسلم للحسن بن علي ان ابني هذا سيد
ولعل الله ان يصلح به بين فيتين عظيمتين من المسلمين ولما سلم الامر لمعاوية
ورجع الي المدينة ومات بها سنة تسع واربعين او خمسين او احدي وخمسين
وهو ابن تسع واربعين سنة تسع منها في حيوة رسول الله صلي الله عليه وسلم
وثلاثون مع ابيه وعشر بعده قال ابن حجر في التهذيب تبعا لغيره مات
شهيدا بالسم سنة تسع واربعين وغسله اخوته الحسين ومحمد والعباس ودفن
الي جنب جده العباس وتقدم قريبا ايضا ان فاطمة دفنت الي جنب الحسن ودفن
الي جنبهما ابن اخيه زين العابدين علي بن الحسين ودفن الي جنب زين العابدين
ابنه الباقر وابن ابنه الصادق رضي الله عنهم وخلف الحسن من الولد احد عشر
ابنا وابنة واحدة وهذا متفق عليه واختلف في الذكور الي اربعة عشر وفي
الاناث الي ثمان اما المتفق عليهم فهم عبد الله والقاسم والحسن وزيد

خلف الحسن من الولد

وعمر وعبيد الله وعبد الرحمن واحمد واسمعيل والحسين وعقيل وام الحسن
رضي الله عنهم **تنبيه** كانت مدة خلافة الحسن الي ان خلع الامر لمعاوية سبعة
اشهر وبها انقضت مدة الخلافة النبوية المشار اليها بقوله صلي الله عليه وسلم
الخلافة في امتي ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك رواه ابو داود والترمذي
وحسنه ومن وصيته الي الحسين ان اباك لم ينتظم له هذا الامر مع تاهله
له واني اخشا ان الله سبحانه وتعالي لم يجمع فينا النبوة والخلافة فلا يستخفنك
سفهاء الكوفة وتخرج معهم **واما الحسين** رضي الله عنه فانه لما مات معاوية
وبايع الناس من بعده ليزيد امتنع من بيعته وهو وعبد الله بن الزبير
فاما الحسين فنهض الي الكوفة في بني هاشم وكثير من الناس وانهض يزيد لمحاربته
عبيد الله بن زياد وانهض ابن زياد لذلك الحرابن زياد وعمرو بن سعد فالتقوا
بكربلا في موضع يعرف بالطف خارج الكوفة فقتل الحسين رضي الله عنه هناك
وقتل معه اثنان وثمانون رجلا مبارزة من ولده واخوته وبني عمه نحو
وعشرون وقيل دون ذلك وكان قتله يوم الجمعة وقيل يوم السبت يوم عاشورا
سنة احدي وستين عن ست وخمسين او سبع وخمسين سنة سبع مع جده صلي الله عليه
وسلم وثلاثون مع ابيه وعشر مع اخيه وعشر بعده واستعظم المسلمون قتل
الحسين وشيعته استعظامة عظيمة حتي كانهم لم تصبهم مصيبة قبلها وسمي
ذلك العام عام الحزن وذكر ابن حزم ان حزوم الاسلام العظام اربعة
اولها قتل عثمان ثانيها قتل الحسين ثالثها يوم حرة راقم بالمدينة قتل فيها كثير
من بقايا المهاجرين والانصار واولادهم وانتهكت المدينة والمسجد الشريف وجالت
الخيل في ارجايه وراثت وبالت واقام اياما لم يصل فيه جماعة وهاتان الواقعتان
كلاهما في زمن يزيد الاولي فاتحتها والاخري خاتمتها والحزم الرابع قتل ابن

الزبير بالمسجد الحرام وصلبه اياما ومن المشهور انه لم يرفع حجر ببيت المقدس يوم
قتل الحسين الا وجد تحته دم وروى الترمذي والبغوي عن سلمى قالت دخلت
على ام سلمة رضي الله عنها وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المنام وعلى راسه ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسول
الله فقال شهدت قتل الحسين ودفنه آنفا واسند احمد بن حنبل عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم نصف النهار اشعث
اغبر معه قارورة يلتقط فيها دما قلت يا رسول الله ما هذا قال دم الحسين
واصحابه لم التقطه منذ اليوم قال عمار راويه عن ابن عباس فحفظنا ذلك
اليوم فوجدناه قتل ذلك اليوم وفي صحيح البخاري عن عبد الله ابن عمر انه
ساله رجل عن دم البعوض فقال له ممن انت فقال له من اهل العراق قال انظر
الى هذا يسال عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول هما ريحانتاي من الدنيا وفي رواية ريحانتي من
الدنيا وقال ابراهيم النخعي لو اني كنت فيمن قاتل الحسين ثم اتيت بالمغفرة من
ربي فادخلت الجنة لاستحييت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امر عليه
فيراني وروي انه لما قدم براس الحسين واصحابه الى الشام فقد خالد بن عفران
وكان من الزهاد العباد اياما فسئل عن ذلك فقال اما ترون ما نزل بنا ثم
انشا يقول شعر

جاءوا براسك يا ابن بنت محمد ، مترملا بدمائه ترميلا ،
وكانما بك يا ابن بنت محمد ، قتلوا جهارا عامدين رسولا ،
قتلوك عطشانا ولم يترقبوا ، في قتلك التنزيل والتاويلا ،
ويكبرون بان قتلت وانما ، قتلوا بك التكبير والتهليلا ،

وخلف الحسين رضي الله عنه ستة بنين وثلاث بنات وروي ان حملة راسه

ظهرت لهم يد بينها قلم من حديد فكتبت بالدم وهم ينظرون ، شعر
اترجو امة قتلت حسينا ، شفاعة جده يوم الحساب ، اما البنون فعلي الاكبر وقد
استشهد مع ابيه وعلي الاصغر زين العابدين ومنهم من يزعم انه الاكبر والعقب
من ولد الحسين في ذريته وعبد الله استشهد مع ابيه ايضا ومحمد وجعفر واما
البنات فزينب وسكينة وفاطمة رضي الله عنهم فصل قدمنا ان اولاد الحسن
احد عشر فاهل العقب منهم الحسن بن الحسن وهو المثنى وزيد بن الحسن وكان المثنى
واخوه زيد وابن عمهم زين العابدين ايمة فضل وكان اعمامهم محمد بن علي وعمر بن
علي يقدمونهم في الامور لكونهم من ولد فاطمة ومات المثنى سنة سبع وتسعين
وله بضع وخمسون سنة وله من الولد ستة محمد وعبد الله وابراهيم وحسن وجعفر
وداود ومن الاناث خمس زينب وام كلثوم وفاطمة ومليكة وام القاسم
واما زيد بن الحسن فكان غاية في الفضل والكرم وكان على صدقات رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومات سنة عشرين ومائة وخلف اولادا عدة وسيدهم الحسن
ابن زيد وهو والد السيدة الجليلة نفيسة بنت الحسن المصرية وحاز السيادة بعده ابنه
القاسم بن الحسن وسادس اولاد المثنى عبد الله وهو المسمى بالمحض ويقال له
الديباجة والكامل والحسن المثلث وابراهيم الشبه امهم فاطمة بنت الحسين ومات
المحض هو واخوته في سجن المنصور العباسي وكان موته سنة مائة وخمس واربعين
وقتل ابناه بعده باشهر واولاد المحض خمسة محمد النفس الزكية وابراهيم النفس الرضية
ويحيى النفس المرضية وادريس وموسى وبايع الناس في الحجاز للنفس الزكية وقام
على المنصور فقتله جند العباسيين بالمدينة ودفن بالبقيع وقبره مشهور وقام
بعده ايضا اخوه ابراهيم وبايع له الجم الغفير بالعراق فقتله ايضا جند العباسيين
بباخمرا وقام اخوه يحيى زمن هارون الرشيد ومات بالسم وهو الذي امتحن

الشافعي لسبب اتباعه كما امتحن قبله ابو حنيفة ومالك باتباعهما اخوته
محمد وابراهيم وقام اخوهم ادريس بالمغرب ومات هنالك وذريته بها
منهم المهدي الذي عمر المهدية واما موسى فلم ينازع في الخلافة ولا ادعاها
وملوك الحجاز من ذريته موسى بن عبد الله المحض واما الحسن المثلث فمات
في السجن مع اخيه عبد الله سنة مائة وخمس واربعين وكان له اولاد وبرع بالفضل
منهم علي والعباس وكان علي اية في العبادة والزهد والورع وكان في
الحسنيين كزين العابدين في الحسينيين وكان له عدة من الولد الفاضل منهم الحسين
بن علي الفخي وكان له فضل واسع وبويع له بالخلافة في الحجاز وقتله جند العباسيين
وهو محرم وذلك بفخ بين التنعيم ومكة ببطن بلدح في شق الزاهر وقتل معه
جماعة من اهل البيت منهم سليمان بن عبد الله بن الحسن وعبد الله بن الحسين
بن علي زين العابدين وهو المعروف بالافطس وكان قتلهم هاتف من الجن يرثيهم
بما العطفان وكان للفخي اخ يسمى الحسن المخلوع وعمي بصره من كثرة الدموع
سمع قاريا يقرا اية من قوارع الايات فمات عندها واما ابراهيم فالمثنى
وكان يسمى الشبه لشبهه برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له عدة من الولد
الفاضل منهم اسمعيل بن ابراهيم وكان يسمى الديباج الاصفر واكثر الايمة في
نجد اليمن من ذريته وبعضهم وبعض الايمة ببلاد العجم الجيل والديلم من ذرية
زيد بن الحسن بن علي واما اولاد الحسين فقد قدمنا انهم تسعة الا ان
العقب منهم في زين العابدين علي ابن الحسين وكان رضي الله عنه نهاية
في العبادة وكان له في اليوم والليلة اوراد لا يطيق القيام بها جماعة من
الناس وله في ذلك اخبار واسعة قال الزهري ما رايت قرشيا افضل منه
مات سنة ثلاث وتسعين ولم يبق على وجه الارض حسيني الا من نسله وكان اولاده

يدنون من العشرة وبرع بالفضل منهم خمسة منهم محمد الباقر وهو اكبرهم
وكان له فضل واسع ومات بالمدينة سنة بضع عشرة ومائة ومنهم
زيد بن علي صاحب المذهب وله مناقب عديدة وتصانيف مفيدة وقد قام
بالخلافة فقتله جند هشام بن عبد الملك سنة احدى وعشرين ومائة وكان
مولده سنة ثمانين وقبره بخراسان ثم قام بعده ولده يحيى بن زيد فقتله ايضا
جند هشام وقبره بالجوزجان من بلاد العجم ولم يعقب ومن اولاد زيد عيسى ومحمد
والحسن ولم يدع احد منهم الخلافة وعقب قتلهما زالت دولة الامويين على
يد ابي مسلم الخراساني داعية العباسيين واستقبل اهل البيت ايضا محنة اخرى
على يد العباسيين ومنهم عبد الله وعمر والحسين ولم يدع احد منهم الخلافة
الا ما سبق من جدهم زيد وابنه رضي الله عنهم اجمعين واما اولاد الباقر فعدة
وبرع منهم بالفضل والرواية والحفظ والدراية جعفر الصادق وعبيد الله وكان
من حفاظ الحديث وكان جعفر الصادق مرة بالمدينة ومرة بالعراق ودعاه محمد
بن عبد الله النفس الزكية الى الخروج معه فاعتذر بكبر السن وجهز معه ولديه
عبد الله وموسى ومات الصادق سنة ثمان واربعين بعد المائة رضي الله
عنه ورحمه وخلف تسعة من الولد النجب منهم خمسة اسمعيل ومات قبل
ابيه واليه تنسب الاسماعيلية وزعمت ان منتظرها بعده ولده محمد وعبد الله
ومحمد وموسى واسحق وكان هؤلاء اهل فضل ورواية ودراية وقام منهم
بالخلافة محمد بن جعفر بويع له بالحجاز وكان يصوم يوما ويفطر يوما وله علم
واسع وكرامات ظاهرة وقبض عليه المامون فلم يزل عنده حتى مات وقبره ببلاد
العجم واما موسى بن جعفر ويعرف بالكاظم فلم يقم بالامامة ولا ادعاها
مع اهلية لها ولما راه الرشيد العباسي قد استجمع الخصال مع كثرة المال بجند

حتى مات سنة ثلاث وثمانين بعد المائة ويقال مات بالسم وزعمت فرقة من
الاسماعيلية وهي الواقفية انه حي وخلف من الولد نحو ثلاثين ما بين ذكر وانثى
انجب منهم احمد وعلي وكان علي افضلهما وهو المسمى بالرضي ولما ظهر فضله
كلفه المامون ان يبايع له فبايع ثم نقاه الى بلاد العجم ومات سنه ثلاث ومايتين
ولم يستكمل ولم يعلم احد من اولاد الرضا كان له شان ودعا الناس الى طاعته
والله اعلم واما اولاد الحسن فقام منهم في زمن المامون محمد بن ابراهيم ابن
اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن المثنى وكان على عسكره ابو السرايا فبيت ابو السرايا
فبيت ابو السرايا عسكر المامون وقتلهم فانكر عليه الامام محمد بن ابراهيم وتبرا
مما فعله فوبخ ابو السرايا ويكره البيات ولما مات محمد بن ابراهيم قام بعده الامام
محمد بن محمد بن زيد بن علي وكان على عسكره ايضا ابو السرايا وامتدت يده فيما بين
مكة واليمن ثم قبض عليه المامون حتى مات وقبره ببلاد العجم وقام بعده الامام
القاسم بن ابراهيم وكان له فضل مشهور وعمر كثيرا حتى توفي في زمنه كثير من خلفاء
العباسيين وكان يستتر عنهم في مملكتهم فظهر مرة بالحجاز واخرى بغيره حتى
مات ولم يقع في ايديهم وقام بعده ولد ابنه الهادي وهو يحيى بن الحسين ابن
القاسم وانتشر صيته بجبال تهامة اليمن كصعدة ونواحيها وملكهم باقيها الى
الان وكان بالطالقان من بلاد العجم في زمن المعتصم محمد بن القاسم بن علي بن عمر بن
علي بن الحسين وكان له فضل وعباده وكان يعرف بالصوفي لزهده وسجنه المعتصم
حتى مات وساد في زمن المتوكل محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن
الحسن المثنى والحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن الحسن بن زيد بن علي ومحمد بن جعفر
بن الحسن بن عمر بن زين العابدين واحمد بن عيسى بن علي بن حسين بن علي زين العابدين
والحسين بن احمد بن محمد بن اسمعيل بن محمد بن عبد الله بن زيد العابدين فاما محمد

بن صالح فكان من اهل الفتوة والشهامة والفصاحة مع التقوي واما
الحسن بن زيد فبويع له في بلاد العجم ونفذت اوامره في طبرستان وديلمان
اربعين سنة وكان يحمل الاموال الجزيلة الى فقراء اهل البيت بالحجاز ولما مات
المتوكل جهز الاموال لعمارة مشهد الحسين فعمره عمارة حسنه فهو على عمله الى
اليوم خلاف وايد زيدت فيه واما محمد بن جعفر فقام داعيا ببلاد العجم فقبض
عليه المتوكل ومات في الاسر وقام احمد ابن عيسى ايضا داعيا ببلاد العجم
وكذلك الكوكبي واما القاسم فحمله المتوكل الى بلاد العجم وساد في زمن
المستنصر والمستعين يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زين العابدين على والحسين
يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زين العابدين علي والحسين بن محمد بن حمزة
بن عبيد الله بن الحسين بن زين العابدين ومحمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن
بن المثنى فاما يحيى ابن عمر فبايعه اهل الكوفة والعراق واحبوه حبا شديدا
حتى لما قتله جند العباسيين كان اهل بغداذ والكوفة يقولون ما قتل يحيى ولم
ولكنه قد دخل البر وقام بعد قتله الحسين ابن محمد فحبسه المستعين حتى مات
وقتل محمد بن جعفر في ناحية ارمينية وساد في ايام المعتز الولاد القاسم
بن ابراهيم بن اسمعيل ابن ابراهيم بن الحسن المثنى وهم الحسين بن القاسم واخو
الحسين وسليمن ومحمد وداود وساد في زمنهم احمد بن علي بن عبد الله بن
موسى بن محمد ابن سليمن بن داود بن الحسن المثنى واخذه ابو الساج نايب المعتز
فسجنه حتى مات وسجن معه ايضا احمد بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن المثنى
وساد في ايام المهدي علي بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي بن زين العابدين
وطاهر بن احمد بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد ابن الحسن السبط
والحسين بن محمد بن حمزة بن القاسم ايضا ويحيى ابن علي ابن عبد الرحمن بن القاسم ايضا

وذكر ابن الجوزي في كتابه مقاتل الطالبيين ان الامام موسى بن عبد الله
بن موسى بن عبد الله بن الحسن عمر من زمن المتوكل الى زمن المهتدي وقبض عليه
سعيد الحاجب وحمله هو وابنه ادريس وابن اخيه محمد بن يحيى وابو طاهر
احمد بن زيد الى المهتدي بالعراق فاستنقذهم منه بنو فزارة فقال موسى انا
نخاف على ضعفاء العلويين فرجع والقابه يد الى الحاجب فلما بلغ به زبالة دس
له سما فمات ثم اخذ راسه وحمله الى المهتدي وذلك في سنة ست وخمسين و
مايتين ولم يلبث الحاجب وخليفته بعده وممن قتله المهتدي علي بن موسى
بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن ومحمد ابن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن
بن القاسم بن حسن بن زيد بن الحسن وعلي ابن موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر
الصادق وابراهيم بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن المثنى
وعبد الله بن محمد بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن والحسين
بن محمد بن عبد الله بن داود بن الحسن بعضهم بالحبس وبعضهم بالسم ومنهم
من قتل صبرا وجهرا واشتهر كثيرون من اهل البيت في بلاد العجم واكثرهم بالحجاز
وبواديه كجبال الرس بين المدينة وينبع وقبورهم مشهودة مزورة هناك الى
سفح جبل في الرس نفعنا الله بهم واعاد علينا من بركتهم وبركة سلفهم وخلفهم
بجاه محمد وآله امين ثم في زمن المعتمد والمعتضد والمعتمد الى المعتصم انكسرت
شوكة العباسيين تحرز اهل البيت الى بلدان لا يقدر عليهم فيها مثل جيلان
وديلمان وما يواليها من بلاد العجم ومثل نجد اليمن كصنعا وصعدة وجهاتهما
واستوسق امرهم وقاموا بالامامة قاهرين ظاهرين فقام منهم بنجد اليمن نحو نيف
وعشرين اماما اولهم واولاهم بالذكر الامام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم
بن ابراهيم بن اسمعيل بن الحسن المثنى كان مولده رضي الله عنه بالمدينة ومنشاؤه

بالحجاز وتعلمه به وبالعراق وظهور سلطانه باليمن سنة ثمانين ومايتين وكان
جاء الى اليمن وقد عم بها مذهب القرامطة والباطنية فجاهدهم جهادا اشد بدا و
جرى معهم نيف وثمانون وقعة لم ينهزم في شيء منها وكان له علم واسع وشجاعته
مفرطة واقام على الجهاد ثماني عشرة سنة ثم توفاه الله تعالى لعشر بقين من
ذي الحجة سنة ثمان وتسعين ومايتين وعاصره من العباسيين احمد المعتضد ثم
ولده المكتفي ثم المقتدر ثم قام بعده ولده المرتضى محمد بن يحيى ثم ولده الناصر
احمد بن يحيى وكانا ممن جمع خصال الكمال والفضل كابيهما ودفنا الى جنبه في
مسجد بصعدة ومن ذريتهما اكثر اشراف اليمن وقام بعدهم الامام القاسم هو ابن
علي بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن ابراهيم جد الهادي وملك نيفا وعشرين
سنة توفي سنة خمس وتسعين وثلثماية وقبره مشهور بعيان وولده كثير باليمن
ثم ولده الحسين بن القاسم وكان له فضل تام وعلم واسع وقتل في بعض
وقايعه مع القرامطة ودفن الى جنب ابيه في جامع مدينة عيان وادعت
الحسينية انه لم يقتل وانه المهدي الذي يخرج في آخر الزمان ثم الامام الداعي
يوسف بن يحيى بن احمد ابن يحيى الهادي وتوفي سنة خمس واربعماية وهو في
الترتيب قبل الحسين بن القاسم ثم الامام ابو هاشم النفس الزكية وهو الحسن
ابن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسن والد الهادي بويع له سنة ست و
عشرين واربعماية ثم ابو الفتح الناصر الديلمي من ذرية زيد بن الحسن بن علي وكان
جاء من جيلان الى اليمن وعرفهم نسبه وتعرفوا منه خصال الكمال فبايعوه سنه
خمس وخمسين وخمسماية في زمن يوسف المستنجد والمكتفي وذريته موجودة
يعرفون ببني ابي الفتح ثم الامام المتوكل على الله احمد بن سليمان بن محمد بن مطهر
ابن علي ابن احمد بن يحيى الهادي وكان له فضل واسع وعلم جم ونظم رايق قام

في الخلافة ثلاثين سنة وقيل سبعا وثلاثين واستولى على تهامة اليمن وفتح
زبيد وذلك في زمن المصطفى والمستنجد وتوفي سنة ست وستين وخمسمائة
بعد ان كف بصره ودفن بحيدان ثم الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة
بن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة ابن ابي هاشم المتقدم بويع له سنة اربع
وتسعين وخمسمائة زمن المستضيء واقام في الامامة عشرين سنة وكان واحد
الزمان عظيم الشان ولم ينقل عن الائمة قبله ولا بعده ما نقل عنه وفي
زمنه دخل احد ملوك اليمن الغسانيين وتوفي سنة اربع عشرة وستمائة وقبره
بظفار الاشراف الذي بناه ثم الامام الداعي الصغير من ذرية الهادي وكان
لا يفصح بالراء وكل خطبة ليس فيها راء ثم الامام المهدي احمد بن الحسين من ذرية
القاسم المقبور في عيان وكان له كرامات باهرة ظاهرة وفي زمنه قتل المعتصم
العباسي وانقرضت دولتهم واستوسق ملك ملوك اليمن من قحطان ومشهده
مشهور مزور يدرس يجبى اليه الاموال وتشاهد لديه البركات والاحوال ولا
يعلم لمشهد احد من الائمة مثل ما لمشهده من الحظ ثم الامام الحسن بن علي بن وهاس
من الحمزات ثم الامام ابراهيم ابن تاج الدين من الهدويين وقبره مشهور مزور
بثغر العدنية وكتب الى الملك المظفر كتابا يتضمن الانصاف وفيه هذا والجهال
من اتباع الامام الحبر العلامة محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه يقولون
انه لابد في الامامة ثم قال من حقه بعد المنصب ان يكون جامعا للفضائل منزها
عن الرذائل ثم الامام المطهر بن يحيى هدوي ايضا وقبره مشهور مزور بجبال
حجة ثم ولده محمد وبلغ من فضله انه فتح له صنعا ثم عدنان من غير جند ثم الامام
علي ابن صلاح هدوي ايضا ثم الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزة من ذرية الصادق
وبرع بالصلاح والعلم وسعة التصنيف وجل كتبه معمور بالتحصيل والنظر وذلك

لحسن قصده وله كلام كثير في متفرقات كتبه في الذب عن الصحابة
وقام لهم بطلب الثار ممن تعرض لهم في كتابه الشامل والانتصار وقد
فهم من قوله ان رده على من ينسب الى حب العترة الطاهرين او يسكن
ممالكهم او جهاتهم ممن لا خلاق له في الدين ويصدق ذلك ما وقفت
عليه من كلام الامام المنصور بالله في جواب المسائل التهامية رضي الله
عنه فانا نثني عليهم في الجملة ونعدد من اباهم على غيرهم وجبرهم عن
الاسلام خيرا ثم قال فهذا مذهبنا لم نخرجه غلطة ولم نكتم سواه تقية
ومن هو دوننا مكانا وقدرا يسب ويلعن ويذم ويطعن ونحن الى
الله سبحانه من فعله برا وهذا ما يقضي به علم ابائنا منا الى علي رضي الله
عنه الى قوله وفي هذه الجهة من يرى محض الولا سب الصحابة رضي الله
عنهم والبراءة منهم فبرا من محمد صلى الله عليه وسلم من حيث لا يعلم وقد
انشد شعر اذا كنت لا ادري وترمي كنانتي ۞ تصيب جانحات النبل كشحي ومنكبي
انتهى كلامه رحمه الله تعالى قلت ينبغي لكل صين متدين مسامحة
الصحابة فيما صدر بينهم من التشاجر والاعتذار عن مخطيهم وطلب
المخارج الحسنة لهم وتسليم صحة اجماع ما اجمعوا عليه على ما علموه فهم
اعلم بالحال والحاضر يرى ما لا يرى الغائب وطريقة المؤمن الاعتذار
عن المغائب وطريقة المنافق تتبع المثالب فاذا كان اللازم من طريقة
الذين شرعوا وعامة المسلمين فكيف الظن بصحابة خاتم النبيين مع اعتبار
قوله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا احدا من اصحابي وقوله من حسن اسلام
المرء تركه ما لا يعنيه وهذه طريقة صلحاء السلف وما سواها مهاو وتلف
وانما يتحقق فوز المترضين المترسمين المسلمين وخسران الحمقى الواقعين المتنقصين

في الآخرة حين لا معذره وطوبى لمن شغله عيبه عن عيب الناس وما احسن
قول العارف الشهيد ذي القول السديد ابي الفضل عباس بن الفرج الرياشي
رحمه الله تعالى شعر لعمرك ان في ذنبي لشغلا لنفسي عن ذنوب بني اميه
على ربي حسابهم اليه تناهى علم ذلك لا اليه
وليس بضايري ما قد اتوه اذا ما الله اصلح ما لديه
ثم الامام احمد بن علي من ذرية ابي الفتح الديلمي وكان اية في العلم والعمل
دعا الناس الى طاعته فلم يجب فاعتزل الى بلاد حولان وعبد الله وترك الامر
تحت الامام المهدي المرتضى علي بن محمد الهدوي ذو الكرامات والبركات
قد قام قبله المطهر بن محمد بن المطهر فلما لم ترتضه العلماء وبايعوا الامام
المرتضى فسلم الامام المطهر ودخل في بيعته وانتظم امره وانتشر صيته وقد
كان لملوك تهامه اليمن تعلق بصنعا وما يليها ومنازعات فيما هنالك
فانحسم ذلك في زمنه وبنيه من بعده وصاروا يطلبون البهايم ولا
يطلبهم اهلها وقام بعده ولده الامام الناصر صلاح بن علي وكان
عظيم الشان والشوكة والسلطان وله نزلات الى تهامة لم يقع فيها على
ملك مقر ولم يحارب فيها لعظيم هيبته وقام بعده ولده الامام علي بن
صلاح وكان فاضلا كاملا وافتتح بلدانا لم يفتحها اباوه قبله ولم ينزل
الى تهامه قط مع التمكن وطول الوقت قيل وكان على نية في ذلك وحكي له
سبب وعارضه في وقته الامامان الفاضلان الجليلان الكاملان المهدي
احمد بن يحيى وعلي بن المويد الهدويان ولم ينتظم لواحد منهما امر ولا
شوكة لقوة سلطانه وعظيم هيبته ومع ما رزق علي بن صلاح من التمكن والفتح
المبين وكان اهل النظر يرون ان كلا منهما احق بالامامة منه وقام بعده

صلاح بن علي ولم تمتد حيوته واما الذين قاموا بالامامة من الفاطميين
في بلاد العجم والعراق اكثر من عشرين اماما وتمكن منهم بضعة عشر
اماما اولهم الامام الداعي الاكبر محمد بن زيد بن اسمعيل بن الحسن بن زيد
بن الحسن بن علي بن ابي طالب ملك طبرستان وما يقاربها سنه احدى
وسبعين ومايتين وقام بها سبع عشر سنة ثم قتله جند المعتضد بها وقبره
بها مشهور مزور عند قبر محمد بن جعفر الصادق ثم الامام الداعي الحسين بن
زيد بن الناصر الاطروش والطرش الصحيح الصمم وهو الحسن بن علي بن الحسن بن
علي بن عمر الاشرف بن زين العابدين وكان الناصر واحد عصره واجتمع فيه من
خصال الكمال ما لا يعرف لغيره وجاهد في بلاد العجم كجهاد الهادي في
بلدان القرامطة والباطنية فانه دخل جيلان وهم كفار فاسلموا على يديه وكانوا
عزلا فختنهم وكانوا زهاء مايه الف او يزيدون وملك جيلان وديلمان
وطبرستان وبلدانا كثيرة واقام في الخلافة نحو عشرين سنة وتوفي بامل في شعبان
سنة اربع وثلثمائة عن اربع وسبعين سنة وقام بعده خليفة الداعي
وهو الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن
بن زيد بن الحسن السبط وصار عدله مثلا في تلك النواحي عدل الحسن
الداعي توفي شهيدا في ايام المقتدر ثم قام بعده ولده محمد بويع له في
زمن المقتدر سنة ثلاث وخمسين وثلاثماية وتوفي بالسم سنه سنين
ثم ابو الفضل الثاير جعفر بن محمد بن الحسين بن عمر بن علي ابن عمر بن زين العا بدين
وتوفي سنة نيف وستين وثلثماية ثم قام بعده ولده الحسين المهدي ومات
بالجديري وقام بعده اخوه الحسين بن جعفر ثم من بعدهم الامام المؤيد
بالله احمد بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد بن

القاسم بن الحسن ابن زيد بن الحسن السبط وكان له فضل واسع وملك عشر
سنة وتوفي سنة احدى وعشرين واربعمائة في زمن القائم العباسي وقام
بعده اخوه ابو طالب وتوفي في زمن المهتدي عن نيف وثمانين سنة وقام
بعده الحسين بن احمد بن ذرية الناصر الاطروش ثم قام بعده ابو عبد
الله الجرجاني وهو من اولاد زيد بن الحسن بن علي وقام بعده اشرف
بن زيد من ذرية زيد بن الحسن ايضا وتوفي في سنة اربع واربعين وخمسمائة
وقام بعده الهادي الحقيني من ذرية زين العابدين ثم قام بعدهم السيد
الازهري قياما محمودا ثم الامام ابو الرضي الكيسمي وكان مجاب الدعوة
وقبره مشهود مزور ببلاد كيسم ثم ابو طالب الصغير من ذرية المؤيد بالله
وقام بعده الامام محمد بن حيدرة رضي الله عنهم اجمعين

فصل

ذكر ابو الفرج ابن الجوزي في كتابه مقاتل الطالبيين جماعة لهم عدد
ممن قتل بايدي العباسيين وعمالهم فقتل ومنهم احمد بن محمد بن عبد
الله بن ابراهيم اخي القاسم بن ابراهيم قتل باسوان وحمل راسه الى المعتمد
وعبد الله بن علي بن عيسى بن يحيى بن حسين بن زيد بن علي قتل بري وقتل بين
احمد بن المؤمن وبين العجم ومحمد بن احمد بن محمد بن الحسين بن علي بن عمر
بن زين العابدين قتله ابن خلف من عمال العباسيين صبرا وحمزة بن عيسى
بن محمد بن القاسم بن الحسن ابن زيد بن الحسن بن علي قتل بطبرستان
وقتل محمد وابراهيم ابنا الحسن بن علي بن عبيد الله بن الحسن بن زين العابدين
معه وكان امامهم الذي قتلوا في حميه الامام زيد بن الحسن بن
زيد ومحمد بن جعفر ابنا هارون بن اسحق بن الحسن بن زيد بن الحسن بن
علي والحسن بن محمد بن زيد بن عيسى بن زيد بن علي وسجن محمد بن احمد بن

عيسى بن زيد بن علي وابناه احمد وعلي فتوفي محمد وابنه احمد في حبس
بغداد واطلق علي ابن محمد وكان فاضلا محدثا يروي عن محمد ابن منصور
المرادي عن جده احمد بن عيسى بن زيد قال ابو الفرج وقد ادركته وكان
حيا وقت تصنيف كتابه في مقاتل الطالبيين والحسن ابن ابراهيم بن علي بن عبد
الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن سجنه يعقوب بن الليث نيسابور
في ايام المعتمد وسجن ايضا محمد بن عبيد الله بن زيد بن عبد الله بن الحسن بن
زيد حتى توفي في السجن وسجن ايضا عليا وعبد الله ابني موسى بن عبد الله بن
موسى ابن جعفر وفي ايام المكتفي قتل محمد بن علي بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله
بن زين العابدين ضرب عنقه صبرا وزيد بن الحسن ابن الحسن بن زيد بن علي وكان
ابو الحسن شيخ العلويين وطهر زيد علي قدمه فقتله بنو العباس وفي ايام المقتدر
قتل اسحق بن العباس بن موسى الكاظم قتل بارمينية والحسن بن جعفر بن علي
بن محمد بن علي بن موسى الكاظم قتل بالعراق وجي براسه الى بغداد وقتل
بالسم طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين ابن زين العابدين
وكان اماما في العلوم وقد روى عن ابيه وغيره والله اعلم فهذا ملخص ما ذكره
التواريخيون ونقله عنهم ابن الشقيق وغيره وانما ذكرت ذلك استتباعا
لترجمة السبطين وامهما البتول ليعلم انهم احسن الناس جوهرا واكرمهم
نجارا وليعلم ان لهم اسوة بسلفهم وفيه ايضا سلوة لخلفهم وبظاهر من ذلك
سر قوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا
من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا
معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب وقوله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا
ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين

صدقوا وليعلمن الكاذبين وقوله صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء
ثم الذين يلونهم ثم الامثل فالامثل وقوله صلى الله عليه وسلم اذا احب الله
قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط واعلم ان سبب هذه
المقاتل والحروب من علي كرم الله وجهه ومن بعده ان كل قائم من اهل البيت طالب
بثار من قبله ويدعو من خلع من خالفه لكونه احق بالامامة منه واندرج
الزمان على ذلك قرونا فقرونا حتى ظهر اخرا تحقيق الوعد القراني في قوله
تعالى والعاقبة للمتقين والعاقبة للتقوى فزالت دولة من خالفهم من الامويين
والعباسيين ولم تبق لهم شوكة ولا رياسة ولا جماعة لهم عدد واهل
البيت مستحوذون جميع الامصار والجهات يتقدمون في الامور ويحلون
في الخطاب مع ثبوت الشوكة لهم في كثير من البلدان حتى يكون اخر ذلك
قيامهم مع المهدي محمد بن عبد الله المبعوث في اخر الزمان الذي يملأ الارض
عدلا كما ملئت جورا ولم يبق في زمنه ملك ولا مملكة ولا رياسة لغيره ٥

فصل مما يتعين التنبيه عليه ما يشنع به علماء الشيعة على جماعة اهل
السنة في الامامة وذلك انهم حكوا انهم يقولون بامامة الجائر فانهم
يصوبون قتل من يخرج عليه ممن هو من اهل منصب الامامة وليس الامر
كما زعموا فانا وجدنا نصوص اهل السنة متفقة على انه يشترط في الامام
ان يكون مسلما عدلا ذكرا قرشيا عالما مجتهدا شجاعا ذا راي وكفاية سميعا
بصيرا ناطقا ونحو ذلك من صفات الكمال ونصوا انه لا يصح عقد البيعة لفاسق
ابتداء واختيارا بل متى تغلب جائرا وطرا النقص على كامل فان امكن خلعه
وتولية كامل سواه لزم ذلك وان لم يمكن الا بركوب الاهوال العظام من
اراقة الدما وانتهاك اهل الاحرام لضعفاء الاسلام فان لزوم طاعته

والحالة هذه خير من الخروج عليه وتنفذ توليته للقضاة وسائر الولايات
واستدلوا على ذلك باحاديث ثابتة السند في بعضها ما يدل على انه
قد يكون الامام جائرا او ناقصا كقوله صلى الله عليه وسلم وانما الامام
جنة يتقى به ويقاتل من ورائه فان عدل كان له بذلك اجر وان جار
كان عليه بذلك وزر وكقوله لحذيفة وفيه فان كان لله خليفة في الارض
فاسمع واطع وان ضرب ظهرك واخذ مالك والحديث الذي فيه ارايت ان
كان علينا امراء يمنعونا حقنا ويسالونا حقهم قال اعطوهم حقهم واسالوا
الله حقكم والحديث الاخر اسمعوا واطيعوا فان استعمل عليكم عبد حبشي كان
راسه زبيبة وتسليم الحسن بن علي رضي الله عنهما الامر لمعاوية حنانة على
المسلمين ورعاية لحقن الدما وتسكين الدهماء من اول الدلائل على ذلك
فهذه ادلة النقل واما ادلة العقل فانا لو قدرنا منذ فقدنا ائمة الهدى
تعطل الاحكام الاسلامية وهدم القواعد الكلية كتولية الحكام والنقض
والابرام وتزويج الايامى والنظر على المصالح العامات لزم من ذلك تضليل
صلحاء السلف الذين ارتسموا بائمة الجور والتمسوا القصاص جهتهم وفزعوا
اليهم في مهماتهم مع الانكار لمنكراتهم وقد نقل ابن الجوزي وغيره ان
الائمة المتبوعين في المذاهب بايع كل واحد منهم لامام من ائمة اهل البيت فبايع
ابو حنيفة لابراهيم بن عبد الله بن الحسن وبايع مالك لاخيه محمد وبايع الشافعي
لاخيهما يحيى لكن غلبوا عليهم رجعوا الى الطاعة للاخرين وسلموا وبايعوا
وتابعوا فهذا ما حضرني نقله من جواز ارتسام العامة لائمة الجور وهل
يجوز لاهل الشوكة المتبوعين الخروج عليهم فيه خلاف واسع والحق مع ذلك
انه اذا غلب على الظن ان المفسدة في الخروج عليهم اعظم من مفسدة لانهم

لم يحز الخروج فقد اطبق النظار علي وجوب احتمال المضرة الحقيقة متي كانت
دافعة لما هو اعظم منها وعلي ما ترا من النقل فان اصحابنا لا يجعلون ايمة
الجور كايمة العدل في جميع الاحكام بل قد اثموا المتغلب في تغلبه ولا يسمون
الخارج عليه باغيا ومنعوا من تسليم اموال التزاكي اليه اختيارا وغير ذلك
وقد انسلخ الاسماعيلية والاثنا عشرية عن فرق الاسلام في الامامة كما فارقوهم
في الدين فقالوا ببطلان كل قايم ولم يفرقوا بين المتاهل وغيره وقالوا بامامة
غايب لهم قد سلف او منتظر يوصف في جهالات وبطالات تصان الكتب عن
ذكرها والان يعود الي ما نحن بصدده من مسند النسا وتراجمهن ام المومنين
عايشة بنت ابي بكر الصديق التيمية تكني بام عبد الله بابن اختها عبد
الله بن الزبير تزوجها النبي صلي الله عليه وسلم قبل الهجرة بمكة وهي بنت
ست سنين وقيل سبع وبني بها بالمدينة وهي بنت تسع وتوفي عنها وهي
ابنة ثماني عشرة سنة وماتت بالمدينة سنة ست وخمسين وقيل سنة ثمان و
خمسين عن خمس وستين سنة وماتت بالمدينة سنة ست وخمسين ودفنت بالبقيع
ليلا وصلي عليها ابو هريرة وكانت افقه النسآء مطلقا واحب ازواج النبي
صلي الله عليه وسلم اليه وافضلهن الا خديجة ولم يتزوج النبي صلي الله عليه
وسلم بكرا غيرها ونزل عذرها وبراءتها من عند الله فهي براءة قطعية
لو تشكك فيها مسلم صار كافرا بالاجماع ثم توفي النبي صلي الله عليه وسلم في
يومها ونوبتها وخاضت روحه الكريمة وهو في حجرها وبين خافقتها و
دافقتها ودفن في بيتها وحجرتها وجمع الله بين ريقها وريقه في آخر جزء
من اجزاء حيوته وغير مدافع انه كان لها عليه من الادلال والبسط ما ليس
لاحد من نسائه ولما كبرت سودة بنت زمعة وفهمت رغبة النبي صلي الله عليه وسلم

وهبت نوبتها من القسم لعايشة تبتغي بذلك مرضات رسول الله صلي الله عليه
وسلم فكان صلي الله عليه وسلم يقسم لعايشة نوبتين ومناقبها عديدة
روت عن النبي صلي الله عليه وسلم يقسم لعايشة نوبتين ومناقبها عديدة
روت عن النبي صلي الله عليه وسلم في كتب الحديث كلها وهي معدودة من
اصحاب الالوف ولها في الصحيحين ثلثماية وستة عشر حديثا اتفقا علي مائة
واربعة وتسعين وانفرد البخاري باربعة وخمسين ومسلم بثمانية وستين
روي عنها الجم الغفير والعدد الكثير منهم ابن اختها عروة بن الزبير وابن
ابي مليكة وعطا ام سلمة هند بنت ابي امية بن المغيرة بن عبد الله بن
عمر بن مخزوم المخزومية ام المومنين تزوجها النبي صلي الله عليه وسلم بعد
ابي سلمة سنة اربع وقيل ثلاث وكانت فاضلة جميلة وهي التي اشارت
علي النبي صلي الله عليه وسلم يوم الحديبية ورات جبريل في صورة دحية
خرج حديثها الاربعة وغيرهم ولها في الصحيحين تسعة وعشرون حديثا
اتفقا علي ثلثة عشر وانفرد البخاري بثلاثة ومسلم بثلاثة عشر رواها
عنها ولداها عمر وزينب ومولاها نافع ونافع العمري ماتت بالمدينة
سنة اثنتين وستين وقيل سنة تسع وخمسين ودفنت بالبقيع وهي آخر امهات
المومنين موتا رضي الله عنها ورحمها حفصة بنت عمر بن الخطاب العدوية
ام المومنين تزوجها النبي صلي الله عليه وسلم بعد خنيس بن حذافة السهمي سنة
ثلاث وطلقها طلقة فبكا عمر وحثي علي راسه التراب فنزل عليه جبريل و
قال له ان الله تعالي يامرك ان تراجع حفصة فانها صوامة قوامة وكفا
بهذا الثناء العظيم خرج لها الجماعة لها في الصحيحين عشرة احاديث اتفقا
علي اربعة ومسلم ستة روي عنها عبد الله ابن عمر وابنه حمزة وزوجته صفية

بنت ابي عبيد توفيت رضي الله عنها سنة خمس واربعين او احدى واربعين
وقيل غير ذلك والله اعلم **ام المؤمنين ام حبيبة رملة** بنت ابي سفيان
بن حرب الاموية امها صفية بنت ابي العاص عمة عثمان اسلمت رضي الله عنها
قديما وابوها واخوتها مقيمون على الكفر وهاجرت الى الحبشة مع زوجها
عبيد الله ابن جحش فتنصر هناك واتم الله هجرتها وبعث النبي صلى الله عليه وسلم
في زواجها عمرو ابن امية الضمري فزوجها منه النجاشي واصدقها عن النبي
صلى الله عليه وسلم من عنده فوافت النبي صلى الله عليه وسلم مرجعه من
خيبر خرج حديثها الاربعة وغيرهم ولها في الصحيحين اربعة احاديث
اتفقا على حديثين والاخران لمسلم روى عنها اخوها معاوية وعنبسة و
عروة توفيت بالمدينة سنة اربع واربعين **ام المؤمنين ميمونة** بنت الحرث
الهلالية تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة القضاء سنة سبع بسرف
وبنا بها هناك في مرجعه من عمرته وماتت بعده فيها ودفنت فيها سنة احدى
وخمسين على الصحيح وقيل سنة تسع وثلاثين وهي خالة ولد العباس وخالة
خالد بن الوليد خرج حديثها الجماعة خرج لها الشيخان ثلاثة عشر اتفقا على
سبعة وانفرد البخاري بحديث ومسلم بخمسة روى عنها ابن اختها عبد
الله بن شداد وابن اختها يزيد ابن الاصم **جويرية** بنت الحرث بن ابي ضرار
الخزاعية المصطلقية ام المؤمنين سباها النبي صلى الله عليه وسلم في
غزوة المريسيع سنة ست وصارت في سهم ثابت بن قيس بن شماس وكاتبته و
جاءت النبي صلى الله عليه وسلم تستعينه في كتابتها وكانت ملاحة فادى عنها
كتابتها ثم تزوجها اطلق الناس ما بايديهم من سبي بني المصطلق وقالوا
صهار النبي صلى الله عليه وسلم فما عرف امراة كانت امراة ابرك واعظم بركة

على قومها منها اعتق بسببها مائة اهل بيت خرج لها الجماعة روى لها ثلاث
احاديث احدها للبخاري والاخران لمسلم روى عنها ابن عباس وعبد الله
بن شداد وكريب ماتت سنة ست وخمسين على الصحيح **ام المؤمنين زينب** بنت
جحش بن رباب الاسدية تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة خمس وكان
لزواجها الشان العظيم والخطب الجسيم وهي التي كانت تسامي عائشة عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم امها اميمة بنت عبد المطلب وكانت تقول للنبي
صلى الله عليه وسلم اني لادل عليك بثلاث ليست لاحد من نسائك جدي وجدك
واحد وانكحني الله في السماء وان السفير لجبرئيل عليه السلام وكانت اعظم
نساء النبي صلى الله عليه وسلم صدقة ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم
اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا فكانت اولهن بعده خرج حديثها الجماعة
وروى لها الشيخان حديثين متفق عليهما روى عنها ام حبيبة وزينب بنت
ابي سلمة وام سلمة ماتت بالمدينة سنة عشرين في خلافة عمر **ام المؤمنين
صفية** بنت حيي بن اخطب النضرية الاسرائيلية الهارونية كانت قبل النبي صلى
الله عليه وسلم تحت كنانة بن ابي الحقيق فقتل يوم خيبر واصطفاها النبي صلى
الله عليه وسلم وحلت في الطريق وبنا بها قبل ان يصل الى المدينة وكانت قبل
كنانة تحت سلام ابن مشكم الشاعر وكانت رات اذ كانت عروسا بكنانة ان قمرا
وقع في حجرها فقصت رؤياها على زوجها فلطمها لطمة فاحشة وقال ما ذاك
الا انك تمنين محمدا ملك الحجاز وكانت فاضلة حليمة روي ان جاريتها رفعت
الى عمر انها تحب السبت وتصل اليهود فبعث اليها عمر يسالها فقالت اما السبت فلا
احبه فقد ابدلني الله به الجمعة واما اليهود فان لي فيهم رحما فقالت للجارية
ما حملك على ما صنعت فقالت الشيطان فقالت اذهبي فانت حرة خرج عنها الا وبعد

وغيرهم روى لها حديثا واحدا وهو حديث زيارتها النبي صلى الله عليه وسلم
في اعتكافه وخروجه معها يقلبها ومرور الرجلين عليهما وهو مطرق روايات
واتفقا عليه روى عنها علي بن الحسين ومولاها كنانة ماتت سنة ست وثلاثين
وقيل في امرة معاوية سنة خمسين وهو الصحيح ودفنت بالبقيع **ام المؤمنين**
سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس القرشية العامرية نسبة الى عامر بن
لوي بن غالب تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم قديما بمكة بعد موت خديجة
وكانت قبله تحت السكران بن عمرو العامري ووهبت اخر نوبتها من القسم لعائشة
حرصا ان تموت في عصمة نكاحه صلى الله عليه وسلم خرج لها ابو داود والنسائي
وذكرها بعضهم في المتفق عليه قال الحميدي انفرد بها البخاري فروى لها
حديثا واحدا في الدباغ روى عنها ابن عباس ويحيى بن عبد الله الانصاري ماتت
سنة خمس وخمسين على الصحيح فهولاء اللواتي توفي عنهن النبي صلى الله عليه وسلم وقد
ذكرتهم في جملة ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب بهجة المحافل واوعب
من ذكرهن هنا والله اعلم **ام الفضل لبابة** بتخفيف الموحدة بنت الحرث بن حزن
بسكون الزاي الهلالية ام ولد العباس واخت ميمونة ام المؤمنين اسلمت قديما
حتى قيل انها اول النساء اسلاما بعد خديجة وكانت هي وولدها من
المستضعفين بمكة وكانت من المنجبات في الولد ولدت العباس ستة رجال لم
تلد امراة مثلهم قال الشاعر **شعر**

ما ولدت نجيبة من ولد كستة من بطن ام الفضل

وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يكرمها بالزيارة الى بيتها وهي لبابة الكبرى واختها لبابة
الصغرى ام خالد بن الوليد مختلف في صحبتها خرج حديثها الجماعة روى لها
ثلاثة احاديث احدها متفق عليه والثاني للبخاري والثالث لمسلم روى عنها

ابنها

ابنها عبد الله وانس وكريب ماتت بعد العباس في خلافة عثمان **اسماء**
بنت ابي بكر الصديق زوج الزبير بن العوام امها وام اخيها عبد الله قتيلة
ويقال بالتصغير من بني عامر بن لوي اكثر الروايات انها لم تسلم
كانت اسماء رضي الله عنها من قدماء الاسلام والهجرة وشهدت كثيرا من
المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدت اليرموك مع زوجها
الزبير وشهدت الفتوح مع ابنها عبد الله وكان عمر يفرض لها في ديوان العطا
الفا وكانت تعبر الرويا اخذت ذلك عن ابيها واخذه عنها سعيد بن المسيب
وكانت اذا مرضت تعتق ارقاءها وعن ابنه الزبير قال ما رايت امراتين اجود
من عايشة واسما وكان جودهما مختلفا اما عايشة فكانت تجمع الشي الى
الشي حتى اذا اجتمع عندها وضعته مواضعه وكانت اسماء لا تدخر شيئا
لغد وكانت تسمى ذات النطاقين لشقها نطاقها للنبي صلى الله عليه وسلم وابيها
في حديث الهجرة وكان اهل الشام يعيرون ابنها بذلك فينشد قول ابي ذويب
الهذلي   وتلك شكاة ظاهر عنك عارها   يعني انتم تعدونها قدحا
ونحن نعدها مدحا ولما طلقها الزبير اقامت مع ابنها عبد الله بمكة حتى قتل وهي
معه ولما اشتد عليه حصار الحجاج وضاقت به الاحوال قالت يا بني عش كريما
ومت كريما لا ياخذوك اسيرا ولا تدخل لهم في خطة ذل ودخل عليها الحجاج
بعد قتل ابنها وصلبه فقال كيف رايتني فعلت به فقالت افسدت عليه دنياه
وافسد عليك اخرتك ودخل عليها عبد الله بن عمر يعزيها ويصبرها فقالت وما
يمنعني وقد اهدي راس يحيى بن زكريا الى بغي من بغايا بني اسرائيل وعاشت بعد
ذلك ثلاث ليال وقيل عشرا وقيل عشرين خرج لها الجماعة ولها في الصحيحين اثنان
وعشرون حديثا اتفقا على ثلاثة عشر وللبخاري خمسة ولمسلم اربعة عنها ابناها

عبد الله وعروة ماتت سنة ثلاث او اربع وسبعين عن مائة سنة وكانت
اسن من عائشة بعشر سنين وهي الكبرى وكذا ابي بكر رضي الله عنهم **زينب**
بنت ابي سلمة بن عبد الاسد المخزومية ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم كانت
فقيهة عاقلة خرج حديثها الجماعة رويا لها حديثين احدهما للبخاري و
الاخر لمسلم روت عن ابيها ام سلمة وعنها عروة وابو سلمة بن عبد الرحمن
توفيت سنة ثلاث وسبعين بعد الحرة وحضر جنازتها عبد الله ابن عمر رضي
الله عنهم **فاطمة** بنت قيس بن خالد الفهرية اخت الضحاك كانت من
المهاجرات الاول وهي التي جاءت النبي صلى الله عليه وسلم تستشيره في زواج
ابي جهم ومعاوية فقال لها اما معاوية فصعلوك واما ابو جهم فلا
يضع العصا عن عاتقه ولكن انكحي اسامة فنكحته فاغتبطت به وشرفها
الله به وكانت ذات عقل وافر وجمال باهر روى حديثها الجماعة ولها في
الصحيحين اربعة احاديث احدها متفق عليه وهو قولها لا سكنى ولا نفقة
للمعتدة وانتقالها وانكار عائشة لذلك والباقي لمسلم وهي طوال كلها
روى عنها ابن المسيب وعروة والشعبي تاخرت وفاتها **سبيعة** بنت الحرث الاسلمية
زوجة سعد بن خولة الذي رثى له النبي صلى الله عليه وسلم ان توفي
بمكة وذلك في حجة الوداع ووضعت بعده بليال وجاءت النبي صلى الله عليه
وسلم تستفتيه فاخبرها انها قد انقضت عدتها بالوضع والحديث مشهور
بطوله في الصحاح وليس لها فيهما غيره وخرج عنها الاربعة خلا الترمذي
روى عنها مسروق وغيره وقيل هي سبيعة التي روى عنها ابن عمر حديثا
في فضل المدينة وفرق العقيلي بينهما **زينب** بنت معاوية او ابنة ابي
معاوية وهي الثقفية زوج عبد الله بن مسعود فاسلمت قديما وهاجرت

وكانت امراة صالحة صناعا كسوبا لذلك سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن
اجر النفقة على زوجها وبنيها فاخبرها ان لها اجرين وهي احدى الزيانب
المذكورات ومن الحسناء الفاضلات المشهورات خرج حديثها الجماعة ولها
فيهما حديثان احدهما متفق عليه وهو السابق انفا والاخر لمسلم روى
عنها ابو عبيدة وعمرو بن الحرث وعدة **الربيع** بالتصغير والتثقيل بنت معوذ
بتشديد الواو وكسرها ابن عفراء الانصارية النجارية معدودة من صغار
الصحابة وهي ممن بايع بيعة الرضوان وقتل ابوها وعمها ابا جهل بن هشام
يوم بدر ثم استشهد معوذ رضي الله عنه يومئذ بعد قتل ابي جهل خرج
حديثها الجماعة ولها فيهما ثلاثة احاديث احدها متفق عليه وهو حديث
صيام يوم عاشوراء والاخران للبخاري روى عنها ابو سلمة وعمرو بن
شعيب وعدة عمرت كثيرا ولا احقق موتها **وانفرد البخاري بام خالد**
امة بنت خالد بن سعيد بن العاص الاموية ولدت بالحبشة وكان صلى الله
عليه وسلم يلطف بها ويداعبها برطانة الحبشة واتي مرة بثياب فيها خميصة
سوداء ظريفة فقال من ترون نكسوا هذه فاسكت القوم فقال ايتوني بام
خالد بنت خالد فالبسها اياها وقال سنه سنه وتزوجها الزبير وولدت
له اولادا خرج عنها ابو داود والنسائي اخرج لها البخاري حديثين روى
عنها سعيد بن عمرو وموسى بن عقبة وغيرهم وعمرت كثيرا حتى ادركها موسى
ابن عقبة **وانفرد ايضا بخنساء** بفتح الخاء المعجمة ثم نون ساكنة والمد والف
ممدودة بنت خدام بكسر الخاء المعجمة وفتح الذال المعجمة الانصارية الاوسية
زوج ابي لبابة وهي التي زوجها ابوها خدام بن خالد وهي كارهة فرد
النبي صلى الله عليه وسلم نكاحها والصحيح انه زوجها وهي ثيب روى لها

البخاري حديثا واحدا وهو خير زواجها وشاركه فيها ابوداود والنسائي روى
عنها ابنها السائب وجماعة **وبخولة** بنت قيس بن فهد بن قيس الانصارية
زوج حمزة بن عبد المطلب وتزوجها بعده ابن عجلان وقد يقال لها خولة
بنت ثامر وهم من جعلهما اثنتين روى لها البخاري حديثا واحدا وشاركه
فيها الترمذي فرواه عنها ايضا وليس لها غيره وهو حديث ان رجالا يتخوضون
في مال الله بغير حق وهو حديث جليل والله اعلم **وبصفية** بنت شيبة
بن عثمان بن ابي طلحة العبدرية لها حديث واحد من رواية ابنها منصور
بن عبد الرحمن في الوليمة صرح فيه البخاري بسماعها من النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يثبت لها كثيرون غير الرواية وانكر الدارقطني ادراكها
ويدل على ما ذهب اليه البخاري ما رواه ابوداود بسنده عنها
قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم الركن بمحجن ولها في
الصحيحين احاديث عن عائشة **وانفرد مسلم بخولة** بنت حكيم بن امية
السلمية زوج عثمان بن مطعون ويقال لها ام شريك ويقال خويلة بالتصغير
ويقال هي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وقد اشتبه على
كثير من هذه بالتي قبلها من افراد البخاري وخولة بنت ثعلبة صاحب خولة
بنت ثامر وخولة ام ضبية والله اعلم بحقيقة الامور خرج مسلم لخولة
بنت حكيم حديثا واحدا وهو قولها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق الحديث
وخرج عنها الاربعة غير ابن ماجة روى عنها سعد ابن ابي وقاص وابن
المسيب **وانفرد ايضا بجدامة** بضم الجيم وبالدال المهملة على الصحيح وهي
بنت وهب وقيل جندب وقيل جندل الاسدية بتحريك السين اخت عكاشة بن

محصن لانه اسلمت قديما بمكة وهاجرت مع قومها وتزوجها انس بن قتادة
الاوسي العمري روى لها مسلم حديثا واحدا وهو حديث لقد هممت ان انهى
عن الغيلة وخرج عنها الجماعة غير البخاري عنها عائشة ام المؤمنين
رضي الله عنهما **فصل** في المكنيات من النساء فمن اتفقا عليه من
ذلك **ام هاني** بنت ابي طالب القرشية الهاشمية واسمها فاختة وقيل هند
وهي شقيقة علي خرج حديثها الجماعة ولها في الصحيحين حديث واحد
متفق عليه وهو حديث الضحى روى عنها ابنها جعدة وحفيدها يحيى
بن جعدة وعروة وطائفة ماتت في زمن معاوية **ام كلثوم** بنت عقبة
بن ابي معيط القرشية الاموية اخت عثمان بن عفان لامه اسلمت قديما
وهاجرت سنة سبع ويقال انها اول قرشية بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
تزوجها زيد بن حارثة ثم الزبير ثم عبد الرحمن بن عوف خرج حديثها
الستة غير ابن ماجة روى لها الشيخان حديثا واحدا اتفقا عليه وهو حديث
الرخصة في الكذب في الاصلاح روى عنها ابناها ابراهيم وحميد وبسرة
بنت صفوان ماتت في خلافة علي رضي الله عنهما **ام قيس** بنت محصن
الاسدية بتحريك السين اخت عكاشة بن محصن من المهاجرات يقال ان اسمها
منه خرج حديثها الجماعة رويا عنها حديثين متفقين عليهما عنها مولاها
عدي وابو الحسن وعمرة عمرت كثيرا ولا احفظ موتها **ام سليم** بنت ملحان بن خالد
الانصارية البخارية ام انس بن مالك وزوج ابي طلحة ولما خطبها ابو
طلحة قالت لا اريد منك صداقا الا ان تسلم فاسلم فكان صداقها اشرف
الصداق اسمها سهلة او رميلة او رميثة او مليكة وتلقب بالغميصا والرميصا
كانت من فاضلات النساء وللنبي صلى الله عليه وسلم عليها ادلال كثير

مشهور مذكور والصواب تلقبها بالرميصاء من غير شك لما رواه الشيخان
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فاذا بالرميصاء امراة ابي
طلحة ثم ذكر الحديث المتضمن لمنقبة عمر وبلال رضي الله عنهما وهو حديث
يشتمل على فوائد منها مناقب المذكورين ومنها الدليل على ان الجنة مخلوقة
موجودة ومنها نفي الشك عن لقب ام سليم والله اعلم خرج حديثها
الجماعة غير ابن ماجة وروى لها الشيخان اربعة احاديث اتفقا على واحد
وهو حديث الدعاء لانس وهو داخل في مسنده وانفرد البخاري بواحد
ومسلم بحديثين عنها ابنها انس وابو سلمة بن عبد الرحمن وجماعة ماتت
هي واختها ام حرام في خلافة عثمان **ام حرام** بنت ملحان اخت ام سليم
وهي الغميصاء والغمص والرمص نقص يكون في العين وكان للنبي صلى الله
عليه وسلم عليها وعلى اختها من البسط والادلال ما لا يعرف لغيرهم
حتى قيل ان ثم محرمية من رضاع وغيره والصواب عدم المحرمية وانما للنبي
صلى الله عليه وسلم خصائص ليست لغيره منها جواز الخلوة بالاجنبية
لثبوت عصمته وكمال الفضيلة روت ام حرام في الصحيحين حديثا واحدا
متفق عليه وهو ما سياتي وخرج عنها الاربعة غير الترمذي عنها ابن
اختها انس ويعلى بن شداد وغيرهما ماتت غازية بقبرس مع زوجها
عبادة بن الصامت وذلك عام سبع وعشرين وظهر بموتها هناك معجزة
نبوية وهي ما ثبت في الصحاح ان النبي صلى الله عليه وسلم نام يوما في
حجرها وهي تفلي راسه ثم استيقظ وهو يضحك فسالته عن ضحكه فقال اناس
من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله ملوكا على الاسرة او مثل الملوك على
الاسرة ثم نام ثانية فاستيقظ وهو يضحك وقال مثلها فقالت ام حرام يا رسو

الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت من الاولين **ام شريك** القرشية
العامرية ويقال الدوسية ويقال الانصارية اسمها غزية او غزيلة يقال
هي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم خرج لها حديثين احدهما متفق
عليه والاخر لمسلم وخرج عنها الاربعة غير الترمذي روى عنها جابر
وابن المسيب وعروة **ام عطية** الانصارية واسمها نسيبة بالتصغير ويقال
بفتح اولها بنت كعب وقيل بنت الحرث مدنية ثم سكنت البصرة وكانت تغسل
الميتات في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فروت كيفية غسل ابنة النبي
صلى الله عليه وسلم وشاركها في النسب ام عمارة نسيبة بنت كعب الانصارية
وليس لام عمارة حديث في الصحيحين وروت ام عطية فيهما تسعة احاديث
اتفقا على سبعة وانفرد البخاري بحديث ومسلم بحديث وخرج عنها
الاربعة روى عنها محمد وحفصة ابنا سيرين وعبد الملك بن عمير ووقع
في صحيح البخاري ما يوهم بان نسيبة غير ام عطية وقد بين البخاري عقيب ذلك
الحديث بانها هي **وانفرد البخاري بام رومان** بضم الراء وحكي فتحها
بنت عامر القرشية زوج ابي بكر وام ولديه عائشة وعبد الرحمن اختلف
في اسمها فقيل زينب وقيل دعد انفرد بها البخاري فروى عنها حديثا واحدا
وهو طرف من حديث الافك ولم يرو عنها من اهل كتب الحديث احد غيره
قال الزبير بن بكار والواقدي ماتت سنة ست من الهجرة ووهما في ذلك
لتصريح مسروق في صحيح البخاري بالسماع منها وقوله سالت ام رومان و
مسروق تابعي قال الخطيب البغدادي صوابه سئلت ام رومان فيكون اذا
مرسلا والله اعلم **وبام العلاء** بنت الحرث الانصارية زوج زيد بن ثابت
خرج لها البخاري حديثا واحدا وهو خبر وفاة عثمان بن مظعون وشاركها

فيها النسائي لا غير روي عنها خارجة بن زيد الفقيه وكانه ابنها والله اعلم
وانفرد المسلم بام مبشر الانصارية امراة زيد بن حارثة يقال اسمها
جهمة بنت صيفي بن صخر فخرج عنها حديثين وشاركه فيها النسائي
وابن ماجة روي عنها جابر وارسل عنها مجاهد وبام الحصين بنت
اسحق الاحمسية شهدت حجة الوداع فروي عنها حديثين فرق احدهما
في موضعين وخرج عنها الاربعة روي عنها حفيدها يحيي ابن الحسين
والعيزار بن حريث وبام هشام بنت حارثة ابن النعمان الانصارية وهي اخت
عمرة بنت عبد الرحمن لامها فروي عنها حديثا من رواية اختها عمرة عنها
قالت ما اخذت ق والقران المجيد الا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم يقراء
بها في كل يوم جمعة وخرج عنها الاربعة غير الترمذي روت عنها اختها
عمرة ومحمد بن عبد الرحمن بن اسعد بن زرارة وغيرهما وهذا ما يسر الله
املاه من مسند الصحابة في الصحيحين مع ما تعلق به من غرايب فوايد التواريخ
ومهمات الضبط وتضمن ذلك عدد احاديثهما مفصلا ونشرع الان في
ذكره مجملا مع فوايد آخر فاما جامع ابي عبد البخاري فان الخلاف في عدد
احاديثه واسع ومنشاوه من التكرير والتعليق والوقف وايضا فان النقلة عن
البخاري بعضهم اثبت شيئا ونفاه الاخر ولا كلام ان من حط العدد من
التراجم اثبت المكرر ومن حاوله من تراجم الصحابة وما لكل صحابي منهم
اخرج المكرر اذا فهمت ذلك فان الشيخ الحافظ ابا عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى
ذكر في كتابه علوم الحديث ان احاديث البخاري سبعة الاف ومايتان وخمسة
وسبعون بالمكررة وقال انها باسقاط المكرر اربعة آلاف وتبعه الشيخ محيي
الدين النووي في شرحه علي ذلك لكن قيده بالمسند فخرج بقوله المسندة

الاحاديث المعلقة وتعاليق التراجم والمتابعات والشواهد ثم ساقها
الشيخ محيي الدين مفصلة ذاكرا في كل باب ما تضمن من الاحاديث وتبع في
ذلك ابا الفضل بن طاهر واخذها ابن طاهر من طريق عبد الله بن احمد
بن حمويه السرخسي واستدرك عليهم حافظ الوقت ابو العباس احمد بن علي
بن حجر المصري فذكرها مفصلة كما ذكرا وخالفهم في عدد اكثر التراجم
ثم قال بعد الفراغ من سياقها مفصلة فجميع احاديثه بالمكرر سوي
المعلقات والمتابعات علي ما حررته واتقنته سبعة الاف وثلثماية و
سبعة وتسعون حديثا فزاد علي ما ذكرا ماية واثنين وعشرين حديثا ثم
ساق التعاليق والمتابعات مفصلة من اول الكتاب الي آخره ثم قال فجملة
ما في الكتاب من التعاليق الف وثلثماية واحد واربعون حديثا واكثرها
مكرر مخرج في الكتاب اصول متونه وليس فيه من المتون التي لم تخرج
في الكتاب ولو من طريق آخر الا ماية وستون حديثا قد افردتها في كتاب
مفرد لطيف متصلة الاسانيد الي من علق عنه ثم قال جملة ما فيه من المتابعات
والتنبيه علي اختلاف الروايات ثلثماية واربعة واربعون حديثا فجميع ما في
الكتاب علي هذا بالمكرر تسعة آلاف واثنان وثمانون حديثا قال
وهذه العدة خارج عن الموقوفات علي الصحابة والمقطوعات عن التابعين
فمن بعدهم قال وقد استوعبت وصل جميع ذلك في كتاب تعليق التعليق وهو
الذي حررته من عدة ما في صحيح البخاري تحريرا بالغا فتح الله به لا اعلم من
تقدمني اليه وانا مقر بعدم العصمة من السهو والخطاء قلت وقد امتحنت
مواضع من الكتاب معتبرا التعددين فوجدت الامر علي ما قرر وحرر والغلط
في بعضها بين وفي بعضها لا يظهر كل الظهور كقول المصنف في اول ترجمة في

كتابه قال ابن شهاب واخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن فانه اخله في عدد المسندات
ولم يدخلاه وموضع اللبس انه معطوف على حديث عايشة قبله في اول ما
بدي به رسول الله صلى الله عليه وسلم وعجبت في مواضع كثيرة تفاوت
فيها العدد وظهر فيها الغلط ظهورا بينا لا احتمال فيه كما عجب هو رحمه
الله تعالى فانه ذكر ان كثيرا من المحدثين وغيرهم يستروحون بنقل كلام من
تقدمهم مقلدين له ويكون الاول ما اتقن ولا حرر بل يستعونه تحسينا
للظن به والاتقان بخلاف ذلك ثم قال فيا عجباه لشخص يتصدى لعد احاديث
كتاب وله به عناية ورواية ثم يذكر ذلك جملة وتفصيلا مقلدا في ذلك
واما مسند ابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري فالعمدة في عدد احاديثه
على ما رواه الايمة الحفاظ عن ابي قريش الحافظ قال كنت عند ابي زرعة
الرازي فجاء مسلم بن الحجاج فسلم عليه وجلس ساعة فتذاكرا فلما قام
قلت له هذا جمع اربعة الاف حديث في الصحيح قال ابو زرعة فلمن ترك
الباقي قال ابن الصلاح رحمه الله تعالى اراد ان كتابه اربعة الاف اصول
دون المكررات ورايت في كتاب ايضاح الاسم المحدث جهله للشيخ الفاضل
عمر بن عبد المجيد الميانشي ان كتاب مسلم اشتمل على ثمانية الاف حديث وكانه
يعني المكررة والله اعلم **فصل** في فضل الكتابين ويتضمن فضيلة
مصنفيهما اتفق الايمة النقاد وجهابذة الضبط والاسناد اهل الرواية
والدراية في جميع الاعصار وكافة الامصار على صحة البخاري ومسلم وتواتر
عند الكل امامة مصنفيهما وامانتهما وتقدمهما في هذا الشان وتاهلهما
لما انتصبا له ووفاوهما بما التزماه وادعياه من الصحيح المجرد وانهما من اول
من صنف فيه كتابيهما وانهما اصح الكتب بعد القران وممن نقل الاجماع على ذلك

ابن الصلاح والنووي وغيرهما والامة في اجتماعهما معصومة من الخطاء
ولذلك قال امام الحرمين عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني فيما نقله
النووي عنه لو حلف انسان بطلاق امراته ان ما في كتاب البخاري ومسلم
مما حكما بصحته من قول النبي صلى الله عليه وسلم لما الزمته الطلاق ولا حنثته
لاجماع المسلمين على صحتهما وحكى ابن الصلاح عن ابي نصر السجزي نحو ذلك في
صحيح البخاري خاصة **قلت** وهذا متقرر على قواعد العلماء اجماعا ان من حلف
على صحة امر وهو يظن صحته ولم ينكشف بطلانه لم يحنث لان الاصل بقاء الزوجية
ولا يبطل بمجرد الاحتمال المرجوح قال ابن الصلاح فلقايل ان يقول لا يحنث
ولو لم يجمع المسلمون على صحتهما للشك في الحنث وقال كثيرون يستحب الرجعة
لمن حلف بالطلاق على المظنونات احتياطا لاحتمال الحنث واما الصحيحان فاحتمال
الحنث فيهما في غاية الضعف فلا تستحب له الرجعة لضعف احتمال موجبها قال
ابن الصلاح وقد كنت اميل الى ان ما اتفقا عليه فهو مظنون واحسبه مذهبا
قويا وقد بان لي الان انه ليس كذلك وان الصواب انه يفيد العلم واختار المحققون
ان ما اتفقا عليه يفيد الظن وهو الوجوب والعمل بالظن واجب نقله النووي
عنهم وارتضاه وعلى الجملة فان فيهما احاديث متواترة والمتواتر يفيد العلم
القطعي والاحاديث يفيد الظن الراجح وهو مظنة الوجوب والاحاديث يسيرة استدرك
عليهما لانحطاطها عن درجة ما التزماه وذلك مثل ان يرفع الحديث بعض
الرواة ويقفه الاكثرون او يسندوه او يرسلوه او يختص بزيادة ولا يوافقوه
او يخرجا عن من اختلف في توثيقه ومنهم من حمل على الوهم منهما او من النقلة
عنهما تارة في المتن وتارة في الاسناد وقد اعتذر الحفاظ المتقنون عنهما
في جميع ذلك وردوا على المستدرك وبينوا وجه الصواب وازاحوا الارتياب

وعرفوا بعد الجواب عن كل حديث عنها على حدته انه لم يكن في شيء من ذلك ما
هو مردود بطريق قطعي ولا اجماعي يعارض به الاجماع القطعي او السكوتي الحاصل
في صحتهما وتلقيهما بالقبول وكثير من ذلك دخل في المتابعات والشواهد لم
يكن اصولا وقد تقرر انهما لا يخرجان الا ما لا علة له او له علة غير موثرة عندهما او
اذا تعارض فوقهما وقول الغير بحالما علم من تقدمهما وتغليظهما في شروطهما
واما الاوهام على تقديرها فذلك مما لا يمكن الاحتراز عنه ولا يصح دعوى العصمة
منه فان صح عنهما شيء من ذلك فهو مما لا نسبة له الا ما علم منهما من الحفظ
والتيقظ والضبط والاتقان الذي لا ينكره الا جاهل بالعلوم النقلية او ساع في
هدم القواعد الكلية وليسا سواء من سعى في تسليم الاجماع ومن يعارضه بسعي الطباع
والله الموفق ثم ان الصحيح عند نقاد الاثر ان صحيح البخاري اصح الكتابين و
اكثرهما فوائد وان مصنفه اجل الرجلين وقد اخذ عنه مسلم ورجع اليه هو
وغيره من جلة مصنفي امهات كتب الحديث وصاروا اتباعا له وقد اختص مسلم
بانه اذا اخرج حديثا جمع طرقه كلها باسانيده المتعددة والفاظه المختلفة في
مكان واحد فيسهل على الناقل منه نقله فقد غلط كثيرون في النقل من البخاري
حيث ادعوا انفراد مسلم باحاديث لم يروها في صحيح البخاري وقد بحثوا عنها
في مظانها السابقة الى افهامهم وقد ذكرها في موضع آخر او مواضع ۵
واعلم ان البخاري ومسلما لم يدعيا استيعاب الصحيح كله ولا ادعاه لهما
احد وقد روينا عن البخاري انه قال ما ادخلت في كتابي الا ما صح وتركت من
الصحاح حتى لا يطول الكتاب وعنه قال خرجت كتابي من مائة الف حديث صحاح
وعن مسلم انه قال ليس كل شيء عندي صحيح وضعته ها هنا انما وضعت ما اجمعوا
عليه وعنه قال صنفت هذا المسند الصحيح من ثلثمائة الف حديث مسموعة ۵

وقد قسم المحدثون الصحيح اقساما اعلاها ما اتفقا عليه ثم ما انفرد به البخاري
ثم ما على شرط مسلم ثم صحيح عند غيرهما وليس على شرط واحد منهما قال
الشيخ محيي الدين النووي والصواب انه لم يفت الاصول الخمسة الا اليسير يعني
من الصحيح وهي الصحيحان وسنن ابي داود والترمذي والنسائي فصل ولد
البخاري سنة اربع وتسعين ومائة ببخارى وهو ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم
بن المغيرة بن بردزبه الجعفي اسلم جده المغيرة على يد اليمان الجعفي والي بخارى
فنسب اليه ولاسمعيل ولد الجعفي رواية وقد ذكر مولده في تاريخه الكبير وذكره
ابن حبان وكان فاضلا روي انه قال عند موته لا اعلم في مالي حراما
ولا شبهة ومات ومحمد صغير وعمي بصره في صغره فرات امه ابراهيم الخليل
صلى الله عليه وسلم فقال يا هذه قد رد الله على ابنك بصره بكثرة دعائك فاصبح
بصيرا وكان مولعا بحفظ الحديث وحفظه في حال تعلمه القرآن وحج في حجر
امه واخيه احمد فرجعا واقام مجاورا بمكة وهو اول رحلة وذلك سنة عشر
ومائتين ثم رحل بعدها الى جميع الافاق ولقي الرجال وادرك العلو وساعده
الوقت وبارك الله في ساعات عمره وعلت همته فصنف كتاب قضايا الصحابة
والتابعين وهو ابن ثماني عشرة سنة ثم صنف التاريخ الكبير في مسجد النبي
صلى الله عليه وسلم وصنف الادب المفرد ورفع اليدين في الصلاة وبر
الوالدين والتاريخين الاوسط والصغير وكتاب الضعفاء والتفسير الكبير
وكتاب الاشربة وكتاب الهبة وكتاب العلل وكتاب الكنى وغيرها وصنف الجامع
الصحيح بعد تروية في علوم الحديث وكان ابتداء تصنيفه وترصيف ابوابه بالمسجد
الحرام وبلغنا عنه قال خرجته من ستمائة الف حديث في ست عشرة سنة وجعلته
حجة فيما بيني وبين الله تعالى وعنه قال ما ادخلت فيه حديثا حتى استخرت الله

تعالى وصليت ركعتين وتيقنت صحته وعنه انه حول تراجمه بين قبر النبي صلى
الله عليه وسلم ومنبره وصلى لكل ترجمة ركعتين ولما فرغ منه عرضه على
مشايخه كعلي بن المديني ويحيى بن معين واحمد بن حنبل وغيرهم فشهدوا
له بالصحة قال الحاكم ابو احمد وكل من عمل بعده فانما اخذ من كتابه كمسلم طرق
الذي كتابه في كتابه وتجلد فيه حق الجلادة حيث لم ينسبه اليه وجملة من سمعه منه
ما رويناه عن الفربري قال سمعه منه تسعون الفا لم يبق من يرويه غيري اما
مشايخه الذين كتب عنهم روى محمد بن حاتم عنه قال كتبت عن
الف وثمانين نفسا فيهم الا صاحب حديث وجملتهم خمس طبقات
الاولى من حدث عن التابعين وهم اهل الثلاثيات ثم تناقص
العدد بعدهم رجلا رجلا وتداني عليه مشايخه واقرانه والاخذون
عنه بما يطول سرده واتفقت له المبشرات من الاثبات الثقات وصار
حفظه وامانته وعدالته وديانته معلوما غير موهوم توفي ليلة
عيد الفطر سنة ست وخمسين ومائتين عن اثنين وستين سنة الا
ثلثة اشهر يوما وخلف ولدا ذكرا روي عن عبد الواحد بن ادم
الطواويسي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ومعه جماعة
من اصحابه وهو واقف في موضع فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت
ما وقوفك هنا يا رسول الله فقال انتظر محمد بن اسمعيل فبلغني موته
بعد ايام فسالت فاذا هي الساعة التي رايت فيها النبي صلى الله عليه
وسلم وكان موته بخرتنك قرية من قرى سمرقند واما مسلم فهو ابو
الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري نسبا النيسابوري بلدا احد
حفاظ الدنيا المشار اليهم واهل الامانات في الرواية والدراية المتفق

عليهم

عليهم رحل الى الافاق وادرك الرجال وبعض الطبقة الثانية من
مشايخ البخاري وله التصانيف العديدة المفيدة منها كتابه الجامع
الصحيح الذي ابان عن قوة حفظه وتضلعه في هذا الشان فانه جا فيه
بصناعات في الاسانيد واحترازات عن التدليس والكذب وتلخيص الطرق
قل من يتطلع عليها او يهتدي اليها نبه عليه الشراح المتقنون والحذاق
المعتنون واعقبه ذلك ذكرا جميلا وثناء حسنا باقيا الى يوم الدين
ومنها كتاب المسند الكبير على اسماء الرجال وكتاب الجامع الكبير على
الابواب وكتاب العلل وكتاب اوهام المحدثين وكتاب التمييز وكتاب
من ليس له الا راو واحد وكتاب طبقات التابعين وكتاب المخضرمين
وغيرها وشمائله وثناء الائمة عليه باب واسع يحتمل
كراريس توفي رحمه الله تعالى عشية الاحد و
دفن يوم الاثنين لخمس بقين من رجب سنة
احدى وستين ومائتين عن
خمس وخمسين سنة ودفن
بنصراباذ رضي الله عنه
ورحمه

تمت

الكتاب بعون الملك الوهاب ليلة الجمعة العاشر من شهر جمادى الاخر
سنه ثلاث وسبعين وتسعماية بيد العبد الضعيف النحيف الراجي الى الله ميا بخو
بن شيخو بن فتح الله غفر الله له ولوالديه ولاستاذه ولمرشده ولجميع المومنين
والمومنات والمسلمين والمسلمات اجمعين امين والحمد لله رب العالمين

مين

هذا كتاب تصنيف
الامام شيخ الاسلام اوحد العلماء
الاعلام بحر العلوم بقية
المجتهدين وجيه الدين
عبد الرحمن بن عبد الكريم
ابن زياد اطال الله عمره
ونفع به المسلمين
امين م
م

واسم هذا الاثر : تحذير ائمة الاسلام عن
تغيير بناء البيت الحرام .

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة

الحمد لله رب العالمين وبه الاعانة وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه اجمعين **اما بعد** فانه كتب الي بعض محققي
الحجاز انه حصل اختلاف بين فقهاء مكة في جواز هدم شي
من الكعبة المشرفة ظهر فيه انه متشعث يحتاج الى الاصلاح ف
يقول بعض اهل الخبرة وبعض يقول لا يحتاج وان بعض علماء مكة
المشرفة افتى بجواز الهدم وان كلام النووي ومن تابعه محمول
على الندب وانه استند في ذلك الى ما فهمه من كلام الشافعي رحمه الله
نقله عنه في شرح المهذب وسنقف ان شاء الله على ذلك في اثناء
الكلام وطلب مني الكاتب اعزه الله ونفع به المسلمين ان اكتب في ذلك
اقوال العلماء في ذلك وما المعتمد فيه وما المعول عليه **فاقول**
مستمدا من الله التوفيق **اعلم اولا** ان الشيخ الرباني محرر المذهب
ومنقحه ابا زكريا يحيى بن شرف النووي الحزامي رضي الله عنه
واعاد علينا من بركاته **قال** في شرح المهذب ما لفظه **فرع**
ذكر العلماء رحمهم الله تعالى ان الكعبة الكريمة بنيت خمس مرات **احدها**
بنتها الملئكة قبل ادم وحجها ادم عليه السلام فمن بعده من الانبياء صلوات
الله وسلامه عليهم **الثانية** بناها ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال
تعالى واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت وقال تعالى واذ يرفع ابراهيم
القواعد من البيت الاية **الثالثة** بناها قريش في الجاهلية وحضر النبي صلى
الله عليه وسلم هذا البناء قبل النبوة ثبت ذلك في الصحيحين وكان له صلى الله

عليه وسلم حينئذ خمس وثلثون سنة وقيل خمس وعشرون **الرابعة**
بناها ابن الزبير رضي الله عنهما ثبت ذلك في الصحيح **الخامسة** بناها
الحجاج بن يوسف في خلافة عبد الملك بن مروان ثبت ذلك في
الصحيح واستقر بناها الذي بناه الحجاج الى الآن وقيل انها بنيت مرتين
قبل بناء قريش وقد اوضحته في كتاب المناسك الكبير قال القاضي ابو الطيب
في تعليقه في باب دخول مكة في آخر مسئلة افتتاح الطواف بالاستلام
قال الشافعي رضي الله عنه احب ان تترك الكعبة على حالها فلا تهدم
فان هدمها يذهب حرمتها وتصير كالتلاعب بها فلا يريد والي يعتبر ها
الا هدمها فلذلك استحببنا تركها على ما هي عليه انتهى كلام شرح المهذب
قلت وليس في كلام الشافعي دلالة على جواز هدمها واستحباب ترك
فان قوله احب ان تترك غير صريح في جواز الهدم غايته انه احب او
استحب ترك هدمها وهو لا ينافي الوجوب وكل واجب محبوب اي وجوب
الترك كما ان محرم مكروه على ان قوله في تعليل ذلك فان هدمها يذهب حرمتها
ويصير كالتلاعب بها كالصريح في تحريم هدمها فان تعاطي ما يذهب
حرمتها غير جائز عند العلماء ومن هنا قال الشيخ المجتهد المطلق المنتسب
تقي الدين علي ابن عبد الكافي السبكي رضي الله عنه في كتاب تنزل السكينة
على قناديل المدينة ولنبه هنا لفائدة وهي ان الكعبة بناها ابراهيم عليه
السلام ولم تكن تكسى في زمنه الى زمان تبع وهو اول من كساها
على الصحيح وقيل ان اسمعيل كساها ففي تلك المدد لا نقول ان كسوتها واجبة
والامام تركها الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولكن لما كساها تبع كانت
من الافعال الحسنة واستمر ذلك شعارا لها صار حقا لها واجبا اليلا
يكون في ازالته تنقيص عن حرمتها فنقاس عليه ازالة ما فيها والعياذ
بالله من صفائح الذهب والرخام ونحوه ونقول انه لحرمة ازالته وكا

يمتنع ان يكون ابتداء الشيء غير واجب واستدامته واجبة انتهى و
الغرض منه تحريم تعاطي ما ينقص حرمتها فكيف بما يذهب حرمتها وقد
صرح الشافعي بان الهدم يذهب الحرمة ويصيرها كالتلاعب وكل ذلك
حرام لا شك فيه فالحذر الحذر من فهم جواز الهدم من كلام الشافعي
وكيف يسوغ فهم ذلك من كلامه وهذا الامام النووي الذي نقل
النص المذكور يقول في شرح مسلم قال العلماء بني البيت خمس مرات
الملائكة ثم ابراهيم ثم قريش في الجاهلية وحضر النبي صلى الله عليه وسلم
هذا البناء وله خمس وثلثون سنة وقيل خمس وعشرون ثم ابن الزبير
ثم الحجاج واستمر الى الآن قال العلماء ولا يغير هذا البناء انتهى وعبارة الزركشي
في احكام احكام المساجد ويحكى ان الرشيد اراد ان يرده على ما بناه ابن
الزبير رضي الله عنهما فقال له مالك نشدتك الله يا امير المؤمنين ان لا
يجعل هذا البيت ملعبة للملوك لا يشا احد الا نقض البيت وبناه فيذهب
هيبته من صدور الناس فترك ما هم به واستحسن الناس هذا من مالك
وعملوا عليه فصار هذا كالاجماع على انه لا يجوز التعرض له بهدم او
تغيير والله اعلم انتهى بلفظه ومنه نقلت وقال السبكي رضي الله عنه
الاجماع انعقد على عدم جواز تغيير الكعبة انتهى قلت ولم يفهم السبكي والزركشي
الجواز الذي اشار اليه الفاهم الذي قدمنا ذكره من لفظ واستحسن الناس
هذا من مالك بل عقبه رضي الله عنه بقوله فصار هذا كالاجماع على انه
لا يجوز التعرض له هذه عبارته في احكام المساجد ومنه نقلت والذي استقر
انه من تعبير امامنا الشافعي رضي الله عنه بلفظ احب انه يستعملها في الواجب
لا سيما اذا دل عليه احر كلامه فمن ذلك النص الذي استدرك به البلقيني
على الشيخ النووي حيث غلط صاحب التنبيه في باب الوليمة في قوله فان كان
هناك منكر فالاولى ان لا يحضر فان البلقيني بعد ان رجح التحريم استدرك على النووي

تغليط الشيخ ابي اسحق وقال ان نص الام والمختصر يقتضي ذلك وساق
لفظ النص ولفظه فلا احب ان يجيب ولا يدخل على المعصية واختلف
الاصحاب في فهم كلام الشافعي فحمل القاضي ابو الطيب جواز الحضور
وقال صاحب الاستقصا كما نقله عنه في الخادم ظاهر النص يقتضي
التحريم انتهى وكانه فهمه من قوله لا يدخل مع المعصية فدل قوله مع
المعصية فدل قوله ~~مع المعصية~~ على ارادة وجوب عدم الحضور على
ان البلقيني لم يصرح بان النص صريح في الجواز بل قال يقتضي قال
في التوسط ومن قال بالجواز اي يجوز الحضور تعلق بظاهر قوله
في المختصر ما احب له ان يجيب وقد روى البيهقي ما حسنه الترمذي
انه صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فلا يقعد على مائدة يدار عليها الخمر قال البيهقي ولا منافي ذلك
قول الشافعي رضي الله عنه لا احب فان الشافعي وغيره يستعمل ذلك
في المحرم فيقول احب ولا احب واكره ذلك وانما يستعملون ذلك خشية
من الدخول في قوله تعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا
حلال وهذا حرام انتهى من التوسط لفظا فيحمل بعضهم التفرقة
بين احب ولا احب مردود بتسوية البيهقي بينهما وبالجملة فدعوى
فهم جواز الهدم من النص المذكور ونسبة ذلك الى النص غير
صحيحة لا سيما مع التعليل المذكور ولا يجوز نسبة جواز الهدم الى الشافعي
بمجرد ذلك والله اعلم وكثيرا ما يقول الشافعي احببت ذلك لهم من
غير ان اوجب عليهم فيقيد ذلك بالتصريح بعدم الوجوب وفيه اشارة
الى ان عدم ذكر القيد المذكور لا يكون صريحا في عدم الوجوب والله اعلم
وانا ابعد ان يكون النووي رحمه الله لم يطلع على النص المذكور اي الذي
في الوليمة والله اعلم فان قلت فعلى كل تقدير فقول الامام مالك نشدتك

الله يا امير المؤمنين الى آخر كلامه وقولهم فاستحسن الناس هذا من مالك
وقول الشافعي احب ان لا تغير ولا تهدم ليس صريحا في تحريم هدمها
لاعادتها بل استحباب ابقايها على حالها وجواز هدمها فكيف ساغ
القول بتحريم هدمها وكيف ساغ النووي ان يقول قال العلماء لا تغير
والزركشي ان يقول فصار كالاجماع على انه لا يجوز تغييرها قلت
اعلم ان الذي منعه مالك فاستحسنه الناس منه واحبه الشافعي هو
هدمها واعادتها على بناء ابن الزبير وقد علمت ان ما فعله ابن الزبير هو
الصواب كما صرح به القرطبي وكان مقتضى القواعد الشرعية وجوب
الهدم لاعادتها على الصواب فعدولهم عن وجوب الاعادة خوف
المفسدة المذكورة انتج بتحريم هدمها واعادتها اذ لو جاز لوجب فلم
يبق الا القول بوجوب الهدم للاعادة ولم يقل به احدا والقول بتحريم
الهدم للاعادة وهو الذي عليه جهابذة العلماء اما القول بجواز
الهدم واستحباب ابقايها فسا قط بل متهافت عند التامل الصادق
الخالي عن العصبية يلزم القايل به تغليط الايمة او تحريف مقالاتهم او
نسبتهم الى غير ما اراد واهكذا ينبغي ان يفهم كلامهم مع استحضار القاعدة
ان درء المفاسد مقدم على جلب المصالح والذي اقطع به ان شاء الله تعالى
ان الفاهم من النص الاستحباب الذي اصطلح عليه اذا وقف على كلام
البيهقي يحمد الله تعالى ويعتمد عليه ويرجع عن جميع التحملات التي
تكلفها واحتاج الى كلام العلماء على غير ما ارادوه والله عز وجل اعلم
وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ما لفظه تكميل حكى ان
عبد البر وتبعه عياض وغيره عن الرشيد او المهدي او المنصور انه اراد
ان يعيد الكعبة على ما فعله ابن الزبير فناشده مالك في ذلك وقال
اخشى ان تكون ملعبة للملوك فتركه قلت وهذا بعينه خشيه جدهم الاعلى

عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فاشار على ابن الزبير لما اراد ان
يهدم الكعبة ويجدد بناءها ان يرم ما وهي منها ولا يتعرض لها
بزيادة ولا نقص وقال لا آمن ان يجي بعدك امير فيغير الذي صنعت
اخرجه الفاكهي في طريق عنه وذكر الازرقي ان سليمن ابن عبد الملك
هم بنقض ما فعله الحجاج ثم ترك ذلك لما ظهر له انه فعله بامر ابيه
عبد الملك ولم اقف في شي من التواريخ على ان احدا من الخلفاء ولا
من دونهم غير من الكعبة شيئا مما صنعه الحجاج الى الآن الا في الميزاب
والباب وعتبته وكذا وقع الترميم في جدارها غير مرة وفي سقفها
وفي سلم سطحها وجدد فيها الرخام فذكر الازرقي عن ابن جريج ان
اول من فرشها بالرخام الوليد بن عبد الملك ووقع في جدارها الشامي
ترميم في شهور سنة سبعين ومايتين ثم في شهور سنه اثنين واربعين
وخمسماية في شهور سنة تسع عشرة وستماية ثم في سنه ثمانين وستماية
ثم في سنة اربع عشرة وثمانماية وقد ترادفت الاخبار الان في وقتنا
هذا في سنه اثنين وعشرين اي وثمانماية ان جهة الميزاب فيها ما يحتاج هنا
الى ترميم فاهتم لذلك سلطان الاسلام الملك المؤيد والمرجو
من كرم الله ان يسهل له ذلك ثم حججت سنه اربع وعشرين وتاملت المكان
الذي قيل عنه فلم اجده بتلك البشاعة وقد رمم ما تشعث من الحرم
من اثنا سنه خمس وعشرين الى ان نقض سقفها في سنه سبع وعشرين
على يدي بعض الجند فجدد لها سقفا ورخم السطح فلما كان في
سنه ثلاث واربعين صار المطر اذا نزل الى داخل الكعبة اشد مما كان
اولا فاداه رايه الفاسد الى ان نقض السقف مرة اخرى وسد ما كان
في السطح من الطاقات التي كان يدخل منها الضوء الى الكعبة ولزم من ذلك
امتهان الكعبة بل صار العمال يصعدون فيها بغير ادب فغاب بعض

المجاورين فكتب الي القاهرة يشكو ذلك فبلغ السلطان الظاهر فانكر ان
يكون امر ذلك وجهز بعض الجند لكشف ذلك فعصب الاول بعض
من جاور واجتمع الباقون رغبةً ورهبة فكتبوا محضرا بانه ما فعل شيئا
الا عن ملاء منهم وان كلما فعله مصلحة فسكن غضب السلطان وعفي
عنه الامر وقد جاء عن عياش بن ابي ربيعة المخزومي وهو بالتحتانية
قبل الالف وبعدها معجمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة
لا تزال بخير ما عظموا هذه الحرمة يعني الكعبة حتي تعظيمها فاذا
ضيعوا ذلك هلكوا اخرجه احمد وابن ماجه وعمر بن شبه في كتاب مكة
وسنده حسن فنسال الله تعالي الامن من الفتن بحلمه وكرمه ومما
يتعجب منه انه لم يبق الاحتياج في الكعبة الي الاصلاح الا فيما
صنعه الحجاج اما من الجدار الذي بناه في الجهة الشامية واما من السلم
الذي جدده للسطح او العتبة وما ذلك مما وقع فانما هو لزيادة محضة
كالرخام او لتحسين كالباب والميزاب وكذا ما حكاه الفاكهي عن الحسن
بن مكرم عن عبد الله بن بكر السهمي عن ابيه قال جاورت بمكة
فعابت اي بالعين المهملة وبالباء الموحدة اسطوانة من اساطين البيت
فاخرجت وجيء باخرى ليدخلوها مكانها فطالت عن الموضع وادركهم
الليل والكعبة لا تفتح ليلا فتركوها ليعودوا من غد فيصلحوها فجاؤا
من غد فاصابوها اقوم من قدح اي بكسر القاف وهو السهم وهذا
اسناد قوي رجاله ثقات وبكر هو ابن حبيب من كبار اتباع التابعين
وكانت القصة في اوائل دولة بني العباس وكانت الاسطوانة من خشب والله
اعلم انتهى كلام الحافظ ابن حجر ومنه نقلت وقوله ومما يتعجب منه
الي آخره فيه علامة ودلالة علي ان ما فعله ابن الزبير هو الصواب فقد
قال ابو العباس القرطبي في المفهم وما فعله عبد الله بن الزبير كان صوابا

وقبح الله الحجاج وعبد الملك لقد جهلا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال عبد الملك حين بلغته السنة لو كنت سمعت قبل ان اهدم
لتركته علي بناء ابن الزبير وهو غير معذور في ذلك فانه كان
متمكنا من التثبت في السؤال والبحث فلم يفعل واستعجل وقضى والله
حسيبه ومجازيه علي ذلك ولقد اجترى علي بيت الله وعلي اوليائه
انتهى قلت والصحيح ما يدل علي تصويبه ففي مسلم عن الحارث
عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فان
بدا لقومك ان يبنوه بعدي فهلمي لاريك ما تركوا منه فاراها قريبا
من سبعة اذرع انتهى وفي فتاوي شيخنا شيخ المذهب والاسلام
الشهاب ابي العباس احمد بن الطيب البكري الطبنداوي قدس الله روحه
في عليين ما لفظه مسئلة هل يجوز الزيادة في السمك والطول والعرض
في بناء الكعبة تشريفا وتكريما ام لا واذا قلتم بالجواز او بعدمه
ورويت الزيادة من نحو مسافة القصر هل يجب علي الراي اصابته
يقينا كالحاضر عند الكعبة وهل لهذه الزيادة حرمة كحرمة الاصل لاتصالها
بها ام لا وهل نص احد من الائمة علي ذلك واذا قلتم بعدم الجواز
فهل يكون الزيادة بدعة محرمة يجب علي الامام هدمها ام لا الجواب
رحمه الله اعلم ان الشيخ محيي الدين النووي في شرح مسلم صرح
بانه لا يغير البناء الموجود الآن وهو بناء الحجاج فقال قال العلماء
ولا يغير هذا البناء فقوله نقلا عن العلماء لا يغير صريح في منع
الزيادة في السمك والطول والعرض وقال ابن العماد في اعلام
الساجد باحكام المساجد لما اراد الرشيد ان يرد البيت علي ما بناه
ابن الزبير وقال له مالك انشدك الله يا امير المؤمنين لا تجعل
هذا البيت ملعبة للملوك لا يشاء احد الا نقض البيت بناه فيذهب

هيبته من صدور الناس فترك ما هم به واستحسن الناس هذا من
مالك وعملوا به فصار كالاجماع صريح في عدم جواز زيادة السمك
والطول والعرض واذا قلنا لا يجوز فتعاطي ذلك احد فالذي
يظهر عدم جواز نقضه قياسا على ما اقره العلماء من بنيه الحجاج
مع ان البنيه الاولى التي بناها ابن الزبير على الحق والصواب ولهذا
قال القرطبي في المفهم ما فعله ابن الزبير كان صوابا وقبح الله الحجاج
وعبد الملك لقد جهلا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
عبد الملك حين بلغته السنة لو كنت سمعته قبل ان يهدم لتركتهم
على بناء ابن الزبير وهو غير معذور فانه كان متمكنا بالتثبت في السؤال
ولم يفعل واستعجل فالله حسبه ومجازيه لقد اجترى على بيت الله
تعالى وعلى اوليائه هذا كلام القرطبي وهو شاهد لعدم جواز
هدم الزيادة حيث قال كان يتمكن من التثبت بالسؤال ولم يقل
كان متمكنا من هدم بناء الحجاج وان يعيد بناء ابن الزبير والحاصل
انه لا يجوز الزيادة في السمك ولا في العرض ولا في الطول لانه مخالف
لما اجمع عليه العلماء من انه لا يجوز التغيير ولان العلماء زمن عبد
الملك لم ينقل عنهم انهم امروا عبد الملك باعادة بنيه ابن الزبير بل
الذي احفظه وما مر بي في بعض الكتب ان الزهري حين هم عبد الملك
بنقض بنيه الحجاج وبناها على بنيه ابن الزبير قال له ابن شهاب
الزهري سالتك بالله لا تفعل لئلا يتلاعب بها الملوك نظير ما قاله
الامام مالك للرشيد فهو من توارد الخواطر فدل على ان العلماء
رضي الله عنهم يجمعون على عدم الجواز وانه يجب تبقيتها على ما هي
عليه الان ولو انه زيد في سمكها او في طولها او عرضها اعادها
الله من ذلك فلا تعول للزيادة حكم المزيد عليه اعني في وجوب

التوجه اليه لان اصحابنا ذكروا ان بعض الحجر من البيت وهو قدر
ستة اذرع وهو بني سيدنا ابراهيم عليه السلام ومع ذلك
لو استقبلها المصلي الان لم يصح صلاته وان لم يخرج عن قواعد
ابراهيم صلوات الله على نبينا وعليه وسلم وانما جعلناها من البيت
بالنسبة الى الطواف احتياطا للعبادة هذا ما ظهر لي مع انه لا يخلو
عن احتمال صانها الله تعالى من الاسوا وزادها الله تشريفا وتكريما
وتعظيما ومهابة بحرمة مولانا وسيدنا سيد المرسلين وخاتم النبيين
والملائكة المقربين والله اعلم انتهى جواب شيخنا رحمه الله تعالى **قلت**
اما اذا زيد في طولها حتى يرى الزيادة من مسافة القصر فالذي
يظهر لي وجوب اصابته ذلك لمن راه لانه يفيد العلم بالكعبة ففي فتاوى
العلامة فخر الدين ابي بكر بن العلامة كمال الدين موسى بن زين العابدين
الرداد الصديقي ما لفظه هل يجوز الزيادة على بناء الكعبة ام لا فان
قلتم نعم وبلغت الزيادة قدرا يرى من مسافة القصر هل يجب على
الرائي اصابة العين يقينا ام لا بسبب المشاهدة للزيادة ام لا وهل
يكون للزيادة المذكورة حرمة لا يصالها بالاصل ام لا وهل نص على
الجواز والمنع افتونا ماجورين وبينوا بيانا كافيا واوضحوه ايضاحا شافيا
الجواب اعلم نور الله بصيرتنا وبصيرتك لمعرفته ان ابانا ابراهيم
صلى الله عليه وسلم لما بنا الكعبة جعل طولها في السماء تسعة اذرع
ولما بنتها قريش جعلوه ثمانية عشر ذراعا ولما بناها عبد الله بن
الزبير رضي الله عنهما جعله سبعا وعشرين ذراعا ولما بناها الحجاج لم
يغير طولها في السماء فالكعبة اليوم طولها سبع وعشرون ذراعا
ذكر ذلك كله الازرقي ونقل ان عبد الله بن الزبير حين اراد هدم
الكعبة وبناها استشار الناس في ذلك فاشار جابر بن عبد الله وعبيد

بن عميس واخرون بهدمها وبنايها لانها كانت قد استهدمت واشار
ابن عباس واخرون بتركها على حالها وقالوا لا نري ان تصلح ما وهي
منها ولا تهدم فقال لو ان بيت احدكم احترق لم يرض له الا بكمال
اصلاح ولا يكمل اصلاحها الا بهدمها فعزم ابن الزبير على هدمها فخرج
اهل مكة الي مني فاقاموا بها ثلثا خوفا من ان ينزل عليهم عذابا
لهدمها فامر ابن الزبير بهدمها فما اجترا على ذلك احد فلما راي ذلك
علاها بنفسه واخذ المعول وجعل هدمها ويرمي احجارها فلما راوا
انه لا يصيبه شيء احتروا فصعدوا معه وهدموها ثم اعلم ان
الامام مالكا رضي الله عنه قال للرشيد او المهدي او المنصور لما
اراد ان نغير بنا الحجاج لا يجعل هذا البيت ملعبة للملوك لا يشا احد الا
نقض البيت وبناه فتذهب هيبته من صدور الناس فترك ما هم به
واستحسن الناس هذا من مالك وعملوا عليه فصار هذا كالاجماع على
انه لا يجوز التعرض له بهدم او تغيير فخرج من ذلك الجواب بانه لا يجوز
هدم الكعبة والزيادة على بناها من غير مسوغ له من الاستهدام ومع
المسوغ المذكور يجوز الهدم والزيادة فلو ازيد ايضا جدا ثانيا على بناها
الان فيجب المنع منه فلو زيد على كل حال فيجب على الراي اصابة العين
لانه يستقبلها بذلك واما الحكم بحرمة الزيادة فظاهر اذا وقفت والله
سبحانه اعلم انتهي جوابه رحمه الله تعالى والغرض من الجوابين ما فيهما
من الموافقة على فهمناه وذكر حافظ الحجاز وقاضيه تقي الدين الفاسي
اصلاحات وقعت ايضا وقال اطلاق العباده بانه اي الحجاج بنا الكعبة
تجوز لانه لم يبن الا بعضها والله اعلم **وذكر السيد السمهودي** في
الافصاح نحو قال وما الحجاج الجدار الذي من جهة الحجر بكون الجيم قال
الجدار الغربي المسدد من ظهر الكعبة عند الركن اليماني كما يظهر عند رفع

استار الكعبة وما تحت عتبة الباب الشرقي الموجود اليوم وهي اربعة اذرع
وشبر على ما ذكره الازرقي وترك بقية الكعبة على بناء ابن الزبير كما ذكره
الازرقي ايضا والله اعلم انتهي **قلت** وبالجملة فالذي نعتقده
وندين الله به انه لا يجوز تغيير بناها ولا هدم شيء منها من
غير مسوغ لذلك شرعا وسقيد بقدر الحاجة صانها الله من الاسوء
وفي الحديث ما يدل على ان الله حفظها حمله وان خرابها لا يقع
الا في اخر الزمان على يد الحبشي ولا تعاد وذلك عند قرب الساعة بحيث
لا يبقي في الارض احد يقول الله الله كما ذكره الحافظ ابن حجر في فتح الباري
والله اعلم انتهي جواب الفقيه العلامة المحقق الفهامة وجيه الدين
عبد الرحمن بن عبد الكريم بن زياد نفع الله به وبعلومه امين **تمت**

والله سبحانه وتعالى اعلم
وصلي الله على سيدنا
محمد واله وصحبه
وسلم

م

مسيله شخص قال لشخص يا عمي يا خالي صورتها ان اخا زيد
من امه تزوج باخت زيد من ابيه او بالعكس فاولدها ولدا
فزيد عمه وخاله **مسيله** سيل الشافعي رضي الله عنه عن قول القايل

لي عمة وانا عمها ... ولي خالة وانا خالها
فاما التي انا عم لها ... فان ابي امه امها
ابوها اخي واخوها ابي ... ولي خالة وكذا حكمها
فاين الفقيه الذي عنده ... فنون الفرايض مع علمها
يبين لنا نسبا صالحا ... ويكشف للنفس عن غمها

فاجاب الامام الشافعي بشعر حاصله ان التي هي عمتي وانا عمها ان اخي لامي تزوج امراتي فاولدها بنتا فانا عم هذه البنت لاني اخو ابيها وهي عمتي لان امراتي هي امها فهي اخت ابي لامه فهي عمتي ابوها اخي واخوها ابي واما التي هي خالتي وانا خالها فابوا امي تزوج باختي لابي فاولدها بنتا فهذه البنت اخت امي فهي خالتي وهي بنت اختي لابي فانا خالها مسيله سيل الشيخ الامام العلامة الرباني محمد الكلاني عن قول القايل

لها الثلثان من قلبي ❊ وثلثا ثلثه الباقي
وثلثا ثلث ما يبقى ❊ وثلث الثلث للساقي
وتبقى اسهم سته ❊ يقسم بين عشاقي

فاجاب انها تصح من احد وثمانين لانها من ضرب ثلثه في ثلثه في ثلثه في ثلثه وهي مذكورة في الحاوي الكبير للماوردي قال الشيخ ثم فكرت طويلا هل مثل هذه المسيلة يقع في الفرايض فوجدت لها مثلا وهو صحيح انشاء الله تعالى وهو رجل رقيق اسمه زيد وامه حرة اسمها زينب ولها عتيقة اسمها ليلى وليلى ام هند عتيقه لسبعه رجال هم بكر وله عليها ثلث الولا وسعد وسعيد وبشر وبشير وسالم وغانم لهما ثلثا الولا بينهم بالسوية فاشتركت زينب وعتيقتها ليلى في شرا زيد والحال ان زينب معسوره فعتق عليها النصف ولدها زيد ثم عتقت ليلى باقيه فصار عليه لكل من زينب وليلى نصف الولا فاذا مات زيد عن احد وثمانين دينارا فلامه الثلث فرضا وهو سبعه وعشرون ولها نصف الباقي بالولا وسبعة

اسمها

وعشرون وهذا معنى قوله لها الثلثان من قلبي اي من مالي وهي اربعة وخمسون دينارا والباقي وهو سبعه وعشرون لليلى بالولا لكن ليلى ماتت عن امها هند وعن مولاتها زينب فتاخذ زينب ثلثي هذا الثلث الباقي اي ثلثا السبعة والعشرين وذلك ثمانية عشر وثلثه وهو تسعة تستحقه هند بالامومة لكنها ماتت عن مواليها السبعة فياخذون التسعة التي هي حصتها وهي ثلث الثلث الباقي فليكن منه ثلثه اثنان وواحد وينزل منزلة الساقي والسته الباقية للستة الباقين لكل دينار فينزل ذلك على مراد القايل وثلثا ثلث ما يبقى وثلث الثلث للساقي وتبقى اسهم ستة تفرق بين عشاقي والله سبحانه وتعالى اعلم هذه من اجوبة ابن زياد المذكور مسيله رجل سال اخر فقال له ما اسمك فقال عبدكم محمد يريد بذلك اسمي محمد هل يكون عليه في ذلك حرج ويكون فيه ايهام وهو مباح للحران يقول ذلك او لا يباح ويكون كذبا ياثم به ام ليس عليه حرج في ذلك ويباح ذلك وهل الحكم في ذلك وفي قول الانسان سيدي فلان سوا ام بينهما فرق والحال ان القايل انما قال للتادب والاحترام للمخاطب ام لا افتونا ها الجاب نفع الله به اعلم ان جواب هذا السوال يحتاج الى مقدمه يبنى عليها وهي ان الاذرعي قال وقع في الفتاوي ان انسانا تسمى بعبد النبي فهل يجوز قال ومال الى انه لا يحرم اذا قصد به النسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم لا حقيقة العبودية انتهى اذا علمت ذلك وان الممتنع انما هو قصد حقيقة العبودية مقول في جواب السوال اذا قصد بقوله عبدكم الادب كما هو

هنا

المتعارف فلا يحرم ذلك ولا يأثم به ومثل ذلك قوله سيد
فلان ففي الحديث قوموا الى سيدكم وفي صحيح البخاري عن جابر
رضي الله عنه قال كان عمر رضي الله عنه يقول ابو بكر
سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا رضي الله عنه قلت وقد
غلب على الفقراء المنتسبين الى المشايخ من اهل الله ان يقول
احدهم انا عبد سيدي الشيخ فلان ولا يريدون بذلك الا شرف
النسبة الى اولياء الله او التادب معهم لا حقيقة العبودية
التي لله وقد سئلت عن ذلك وقلت لي عدم التحريم

تم ذلك والحمد لله رب العالمين
حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده
وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مستحق الحمد ومستوجب الشاهد الراسخ القواعد وشامخ البنا
قائم الشواهد متسع الساجد تكمل به الفوائد وتبلغ المنا وتعذب
به الموارد ويطيب الجنا على نعمه التي بعموماتها الخلائق وخصوصا
خصنا اذ شرفنا وكرمنا وفي البر والبحر حملنا ومن الطيبات ر
زقنا وعلى كثير ممن خلقه فضلنا واصلي على سيد الامنا واشرف
القرنا وافضل من قال بعد ابيه بالحق انا الذي ابتلي بمحبته المولى
منيب بالحسنا وجعل صلوته عليهم سكنا صلى الله عليه وعلى
اله وازواجه ما سطع نور ذلك السنا وعلى الانصار والمهاجرين
والتابعين بالحسنا اما بعد قال الفقير المعترف بذنبه

المعترف من بحر عطاء ربه افقر عباد الله الغني صدر الدين ابن الحسين اليمني
عفا الله عن خطاياه وتجمل وتداركه برحمة من عنده ورزقه في مطالعة
جماله انكشاف حقائق الموجودات واضمحلال ما في ضميره من المشكلات
فقد اقترح على الولد البار المتزين بمحبة الاخيار اعزه الله تعالى واياي بعزه
قبوله ووفقه واياي الى طريق وصوله ان اجمع له نسبا ولا لتكون الى درجات
الفقر الذ وصولا فاستخرت الله تعالى واستعنت به في تحرير هذه الرسالة
المباركة وسلكت بكلام فيما سالكه وها انا معترف باني خال عن احوال
الفقراء وهم جاهل بعلم تحقيقهم عار عن سلوك طريقهم لكني محبهم وموفق
ينتصد بقيهم وانا استغفر الله مما او دعتها ما لا عملت بها وسميتها ببغية القاصد
الى جميع المقاصد فالمأمول ممن وقف على هذا التذييل ان يسبل عليه ذيل ستره الجميل
وبالله اعتضد وعليه اعتمد وهو حسبي ونعم الوكيل اعلم ايها الولد الهمك الله
الاسترشاد وجنبك الاسترداد الوصية امانة الموصي والعمل بها امانة الموصى
ومن اوصاك فقد هداك ومن هداك فقد ارشدك ومن ارشدك فقد دلك ومن
دلك فقد اوصلك ومن اوصلك فقد من عليك واحسن كل الاحسان اليك اعرض
التوبة على نفسك وقل يا نفس هل رايت من الموت خائفا يا نفس حتى متى التسو
يف والامل واسمع عند ذلك جوابها وافهم بعقلك خطابها فان افتتلك فذلك المطلوب
وان سوفت لك فاحذر الخلوب واعصها في طاعة المحبوب واعلم ان الناس
من دون التوبة على اربعة اجناس شياطين وسباع وعقارب وبهائم فالشياطين
ائمة الضلال والسباع اتباعهم واشياعهم والعقارب اهل السرقة والحيلة والخديعة
والبهائم الرعية العصاة والسفلة فكل من اقتحم من هذه الاجناس عقبة التوبة
فك رقبته من رق حب دار الخيبة وان طرق السلوك اربع الطريق الاول
اتباع ما امر الله به واجتناب ما نهى الله عنه وهذا هو الطريق الاعظم والصراط

الاقوام الذي تنفرع طرق السلوك كلها الطريق الثاني متابعة المصطفى صلى الله عليه و
سلم في سنته المأثورة واخلاقه المشهورة الطريق الثالث الحب الشديد عن العارف
بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم العامل بهما فتتخذه دليلا وتجعل سبيله
لك الى الله سبيلا الطريق الرابع الانقطاع اليه والتكرر في زيارته والقدوم عليه لان العلم
دعوى والعالم مدعي والعمل شاهد فمن قام شاهده قبلت دعواه وصحت للمستفتين فتواه
فوجبت متابعته على كل من سمعه وراه وهذا مطلوب السالكين والدليل على طريق اهل
التقوى والصديقين فان الصدق مطية عاملة والتقوى زاد المبلغ والقناعة راس الزهد و
الحرص راس الرغبة والصبر راس مال الفقير وحسن الخلق لباسه واتباع السنة طريقه و
طلب المعرفة تجارته والاياس مما في ايدي الناس غناه وان للفقر عزا وهوان وكفر وايمان
وذل وسلطان فاما عزه فالورع واما هوانه فالطمع واما كفره فطلب الدنيا بالدين
واما ايمانه فالثقة برب العالمين واما ذله فسؤال الاراذل واما سلطانه فكتمان البلوى
والاقلال ومن لم يكن في فقره اديبا وفي ادبه متواضعا وفي تواضعه عزيزا
فهو سائب في الفقر نفسا في الهمة جسما في الحرفة ضبابي الشهوة اولئك الذين ضل سعيهم في
الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فاتق الله في نفسك وفي الناس فاذا اتقيته
في الناس لم تنس اليهم وان الرضا في اربعة في غضب فيده حلم وفي فقر ايده صبر
وفي غنا ايده شكر وفي عمل ايده اخلاص وكذا السخط في اربعة في غضب اوقع
في ظلم وفي فقر اوقع في كفر وفي غنا اوقع في شح وفي عمل اوقع في عجب يا ولدي عليك
ببر والديك وتشريف امامك وتعزير نبيك وتعظيم ربك فبر والديك ان لا تتكبر عليهما
وتشريف امامك ان تكون مطيعا له مشيرا اليه وتعزير نبيك ان تكون مقتديا به و
وتعظيم ربك ان تكون مراقبا له يا ولدي ان سائر عملك الذي بارتفاعه تبلغ بعالي
غاية املك هو اداء فرايضك على اوقاتها بكمال حدودها واركانها وهياتها وتزيين
نوافلك على نعوتها وصفاتها خالصة من خللها واداها مخلصا في ذلك لرب
الارباب غير مطالع في عملك الى ثواب ولا الى عقاب وذلك دوام الاجتنا

لما نهاك الله عنه من كبائره وصغائره وبواطنه وظواهره فان الكبائر تحبط
الفرايض فتنهدم وان الصغائر تحبط النوافل فتعدم وان البواطن تفسد البواطن
فتفسد وان الظواهر تفسد الظواهر فتعتو فلا تكن ممن اضحك الله لمن يبني
بيمينه ويخرب بشماله ولا كمن يكسب باقواله ويمحو بافعاله واقم حجة الله على نفسك وجاهد
ها بصبرك ولا تجالس جاهلا ولا تجادل مجادلا ولا تمار ممارايا ولا تحارب محاربا فان
المناطحة للبقر والمراكضة للحمير وان المناهبة للكلاب فان وجدت لك
مناسبا فاتخذه صاحبا واعرض بضاعة اعمالك وافعالك واقوالك على العلماء
فبين فان ثمنها في اكياسهم وثوابها في انفاسهم والزم قلبك الاقبال على الله
والاستقبال الى الله واستحضرهم في الغيبة اخوانك واجعلهم اجنحتك واركانك وانصا
رك وعلى كل من ظلمك واعوانك فاصلح مع الله والمسلمين شانك واجعل الله سلطا
نك والرسول صلى الله عليه وسلم برهانك والقران لسانك والسنة بيانك ولا تعرض
ابي ولا تخرج عن دايرة الموالفة والاصغا الى اهل الحسد والمخالفة فان الحق ما اودعتك
وتحفظ اوصيتك فان اعترض عليك المعترضون واوهمك عليك الموهمون فاصفح
عنهم وقل سلام فسوف تعلمون اعلم ايها الولد ان التوفيق اول ما نزل من السما الى الا
رض وان من علامات التوفيق للعبد الاجتهاد في طلب العلم النافع وان العلم النا
فع المنتزع من كتاب الله تعالى والدال على صفة الله والناطق به عاملا وباوصافه
متصفا كله ما والعمل الخالص هو المنتزع من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدال على صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس العلم النافع ما تاوله المتاولون
وانتحله المنتحلون واختلف فيه المختلفون وادعاه المدعون الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا
كل حزب بما لديهم فرحون ياخذون عرض هذه الدنيا الادنى ويقولون سيغفر لنا
وان ياتهم عرض مثله ياخذوه الم يوخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله
ودرسوا ما فيه والدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون اولئك الذين ارادوا
كمال العلم فنقصوه وقصدوا تشريفه فخفضوه وجعلوا جمعه فرقوه [illegible] فاملوا ه

تجديده فهي قوة وما خلق فيه الا الدين اوتوه فمثلهم كمثل من يرقع الجديد بالباليه
ويرقع الشديد بالواهيه فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون فلو انهم رضوا ما اتاهم الله
ورسوله وقالوا حسبنا الله سيوتينا الله من فضله ورسوله انا الي الله راغبون فان
من تهاون في عمله لم يزد ربه في عمله فادخلا بها الولد في صف الدين قالوا ربنا الله ثم
استقاموا علي الكتاب والسنة باعمالهم رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم
من قضي نحبه ومنهم من ينتظر فما بدلوا تبديلا فالمطلوب عند العقلاء هو العالم الذي
افقره علمه والمرفوض عندهم هو العالم الذي اغناه علمه لان العلم والمال ضدان ما اجتمعا
عند عبد الا افسد احدها الاخر فالعلم ثمن الله الذي اشتري به من المومنين انفسهم
واموالهم والجهل ثمن الشيطان الذي اشتري من الجاهلين انفسهم واموالهم وحقيقة العلم
ما شغل النفس عن المال وحقيقة الجهل ما شغل النفس بالمال لان الحكمة من ورد القلب
محجوبة بحجب الدنيا متواريه بالغفلة عن الله فاذا ازالت حب الدنيا عن القلب
زالت عنه الغفلة فاذا زالت عنه الغفلة ظهرت منه ينابيع الحكمة كما ورد في
مسند الخبر من اخلص لله اربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه علي لسانه وتري
قوما يدعون الاخلاص اربعين سنة بل اكثر من ذلك ما شهد لهم شاهد الحكمة ولا
جاد علي قلوبهم غيث الرحمة وذلك من حيث ظنوا ان الاخلاص هو كثرة الصلوة
والصيام والرفض وسماع الحرام والحج والصدقة وذكر اللسان وخرط المسابح هيهات
هيهات انها الاخلاص وهو تجريد القلب وتفريده وتصحيح الحب وتجريده
ومراقبة الرب وتوحيده وتفريق المال وتبديده وترهيب الخدم وتزهيده
بصفت الواله العميد والصب الشهيد الذي تعلقت عين فواده بشهوده
وتثبتت انامل قلبه بموجوده فاستمسك بالعروة الوثقي وانتظر بهمته الي الطور الاعلي
فاستغنا عن كل احد بالمولي ثم دني فتدلي فكان قاب قوسين او ادني اخذ بحجز
المصطفي صلي الله عليه وسلم داخلا في صف من صدق ووفا وتطهر من درن الشك
وجفا وانقطع اثر حب الدنيا عن قلبه وعفا فاذا كان العبد كذلك منحه الله تعالى

عزوجل

عز وجل المعرفة والحكمة ومنحه الرسول صلي الله عليه وسلم حسن الخلق
والسنه ومنحه الصحابة رضوان الله عنهم نور التصديق والعفه فعاش
في الدنيا بانفاسهم لما شرب من رحيق كاسهم ينتظر الانتقال قد شبت كابيه
للارتحال واعرض عن النفس والاهل والمال ذلك سيد الرجال وابو الاشبال
ويد ذا الكمال فانظر امثاله وهو قليل الامثال فلا يخفي عليك شواهده فاطلبه
بما وصفت لك من شاهده وعليك بمحبته والثبوت علي صحبته وذلك هو المطلوب
والمحب والمحبوب كيف وان العمر غنيمة لمن عرفه ومصيبة لمن جهله لان من عرف ربح
بقليله الكثير من شر الاخرة فكن فقيه القلب بمراقبة الرب رضي العقل بمجانبة الجهل
صحيح البصر بمعاينة العبر زكي السمع عند الامر لطيف النفس عند التخلص من الجنس
طليق الجوارح في الطاعات والمصالح واجعل الاخرة نصب عينك والدنيا وراء
ظهرك نصل من يصلك وهي الاخرة وتقطع من يقطعك وهي الدنيا يعني ان الاخرة
جد لا يسلم فيها الا كل مجد والدنيا هزل منزعة لاهلها بالعزل ولكل اجل كتاب ولكل
طريق اصحاب ولكل كائنة اسباب وما يذكر الا اولوا الالباب فالامل يعني الاجل واصحاب
الشيطان وهم اهل السماع يقطعون طريق الرحمن وارباب الشهوات يدعون الي النزهات
يا ولدي ان الدنيا طريق غايتها الاخرة وبحر ساحلها الساهرة فزاد طريقها التقوي وسفينة
بحرها الصبر علي البلوي واصحاب سفرها المتقون وقطاع سبلها الفاسقون فمن صحب
المتقين خلوه واوصلوه ومن صحب الفاسقين قطعوه وخذلوه وان من طلب عن
الاخرة ذل ومن انتهي نعيمها جل والله اجل ومن فضل الرفعة تواضع ومن
اراد الفخر هان ومن احب الله زهد ومن عرفه خاف ومن تاب اليه اقلع
ومن وصله قطع ومن امن به خشع ومن عامله اخلص ومن صحبه صدق ومن
هرب اليه نجا ومن صبر فيه اجر ومن لجا اليه امن ومن استمسك به سلم ومن اعتمد
عليه علي كيفا ومن استغاث به شفي ومن تكبر عليه هبط ومن اعرض به
سقط ومن عصاه ضل ومن جهله ذل ومن شك به مرض ومن كفر به مات

ايها الولد انظر الى ابائك واجدادك واشباهك وانداداك كيف قبضت
ارواحهم وبليت في التراب اشباحهم ونقلوا من سعة قصورهم الى
ضيق قبورهم ومن عرف سرورهم الى غصص ثبورهم ومن حصون
عزهم الى لحود ذلهم ومن سرور رفعتهم الى نزول ضيعتهم ومن خلو
ممالكهم الى هلاك ممالكهم ومن منيف ارائكهم الى سخيف مبادكهم
اما تنظر الى قوم وتاتتبه مما جمعوه من الاموال بقيل وقال وخيل ورجال
وقل وقال كيف اقتسمته الارشاث وعليهم الاوزار والتبعات لا وراثهم به
انتفع ولا الخلاص لهم مما وقع فتفكر في امرهم وذلهم واسرهم بعد نهيهم وامر
هم وعزهم وفخرهم وجاههم وقدرهم اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف
كان عاقبة الذين من قبلهم ايها الولد كن يقظان القلب ولا تكن من اهل الغفلة ۝
السلب فان من غفل عن عاقبة امره وعاش مخبطا في سكره لم ينتبه الا في
ظلمة قبره فهنالك لا قابل لعذره ولا جابر لكسره ولا معين له على امره نقل ۝
من خيره الى خبره وخرج من بره الى بحره وذهب من زمنه الى دهره وقد طويت
صحائف عمره على ما كسب من خيره وشره فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ۝
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ومن لم ينصف عن نفسه انتصف الله تعالى
منه بتسلط باسه عند دخول حبسه وحلول رمسه وتوسد خمسه وتعفر خده
في التراب ورأسه يوم يعض الظالم على يديه ويقول يا ليتني اتخذت
مع الرسول سبيلا يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا انما الدنيا متروكة وان
الاخرة غير متروكة وان الله قريب وان الموت قريب وان الحساب عسير وان
الناقد بصير وان الطمع فاضح وان الورع صالح وان الحرص عناء ۝
وان القناعة غنا وان الشح داء وان الجود دواء وان الظلم ظلمة وان
الانصاف حكمة وان الجهل وبال وان البخل محال وان الكبر ضلال وان الحرام
دم وان الشبهة ندم وان الحلال سلم وابتدر بدر الطاعات في ايام

عمرك

عمرك ليوم المعاد فان العمر ايام البذر وهنالك الحصاد والدنيا دار الكسب
ولكل كاسب زاد يا كله في دار المعاد فمن تزود خيرا فجنة ونعيم وشراب
من تسنيم ومن تزود شرا فزقوم وحميم وتصلية جحيم فلازم نفسك اغلال الصبر
بل فان صبرت فلازمها على التخلق والعمل الصالح في الطريق ومرافقة خير
الرفيق واجتنب المظالم وجانب كل ظالم ووافق كل عالم وفارق كل مأثم واستبدل
اخلاق الهوى باخلاق التقوى والصبر على البلوى وامنع نفسك عن الشكوى
فاتق الله في السر والنجوى وتب توبة نصوحا واصلح منك جسدا وروحا وعد
لنفسك ضريحا ودار قلبك جريحا والبس قميص الورع وارض بما قسم الله
لك واقنع وسق في عينك الخلع والمرقع وذلل نفسك بعد العزة وسقها
بعد الهزة والجمها بالعقل واشكلها بالعدل وكرمها بالتقوى وامنعها الاهوى
واجرعها الصبر على البلوى فاذا استقام صح لك ذلك ويسر الله لك ولكل ما هنالك
احمد الله واساله التوفيق وحسن الصحبة في الطريق واعلم ان ابانا ادم عليه السلام اهبط فا
نقطع وقص جناحيه بمقص العتاب فوقع وملأ قلبه بالحزن والجزع فلما تاب الله ورجع
ارتاش بالعمل الصالح وارتفع ومن لم يعجل بالصلاح ويستقفوا بالمساء والصباح و
اتاه الاجل المتاح لا ريش له ولا جناح فلا يستطيع المطار ولا يلحق بالمضعفين الاخيار
فتخطفه ويقذف بالسنفة الفجار فطوبى لمن فهم وعرف وازدجر عن معاصيه ووقف
واشتاق الى دار الشرف ومحل القربة والزلف ورياض القصور والغرف والله يهدي من
يشاء الى صراط مستقيم يا ولدي عليك بالورع عن ثلثة اشياء والزهد في ثلثة اشياء
والرغبة في ثلثة اشياء الورع عن الحرام والشبهة ثم الورع عن الغضب والحدة ثم
الورع عن الطمع والشهوة والزهد فيما اوتيت بالايثار والمواساة ثم الزهد فيما
فضل الله به بعضا على بعض من الغنا والزيادات ثم الزهد في حظوظ نفسك من
الكبر والرياسات والرغبة في مجالسة الحكماء ثم الرغبة في مجالسة الكرماء ثم الرغبة
في مجاورة اهل التقوى ولا يمكن ذلك الا بمجانبة الاضداد والهرب عن مخالطة اهله

اهل الفساد الجهلة بوب العباد والغفلة عن يوم المعاد فاقتبس العلم من
العاملين به لا من الحافظين له لان العلم دعوي والعالم مدعي والعمل شاهد فمن
اقام شاهده قبلت دعواه وصحت المستفتين فتواه فوجبت متابعته على كل
من سمعه وراه لان النفس بصورة الحال اعشق منها بصورة المقال واعلم
ان الفقراء ليس بحلق اللحا ولا بالاقراع والحفا ولا بسوء الخلق والجفا ولا السماع الحرام
والغنا ولا باكل الحشيشة المسكرة الطيبة ولا بضرب الدفوف والمزامير ولا
برقص كل متواجد مستغبي ولا بهذبيق الثياب ولبس الصوف وضرب القد
ولا الاصراخ والصيحة والضجيج قلق ولا المخالفة بالاحكام الملك الكبير
المنافية لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم الذي ليس نظنن انما الفقر هو علم بالطريق
وعمل على المتابعة والتحقيق والايمان والتصديق مع ما يمد الله به من العصمة و
التوفيق وان الفقر صفة وان الصفة معرفة وان المعرفة ادب وان من لا ادب له
لا معرفة له ومن لا معرفة له لا صفة له ومن لا صفة له لا فقر له فالصفة هي القيام بالاخلاص
خلاص المحمدية الشرعية ظاهرا والمعرفة هي القيام بالاداب المحمدية الحقيقية باطنا والا
دب ان لا تنتدع شيا فيه باقوالك واحوالك وافعالك عن الاقتداء به فان الله تعا
لى يقول مخاطبا للخاصة من العارفين والعامة من الصالحين والكافة من الناس اجمعين
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم وان
من اخلاقه الظاهرة الشرعية اتباع الامر واجتناب النهي قليله وكثيره صغيره
وكبيره وان من ادابه الباطنة الحقيقية الزهد والورع والسخا والايثار
والتواضع والشفقة والرحمة والحب لله ورسوله والبغض في الله وموالات
الاوليا ومعادات الاعدا والصدق في كل ما خفي وما بدا وهذا هو الباب الذي
من دخل فيه امكنه الوصول الي ما قال الله تعالى على لسان الرسول لن يتقرب الي عبدي
بمثل ما افترضته عليه يعني من فعل الامر وترك النهي ولا يزال عبدي يتقرب

الى

الي بالنوافل حتى احبه يعني بالسنن المحمدية الحقيقية فاذا احببته كنت سمعه الذي
يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولسانه
الذي ينطق بها وهذه صورة الشجرة الطيبة اصلها ثابت وفرعها في السما اي اصلها
ثابت باتباع الامر واجتناب النهي فرضا وفرعها في السما باتباع السنن المحمدية
نفلا تؤتي اكلها كل حين باذن ربها كلما طلعت عليك منك طالعة من صفاتها
نزلت عليك نازلة من بركاتها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون فاذا
كنت ايها الولد في جميع اوقاتك متخليا عن هذه الحلية متضعفا بهذه الصفات متفرغا
المعرفة لم تشعر حتى ينبسح لك طي السعادة ويطرق سما قلبك طارق الافادة وتنتقل عن
درجة العادة الى درجة العبادة ومن درجة الاستفادة الى درجة الافادة ولا تصغ الى كلام
اهل الحرفة والحريق فانهم غلطوا الطريق وادعوا قطع المسافة بغير رفيق والغريق في
البحر لا ينقذه الغريق وعليك بصحبة العارفين ومنادمة الواقفين تشرب من رحيقهم
وتسلك في طريقهم فطوبى لرفيقهم والمنتسب الى فريقهم اذا انقطع وصلوه واذا تحير
حملوه واذا اقبل قبلوه واذا اعرض عدلوه لا يشقى بهم جليسهم ولا يتوحش منهم انيسهم
فطوبى لهم وحسن ماب ايها الولد خذ من العلم الانفع وهو العلم الذي عرفك بالله و
برسوله صلى الله عليه وسلم والعمل الخالص هو ما قربك من الله ورسوله لانك اذا عرفت
الله معرفة الخالص الناظر هبته فاذا هبته اطعته فاذا اطعته اسكنك دار الخلد والكرامة
والجاك من الحسرة والندامة واذا عرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم معرفة المحب الناصح احببته
فاذا احببته اتبعته فاذا اتبعته كنت من الذين قال الله تعالى فيهم وجزاهم بما صبروا جنة
وحريرا وان للفقراء اخوانا من الاغنيا اوجب الله تعالى لهم المحبة بما انفقت ايديهم في
سبيله من المباذلة والصحبة قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين في والمتزاورين
في والمتباذلين في والمتجالسين في هم الذين بسطوا للفقراء كنافهم
وجعلوهم شركاءهم فيما رزقهم الله تعالى واضيافهم اوليك الذين يتحملون للفقراء ما ثقل
من تبعاتهم ويتركون ما حملهم من حسناتهم ويجرون ما لحرب من اوقاتهم فطوبى للاغنياء

اذا كانت هذه صفتهم مع الاغنيا ما اشبههم باهل الصفة والانصار هولا اثروهم باموا
لهم وهولا نصروهم بدعايهم واشركوهم في اموالهم يا ولدي خذ من ايامك لصيا
مك ومن لياليك لقيامك ومن اوقاتك لفكرك ومن ساعاتك لشكرك ومن انفاسك
لذكرك ومن سمعك لوعيك ومن شمعك بصرك لعبرك ومن قلبك لربك ومن عقلك
لعملك ومن نفسك لعملك ومن لسانك لاخوانك ومن جوارحك لمصالحك و
اقتصد في سلوكك الحنيفية السمحة مقتديا بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مطيتك نفسك فارفق بها فخذ نفسك ايها الولد منقادا فان الشيطان كان يعبد الله
تعالى على السرمدية بما لا يحصى من الكلابة ولا يتقيد بالحدية ثم عصاه في سجدة واخذ
فاحبط ما سلف له من العمل والمجاهدة واهبط من مكان القرب والمشاهدة الى مقام الاعراض
والمعاتبة ونعته باللعين فلا تقبل توبته وبالرجيم فلا ترجا اوبته وبالشيطان فلا
يقرب بعده وبابليس فلا يمكن رده فامرك مولاك بخمس صلوات تشتمل سبعة
عشر ركعة وسبعة عشر قيام وسبعة عشر تلاوة وسبعة عشر تامينا وسبعة عشر ركوعا و
سبعة عشر رفعا واربعة وثلثين سجدة واربع وتسعين تكبيرة وثلثمائة وخمسين تسبيحة
وسبعة عشر تحميدا وتسع جلسات بين يدي سيد السادات وتسع تسليمات و
تسع صلوات بنبيه صلى الله عليه وسلم وخمس تسليمات على من حضر ومن غاب
من الملائكة والانبيا والاوليا والاصحاب يلزمهم الرد عليك في علم الله تعالى
كما لزمك السلام عليهم في حكم الله تعالى فعصيت الامر الناهي وحفوت الو
جه الالهي واصغيت الى سمع اللاهي واتبعت كل غافل ساهي وجالست كل
متمرد لاهي فما يومنك ان تلعن كما لعن او تعن كما فتن او تطرد كما طرد او تبعد كما
بعد ومن يكن الشيطان له قرينا فسا قرينا ولا تنظر اصلحك الله تعالى وهداك
الى ترك الصلوة ولكن انظر الى ما فاتك من تركها من الفوايد والصلاة وما
عداك في تضييعها من الخصايص والقربات والمناني والقرات والجماعات و
الدعوات والوضوء والطهارات ولك على كل وضوء متتابع من الذنوب طهارة و
على كل وجه توجه شكرا وعلى كل قيام مقابلة وعلى كل تلاوة حرف اجرا وعلى كل تامين

موافق

وتسع [illegible]

١١٧

موافق غفر وعلى كل ركوع خشوع ورحمة وعلى كل تعظيم درجة ورفعة وعلى كل تحميد
مزيد ونعمة وعلى كل سجود قرب ومحبة وعلى كل تسبيح نور وحكمة وعلى كل
تكبير توفيق وعزة وعلى كل دعا عطاء واستجابة وعلى كل تحية حيات ونعامات
وعلى كل تشهد فضل وعطيات وعلى كل سلام سلامة وغنيمات وعلى كل صلاة صلة
صلات وعلى كل تسليمة درجات وما يتبعها من رواتب النوافل مما لا يحصى فضا
يلها ولا يستقصى في الدارين عاملها افلا هذا الغايب تضييع امر هذه الخصايص نعم
ان الانسان لفي خسر مغبون امر خدعتك كواذب الظنون ان يرحمك ربك يوم القيمة من
غير تطمع ام شفاعة نبيك صلى الله عليه وسلم بتركك ما جاء به تتوقع ام امنت مكر الله
فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون واما القاعدة التي تبدوا منها الحركات وعليها
يتركب افعال الصلوة وهو هذا الجسد الجامع لهذه الصفة والالات والصفات فاولا يلزم
التايب من ذنبه المقبل على ربه الراغب في طاعته المحافظ على صلوته في جميع اوقاتها اصلاح
الاغذية التي تقوم بها هذه الالات الجسمية وتطيبها بالورع والانتظام للنفس التي ه
تاكلها باكل الانعام عن مواضع الشبه والحرام فان الغذا المفسدة للفروع انما تسري شرا
تها من الاصول فاذا كان ذلك كذلك فالصلوة فرع من فروع الحكمة والحركة فرع من فروع
القوة والقوة فرع من فروع الغذا فاذا طهر الغذا ولد طهارة في القوة فاذا طهرت القوة
ولد طهارة في الحركة فاذا طهرت الحركة ولدت طهارة في الصلاة فاذا طهرت
الصلوة قبلت وعلى اجنحة الملائكة حملت وبصلوة الصالحين وصلت واذا افسد
الغذا ولد فسادا في القوة واذا افسدت القوة ولدت فسادا في الحركة واذا افسدت الحر
كة ولدت فسادا في الصلوة واذا افسدت الصلوة ردت على صاحبها ولم ترفع على
اجنحة الملائكة لم تحمل ولا بصلوة الصالحين توصل ومن المقدمات ان يتطهر بالطاهر من
الما وان يسبغ وضوء الاعضاء وان يستر العورة من الحلال وان لا يبرقل ولا يختال وان
يجتهد في تطهير المكان ورعاية اوقات الازمان وان يطهر الاقدام للقيام من المشي
الى الحرام والاثام وان يطهر الايدي للتكبير من قبل ان يرفعها الى الملك الكبير من تناول الحرام و
ظلم الانام بالالسنة والسيوف والاقلام وان يطهر اللسان لتلاوة القران من الكذب والبهتان
والزور والعدوان وان يطهر الاسماع لحسن الاستماع من السماع من مجالسة الرعاع وان يطهر

الابصار للخضوع والاعتبار من النظر الى ما حرم الملك الجبار وان يطهر الفواد لمقابلة رب
العالمين الغفار من الغش والفساد وسوء الاعتقاد واذا كنت متوجها الى الكعبة
مسلما لربك على هذه الهيئة فلتوجه الى رب الكعبة بقلبك ولتتل الفاتحة بالتدبر والتر
تيل وتركع وتسجد بالتمكين والتفضيل واقل ما تواظب عليه من التسبيحات ثلاثا ثلاثا
في الركوع والسجود ثم لتعقل حقا يقينا ان الله تعالى يسمع قراتك وينظر الى حركاتك
ويطلع على خطراتك وانه محل الخطاب وان الله عز وجل في محل الجواب خبيره
بالخطا منه والصواب سرا وجهرا نطقا او صمتا فاذا تحققت من مولاك معاني القربة
فليكن مدرعا لانوار الهيبة شاهدا للحضور لا للغيبة ولتكن للخواطر دافعا وللو
سواس مانعا الى ان تتم ما لها واخراجك من الصلوة تدعا منها ولتكن خروجك الى
صفة الوجد وحفظ العهد ورعاية الود ومجانبة الضد ليتفق فيكون ربح المعاملة و
يبقى عليك اثار المقابلة ولا تبيت الاوقات التي ما بين الصلوة بمجالسة الاموات
بل تصل الصلوة بالصلوة وتمد الحيوة بالحيوة اما بالفكر واما بمجالسة اهل الذكر فيا لها
من صلوة عرفت بهذه الصفات وادبت بهذه الالات ما اعزها للذنوب وما استر
ها للعيوب وما اكشفها للكروب وما ادفعها للخطوب وما انجحها للمطلوب وما
احبها للمحبوب فيا ايها الساهي في صلوتك والراجي لثوابه من الله على ما لا تعمل
به غرتك والله الاماني واستفزك الصوت الشيطاني واستقادك الهوى الى
النفساني الى شهوات الحس الحيواني فعينك في غطاء عن ذكر الله وسمعك في صمم
من امر الله وقلبك في ران عن نور الله وعقلك في عقال عن معرفة الله فعيشك
عيش السباع في فهمك وعيش الثعالب في مكرك وعيش البهائم في عجزك وده
حول دخولك تاكل الحرام وتشربه وتلبسه وتركبه وتنعاه وتكسبه وتجمعه وتحسبه
وتنفعه وتكسبه ايها الغوي الابكم انك لست على الله اكرم من جدك ادم الذي خلقه
من ما منعه الملك العلام فاهبط من مقام الاكرام واخرج من صف الكرام وادخل
في صف اهل الاثام والبس لباس اللئام ثم نعت غاضبا وغاويا وناسيا ولم نجد له
عزما فلولا ما تلقى من ربه من الكلمات المشتملة على ما كلفه من خلل الطا
عات نهيا وامرا وذكرا وشكرا وعلما وسرا وبرا وزهدا وصبرا وتوبة
واستغفارا وخضوعا وافتقارا ودمعا عليه الخطيئة مدرارا لنظم في سلك الغا
صين وكتب في درج العاصين فانظر ايها المغتر وراقب امرك ما دمت في
سعة من عمرك وتلق من كلمات ربك ما يصفو الا علك وبعد ب لقربك وت

اليه

اليهم كما يؤذنك ونضرع لديه في تزكية نفسك وقلبك من قبل ان يفتحك الموت
لربك فيختطفك من بين صحبك ويبعدك عن حزبك فتحمل على خشبك والحرام حشوها
من جنبك وجنبك فتسارع الزبانية الى جذبك وتنقضي المقامع لضربك فتلفت فاذا الاما
ني غرور واذا المنازل قبور واذا السرور ثبور واذا العمل الصالح نور واذا العمل السيئ
ديجور لكل لا ما لا يغني اعمال هباء منثور ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور اعلم ايها
الولد استعبدك الله تعالى الى الابد ان هذه الدار ليس لك بدار وان هذا القران ليس لك
بقرار ولا بد من لقاء الله ومخاطبة سيد المله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم فتهيا لذلك
قبل نزول كل علة وبالاستغفار من كل خطيئة وزلة ما دام هذه المهلة ايها الولد ان النفس
بين ثلثة ابواب يخطبها ثلاثة خطاب الرسول يخطبها الى الرحمن والدنيا يخطبها الى الافتتان
والشيطان يخطبها الى الهوان وعذاب النيران فان استجبت الرسول ولبيته وعشقته و
اجبته واجبته حمت خاطب الدنيا والشيطان ودخلت النفس في سلطان ان عبادي ليس
لك عليهم سلطان وان استجبت الدنيا ولبيتها وعشقتها واجبتها دخلت في الافتتان وان
استجبت الشيطان ولبيته وعشقته واجبته دخلت في حزب الشيطان والظلم والعدوان والكفر
والطغيان وعذاب النيران ودخلت في هوان خطاب وما كان لي عليهم من سلطان فبعدا له
من خاطب خسران شرا من مخطوبة عند معاينة الاقران ومناجزة الشجعان ان في
ذلك لذكرى لمن كان له قلب خاطرت ياولدي ان طلب الشرف في مجانبة الشرف وان ادراك
العز في التواضع من العز وان محبة الله تعالى في ترك الشهوات وان قربه البعد عما يسخط
وان معرفته في الامكان لما سواه وان شرعجله في التعرض لما يرضيه وان حقيقة
هداه في المواظبة لما يهواه وان عصمته في التوكل عليه وان عفوه في الانقياد اليه وان
رحمته في الخضوع لديه وان صلحه في الخضوع بين يديه لا اله الا هو رب العرش العظيم
ياولدي ان اردت الله فلا ترد احدا سواه وان احببته فلا تحب احدا سواه وان
قصدته فلا تثن على احد سواه وان اخترته فلا تختر احدا سواه ياولدي
اراك حريصا على الفلاق وانت تشقى في الفراق اراك باكيا تبكي من الذنوب وانت

لا ترجع ولا تتوب أراك محبا للصالحين وأنت مرافق للكاشحين أصدق الله
في التوبة يصدقك في القبول أصدق الله في الإقبال يصدقك في الرحاب أصدق
الله في التضرع يصدقك في الرحمة أصدق الله في الاستغاثة يصدقك في العفو أصد
ق الله في الهرب يصدقك في الإجارة أصدق الله في الصحبة يصدقك في العصمة
فإن الله سبحانه وتعالى ينظر إلى أحبابه أبدا بعين الرحمة فوافقهم ولا تفارقهم وينظر
الله تعالى إلى أعدائه أبدا بعين السخط ففارقهم ولا توافقهم وقاطعهم ولا تواصلهم اقرأ
على نفسك ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار كيف وإن الغضب متواتر النزول على أهل
المعاصي فلا تجدنك معهم وإن الرضا متواتر النزول على أهل الطاعات فلا تفقدنك
معهم إذ رغبت اختيارك عن اتباعهم ولا تكن من أشياعهم واتباعهم فإن المرء مع
من أحب وإن المرء مع من قرينه أهل أنت على حقيقة من الله في طول عمرك فتجعل
بعضه في المعصية وبعضه في الطاعات أم هل أنت على وعد من الله أن يدخلك
الجنة بغير عمل وينجيك من النار بغير جهد ولا وجل تهذبت في آداب الربوبية كما
تهذبت في آداب العبودية كن بليغا في إبلاغ نفسك بمواعظ ربك كما أنت بليغا
لأبناء جنسك في الفلك وكتبك وخطبتك إلى متى هذه الأماني مع الإعراض عن
المعاني وإلى متى هذا التسويف وقد أنذر المخوف بالتخويف أو لم تنتبه عن سنة
الغفلة ولم تغتنم أيام المهلة فإن الموت غاية كل حي وإن الفوت غاية كل شيء
وأنت في سوق بضاعتها الخير والشر ورأس مال تجارتها العقل والجهل
فمن دخل في هذه السوق التي رأس ماله الجهل دخل في قوله تعالى أولئك
الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ومن
دخل في هذه السوق التي رأس ماله العقل دخل في قوله تعالى ومن الناس
من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد وأنت الآن في عمارة
هذه السوق فلتتفكر ما رأس مالك فيها وما تجارتك الذي فيه تبيعها وتشتريها
فإنما هو إلى الله بيعها وبعدها وتقدمها فاشتر أنفس البضائع وهي الأعمال الصالحة ونافس فيها فهي التجارة الرابحة التي أشار الله سبحانه وتعالى إليها وأمر

نبيه

نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بها وبدلك عليها بقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم
على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموا
لكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من
تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله أكبر ذلك الفوز العظيم
أي من كان في الدنيا هذه تجارته كان في الآخرة هذا ربحه فكن أصلحك الله لنفسك ملازما وعن
عقوق مولاك قائما ولفرائضه مكارما ولجملة محارمه مصارما والعلماء بذكر ملازما و
لجيرانك مسالما تدخل الجنة سالما وغانما يا ولدي إن القلوب تربية الله تعالى فإذا كفرت من
ربها اتبعوا هواها وأضلها عن هداها فتولهت بالنظر إلى دنياها عن النظر إلى أخراها وإذا
شكرت من ربها منعها عن هواها وأتاها تقواها فذهلت عن دنياها بالنظر إلى أخراها
فالله سبحانه وتعالى يتكلم في القلوب الصامتة ويتجلى للألباب الباهتة فهكذا تبدي
الخفيات وتجليه تخفى الباديات اعلم أيدك الله وإياي أن الله تعالى خلق عباده ليعلموه
ثم بعد العلم به يعرفوه ثم المعرفة له يعبدوه ثم بعد العبادة له يحبوه ثم بعد المحبة
له يحبهم توه ثم بعد المحبة له يناجوه ثم بعد المناجاة له يصفون فالعلم تصديق ما
جاء به من الخبر والمعرفة تحقيق ما أدركه النظر والعبادة والاقتداء لوسيد البشر والمحبة
اشتياق الروح إلى النظر والمجالسة أن تعد الخواطر من الخطر والمناجاة إشارة الباطن بما
أسره والتصفية أن تظهر ما أظهر وتستر ما ستر وأن الله تعالى لا ينظر إليك حتى يكون
الرسول بين يديك وهو الباب الأعظم الذي منه الدخول إليه والنور الأكرام الذي
هو الدليل عليه قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور
رحيم وإن كل العلماء يعرفون هذا ويصدقونه ولكن يحققونه ويعلموه ولكن يعملون
به والسبب في ذلك الاشتغال بظواهر العلوم عن بواطنها وبذا اشتغلوا عن فرائضها
وبأقوالها عن أفعالها قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون اعلم
أيها الولد أن للسان إذا نطق صمت الجنان وأن الجنان إذا نطق صمت اللسان وإذا
صمت الجنان واللسان نطق الروح بالجنان ونطق الجنان باللسان يثبت الله الذين

امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة يوم يقوم الروح والملا
يكة صفًا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ومن ثبت جنانه ثبت لسانه
وقال صوابا باللسان قال عليه السلام القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها
كيف يشاء وان القلب اشرف جزء من الخير لاجل المنزه عن الاشيا وفرع اجل الاعضاء
لاجل خالق الاعضاء ان الله سبحانه وتعالى اختار من كل شيء قلبه كما اختار من الارض
قلبها وهي الكعبة واختار من السماء قلبها وهو المعرفة به واختار من العمل قلبه وهو الخا
لص له واختار من الرسل قلبها وهو محمد صلى الله عليه وسلم واختار من الامم قلبها وهو امته
صلى الله عليه وسلم لان العكوف على علم الظاهر دون العلم الباطن والعمل الظاهر دون العمل
الباطن باب الى الجنان واي باب وحجاب عن رب الجنان واي حجاب لان العلم الظاهر
والعمل الظاهر طريق الى ثواب الله تعالى ولان العلم الباطن والعمل الباطن طريق الى
معرفة الله تعالى والمعرفة اجل من الثواب لان من يجمع بينهما صاحب الفتوة وطالب التجريد الفتوة
وهو على جمعهما انا بينا قد بين اعلم ايها الولد ان الدنيا فانية وان الاخرة باقية من عرف ذلك
بيقين صادق وعقل كاف اشترى الباقي بالفاني وذلك ان يتقي الله تعالى في ظاهره وبا
طنه وسمعه وبصره ولسانه ويده وقدمه وفرجه وكيله ووزنه وبيعه وشرابه فعليك
ايها الولد بذلك في جميع احوالك اكتسب الحلال وقل الحق وافعل الخير واسمع العلم وانصح
ابغض الفتنة وكل لاخيك المسلم كما تكتال وزن له كما تتزن فقد قال جدك وكبيك
صلى الله عليه وسلم لا يكون المومن مومنا حتى يحب لاخيه المومن ما يحب لنفسه واعط ما
اعطاك الله تعالى واطعم مما اطعمك الله تعالى وعليك ببر جارك واهلك خاصة و
للمسلمين عامة وحافظ على فرايضك في اوايل اوقاتها ولا تؤثر الدنيا على الاخرة واحذر
من الباطل وان زادك فعليك بالحق وان نقصك فان البركة مع الحق وان قل وان المحق
مع الباطل وان كثر واحذر من جلساء السوء فانهم يفسدون الدنيا والدين وعليك بجلساء
الخير فانهم يصلحون الدنيا والدين واسمع تربح خير الدارين ولا تحقر خير الدا
رين ولا تحقرن خيرا تفعله رجاء ثواب الله تعالى يقول من يعمل مثقال خيرا ولا ن
تحقرن شرا تفعله خشية عذاب الله تعالى فان الله تعالى يقول فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره لج سرادق الجنة من باب

العمل

من احب الدنيا تكبر اجل عضو من اعضايك والله سبحانه وتعالى منزه عن الاشيا فطهر اشرف الاجزاء

١١٠

العمل والشوق اليها ولا تلج سرادق النار من باب العمل لها واجتنب المهالك فان الجنة
والنار بحران قد هيئت السفن لركوبهما من اعمال العاملين لهما فكان بالنفوس ركبان
وللاعمال سفن وللازواد كفر وايمان والربان مالك ورضوان لكل ربان اعوان اعدوه
اخوان وما يستوي البحران هذا عذب فرات سايغ شرابه بما تشتهي الانفس و
تلذ الاعين من نعيم مقيم ومقام كريم وهذا ملح اجاج غاض شربه بما لا تشتهيه الانفس ولا
تلذ الاعين من سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد ولا كريم افلا تنظر في كل يوم الى المهالك فانها
سفنك والى بيانك فانها ازوادك والى عيرك فانها معادك فمن اذا حسن المعاد وبلوغ
الزاد فعليه باصلاح السفن وحسن الزاد ولا تظن ان سفنك تصنع من غير خشبك ولا ان
مسافرك تنقطع بغير زادك انما تستبعد لمعادك وربان قيادك فان سفن الباطل من
خشب الباطل وخشب الباطل من شجر الباطل وان زاد الباطل من طعام الباطل وان طعام البا
طل من زرع الباطل وان ربان تلك السفن مالك وان بحرها بحر المهالك وان سفن الحق
من خشب الحق وان خشب الحق من شجر الحق وان زاد الحق من طعام الحق وان طعام
الحق من زرع الحق وان ربان تلك السفن رضوان وان بحرها بحر الامان والرضوان
وان الحديد به قد اشترت وان سحايب صيفها قد ارعدت وابرقت وان ه
سفنها قد صنعت وان قلاعها قد رفعت وان رياحها قد هبت وان اروا
حها قد ركبت فنهي لركوبها وكن من الذين حضوبها وامنوا ابنوخها ف
ابنوا ابنوخها وساق وابرحها التنوي بك على جودي الوجود في مقام جدك و
نبيك محمد المحمود وظل لوايه المعقود ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وما
نوخره الا لاجل معدود ديا ولدي اعرض عن دنياك وخالف دواعي هواك ولب ندا امو
لاك فاشتغل بما امرك وانه عما نهاك من قبل ان يتوفاك وبطنك مملوة من وجوه مرعاك
وحبيبك حياك فيفرح بجياك ويجيب مرجاك ولم يجيب دعاك ويعرض عنك اذ يلقاك و
يحجبك عن بهيج مراك ويصرفك عن بلوغ مناك فيكون السخط مثواك والنار ماواك
فيشرق عليك اهل الجنة وينادون بالسان الشماتة الك ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا
فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم فيردونكما اسبغ عليهم ربهم من النعيم واقرهم من القسم
فينادونهم بلسان المحتسر الضيق الذي عاش بالدنيا مع ضاع الدين منها فلا عن الحق البين
مضيعا لحقه من اليقين ان افيضوا علينا من الماء ومما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما

على الكافرين فاي حسرة اذا يا ولدي اعظم من حسرتك واي صفقة اذا يا ولدي اخسر
من صفقتك واي عبرة اذا يا ولدي ابلغ من عبرتك واي عبرة اذا يا ولدي اسفح من عبرتك واعلم
ايها الولد ان معرفة نسب وان التقوى حسب وان الخلق الحسن ربح وان الاحسان حسن وان الزهد
عز وان الورع حرز وان القناعة غنا وان الطمع عنا وان الفقر علم وان العلم عمل وان العمل اخلا
ص وان الاخلاص فقه وان الفقه فهم وان الفهم عين وان العين يقين وان اليقين شهود وان ا
الشهود مشهود وانه لا فقر لمن لا علم له ولا علم لمن لا عمل له ولا عمل لمن لا اخلاص له ولا اخلاص
لمن لا فقه له ولا فقه لمن لا فهم له ولا فهم لمن لا عين له ولا عين لمن لا يقين له ولا يقين لمن لا شهود
له ولا شهود لمن لا مشهود له فمن كملت فيه هذه الاخلاق فهو الشاهد الذي افتخر به الواحد
فهو مشهوده الذي انتهى اليه وجوده وبلغ الى جنابه الكريم مقصوده وطلعت في افلاك الملكوت
سعوده وقرب من حوض نبيه وروده واحضر بسقيا ماء الحيات عوده ودني منه يوم
عرفة وعده ووعيده وصح الى بيت الله الحرام ركوعه وسجوده وطوافه ووروده ووقو
فه بعرفات ودعاوه ومدوده وهديه واقامته بمنا ورميه ووفوده ذلك الذي فاهت
عليه المنة وشغفه السنة واستبشرت بقدومه الجنة وعمت بركته الانس والجنة فكن ايها
الولد الى ذلك ناظرا ولد به حاضرا وفي احواله واعماله متناظرا وعلى طريقة النبوية متناصرا
واحذر اصلحك الله من اهل هذا الزمان لان هذا زمان عمت فيه الدعوي وقلت فيه التقوى
واتبعت الاهوي وركب التاويل ونبذ التنزيل وكثرت فيه الاقاويل وظهرت الاباطيل و
اشتهر اهل السماع والتعطيل والعابدون لله قليل والعارفون من القليل قليل والعابدون من
العامة قليل والعارفون من العابدين قليل والواقفين من العارفين قليل والدليل منتعل
والقاصد هالك والسالك حاير والامام جاير والمؤمن ملتفت والصدق ازور والبصر اعور
والعالم راغب والجاهل مجانب والغني شحيح والفقير حريص والصوفي مخلط والفقيه
متاول فلا للشريعة قايم ولا لله على الحقيقة مراجم ولا للحكم طالب ولا للحق متطالب ولا
للسنن مطالب ولا للكلمة مجانب ولا للفتنة محارب ولا للباطل مجانب ولا للبدعة
مناصب فنحن في تاويل ما قال من لا خلاه الله حبيبا بدا الاسلام غريبا وسيعود كما
بدا فكن ايها الولد من غرباء الاسلام في هذه الايام واجتنب الشبه والاثام في الشراب
والطعام والسماع والكلام فان فيها زلل الاقدام ومخالفة الامام ومفارقة السلف الكرام
يا ولدي العاصي قاصي والطائع قريب فمن جالس العاصي قطع ومن قصى بعد ومن
بعد هجت ومن جالس القريب قرب ومن قربه دني ومن دني رحم يا ولدي نور اعينك و
استر فوادك وطب لسانك واستر جسدك من النار بشهادة ان لا اله الا الله وان

محمد

محمد رسول الله واي قرة اقر لعينك واي سرور اسر لفوادك واي سماع الذ لسمعك واي
نور انفذ لبصرك واي طيب اذكى لشمك واي طعام اشهى لذوقك واي كلام اعذب
للسانك واي لباس استر لجسدك واي دواء انفع لدائك من شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله اشهد بها لسانك قولا وفوادك يقينا وجسدك عملا اذا قال العبد المومن بالله
تعالى القائم بفرايض الله تعالى الحافظ لحدود الله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسو
ل الله قالت الصلوة صدق وقالت الزكوة صدق وقالت الصيام صدق وقال الحج صد
ق وقال السمع صدق وقال البصر صدق وقالت الجوارح صدق وقالت الملك بكله صدق
وقال الرسول صدق وقال الله تعالى صدق فصدقه الله وذكره الله وقربه الله واحبه
الله ووصله الله وان قال الجاهل بالله التارك لفرايض الله المتعدي لحدود الله اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله قالت الصلوة كذب وقالت الزكوة كذب وقالت الصيام كذب
وقال الحج كذب وقال السمع كذب وقال البصر كذب وقالت الجوارح كذب وقالت الملا
بكله كذب وقال الرسول صلى الله عليه وسلم كذب وقال الله تعالى كذب فكذبه الله
ونسيه الله وابعده الله وابغضه الله وقطعه الله فيا ايها الشاهد الشهادة التي ارتجي عليها من الله
المهيمن اجرا ولم تحفظوا لها يقبلك قد دنا لشانك للخبايث مجرا وجرايمك على الصحايف تقرا
ومظالمك على الخلائق تترى الا تتقي الله سرا ولا جهرا ولا تقتد برسوله قدرا ولا شبرا ان صليت
فصلاتك صلوة الساهين وان صمت فصيام المارقين وان تصدقت فصدقة المرائين وان
ذكرت فذكر الماذقين وان تركت فترك المفارقين لاهل الايمان واليقين اين شهادتك عند
العيب والفجور اين شهادتك عند التكلم المهجور واين شهادتك عند طلامك الزور اين شهادتك عند تشوز الدور اذا اشتد
عند استحلال المحظور اين شهادتك عند استغاثة المضرور
الدعوي اين شهادتك عند قطع الطريق المشهور على كل ذي سرج او كور تبرات منك الشهادة لما
استحللت الطاعة والعبادة وبلغ منك للشيطان قصده ومراده محلك نجبه وفساده والبسك فجه
وسواده فقد يقيم عليك الرحمن شهاده فيضعفك ويرفع عباده الا ان تخرج عن هذه العاده وتريد غير هذه
الاراده وتتقلد غير هذه القلاده وتقوم هذه الشهادة قبل ان تبغتك الباغته وتهجم بك هجوم
الموت الباغته فتعلو باسباب الشهاده فتجذبك وتقول بها فتكذبك وتستغيث بها
فتسلبك وتبتنا من بها فتزهدك فلو تسمع خطابها اذا كشفت حجابها ونشرت عتابها وقرات
كتابها وفتحت حسابها وطردت اعداها وقربت احبابها لاستدركت الفايت من اوقاتك
ولا حييت المبين من صفاتك بعاجل توبة خالصة واكمالي الشهادة ناقصة فبادر قبل ان تبدد وا

استرع قبل ان تقبر فقد محضتك النصيحة و وصفتك الشهادة الصادقة الخالصة النصر
تحة النافقة الرافعة الداعية الشافعة الحاملة الكاملة الفاضلة الواصلة التامة الكا
ملة فاحملها حق حملها وارعها حق رعايتها تحملك وترعاك اذا فارقت دنياك ووافيت
اخراك ولاقيت مولاك جعلنا الله تعالى واياك ممن يخلصها ويصفيها يا ولدي ٥
ان قصادي كل كتاب منزل على لسان كل نبي مرسل يترتب على ست خصال علوم واعمال
واقوال واحوال وتروك وامتثال فان العلم مع العمل طريق يرشد بها الضال ويمكن بها الانتقال
الى حضرت ذي الجلال فاذا لم يوصل العلم بالعمل كان ازوره لا يكمل ولا يكمل واذا لم يوصل الترك
بالامتثال كان منكرا لا يقبل ولا يتقبل فان الله سبحانه وتعالى انزل المطر لينبت به البذر
فاذا لم ينبت فالفساد في الارض لا في المطر كذلك انزل الله تعالى العلم لينبت به العمل فا
ذا لم ينبت فالفساد في العمل لا في العلم اطلع الله سبحانه وتعالى الشمس ليهتدي به البصر
فاذا لم يهتدي فالفساد في البصر لا في الشمس كذلك ارسل الله تعالى الرسل عليهم السلا
م ليهتدي بهم الخلق فاذا لم يهتدوا فالفساد في الخلق لا في الرسل عليهم السلام قبذ الله تعالى
الرزق ليغذو الجسد فاذا لم يغتذي فالفساد في الجسد لا في الرزق كذلك ازهق الله تعالى
الباطل بالحق فاذا لم يزهق فالفساد في الباطل لا في الحق فالى الان قطع العلم حجة الجهل كما قطع
المطر حجة الارض والى الان قطع الرسول حجة الخلق كما قطع الشمس حجة البصر والى الان قطع
الحق حجة الباطل كما قطع الرزق حجة الجسد واذا لقي الله تعالى العالم بلا عمل لقيه بلا حجة ٥
فقامت عليه الحجة واذا لقي الله تعالى ذوي المقال بلا حال لقيه بلا حجة فقامت عليه الحجة واذا ٥
لقي الله تعالى ذو الامتثال بلا ترك او ذو الترك بلا امتثال لقيه بلا حجة فقامت عليه
الحجة ومن تقم حجة الله تعالى عليه يصل عدا بطالبه فيا معشر الاخوان اقيموا حجتكم با
لعمل قبل اللقا فان المخالفة هي الشقا ويا معشر ذوي المقال اقيموا حجتكم قبل الانتقال بصلا
ح الاحوال فان الكذب هو المحال وعليه يقع النكال ويا معشر ذوي الترك والامتثال
اقيموا حجتكم قبل الزوال بترك لعمر بخلال فان المخادم هي الاهوال السلاسل والاغلا
ل ويا معشر الاخوان اذا طالبكم الرب تبارك وتعالى بكمال الورع وطالبكم العلم بكمال العمل
وطالبكم الرسول صلى الله عليه وسلم بكمال الادب ما انتم قائلون ويا معشر ذوي الاحوال
والمقال اذا طالبكم الرب تبارك وتعالى بصدق الدعوى وطالبكم المقال بتصحيح الحال وطالبكم الر
سول صلى الله عليه وسلم بكمال التقوى ما انتم قايلون ويا معشر ذوي الترك والامتثال اذا
طالبكم الرب تبارك وتعالى بمحافظة الفروض وطالبكم الامر بمجانبة النواهي وطالبكم الرسول
صلى الله عليه وسلم بمحافظة السنن ما انتم قايلون و تكلنا مستغرق فسوف تعلمون الا يا
معشر الاخوان انسوي الباطل مع الحق على د ونكم فله تعملون وعلى اسماعكم فلها تقبلون و

على

علي ابصاركم فاليها تنظرون وعلى السنتكم فيها تنطقون وعلى ايديكم فبها تبطشون وعلى قلوبكم
فبها تحبون وعلى اقدامكم فاليها تسارعون اما تخافون الا تحذرون ان تكونوا اشباها لقوم لا تفقهون
لعنوا على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون وكانوا لا يتناهون عن
منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون اعلم ايها الولد ان التوحيد اذا لم يفد الاسلام فهو اخو الشرك
وان الاسلام اذا لم يفد الايمان فهو اخو الكفر وان الايمان اذا لم يفد اليقين فهو اخو النفاق وان
اليقين اذا لم يفد السخا فهو اخو الشك وان العلم اذا لم يفد العمل فهو اخو الجهل كيف وان للدين خمس درجات
لكل درجة صورة تشتمل على ثلث صفات اسم وجسم وروح تكمل تلك الدرجة بكمالها وتنقص
بنقصانها فاول درجة منها درجة التوحيد واسمها شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله
وجسمها طاعة الله تعالى في الفرايض وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم في السنن وروحها تعظيم
الله تعالى وتكبيره وتعزيزه وتوقيره والثانية درجة الاسلام واسمها السلامة وجسمها التسليم
وروحها الايمان فالسلامة الوجه من السجود لغير الله سبحانه وسجوده لله سبحانه وتعالى والسلام
ة القلب عن عقايد اهل الجهل بالله سبحانه وتعالى وتعلقه بعقايد اهل العلم بالله سبحانه وتعالى وسلا
مة الجوارح من معاصي الله سبحانه وتعالى واستعمالها في طاعة الله سبحانه وتعالى والتسليم تسليم
الخلق والامر والخير والشر والنفع والضر كله لله سبحانه وتعالى والايمان ان لا تشكو ولا ٥
ترتاب فيما جاء به من السنة والكتاب وملايكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقضاء والقدر خيره
وشره من الله تعالى وطاعة الله ان تطيعه في ابتاع امره واجتناب نهيه ان الذين يخشون ربهم
بالغيب لهم مغفرة واجر كبير الجزء الثاني من الشهادتين شهادة ان محمد رسول الله صلى الله عليه
ان الله تعالى ارسله الى كافة خلقه بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
فعليك باتباعه بما امر ونها واجتناب ما سوى ذلك وان تلتزم برسول الله صلى الله عليه
وسلم في جميع ما جاء به من الفرايض والسنن ان لا تخالفه بشي وان تقتدي بكتاب الله تعالى
وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم معززا موقرا له ومعظما باجتهاد الدين والفرايض
الدرجة الثالثة وهي درجة الايمان واسمها التصديق وجسمها التحقيق وروحها اليقين
فالتصديق ان تتابع ولا تراجع وان تعلم ولا تجهل وان تعمل ولا تكسل والتحقيق ان تذكر
ولا تنسى وان تحذر ولا تزدري واليقين ان تعمل على مشاهدة الغيب بلا شك ولا ريب قال الله
تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الدرجة الرابعة وهذه اول الرابعة وهي درجة
اليقين واسمها السكينة وجسمها الطمانينة وروحها السخا فالسكينة سكون القلب الى قضاء
الله تعالى وقدره وامره ونهيه ووعده ووعيده وعدله وفضله وان تكون مطمئنا واثقا بما
في يد سيدك وان تكون موقنا بما وعدك الله تعالى به والطمانينة الدوام على صفة السكينة

بنفس مومنه وطوبة امسه والسحاب لك لمافي يدك على حقيقة الثقة بما في يد سيدك بلا
من ولا اذى ولا سمعة ولا ريا ولا طمع ولا جزا لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق الدرجة الخامسة وهي درجة العلم
اسمها الهدى وحسنها الاهتدا وروحها العمل على الاقتدا والهدا ما هدى الله سبحانه وتعالى به بنبيه
من الكتاب الكريم وحلا به من الخلق العظيم المفضي بمن تخلق به الى النعيم المقيم والمقام الكريم والا
هتدا حسن الاستجابة والاقبال على الله تعالى بخالص التوبة والانابة والعمل على الاقتدا ان يكون
لا تقدم مؤخرا ولا تؤخر مقدما ولا تعز محلا ولا تحل حراما بل تكون مؤتمرا برسول الله صلى الله
عليه وسلم معززا له موقرا له معظما له متكرما فاذا فعلت ذلك كنت من الذين قال الله تعالى فيهم
اولئك لهم الدرجات العلى جنات عدن خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى والله اذا انتقص شي
مما يختص به كل درجة من هذه الدرجات كان ذلك نقصانا من محاسن صورتها كما يكمل هذه
الصورة من الحول والعور والامراض والعلل فتنكس في عين خاطبها لما فوقها من العما والكسير والجذب
والقصر والعرج والجنون والفلج والخلل والشلل فيضرب بها وجه صاحبها فانتنت واستعصم وحرم
حقوق موله كان الحساب عسير وان النار قد يحق ولا ينبيك مثل خبير اعملوا ما شئتم انه
بما تعملون بصير وبل لعبد نفسه المتهو بدرهمه وحرفته وفلسه الخارج عن طاعة ربه الى
طاعة بطنه وجنسه الهابط من درجات شعده الى دركات نحسه المصر علا المخالفة الى حلول
رمسه ذلك الذي اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى تعسه ونكسه يقول تعس عبد بطنه تعس عبد
فرجه تعس عبد الدنيا تعس عبد الدنيا تعس عبد الدرهم اسفه الله تعالى بالاصرار على معصيته و
اسفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخالفة السنة في ايام مهلته حتى اذا تم له تمام وانقطعت
به الايام بدهته بوادر الحمام غرقا في بحر الاثام طليق الاكف والاقدام في تناول الحرام والسعي
في مظالم الانام فلو تراه فقد اشتغل به الزحام وكتنفته الزبانية من خلف وامام فنقلته من نوره
عن زمان الانس الى زمان الانتقام فاغرقته في بحر من تحكم الظلام مستحق الضرام لا يستطيعون فيه
المنام ولا القعود ولا القيام الى ان يحيي الله تعالى العظام وتتروح النفوس بالاجسام فتحشر
مع الفسقة اللئام ويتبارز عن البررة الكرام فيقوم مقاما وليس المقام في اليوم المقدار بالوعا
م حتى ان يعود الى جهنم مزموما بازمام فتفكر في الافاق يتجلى لك قدرة الخلاق وتفكر في نفسك يتبين
لك تعدك من تحتك وتعرف ربك تعقلك وحسك فتى فهمك بعد الموت الى رياض قدسك وفي
ذلك على الله بعزيز يا ولدي ان الله عز وجل لم يرد منك الاسلام الذي ضد الكفر لانه قد نعتك
بالايمان والايمان اخص من الاسلام فكيف يرد من الاخص الى الاعم ولكن اراد منك الاسلا
م الخاص الذي يتحقق به الاخلاص ويمكن به الخلاص من الاقفاص الذي يموت عليها الانبياء و
الاوليا والملئكة والخواص عند النفخة الاولى وهو الدين الممدوح الحسن لقوله تعالى ومن
احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا وقوله تعالى ومن يسلم
وجهه لله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور يا ولدي ان من يعصي

ومن

١١٢ واصبح على عداوة الناس امسى واصبح تقبلا على قلوب الناس امسى واصبح تقبلا على قلوب
الناس امسى واصبح مذموما على السنة الناس وانه من امسى واصبح على رحمة الناس امسى واصبح
محبوبا الى السنة الناس ومن امسى واصبح محبوبا الى الناس امسى واصبح محمودا على السنة
الناس اعلم يا ولدي ان الله تعالى يحب المحبب الى الناس بنفسه وماله وان الله تعالى يبغض المتبغض الى الناس
بنفسه وماله وان الله سبحانه وتعالى خلق محمد صلى الله عليه وسلم من نور رحمته وانه لا يزال العبد رحيما بالناس متعطفا
عليهم حتى يكتبه الله تعالى من المحمد صلى الله عليه وسلم وان الله تعالى خلق الشيطان من نار سخطه وانه
لا يزال العبد حسودا على الناس شريرا عليهم حتى يكتبه الله من حرب الشيطان فان الله سبحانه وتعالى
رحيم وان الملائكة رحما وان الانبيا رحما وان المومنين رحما وان بين يدي كل رحيم روح وريحان وجنة نعيم وان
الشيطان غليظ وان الكافر غليظ وان الفاجر غليظ وان البخل غليظ وان المغتاب غليظ وان السباب غليظ وان بين
يدي كل غليظ ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون يا ولدي ان الكريم لا يكون
كريما عند الله حتى يكرم في اربعة يكرم قلبه عن النفاق والشحنا والحسد وحب الدنيا ويكرم لسانه عن اربع
عن الغيبة والنميمة والسباب والكذب ويكرم يده عن اربعة عن البخل والبطش وقبض الحرام واكله ويكرم بد
نه عن اربعة عن المشي الى معاصي الله تعالى صغيرها وكبيرها وعن المشي الى ابواب السلاطين رغبة
وشيعة وعن المشي في معاونة من يبغي على المسلمين وعن المشي الى مدينة فيها اللعب واللهو يا ولدي ان التقي
الخاص ومن خص نفسه بما اتاه الله تعالى من فضله انما الخاص من اثر على نفسه ولو كان بهم خصاصة
وليس التام من عتت الته وانتصبت قامته وحسنت للمتوسمين شمائله انما التام من تمت فضائله و
حسنت للمتوسمين لله تعالى وللعباد اخلاقه وكملت بالادب والفضائل اوصافه وليس الكا
مل من كملت دنياه وكثر غناه وكان مفخره جده واباه انما الكامل من كملت اخرته واستوى لله تعالى
وللعباد ظاهره وباطنه وتوجهت نحو الخيرات وجهته فان اسعد الناس بالله تعالى من اتقاه
وان اسعد الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتعه واقتفاه لان الدنيا سوق البضايع و الجنة
والنار ماوى تجارة الخير والشر فاجعل بضاعتك من هذه السوق التقوى تاوي غدا احسن ما
وى ولا تجعل بضاعتك اتباع الهوى تاوي غدا اضيق ماوى وتثوى هنالك اخبث مثوا واعلم ان
الناس كرجلان رجل اغتنم الخير فلما قدم سره ما غنم وعابد لم ورجل اغتنم الشر فلما قدم حزنه ما
غنم وعض على يده وندم والكرام مسافر طاباه الليل والنهار وغايته الجنة والنار فمن حسن
زاده شرف معاده ومن خبث زاده خبث معاده واعلم يا ولدي ان الدنيا فتنة وان حبها
محنة وان اهلها سرقه وان سرقه سباع يفترسون من صالحيهم ويخونون من نصحهم ويكذبون
من صدقهم ويهينون من اكرمهم ومن اختار صحبتهم لبس بحكم الضرورة حلتهم ومن لبس
بحكم الضرورة حلتهم اتصف بحكم الضرورة صفتهم ومن اتصف صفتهم عاش في الدنيا
عيشتهم ومن عاش عيشتهم مات بحكم الضرورة ميتتهم ومن مات ميتتهم بعث في الاخرة

بغتتهم وما يشعرون ايان يبعثون بل ادارك علمهم في الآخرة بل هم في شك منها بل هم منها عمون يا ولدي
او من سلك طريقًا فغوى بها او حفظا به نفسها فلم يطلب دليلا يوصله او عالما يوضح له ما يشتبه فتحاش
حائرًا او مات عن السبيل جائرًا او يحشر اعمى يقول رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا
فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يا ولدي وقد لكدي استقر الفوز الخاص فقرا اهل المعرفة والاخلاص على
اثنى عشر اركان الركن الاول علم ما لابد للسالك من العمل به من اصول الشريعة الركن الثاني الورع عن السماع
الحرام ومن مخالطة اهل الآثام الركن الثالث القناعة بالمقسوم من الملبوس والمطعوم الركن الرابع الزهد
والاياس مما في ايدي الناس الركن الخامس الصبر على جميع الاذى من جميع الورى الركن السادس النية في سبا
حة لطلب الفائد لا لطلب الراحة الركن السابع التواضع لاجل الله تعالى لا لسبب ولا لعلة الركن الثا
من الفتوة والايثار بالاعلان والاسرار الركن التاسع محاسن الاخلاق مع الخلق والخلاق الركن العاشر
الرضا بالقضاء في المنع والعطا الركن حادي عشر مواخاة النصحاء ومجالسة العلما الركن الثاني عشر مرا
قبة الرب ودوام ملاحظته بعين القلب فهذه درجات السالكين ومدارج الناسكين فليعرض
السالك نفسه المشتاق الى مرافقة هذه الرفاقة على كل ركن من هذه الاركان فيتفقده وعلى كل اثر من
هذه الآثار فيتفقده فان وجدها موافقة وعلى كل نكتة من هذه النكت مصادقة والى رتب الفضل والا
حسان مسابقة فليعلم انها فيما ترغبه صادقة وان لم يجدها موافقة وعلى كل نكتة من هذه النكت مصادقة
وللخصال المذمومة مفارقة فليعلم انها منافقة وفي كل ما تدعيه غير صادقة وفقنا الله تعالى واياك ايها
الولد لمعرفة عيوبنا واعاننا واياك على محالفتها في مسالك ذنوبنا ونستغفر الله تعالى العظيم لنا ولكل
من ان نقول بما لا نفعل ومن المخالفة لما لا نجهل انه هو الغفور الرحيم يا ولدي افضل ما استقرت عليه
قلوب الاخيار وانطوت عليه ضمائر الاسرار دوام الانكسار بعين الافتقار لمراحم الملك الجبار
والله يخلق ما يشاء ويختار يا ولدي ضاقت عن الله تعالى قلوب واتسعت له قلوب فاما علامات
القلب الذي ضاق عن الله سبحانه وتعالى فانه ضاق عن الطاعة ففسق وفجر وضاق عن السائل
فمن جرو نهر وضاق عن اليتيم فظلم وقهر وضاق عن الاهل فقتر واسا وضاق عن الجار فلا احتمل ولا
واسا وضاق عن القرابة فما وصل ولا واسى وضاق عن الصاحب فما ناصح ولا دارى واما القلب
الذي اتسع لله سبحانه وتعالى فانه اتسع للطاعة فامر واتقى واتسع للسائل فاكرم واعطى
واتسع لليتيم فاطعم وسقى واتسع للاهل فاحسن المعاشرة وارضى واتسع للجار فاحتمل وو
اسا واتسع للقرابة فوصل وواسى واتسع للصاحب فانصح ووافى واتسع للعامة فنا
صح ودارى وشاهد قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام اي يوسعه
للاخلاق فيخرج الخلق ويطيع الخلاق يا ولدي هذه رسالة ناصحة لا يقبلها الا ولد صالح يو
صلها واضح وميزان العامل بها راجح وثواب المتدبر لها غاد ورائح فان اتخذت نصائحها الله

بها حطتك واصلحت طويتك وان نبذتها وراء ظهرك وجانبتها بفكرك وكنت
كالمستطب لدائه فلما ارشده الطبيب لدوائه ودله على شفاء دائه دعته حلاوة
شهوته الى اكل ما كان سبب علته فهلك بزيادة الميه وتناهى سقمه وبرئ من الطبيب دمه
وغلبت عليه حسرته جعلنا الله تعالى واياك والمسلمين اجمعين ممن شرح صدره للا
سلام فسلم في الدنيا من الآثام وفي الآخرة من الآلام واعاذنا من الوحشة الواقع في الدنيا بلا
نام وفي الآخرة بالآثام وصلى الله على خير خلقه شفيع يوم الزحام وكنز الايتام وافضل الحكام و
مطهر الحرام وعلى آله واصحابه البررة الكرام

تمت هذه الرسالة في كل محل ومقام
المباركة وقت العصر

للقاضي صفي الدين ابن الرابع(؟) رحمه الله تعالى امين

لو كنت امرا كنت انتصف ... من العواذل اذ لاموا وما عرفوا

عابوا الحبيب بان قالوا به هيف ... وما دروا ان قلبي ذلك الهيف

وشبهوا وجهه بدرا وقامته ... غصنا فيا بعد ما قاسوا وما وصفوا

من اين للبدر عينا و مبتسم ... وجنة وردها باللحظ يقتطف

سل عن ملاحة البدر الذي ذكروا ... فانه عندها بالحق يعترف

اذ يغتدي كسوفا في الكمال واذ ... وجه الحبيب منير ليس ينكسف

والغصن ما زال ميالا ومنعطفا ... وذا يميل ولكن ليس ينعطف

مشوا البلوى زمانا قبل رؤيته ... وحين بان لهم عذري به وقفوا

لا اموا انصاف فؤادي في محبته ... وما نعي القلب فيه كيف ينتصف

ان يبكه والشغف من بعد فرقته ... قلبي شعري غدا من يصلح الاسف

غيره للسيد عز الدين محمد عبد الرحمن بن عبد المؤمن

زار في طيفه فاهلا وسهلا ... ولو لا كان زوج تولا

رحبا بالخيال الذي شفى ... فؤادي لما دنى فتدلا

ثم ادى من قال وسبى اذا دنى ... في الحب هواه وولا

قلت اهلا ومرحبا بك يا مد ... وان لم اكن لوصلك اهلا

بات طوعي وبات يبدي الى ... الغصن بان والغزال الكحلا

بات طوعي وكلما قلت افدي ... بك حبيبي يقول بالله مهلا

واعتنقنا صبابة وترشفت ... لماه فما الذ واحلى

وامتزجنا فما تفارقنا ... وبلغنا المنى دوا ووصلا

والتهينا حين العناق وبتنا ... في المنام المنى ولا عيب الا

جاء زائرا وقد ذهب الليل وولا دجاه الا اقلا

مد دارة الحور الكسحا بعطفيه ... وضاع الخلخال في الساق جلا

والثريا يسعى لديا بوجه ... تم للكواكب الزاهر يجلا

بت اعشق الى خضوعا وذلا ... ان تمنا على منها ودلا

وعففنا ومن يعف لدى الوصل ... كمن صام للاله وصلى

وله ايضا

غذلوني وعنفوني مرارا ... ذاك لو ان في يدي اختيارا

انا عندهم في سكرة والمجنون ... سكارى وما هم سكارى

عنفوني على الخلاعة في الحب ... ولا عذر ان خلعت العذارى

كيف لا واخلع العذار وغصني ... تام عطفه يزيد اخضرارا

وثناني وعشق العواني ... وعذاري ريحانة للعذارى

تشتهي الخدود ان احل حلاها ... واحي حليها والسوارا

وتود الخدود لو اخلصتني ... كلها وجبت لها وستارا

وتمنى حر العيون لو حبانتي ... رقيبون مني عليها غيارى

لا تردا الصدود الحسن عني كفي ... عن مترام او دم منها اعتذارا

تولتني لما رأت رعما ... ظاهر الذيل حين تلك المزارا

ان حللت الكاس عنها اشتياقا ... منع الصون ان احل الازارا

ورقيب القباع عنه بعيدا ... شاهد ان منه بذيل اعتلام

ولقد كنت ان ضممت لمها … من غرام وما وجدنا اصطباراه

انثروا اضحى بثغر برود … ما حبب دبقه السلاف العقاراه

هكذى صبوتي دائلت صبالا … لانها لا يجره عاذل وما اراه

وله ايضا

يا بدر وجه الدجا رايتني … بالهوى وهو ذات صوت وحزم

صب صدرها بكف وكفا … قبلها توحي الي بالحشم

سلمت بالهوى فاسعف ملكا ان الم … احسن الرد ان ابي با نمي

ثم اومت الي الشفاه بعناب بنانه … وخص تشير بكم

فرفعت البنان مني علي عينه … محيا لها وقد طاش حلمي

فوز من بقبل غصنان طيبا … تحت كاس حري فقد بدر تم

خبر الموت وهي تعلم مني … انا خف حفية داك عن عد علمه

قال الولد النجيب الاوحد اللبيب الانبه

الكامل … المتعد محلا

الانبل الاعلم الاعلم الفقا اللبيب

با لجناب … حكيم الشرع … محمد شمس الشريعة … المدرك

لدين الله احمد … وانا ما رايته لعنا الشارح شرح السكاكي على

عمال … المفتاح وقد بوهم وبعض الايام حتى راي ورفنا القراه اسعلت بسيهما لا

يتبدى … نتوهم اني احب تمام ذلك في ذلك العيب وكان عادته انه

الشعل … فنقول تعد فاجيبه فلما فهم مني ذلك سكت ولم اكن اشتغل بذلك

الاوانا انقطعوا لنا العادة فلم يعل ذلك ادبا منه انقاه الله

وانا لما اذاله توهما منه انه عذر في تلك الساعة ورايته تلك كما طلعت كذلك مستعولا وحلها تلك

عهد الابيات العنابيه ثم اعطانيها وهي هذه

يا سيدا اما مراد اشكلت مشكلا اعيت بحبر علم … تجلى لها من العز اعماله بعبرة فهم له مستقيم

فجلها حتى غدا فيهما لا يبطل لكي اللبيد القديم … هذا التشغلا طالما اعاشت غلا د وقحبا وهذا منظم

لا انجل الا لكان في غرفة وهي لما اشتبهم تخلو البهيم … فعلت جوابا لها

يا سيدا اجبي موات العلوم وهو على نهج الهدى مستقيم … اجدت في تعليم نظم نظيم كثر معشوق بدل نسيم

ممتنع سهل بعيد عن قريب لدا كان الحديث القديم … وكلك اسلوب حليم اي كما انت ما لقي الا حكيم

الفاظه ديمه تراكيبها عقود سحرها متعجب لي مفهم … قد كلمت حلولها او نبو دعت فصولها مكل وجه كليم

حرك لطف العتب قلوبه بحر بكل وض بلطيف النسيم … ولم اكن عن ذا نبا معرضا فانه الشان العلي العظيم

بل انتطق العقول مثل الذي اعتقاده منكر وانت العليم … فكان عذري لا عدم والعذر مقبول وانت الكريم

فاقبل واجمل وخذ الصفو من نزني اذا لم تلو عينا عليهم … هذا جوابي لكاهد به حيا فيه تحد ما تروم

اسكنن مني واديا غير ذي زرع ولا صوح فانع الهشيم … واصبر بذلك التي عزيمة العلم رب كريم

ادام دو العرش كما كلها التوفيق منه والهدى والنعيم … بمد ذلك محمد الله كسر حفظ الله

العلامه عمر الدين عبد الله بن امير المومنين شرف الدين محمد بن محمد الله بن وحمله الي ابن

[illegible]

الهي نعم النعم علينا ووفقنا لشكرك ما بقينا
وادفع بردعوك والعوافي وهون كل مطلوب علينا

[illegible]

هذا اسم محمد رسول الله

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد احمد حامد عاقب فاتح خاتم حاشر ناخ داع •
سراج منير بشير نذير رسول نبي هاد مهتد مهدي •
خليل ولي نصير طه يس مزمل مدثر حبيب كليم مصطفى متر •
نضا مختار مصدق تابر حجة بيان حافظ شهيد عادل حليم •
نور مبين برهان مطيع مذكر امين واعظ صاحب ناطق •
صادق مكي مدني ابطحي عربي هاشمي قريشي عزيز مصري •
حريص رؤف رحيم جواد غني كريم عليم طيب مطيب خطيب •
فصيح رشيد طاهر مطهر امام [illegible] امي تقي بار شفاء منو •
سط سابق مقتصد حق مبين اول آخر ظاهر باطن •
شافع مشفع محلل محرم آمر ناهي حكيم قريب مشكور رقيب •
مجتبي منيب اولحسبنا الله نعم الوكيل نعم المولا ونعم النصير •

برحمتك يا ارحم الراحمين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه سمعت عن النبي صلى الله عليه
وسلم يقول يا علي ما من رجل مومن يكتب صفتي هذه ثم يضعها
في بيته لم يقرب ذلك البيت شيطان ولا سلطان جابر ولا
يصيبه بلاء ولا وباء ولا مرض ولا علة ولا عين حاسد ولا
سحر ساحر ولا غرق ولا حرق ولا هدم ولا فقر ولا يمسهم مصيبة
ابدا ولا يزالون في الفرح والسرور ولا يصيبهم حزن ولا غم ولا
كربة ما دامت صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
البيت او المنزل والدار او القصر الذي يسكن فيه ومن قراها
او سمعها كانما حج حجة او عتق رقبة ورضي الله عنه شكر الله يا نفع
الآخرة ولو قريت على مريض عوفي ببركة محمد صلى الله عليه وسلم

وهي هذه الصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا محمد ابن الحسن الانصاري عن مكحول عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال سالت علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه
عن صفة النبي صلى الله عليه وسلم فقال علي رضي الله عنه اعلم
يا ابا هريرة ان رسول رب العالمين وخاتم النبيين وقائد الغر
المحجلين وسيد جميع الانبياء والمرسلين الذي تنبا وآدم بين الماء و
الطين رؤوف بالمؤمنين شفيع المذنبين ارسله الى كافة الخلق
اجمعين كما قال الله تعالى في محكم كتابه المبين ولكن رسول الله
وخاتم النبيين صاحب الحوض المورود والمقام المحمود ولواء الحمد
وذو الشفاعة في اليوم الموعود والمشهود امام هاشمي ورسول
قرشي ونبي حرمي مكي مدني ابطحي تهامي اصله آدمي وفرعه
نزاري وحسبه ابراهيمي ونسبه اسمعيلي ولسانه عربي و
نغمته حجازي وشخصه علوي وقلبه نوراني وروحه رحماني ر
سول الثقلين وشفيع من في الدارين وجد السبطين يعني
الحسن والحسين صاحب القبلتين والجمعة والعيدين كريم الكل
فمن نسب الابوين معدن الوحي منور مدخل الساقين
معتدل بين الرجلين اسري به الى المسجدين الى قاب قوسين في طرفة
عين صلى الله عليه وسلم اعطي خلق راسه من البركة و
عينيه من الحياء واذنيه من العزة وشفتيه من التسبيح ولسا
نه من الذكر واسنانه من النور وعضديه من القوة وقلبه من
الاخلاص وبطنه من الحلم وامعاه من الصبر والنية من الشكر
ولحمه من المسك وعظامه من الكافور واشعاره من نبات الجنة
وفخذيه من الاستقامة وقدميه من الخدمة لا بالطويل الذاهب
ولا بالقصير المتردد ابيض اللون مشربا بالحمرة ذهب الجبهة اقنى
الانف ادعج العينين ازج الحاجبين اسبغ الذراعين براق الجبين
كحل العينين بسط اليدين عظيم المنكبين شثن الكفين قا

بين القامتين اذا قام مع الناس غمرهم في القيام واذا مشى معهم كانه سحاب مظلل
متغلق كالغمام مسبح القدمين نبي الحرمين صاحب قاب قوسين نبي الرحمة
شفيع الامة عالي الهمة طلق البيان فصيح اللسان جميل الذكر القدر طيب العرق حسن
الخلق جميل الخلق حديد الطرفين لا حاجب له جمال الانام حلو الكلام ركن الاسلام بدر
السلام رسول الملك العلام مفرق البدايع مظهر الشرايع ناسخ الملك وفاتح الدول
كثير الحيا واسع الصدر دايم البكا كثير الذكر امين رب السما كاتم السر خواتم البر
جزيل العطايا لم تعبه نخلة ولم ترده شغلة واخبر الذيب عن رسالته والضب
عن نبوته وقام الكراع اجلالا لحرمته حتى عاد الى اركانه كهيئته ونبع الماء من بين
اصابعه حتى احتاج العسكر الى منافعه وكلمه الحصى في يده ونطق له الرضيع نطقا
بانه رسول مرتضى حقا قايم بامر الله موفق بوعد الله متشمر في عبادة الله مستسلم
لمرضات الله ساتر العورات قامع الشهوات غافر العثرات كاتم المصيبات
قوام النهار قوام الليل ناهر البدعة وكاسر الكوثرة وقاتل الخوارج والكورة [illegible] سهل
عند المصافحة عاصم الغضب لمقاتمه مشتاق عند المعاملة شجاع عند المقاتلة مفلج الثنا
يا قليل الضحك كثير التبسم قليل النعم سخي التدبير فصيح القول رزين العقل عميق
النفس مدور الوجه اجعل الشعر شديد سواده كالليل البهيم ولد شعره نازلة
منصلة الى شحمة اذنيه وله شعرتان في جسده سواهما اطيب الناس ريحا واسمح
الناس كفا واذا سلم عليه رجل او صافحه احد وجد من برد كفه رايحة المسك ثلاثة
ايام ليلا ونهارا واذا شكى اليه احد عطشا فيجد من برد كفه على كبده وهو ريان واذا
مسح على راسه الصغير والبنير وجد فيه رايحة الفردوس ثلاثة ايام ليلا ونهارا واذا
راوه جالسا في صحن المسجد كانه القمر المنير قد طلع ليلة اربعة عشر ووجهه يتلالا كتلالا
القمر ليلة البدر جعله الله رسولا كريما حليما رحيما وسيما قسيما وفي عينيه دعج وفي اشفا
ره وطف وفي صوته سهل احور كحل ازج اقرن وفي عنقه [illegible] سطح
وفي قدميه [illegible] وفي جبينه [illegible] وبين كتفيه خاتم النبوة وفيه مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله لم ير احد مثله قط لا قبله ولا بعده صلى الله عليه وسلم
وقد سماه الله تعالى اسما واسمه الماحي لانه محى الله به السيئات في الدنيا والآخرة واسمه احمد

لانه حمد الله تعالى واسمه عاقب لانه اخر الانبياء ولانه تعاقب المخالفين واسمه قاسم لانه يقسم في الله اهل الجنة واهل النار واسمه حاشر لانه يحشر الناس على اثره واسمه رشيد لانه يرشد الناس الى الخير وطرقاته واسمه المبيض وبه يبيض الله وجوه المسلمين غدا في عرصات القيمة واسمه مبارك لانه يبارك الله تعالى على من لا يخالفه في الدنيا واسمه احمد لانه امورة يحمد الله لا يحمد في الدنيا والاخرة واسمه محمد لانه محمود عند الله وملائكته ومن امن به واسمه بشير لانه ا يبشر بالجنة فاسمه نذير لانه انذر من النار واسمه سراج لانه اهل الجنة واسمه المرتضى لان الله تعالى يرضيه يوم القيمة في امته من نار جهنم ونزل عليه القران وعلمه واظهر الاسلام ونصح امته وعبد ربه حتى اتاه اليقين وكان في عمره ثلاثة وستون سنة وهو اكرم اجلو على الانبياء وجميع خلقه وولد ليلة الاثنين لاثنتا عشرة ليلة دخلت من ربيع الاول وقد اظهر الله معجزاته عند الولادة فمنها اربعة مائة معجزة علم بها اكثر الخلايق واثنتا عشرة معجزة بينه لو ذكرنا بطول شرحه ولان هذه العلامة لم تكن الا لنبي مرسل ارسله الى كافة الخلق اجمعين وله من العمر ثلاثة وستون سنة وكان وفاته يوم الاثنين لاثنتا عشرة يوما مضت من ربيع الاول صلى الله عليه وسلم دخل الدنيا وفارقها ولم يا[خ]ذ منها شيئا وهو قوله عليه السلام حبب الي من دنياكم ثلاثة الطيب والنساء وقرة عيني في الصلاة وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد واله اجمعين وسلم تسليما كثيرا برحمتك يا ارحم الراحمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
روي انه كان من ادم عليه السلام الى نوح الفان ومئتان واربعون سنة ومن نوح الى ابرهيم الفان واربعمائة وست وثمانون سنة ومن ابرهيم الى موسى اربعمائة سنة وعشر وثلثون سنة ومن موسى الى عيسى الف وستمائة سنة وثلث وسبعون ومن عيسى الى محمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين اربعمائة سنة وثمانون سنة وعاش ادم عليه